

نقد السهم

في حما

وقع الجوهري في السهم



تأليف

صلى الله عليه وآله خير من أبيه
(ت ٥٧٦٤ هـ)

تحقيقه وتعليقه

محمد عبد عايش

دار النشر الإسلامية

المسرح همل
غفر الله له ولوالديه

2009-06-20

نفوذ السهم

فيما

وقع للجوهري من الزمهريرا

تأليف

صلاة الدين خليل بن أبي بكر الصفي

(ت ٧٦٤ هـ)

تحقيقه وتعليقه

محمد عايش

دار النشر الإسلامية

المسرح همل
غفر الله له ولوالديه

www.alukah.net

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسرها الشيخ رزي رشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣ م - ١٩٨٣ م

بيروت - لبنان ص ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٧٠٤٩٦٣ / ٩٦١١٠٠ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بسم الرحمن الرحيم

وبه ثقني

(بَيْنَ يَدَيْكَ الْكِتَابُ)

فهذا هو الكتاب السَّابِع الذي ننشره للإمام صلاح الدِّين الصَّفْدي، بعد كتاب «لوعة الشاكي ودمعة الباكي»، وكتاب «اختراع الخراع في مخالفة النُّقل والطُّباع»، وكتاب «تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع»، وكتاب «كشف الحال في وصف الخال»، وكتاب «فضُّ الختام عن التُّورية والاستخدام»، وكتاب «ألحان السَّوَّاجع بين البادي والمراجع»، وذلك في سبيل جمع شمل ما تفرَّق من مؤلفات الصَّفْدي في خزائن المخطوطات في مكتبات العالم، وإعادة نشر ما نفذ من طبعاته، وفق ما يتناسب مع أساسيات المنهج العلمي في تحقيق التراث، لتكونَ من جديد زاويةً مهمَّةً في مكتبتنا العربيَّة.

وُيُشَكِّلُ كتاب «نفوذ السَّهْم فيما وقع للجوهري من الوهم»، حلقةً وصلٍ مهمَّة، في سلسلة المؤلفات التي وُضِعَتْ على كتاب «تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة»، لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، وهو الكتاب الثَّالث الذي يصنِّفه الصَّفْديُّ حول كتاب «الصَّحاح»، حيث قدَّم للمكتبة العربيَّة قبله كتاب «غوامض الصَّحاح»، ثمَّ أتبعه بكتابٍ آخر يتخصَّصُ

بشرح شواهد الصّحاح وإعرابها، سمّاه: «حسن النّواهد على ما في الصّحاح من الشّواهد».

ويعتبر كتابنا هذا، من أجلّ الكتب التي جمع الصّفدي في طيّاته أوهام الجوهريّ وعثراته، مُستفيداً ممّا ألفه ابن برّيّ والهروي وابن حمزة قبله، ومضيفاً إليها عشرات الاستدراكات، التي انفرد في إثباتها، وأبدع في تفصيلها بما ينعكس عن ثقافته الموسوعية، التي تظهر جليّة في جميع مؤلفاته.

تَرْجَمَةُ الْمُؤَلِّفِ

مولده ونشأته:

هو صلاح الدين وغرس الدين، أبو الصَّفَاء خليل بن أبيك بن عبد الله الألبكي السَّيفي الفاري الصَّفديّ الدَّمشقيّ الشَّافعيّ.

وُلِدَ لواحدٍ من أمراء المماليك، في صَفد سنة ست وتسعين وست مئة، ونشأ في أسرة ثريّة نشأة مرفّهة، فحفظ القرآن العزيز في صغره، ثُمَّ طلب العلم، وبرع في النُّحو واللُّغة والأدب والإنشاء، وكتب الخطَّ المنسوب، وقرأ الحديث وكتبه.

وتعانى صناعة الرُّسم على القماش، ثُمَّ حُبِّبَ إليه الأدب فولِعَ به، وذكر عن نفسه أنَّ أباه لم يَمَكِّنْهُ من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة، فطلب بنفسه، وقال الشعر الحسن، ثُمَّ أكثر جداً من النُّظم والترسل والتواقيع.

شيوخه:

أخذ الصَّفدي عن العديد من العلماء في صَفد ودمشق والقاهرة وحلب ومن هؤلاء:

١. الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن سيّد الناس (-٧٣٤ هـ)، وبه تَمَهَّر في الأدب وقرأ عليه الحديث بالقاهرة.

٢. ابن نباتة محمد بن محمد الفارقي المصري (-٧٦٨ هـ)، وقد أخذ عنه الأدب.

٣. أبو حيّان أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي (-٧٤٥ هـ)، وعنه أخذ النحو واللغة، وقد جمع الصّفي ما سمعه من أماليه في كتاب «مجانبي المصّر من أدب أهل العصر»^(١).

٤. الشّهاب محمود بن فهد الحلبي (-٧٢٥ هـ)، وسمع منه كتابه «حسن التّوسّل» وروى عنه الكثير من شعره.

٥. القاضي بدر الدين بن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الكتّاني المتوفى سنة (-٧٣٣ هـ).

٦. الإمام تقيّ الدين السّبكي (٧٥٦ هـ)، وسمع منه كتاب «شفاء السّقام في زيارة خير الأنام».

٧. المُحدّث أبو النّون يونس بن إبراهيم الدّبوسي (-٧٢٩ هـ)، وقد سمع منه الحديث في الديار المصريّة.

٨. الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرّحمن المزّي (-٧٤٢ هـ)، ودرس عليه الحديث في دار الحديث الأشرفيّة بدمشق.

٩. الحافظ شمس الدّين أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي (-٧٤٢ هـ)؛ حيثُ أخذ عنه الحديث والتّاريخ.

(١) انظر «خزانة ابن حجّة»: (٢ / ١٠١).

١٠. شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (-٧٢٨ هـ)، ويقول عنه الصَّفدي: «وكنْتُ أحضر دروسه، ويقع لي في أثناء كلامه فوائد لم أسمعها من غيره، ولا وقفتُ عليها في كتاب»^(١).

وما من شكٍّ في أنَّ الصَّفدي كان محظوظاً بالاستماع إلى هؤلاء العلماء وقراءة كتبهم عليهم، وروايتها إجازة منهم، ممَّا جعله قادراً على الإفادة بالجامع الأمويّ، والتحديث بدمشق وحلب وغيرها، حتى سمع منه أشياخه كالذَّهبيّ والحسينيّ وابن كثير وغيرهم.

وظائفه:

تولَّى الصَّفديّ الكثير من الوظائف الإدارية والمالية في القاهرة ودمشق وصفد وحلب والرحبة، ومن هذه الوظائف:

١. كتابة الدَّرج بصفد ثم بالقاهرة، وهي تتمثل بقراءة المكاتبات على الناس وكتابة الأجوبة، وما يجري مجرى ذلك.^(٢)

٢. كتابة الدَّست بدمشق، وكتَّاب الدَّست هم الذين يجلسون مع كاتب السَّرِّ بمجلس السُّلطان بدار العدل في المواكب، على ترتيب منازلهم بالقدمة، ويقرؤون القصص^(٣) على السلطان بعد قراءة كاتب السَّرِّ، وسُمُّوا

(١) «الوافي بالوفيات»: (٧ / ١٥).

(٢) «صبح الأعشى»: (١١ / ٤١٧).

(٣) القصة: هي الطلب، يرفعه صاحب الحاجة أو الشكوى إلى حضرة السلطان أو سواه من المسؤولين.

كُتِبَ الدَّسْتُ إضافة إلى دَسْت السلطان، وهو مرتبة جلوسهم للكتابة بين يديه^(١).

٤. كتابة السَّرِّ بجلب والرحبة، وتتمثل بقراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها، وأخذ خط السلطان عليها، والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها.^(٢)

٥. وكالة بيت المال في دمشق، وتتمثل بالتَّحْدُث فيما يتعلق بمبيعات بيت المال ومشترياته من أراضٍ وأدُر والمعاقدة على ذلك.^(٣)

شخصية الصَّفْديّ:

كان الصَّفْديّ مُحِبّاً إلى الناس، حسن المعاشرة، جميل المودّة، وكان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشِّيم، وكانت له هِمّةٌ عالية في التَّحْصِيل، فما صنّف إلا وسأل علماء عصره عمّا يلزمه فيه من لُغة، أو نحو أو بلاغة أو فقه أو حديث، فكتب بخطّه المئين من المجلدات، وصنّف ما يزيد عن خمسين مؤلّفاً.

شعره:

قال ابن تغري بردي^(٤): «وشعر الشَّيْخ صلاح الدِّين المذكور كثير،

(١) «صبح الأعشى»: (١ / ١٧٢).

(٢) «صبح الأعشى»: (٤ / ٢٠).

(٣) «صبح الأعشى»: (١١ / ٢١٣).

(٤) «المنهل الصافي»: (٥ / ٢٥٧).

وفضله غزير، وهو شاعر مُجيد، على أن جيده يزيد على رديئه، ولولا أنه كان ضنيناً بنفسه، راضياً بشعره، لكان يندر له الرديء، ويكثر منه الجيد، لكن رأيت من نظمِهِ بخطّه عندما يعارض بعض مَنْ تقدّمه من مجيدي الشعراء في معنى من المعاني اللطيفة، فيأخذ ذلك المعنى أو النكته، فينظمها في بيتين، ويجيد فيهما بحسب الحال، ثم ينظم أيضاً في ذلك المعنى بعينه بيتين آخر، ثم بيتين ثم بيتين، ولا يزال ينظم في ذلك المعنى وهو يقول: وقلتُ أنا، إلى أن يملأَ النظر، وتسأله النفس، ويمجّه السمع، فلو ترك ذلك، وتحرّى في قريضه لكان من الشعراء المجيدين، لما يظهر لي من قوّة شعره، وحُسن اختراعه.

وقال الشوكاني^(١): «ونظمه مشهور، قد أودع منه في شرح لامية العجم، وغيرها ما يُعرف به مقداره»، ثم قال: «وكان يختلس معاني شعر شيخه ابن نباتة وينظمها لنفسه، وقد صنّف ابن نباتة في ذلك مصنفاً سمّاه «خبز الشعير المأكول المذموم»^(٢)، ويّين سرقاته لشعره».

مؤلفاته:

ذكر الصّفي في رسالة ألفها في ترجمته لنفسه أسماء مصنفاته وهي على ما يذكره ابن العماد الحنبلي وابن العراقي، أنها تبلغ الخمسين، وقد وقع الزرّكلي في وهم، فقال: «لّه زهاء مئتي مصنف»، ولعلّ سبب ذلك ما قاله ابن كثير، بأنه كتب المئين من المجلّدات.

(١) «البدر الطالع»: (١ / ٢٤٤).

(٢) انظر هذه الرّسالة في «خزانة ابن حجة»: (٢ / ١٢١ - ١٢٩).

ويظهر لنا من خلال استقراءنا لمعظم هذه المؤلفات أنها تدور حول محاور خمسة، وهي:

أ. التراجم: ويظهر ذلك في العديد من مصنفاته منها: «الوافي بالوفيات» و«أعيان العصر وأعيان النصر» و«الشُّعُور بالعُور» و«نكت الهميان»، وقد تضمَّن كتابه «كشف الحال في وصف الخال» عدَّة تراجم موجزة لمن عُرفوا بحمل الشَّامة أو الخال.

ب. الشُّروح: ويتمثل ذلك في «غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم» للطغرائي، و«تمان المتون في شرح رسالة ابن زيدون».

ج. الاختيارات الشعريَّة: ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

١. موضوعيَّة: حيثُ يقوم الصَّفدي فيها بجمع نثف شعريَّة لشعراء مختلفين تصبُّ في موضوع واحد، ويظهر ذلك في «تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع» و«كشف الحال في وصف الخال»، و«الحسن الصَّريح في مئة مليح» و«رشف الزُّلال في وصف الهلال» و«ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء».

٢. شخصية: حيثُ يقوم باختيار مجموعة من النثف أو القصائد لشاعر واحد كاختياره من شعر سراج الدِّين الورَّاق، ومجير الدِّين بن تميم، وشمس الدِّين بن دانيال، وأبي الحسن الجزَّار، وشهاب الدين العزَّازي، ولعلَّ هذه المُنتخبات هي أجزاء متفرِّقة من «التَّذكرة الصَّفديَّة».

د. مُصنَّفات في اللُّغة والبلاغة: ومن المُصنَّفات اللُّغوية: «نفوذ السَّهم فيما وقع للجوهري من الوهم» و«غوامض الصَّحاح» و«تصحيح النَّصَّحيف

وتحرير التَّحْرِيف»، ومن المصنّفات البلاغيّة: «جنان الجناس» و«الكشف والتنبية على الوصف والتشبيه» و«الهلّول المُعْجِب بالقول بالموجب».

هـ. شعره وإنشاؤه: ويظهر شعره في العديد من مُصنّفاتهِ: ولهُ ديوان شعر مخطوط، وأمّا إنشاؤه فيظهر على شكلين:

الأول: قصص ومقامات: في «لوعة الشّاكي ودمعة الباكي» و«رشف الرّحيق في وصف الحريق» و«عبرة اللّيب بعبرة الكئيب» ومُقدّمة «اختراع الخراع».

الثاني: رسائل ديوانية: وتظهر في «ألحان السّواجع» و«اختبار الاختيار».

ويُمكن لنا تقسيم مُؤلّفات الصّفدي من حيثُ المطبوع منها والمخطوط إلى أربعة أقسام وهي: مؤلفاته المطبوعة، ومؤلفاته المخطوطة، ومؤلفاته المفقودة، والمؤلفات التي أُخطئ في نسبتها إليه.

مؤلفاته المطبوعة:

١. الوافي بالوفيات: وهو مطبوع في ثلاثين مجلداً، أشرفت على نشره جمعية المستشرقين الألمانية، وساهم في تحقيقه «هيلموت ريتز»، و«دريدريغ»، ونخبة من المحققين العرب من أمثال: رمضان عبد التّواب، وصلاح الدين المنجد، وشكري فيصل، وإحسان عبّاس.

٢. أعيان العصر وأعوان النُصر: وهو مطبوع في ستة مجلدات عن دار الفكر المعاصر، سوريا، بتحقيق د. علي أبو زيد، و د. نبيل أبو عمشة، و د. محمد موعد، و د. محمود سالم.
٣. الغيث المُسجَم في شرح لامية العجم، وهو مطبوع في مُجلدين عن دار الكتب العلميّة، دون تحقيق، ولعلّ اسمه الصحيح: «غيث الأدب الذي انسجم في شرح لامية العجم».
٤. تمام المُتون في شرح رسالة ابن زيدون، وهو مطبوع في مُجلد بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
٥. نكتُ الهميان في نكتِ العميان: وهو مطبوع في مُجلد، بتحقيق أحمد زكي باشا في سنة ١٩١١ م.
٦. الشُّعور بالْعُور: وهو مطبوع بتحقيق د. عبد الرزاق حسين، عن دار عمار، عمّان.
٧. اختراع الخُراع في مُخالفة النُّقل والطّباع: وهو مطبوع بتحقيقي عن دار عمّار، عمّان، ٢٠٠٣ م.
٨. لوعة الشّاكي ودمعة الباكي: وهو مطبوع بتحقيقي عن دار الأوائل، سوريا، ٢٠٠٣ م.
٩. تشنيف السَّمع في انسكاب الدَّمع: وهو مطبوع بتحقيقي عن دار الأوائل، سوريا، ٢٠٠٤ م.
١٠. كشف الحال في وصف الخال، وهو مطبوع بتحقيقي عن دار الأوائل، سوريا، ٢٠٠٥ م.
١١. فضُّ الختام عن التورية والاستخدام، وهو قيد الطبع بتحقيقي عن الدّار العثمانية، عمّان.

١٢. ألحان السّوابع بين البادي والمراجع، وقد انتهت من تحقيقه عن نسخة المؤلف، وهو قيد البحث عن ناشر.

١٣. نفوذ السّهم، فيما وقع للجوهري من الوهم، واليوم يُطبع لأول مرة.

١٤. غوامض الصّحاح: وهو مطبوع عن معهد المخطوطات العربيّة سنة ١٩٨٥م، بتحقيق عبد الإله نبهان، وأعيد نشره في مكتبة لبنان.

١٥. جنان الجناس: وهو مطبوع عن دار الكتب العلميّة، بتحقيق سمير الحلبي سنة ١٩٨٧م، وأعاد نشره د. هلال ناجي بالاعتماد على نسخة المؤلف دون أن يذكر مصدر المخطوط، في «مجلة الذخائر»، العدد (٣_٤)، لسنة ٢٠٠٠م.

١٦. نُصرة الثائر على المثل السائر: وهو مطبوع عن مجمع اللغة العربيّة بدمشق، سنة ١٩٧٢م، بتحقيق محمّد علي سلطاني.

١٧. المختار من شعر ابن دانيال: وهو مطبوع في الموصل سنة ١٩٧٩م، بتحقيق محمّد نايف الدّيلمي، وهو الجزء الرابع عشر من التذكرة.

١٨. الكشف والتّنبية على الوصف والتّشبيه: وهو مطبوع عن مجلة الحكمة، بريطانيا، بتحقيق د. هلال ناجي، في مجلّد واحد، وهو يرى بأنّ هذا المجلّد من أصل مُجلّدين، وأنّ المجلّد الثاني مفقود، بالاعتماد على ما قاله ابن تغري بردي في «المنهل الصّافي» بأنّه في مُجلّدين، وهذا وهمّ منه، فقد ذكر الصّفدي كتابه هذا في «الغيث المسجم»: (١ / ٥٢)، فقال: «وقد ذكرت الشّواهد على هذه التشبيهات في مُقتضب لي مسمّى بالتّنبية على التّشبيه»، فلو كان في مُجلّدين كبيرين، لما صحّ أن يُسمّيه مُقتضباً، بالإضافة إلى أن ابن حجر، ذكر أن من مؤلّفات الصّفدي اللّطاف «التّنبية على التّشبيه».

١٩. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: وهو بتحقيق السيّد الشّرقاوي، ومطبوع عن مكتبة الخانجي، بالقاهرة، سنة ١٩٨٧م.
٢٠. الرّوض النّاسم والثغر الباسم، وهو مطبوع عن دار الآفاق العربيّة، بتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين، سنة ٢٠٠٤هـ، القاهرة.
٢١. الهول المعجب في القول بالموجب، وهو مطبوع عن دار الآفاق العربيّة، بتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين، سنة ٢٠٠٤هـ، القاهرة.
٢٢. صرف العين عن صرف العين في وصف العين، وهو مطبوع في جزأين عن دار الآفاق العربيّة، بتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين، سنة ٢٠٠٤هـ.
٢٣. الحسن الصّريح في مئة مליح، وهو مطبوع بتحقيق د. أحمد فوزي الهيب، عن دار سعد الدّين، دمشق، سنة ٢٠٠٣م.
٢٤. رشف الرّحيق في وصف الحريق: وهي مقامة أدبيّة يُصوّر فيها حريق دمشق سنة (٧٤٠هـ) على يد النّصارى، وقام بتحقيقها د. سمير الدّروبي في مجلّة البلقاء، سنة ١٩٩٥م.
٢٥. تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنّواب، بتحقيق إحسان بنت خلوصي، وزهير الصّمصام في مجلّدين من منشورات وزارة الثقافة السّوريّة سنة ١٩٩١م.
٢٦. توشيع التّوشيع: وهو من مطبوعات دار الثقافة، بيروت، بتحقيق ألبير حبيب مطلق.

مؤلفاته المخطوطة:

١. المجارة والمجازاة، في مجاريات الشعراء، وقد جمعه لعلاء الدين بن

فضل الله العمري حسبما طلبه منه^(١)، ومنه متقى في طوب قبو سراي، رقم: (٢٦١٨)، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية، برقم: (٨٢٨)، (٨٢٩).

٢. جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة، ومنها نسختان في دار الكتب المصرية، برقم: (١٦٨)، ورقم: (١٩٨) أدب/ تيمورية، وهي لدى المحقق.

٣. التذكرة الصفدية أو الصلاحية، وهي أكبر موسوعة أدبية وتاريخية ألفها الصفدي، وتزيد عن ستة وأربعين جزءاً، ولم يطبع منها غير «المختار من ديوان شمس الدين بن دانيال»، وهو الجزء الرابع عشر.

٤. ديوان شعر صلاح الدين الصفدي، ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي، برقم: (١٠٣٢).

٥. طرد السبع عن سرد السبع، ومنه نسخة في كوبريلي برقم: (١٣٣٧)، ونسخة في يكي جامع برقم: (٩٨٤)، ونسخة في الخزانة العامة برباط الفتح بالمغرب الأقصى، برقم: (١٩٢٦).

وقد اختصره جلال الدين السيوطي وسمّاه: «تشفيف السمع بتعديد السبع»، ومنه الكثير من النسخ، منها: نسخة مكتبة الأسد برقم: (١١٢٧ حديث)، ودار الكتب المصرية برقم: (٢٥٩٣)، وليدن: (١٦/٤٧٤)، والمكتبة الأزهرية برقم: (٨٧٦٢/٧٦٨)، و(٨٧٠/٢٩٩٠)، وغيرها.

(١) «الوافي بالوفيات»: (٢٠٢/٢٢).

٦. الفضل المنيف في المولد الشريف، ومنه ثلاث نسخ في برنستون، بمجموعة يهودا، برقم: (٤٥٥٣)، والمتحف البريطاني برقم: (٦٤٠)، وبرلين بمجموع رقم: (٢٦١٧)^(١).

٧. نجم الدِّياجي في نظم الأحاجي، وهو حوار بين الصفدي وتاج الدين بن الدريهم، قائم على المحاجة بالألغاز والمعمِّيات، وقد سجَّل فيه الصفدي هذه المحاور، ولم يصل إلينا، ومن حسن الحظ، أنَّ ابن الدريهم سجَّل هذه المحاور أيضاً في كتاب «المحاور الصَّلاحية في الأحاجي الاصطلاحية»، ومنه نسخة وحيدة فريدة مميّزة بخطها الواضح الجميل، وهي محفوظة بالاسكوريال برقم: (٤٣٢)، وقد قمتُ بتحقيقها، وهي قيد الطبع عن دار ابن الجوزي، عمَّان.

٨. كشف السِّرِّ المبهم في لزوم ما لا يلزم، ومنه عدَّة نسخ في مكتبة الأسد الوطنية، ومن أجودها النُّسخة رقم: (٧١٥٠)، وتقع في (١١٤) ورقة، وهي تضم القسمين من الكتاب.

٩. رشف الزُّلال في وصف الهلال، ومنه نسخة في برلين برقم: (٧٠٦٤)، ونسخة أخرى في مكتبة عارف حكمت برقم: (١٠٧/٨١٠)، وتقع في (٨٦) ورقة.

ومنهُ استفادَ جلال الدِّين السيوطي كتابهُ «رصف الآل في وصف الهلال»، الذي طبعَ ضمن مجموعة «التحفة البهيَّة والطرفة الشهيَّة»، بمطبعة الجوائب بالقسطنطينية، سنة ١٣٠٢هـ.

(١) عدَّة د. هلال ناجي من كتب الصفدي المفقودة، انظر: «الكشف والتنبيه»: (٣٣).

١٠. حسن النواهد على ما في الصحاح من الشواهد، أو «حلي النواهد»، وقد ذكره الصفدي في كتاب «نفوذ السهم» في عدة مواضع، وأحال عليه، ومنه نسخة وحيدة في العالم في برلين برقم: (٦٩٤٨)، وهي محفوظة باسم «شواهد الصحاح».

١١. الاقتصار على جواهر السلك في الانتصار لابن سناء الملك، ومنه نسخة وحيدة في دار صدام للمخطوطات ببغداد.

١٢. عبّرة اللبيب بعثرة الكئيب، وهو ما يُسمّى بالمقامة الأيكيّة، ولدى المحقق نسختان منها، وهما: نسخة بودليانا، مجموع رقم: (٣٤)، ونسخة عارف حكمت رقم: (٣٠٦٥ عام)، تصنيف: (٣٧ / ٨١٠)، أعاني الله على نشرها.

١٣. ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء وتذكرة دُرّة غرّة أبكار أفكار الشعراء، ومنه نسخة وحيدة في المكتبة القيصريّة في فينا برقم: (٣٨٩)، وهي بخط الصفدي، وتقع في ١٥٩ ورقة.

١٤. اختبار الاختيار: وجمعه من كلام الصّفدي، تلميذه علي بن الحسين الموصلي، وجعله على خمسة أبواب، وهي: الباب الأوّل: في التقاليد والتواقيع، والباب الثاني: في الأجوبة المملوكية، والباب الثالث: في التهاني والتعازي، والباب الرابع: في الإخوانيات، والباب الخامس: في خطب الأصدقاء.

ومن الكتاب نسخة في تشتريتي برقم: (٥١٨٣)، وتقع في (١٢٤ ورقة)، وقد سقط منها الباب الخامس، المتعلق بخطب الأصدقاء، ومنه

أوراق في مكتبة الأسد الوطنية، برقم: (١٠٢٢٧)، وتقع في (٨ أوراق)،
ومنه نسخة في جامعة استانبول، القسم العربي، برقم: (٣٧٢٧)، وتقع في
(١١٥ ورقة).

١٥. نسخة صداق المولى صلاح الدين موسى بن القاضي محيي الدين
يحيى ابن فضل الله العمري، وهي محفوظة في برنستون، يهودا برقم:
(٤٣٧٠) في أربع أوراق.

١٦. اختيار تضييخ التضمين، ومنه نسخة غير مكتملة في برنستون،
مجموعة يهودا، برقم: (٣٩٢٥).

مؤلفات الصَّفدي المفقودة:

١. جرّ الذَّيل في أوصاف الخيل.
٢. زهر الخمائل في ذكر الأوائل.
٣. حقيقة المجاز إلى الحجاز.
٤. المقترح في المصطلح.
٥. طراز الألغاز.
٦. غُرّة الصُّبح في اللُّعب بالرُّمح.
٧. المثاني والمثالث.
٨. المختار من مجاني الهصر من أدب أهل العصر، وقد جمعه من إملاء
أبي حيَّان الأندلسي^(١).
٩. ساجعات الغصن الرطيب في مراثي نجم الدين الخطيب^(٢).

(١) «خزانة ابن حجة الحموي»: (٢ / ١٠١)، و«نكت الهميان»: (٢٨٢).

١٠. حرم المرح في تهذيب لمح الملح^(١).

المؤلفات التي أخطئ في نسبتها للصَّفدي:

١. رسالة في علم الموسيقى: وهي مطبوعة في القاهرة سنة ١٩٩١م، بتحقيق د. عبد المجيد دياب، والأستاذ غطاس عبد الملك خشبة، وتمَّ تحقيقها بالاعتماد على نسخة واحدة محفوظة في مكتبة برلين العامة برقم ٥٥٢٥/ج ٥، ضمن مجموع في الموسيقى، وهي تقع في عشر لوحات متوسطة القطع، ولا تحتوي على صفحة العنوان، وليس فيها ما يدل على أنها للصَّفدي، سوى أنَّ في الصفحة الأخيرة، كتب الناسخ: «تمَّت الرسالة في علم الموسيقى للشيخ الصَّفدي» والناسخ هو محمد النبرستاني، في سنة ١٢٢٦هـ.

ومن الواضح للقارئ، أن نسبة الكتاب لا تثبت لصالح الدين الصَّفدي، بالاعتماد على ما تقدَّم.

٢. العرف النديّ بشرح قصيدة ابن الوردي: وقد أشار إليها الكثير من المحققين، وهي مخطوطة في الظاهرية برقم ٥٨١٩ عام، وقد حصلتُ عليها، فإذا على طُرّة الكتاب: اسم صلاح الدين الصَّفدي وعنوان الكتاب، إلا أنَّ في الصفحة الأخيرة، قال المؤلف: «قاله مؤلفه غفر الله له ورضي عنه: فرغتُ منه يوم الجمعة المباركة، خامس شهر ربيع الثاني سنة ثلاثين وألف من الهجرة النبوية..» مع العلم أنَّ الصَّفدي توفِّي سنة (٧٦٤هـ).

(١) «الوافي بالوفيات»: (١٢ / ١٦٣).

(٢) «الوافي بالوفيات»: (١٥ / ١٠٦)، و«أعيان العصر»: (٣ / ٧٦).

ومما يؤكد خطأ نسبة العرف الندي للصفدي، أن من الكتاب نسخة أخرى في صنعاء برقم ١١٢ - أدب، منسوبة إلى عبد الوهاب الغمري (١٠٣١ هـ)، وانظر «معجم المؤلفين»: (٢ / ٣٤٢).

وأما موضوع الكتاب فهو الفقه الشافعي، وأسلوبه يختلف اختلافاً كبيراً عن أسلوب الصفدي في جميع مؤلفاته، بالإضافة إلى أننا لا نجد من نسبه إليه.

٣. كتاب «المحاورة الصلاحية في الأحاجي الاصطلاحية»، وقد أورده بروكلمان مع جملة مؤلفات الصفدي، ونسب إليه أيضاً في فهرس مخطوطات الإسكوريال برقم (٤٣٢)، وعند النظر في مقدمة الكتاب تبين أنه لتاج الدين ابن الدريهم، وأكد ذلك أن المؤلف أورده في ثبته الذي ذيل به الكتاب^(١).

٤. قهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة، وقد طبع في القاهرة سنة ١٢٨٧ هـ، وسنة ١٣١٦ هـ، وإنما هو لشهاب الدين الصفدي^(٢).

٥. نجد الفلاح في مختصر الصحاح: نسبة إليه غير واحد من محققي كتبه، وقد وقع هذا الوهم من خطأ في فهم ما كتبه حاجي خليفة، حيث قال: «ومن المختصرات منه (صحاح الجوهري)، كتاب نجد الفلاح كالمختار بحذف الشواهد، وِخليل ابن أبيك الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤ هـ) نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم...»، والخطأ يكمن في إسقاط الواو التي تسبق «لخليل».

(١) انظر «المحاورة الصلاحية»: (ص ١٤)، وهو قيد الطبع بتحقيقي عن دار ابن الجوزي، عمان.

(٢) انظر «اكفاء القنوع بما هو مطبوع»: (٣٧٩).

وفاته:

في سنة (٧٦٤ هـ) انتشر الطاعون في البلاد المصرية، وامتدَّ إلى الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، مما أصاب البلاد الشَّامية بهذا الوباء، وكان من ضحيته عدد من العلماء، كان من أبرزهم صلاح الدين الصفدي، حيث توفي بدمشق في ليلة الأحد، عاشر شوال، سنة أربع وستين وسبع مئة، وعمره ثمان وستون سنة. ودُفن بمقابر الشهداء المعروفة بالصوفية، المطلة على الميدان الأخضر، والتي أُقيِمَ على أنقاضها بناء الجامعة السُّوريَّة، والمستشفى الوطني.

مصادر ترجمة الصَّفدي:

١. «طبقات الشافعية الكبرى»: (١٠ / ٥ - ٣٢).
٢. «الدرر الكامنة»: (٢ / ٨٧).
٣. «المنهل الصافي»: (٥ / ٢٤١ - ٢٥٧).
٤. «النجوم الزاهرة»: (١١ / ١٩ - ٢١).
٥. «البداية والنهاية»: (١٤ / ٣٠٣).
٦. «السلوك»: (٤ / ٢٧٠).
٧. «المُقَفَّى»: (٣ / ٧٦٧).
٨. «شذرات الذهب»: (٨ / ٣٤٣ - ٣٤٤).
٩. «فهرس الفهارس والأثبت»: (٢ / ٧١١).
١٠. «البدر الطالع»: (١ / ٢٤٣).
١١. «الدَّيْلُ عَلَى الْعَبَرِ» لابن العراقي: (١ / ١٣٤).
١٢. «الدَّيْلُ الشافي على المنهل الصَّافي»: (١ / ٢٩٠).

نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم

يُعتبرُ كتاب «الصَّحاح» للجوهري، محوراً للعديد من المؤلفات التي جاءت بعده، فتناولته باختصار، مثل: «مختار الصَّحاح» للفخر الرَّازي، أو بالتَّذيل، مثل: «التَّكملة والتَّذيل والصلَّة» لرضي الدِّين الصَّاغاني، أو بالنَّقد والتَّنقيح، مثل: «التَّنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصَّحاح» لأبي محمَّد عبد الله ابن برِّي المصري.

وجاء كتابُ «نفوذ السهم» لصلاح الدِّين الصَّفدي، لينتظمَ في سلك المؤلفات التي تناولت «الصَّحاح» بالنَّقد والتَّنقيح، حيثُ جمعَ فيه أوهام الجوهري وأخطائه، ورتَّبها بترتيب كتاب «الصَّحاح».

وقد ذكر الصَّفديُّ في مقدِّمته، أنَّه رأى ما ألفه الهرويُّ وابن حمزة من حواشٍ على «الصَّحاح»، إلَّا أنَّ هذه التَّأليف، كانت صغيرةً، لا تُلمُّ بعثرات الجوهري، وأمَّا «التَّنبيه» لابن برِّي، فقد نال إعجابه، فتراهُ ينقلُ عنه كثيراً في كتابه، إلَّا أنَّ استدراكات ابن برِّي، كانت مسهبةً، تجاوزَ فيها جمعَ الأوهام، إلى شرح الشَّواهد، أو تفصيل بعض المسائل الصَّرْفية والنَّحوية المتعلِّقة بها، أو نسبة الشَّعر إلى قائله، عندما يجهله الجوهري، وعلى الرَّغم من ذلك، لم يصلنا منه إلَّا ثلث الكتاب، حيثُ انتهى فيه إلى مادَّة «وقش».

أمَّا «نفوذ السهم»، فقد تخصَّصَ في تحديد أوهام الجوهري وعثراته، ولم يتجاوز ذلك، وقد استخلصَ ذلك من تعليقات ابن حمزة والهرويِّ وابن برِّي، وأضافَ إليها عشرات الاستدراكات التي انفردَ في إثباتها، مستعيناً بأقوال العرب وأشعارهم، وما ثبتَ في لغتهم، في أمَّهات المعجمات.

ولكي يتبَّث الصَّفديُّ من نسبة الوهم للجوهريُّ، قام بجمع العديد من نُسخ الصُّحاح المعتمدة، بخطَّ الجوهريُّ، وياقوت الحموي، وابن مزي، وغيرهم، فتراهُ يُقابلُ بينها، ويقول: رأيتُ بخطَّ الجوهري، أو بخطَّ ياقوت، وكأنَّهُ يخطُّ لمن بعده، أساسيات تحقيق التراث العربي الإسلامي.

ولقد تمكَّنتُ من جمع المخطوطات المعروفة لهذا الكتاب، فإذا بها تقفُ عند نهاية باب القاف، ويذكرُ النَّاسخُ في مخطوطة الأصل أنَّه نقلَ نسخته من مسوِّدة المصنِّف، وكذلك النُّسخة الأخرى، ولعلَّ الصَّفدي لم يتمم كتابه، وكان قد وعد نفسه بإتمام الجزء الثاني، إلَّا أنَّ الرِّياح جرتُ بما لم يشته، فبقيتُ مسوِّدته كما هي إلى أواخر القرن العاشر، حيثُ أخذتُ عنها نسخة الأصل، التي اعتمدنا عليها في التحقيق.

النُّسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على نسختين مخطوطتين، لم يسبق لهما أنْ نشرتا، وفيما يلي وصفهما التفصيلي:

١. المخطوطة (ع): وهي نسخة محفوظة في المكتبة العموميَّة بالأستانة برقم: (٦٨٣٤)، نسخها أحمد بن أبي بكر السنفي المالكي في مدَّة آخرها يوم الخميس ثاني عشري شهر ربيع الثاني سنة تسع وسبعين وتسع مئة.

وذكر النَّاسخ، أنَّه كتبها عن مسوِّدة المؤلف بخطِّه، وقد كتب الصَّفديُّ في آخرها: «وهذه النُّسخة هي المسوِّدة وتمَّ تأليفها في مدَّة كان آخرها يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظَّم، سنة سبع وخمسين وسبع

مئة بدمشق المحروسة، ويتلوهُ إن شاء الله تعالى باب الكاف من كتاب الصَّحاح في اللغة».

وتقع المخطوطة في (١٠٩) ورقات، وفي كل صفحة من الورقة (١٩) سطراً، وفي كل سطر ما بين (٩_١١) كلمة، وقد كتبت بخط نسخ واضح، غير مشكول في أغلبه، وقد سقطت اللوحة رقم (٦)، من الميكروفيلم، وكذلك الميكروفيلم المحفوظ في جامعة أم القرى.

وعلى طرّة الكتاب، عدّة تملُّكات، منها: ملكيّة إبراهيم باشا زادة أسعد، ومحمّد بن عبد الله الحسني، ومحمّد بن محمّد الشهير بمحيي زادة، وأبي بكر بن رستم الشرواني، والعبدوسي.

وكتب النَّاسخُ: «هذا كتاب نفوذ السَّهم، فيما وقع للجوهري من الوهم، تأليف خليل بن أبيك الصَّفدي رحمه الله تعالى، أمين». وعليها أيضاً بعض الأشعار لمحمّد بن أبي الطَّيِّب الشيرازي، ويوسف بن الكفوي، ومحمّد ابن السمنهوري الموصلي.

ومن المخطوطة عدّة مصوِّرات في الأقطار العربية، وقد حصلتُ على مصوِّة مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنيّة، وهي محفوظة برقم: (١٢١٠).

٢. المخطوطة (ش): وهي نسخة محفوظة في مكتبة شهيد علي باشا بتركيا، برقم: (٢٧٠١)، وكتب النَّاسخُ في آخرها: «هنا تمّ الجزء الأوّل من نفوذ السَّهم فيما وقع للجوهري من الوهم، وقد كُتبت هذه النُّسخة المباركة من النُّسخة المكتبة من نسخة المصنّف وهي مسوّدته بخطّه المبارك رحمه الله

تعالى رحمةً واسعةً أمين، وذكرَ أنَّ تأليفها في مدَّة كان آخرها يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظَّم، سنة سبع وخمسين وسبع مئة بدمشق المحروسة، ويتلوهُ إن شاء الله تعالى، بابُ الكاف من كتاب الصَّحاح في اللغة».

وهذه النُّسخة كُتبت من النُّسخة السَّابقة، وقد تناوبَ على نسخها كاتبان، نسخَ الأوَّل إلى (١٢٩)، وأكملَ الآخرُ إلى آخرِ المخطوطة.

وقد وقعَ خطأً في ترتيب صفحات المخطوط، ويستقيمُ ترتيبها إذا نقلتُ الأوراق: (٦٣ ب_١٩٣)، بعد (١٣٩).

وفي المخطوطة سقطُ طويل، يبدأ من باب العين، وينتهي بكلمة: «أصابتهم» في مادة: (ع ف ق)، بالإضافة إلى عدد لا يُحصى من التَّصحيفات والتَّحريفات، وخصوصاً عند النَّاسخ الأوَّل.

وتقع المخطوطة في (٩٥) ورقة، وفي كل صفحة (١٧_١٩) سطراً، وفي كل سطرٍ ما بين (١٠_١١) كلمة، وقد كتبت بخط نسخ واضح ومقروء، غير مشكول.

ومن هذه المخطوطة ثلاث مصوَّرات في البلاد العربية: الأولى: مصوَّرة الجامعة الأمريكيَّة وهي محفوظة برقم: (٤٩٢٠٧٣)، والثَّانية: في جامعة أم القرى، وهي محفوظة برقم: (٣٣١)، والثَّالثة: في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بذيبي، وهي محفوظة برقم: (١٣٦).

وكان اعتمادي على النُّسخة الثالثة، وهي مصوَّرة مركز جمعة الماجد، حيثُ تكرر د. عمَّار الددو بإرسال نسخة مركز جمعة الماجد، بدبي، فلهُ منِّي جزيل الشُّكر.

منهج التَّحقيق:

١. اعتمدتُ مخطوطة العموميَّة أصلاً للكتاب، لأقدميتها، ووضوحها وقلة السَّقَط فيها، بالإضافة إلى أنها أصل النُّسخة الثَّانية، ورمزتُ لها بالرمز (ع).

٢. قابلتُ مخطوطة شهيد علي (ش)، على النُّسخة (ع) لتحديد سقط الكتاب، والتَّحريف والتَّصحيف، الذي لحقَ بها.

٣. أضفتُ ما وقعَ من سقطٍ إلى (ع)، ووضعتُه بين معكوفتين، وقد اكتفيتُ بالإشارة إلى السقط الذي وقع في «ع»، مع ذكر مصدر الزُّيادة في الحاشية.

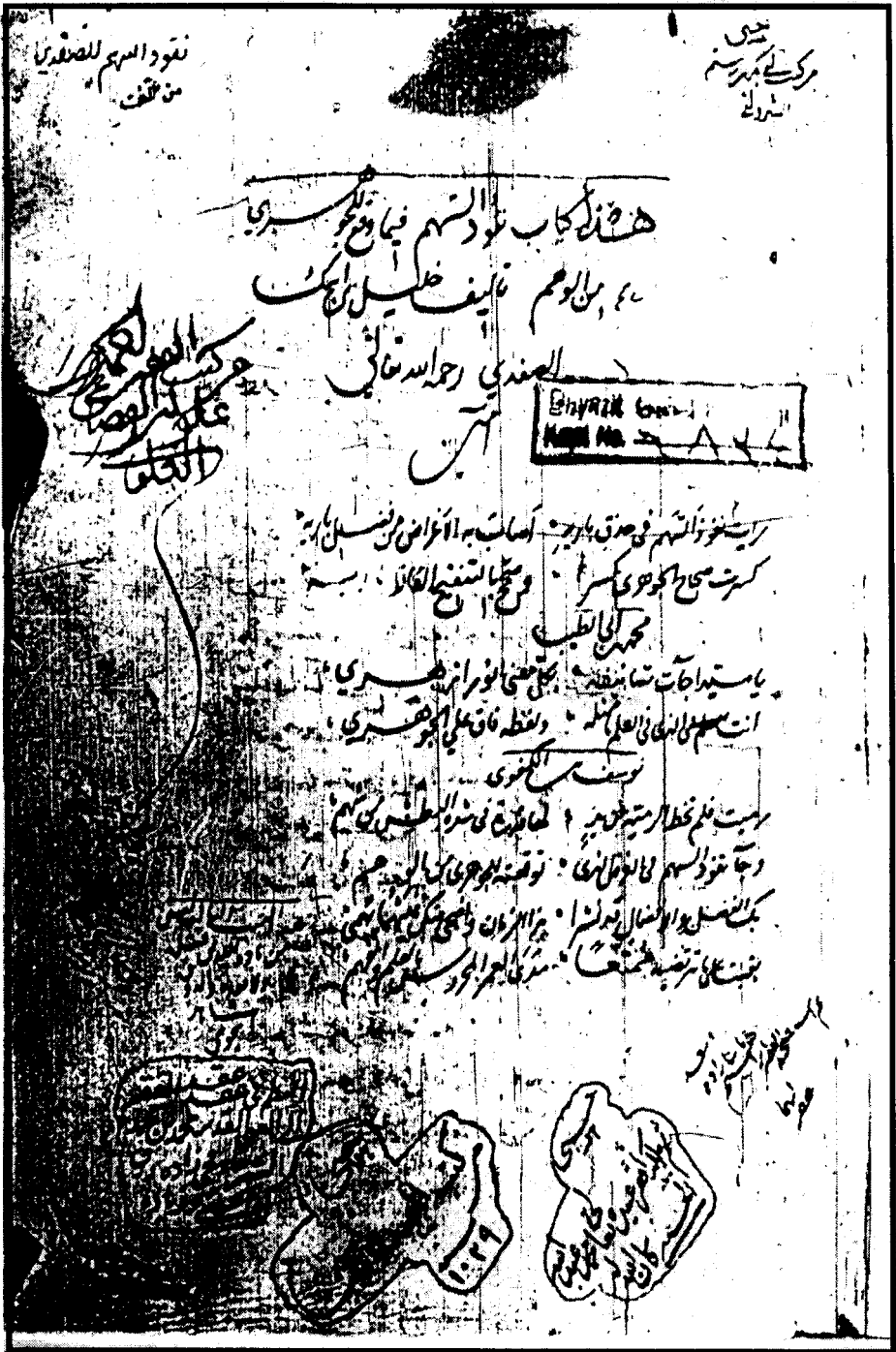
٤. قمتُ بتصحيح التَّصحيف والتَّحريف الذي لحقَ بالنُّسخة (ع)، مع الإشارة إلى الأصل في الحاشية، وتجاهلتُ الكثير من الأخطاء التي لا فائدة من الإشارة إليها.

٥. عملتُ على تخريج النُّصوص الثَّرية والشُّعرية من المصادر والأُمّهات ودواوين الشُّعراء، ممَّا ساعدني على ضبط النص.

٦. قابلتُ خلاصة النُسختين على كتاب «الصُّحاح»، وكتاب «التنبية والإيضاح»، وكتب اللُّغة الأخرى، ممَّا أضاف الكثير من الزيادات المهمَّة إلى المتن، وصحَّح بعض التَّصحيفات والتَّحريفات التي وقعت في «المخطوطين».

٧. صنعتُ مجموعةً من الفهارس الفنِّية، وهي فهرس الآيات القرآنية الكريمة، وفهرس الأحاديث الشَّريفة والآثار، وفهرس القوافي الشَّعرية، وفهرس الأمثال وأقوال العرب، وفهرس للمواد اللغوية في الكتاب، وفهرس أنصاف الأبيات، وفهرس الكتب الواردة في المتن، وفهرس المحتويات.

نماذج من المخطوطات المصورة



ط رة مخطوط ة المكتبة العمومية

بسم الله الرحمن الرحيم، بقوله العظم
الحمد لله الذي نزل علمه من الغلظ ونزل حلمه على ذر
الزلل والسقط، وتوهمه فأنزل من العدم ولا تسقط
محمدة على نعمه التي لا تزل هامة الدائم غالية القيمة
حالية المستقيم وتبشيرا لآله الإله الذي علم آدم
الأسرار كلها وأحكم لغة العرب وأعلم علمها وأورثه بين
الأدنان فأدقها وأبطلها ونشهد أنه سيدنا محمد
ورسوله الذي أوتى من الكلام حوامقاً وشق له تزيين
بما رضته لما شق مقالته مسامحة وتلويح من تلويح عايد
ببناها لما قطع من عاديه مطامع ضلله عليه وعلى
آله وصحبه خطباء المناجيد في سائر أركان العالمين
في القضاة وأوله الحسنة وأبلغ هذه الأمة التي
فخرت على سائر الأمم بقوة جناتها وقورم لسانها صلوة
لا تزل غلام غفرانها بجمعها وحاجتهم رضوانها بجمع
ما نطق لسانه أو لفظه ورتق لسانه أو لفظه وسلم
تسليماً كبيراً إلى يوم الدين، وبه قد كان صلاح الجور
كثابته الشتر السعادة ونهرها بالآفة ونهرها بالآفة
وتفرد بها من الصانين حتى خرق العادة وخلق
في يوم محاسنها المعتادة وتجلت في أفلاك صحفها



حروف

الصفحة الأولى من مخطوطة المكتبة العمومية

ههنا قال الجوهري الحق من الكلام الحشر قال الرازي
 لينة من ههنا ههنا . قلت كذا او جده بخط
 للجوهري ، لراي الصواب ههنا ، ليم وقبله
 بانه نقش الحشر بالضم ، القضم ، تصادف
 وهو مناجاة الغضا ههنا ثم الجزء الاول من نقوش السجهر
 فيها وقع الجوهري من الوهم . وقد كتبت هذه النسخة
 من نسخة مصنف بخطه وفي اخرها هذه النسخة
 هي المسودة في مدة كان اخرها يوم الاحد الحادي
 والعشرين من شهر رمضان اظلم سنة سبع وخمسين
 وسبعمائة بدستور المحرمه وشملوا ان شاء الله تعالى
 ، بالكافة من كتاب الصحاح في اللغة ، وكان فراغ
 هذه النسخة يوم الخميس ثاني عشرين شهر ربيع
 الثاني سنة سبع وسبعين وستمائة على يد فقير
 راجع ربه احمد بن ابي بكر السبكي المالكي عفا الله
 عنه وغفر له ولوالديه والساخنة ولبن احسن الله
 ولكم دعاله بالخوفه وكل الملمف احسن
 وصل الله وسلم على سيدنا محمد واله
 وصحبه اجمعين والحمد لله
 رب العالمين

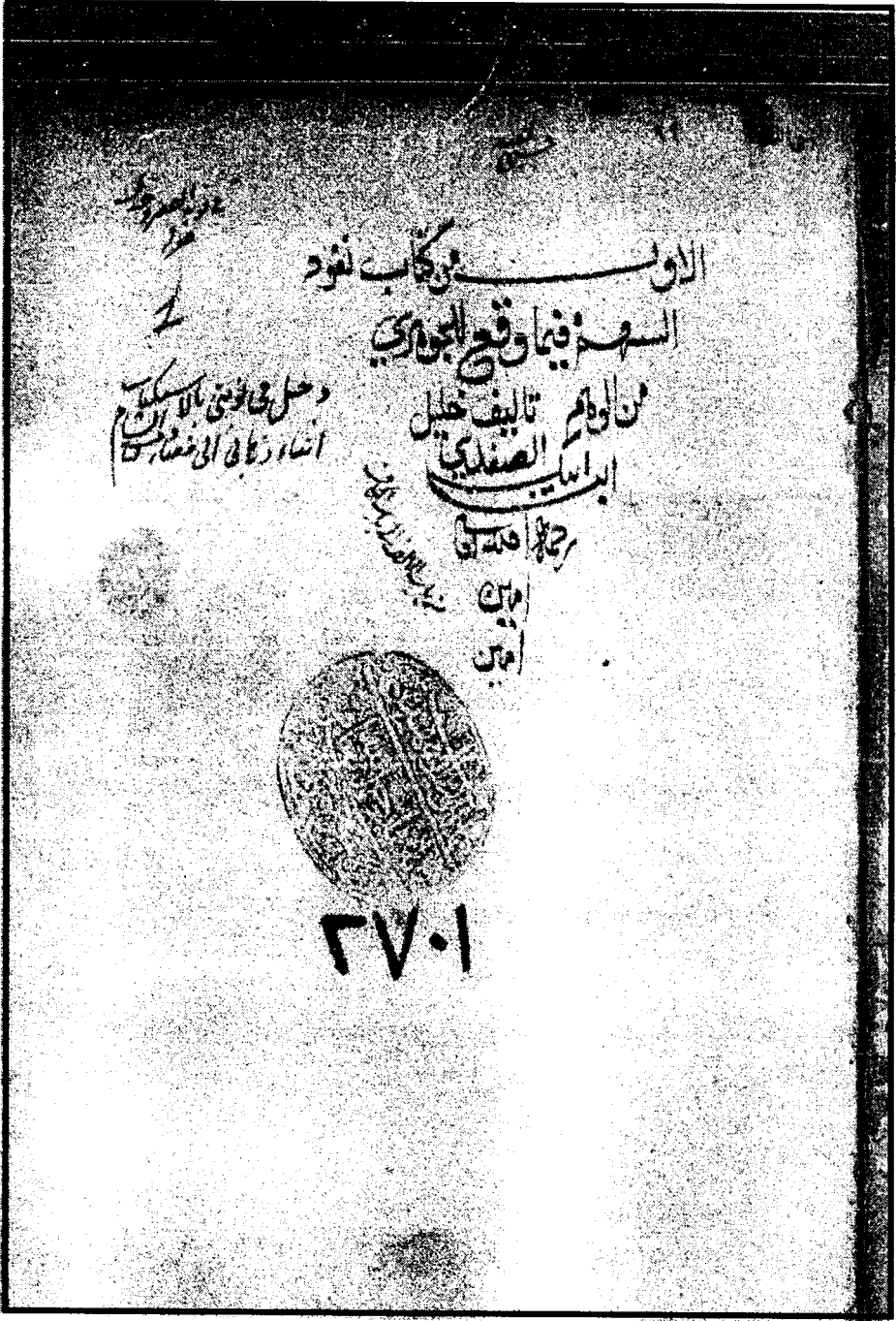
وقد كان ما بين
 تم



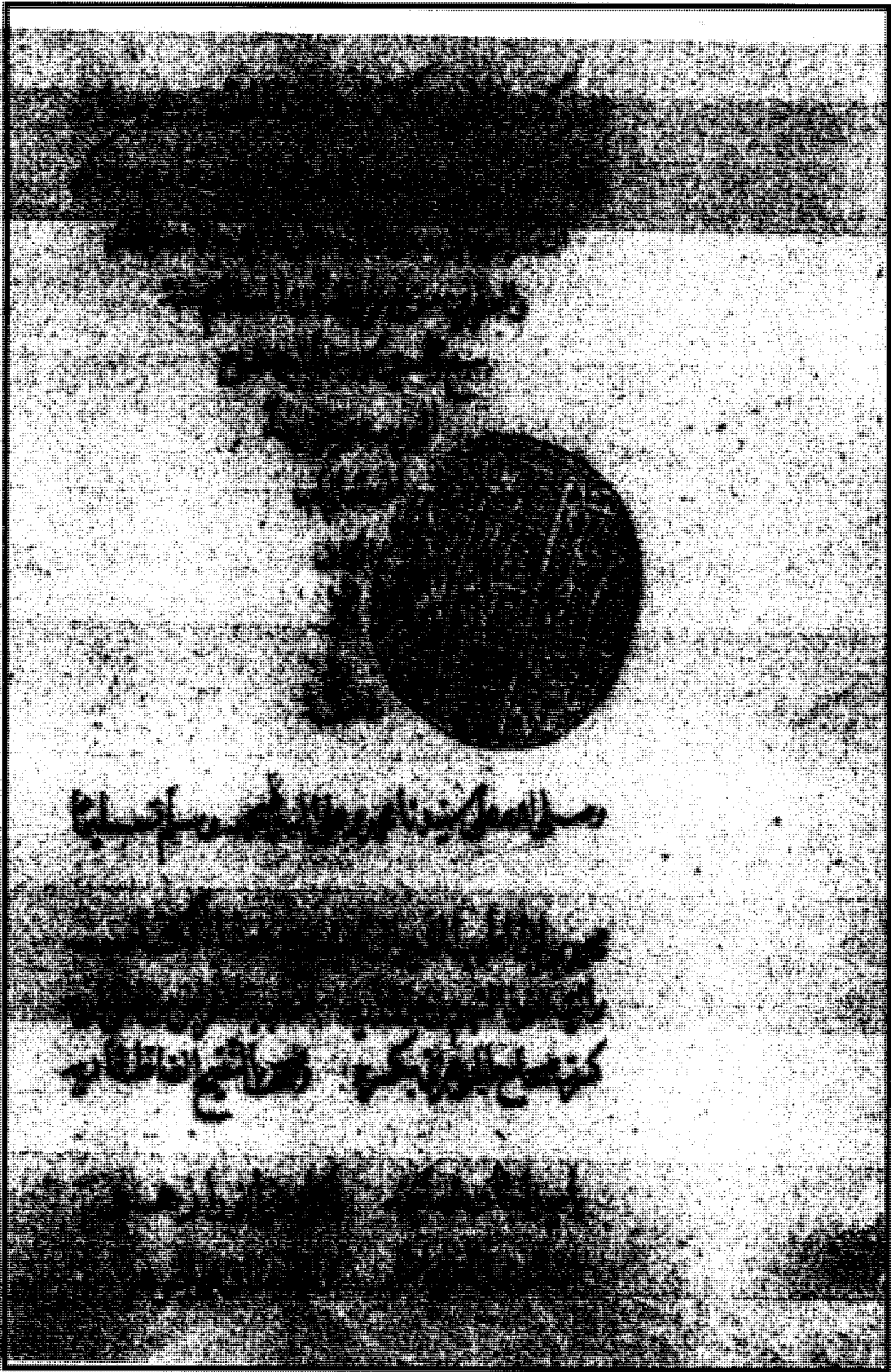
الصفحة الأخيرة من متن مخطوطة المكتبة العمومية

محمد بن أبي الطيب السعدي مخرج هذا الكتاب
 راجع نقود السهم من حديث باري أصابته بالاعراض من فضل باري
 كسرت صحاح الجوهر بكسره وصححه بالتنقيح الفاظ قاري
 يا سيد اجازات تصانيفه ، بكل معنى انور ازهره
 انت الذي في العلم ما مثله ، ولقطة ذات على الجوهر
 ودرهم انصاف محمد المنصور الموصلي
 رسمت بقلم تحظ الرمية من يد لها قد رقت في سدة البطش من شهم
 وجا نقود السهم في العوض الذي توقعته للجوهر من الوهم
 بد العنقل والافعال قد تميز هذا الزمان واهي من شهم
 بعينه على ما ترنضيه متمصا ، مدرك العز المحروس ، بالعلم والهم

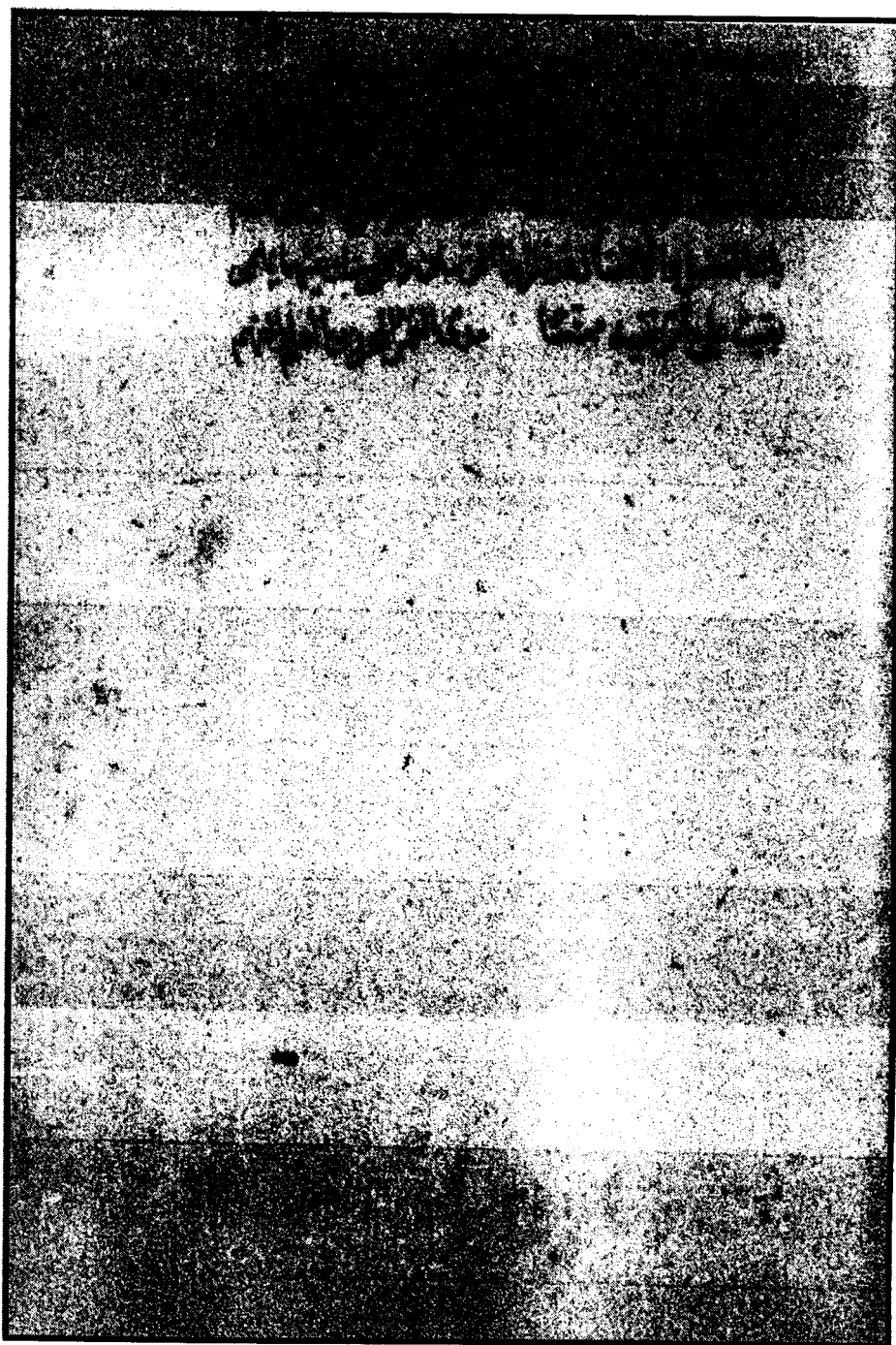
الصفحة الأخيرة من مخطوطة المكتبة العمومية



طـ رة مخطوط ة ش هيد علي



الصفحة الأخيرة من متن مخطوطة شهيد علي



الصفحة الأخيرة من مخطوطة شهيد علي

نُفُوذُ السُّنَنِ فِيمَا وَقَعَ لِلجَوْهَرِيِّ مِنَ الوَهْمِ

تأليف
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
(ت: ٧٦٤هـ)

تحقيق وتعليق
محمد عايش

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عفوكَ اللَّهُمَّ

الحمد لله الذي تنزّه علمه عن الغلط، وتنزل جلمه على ذوي الزلل
والسقط، وتوفّر^(١) حكمه فما زاع عن العدل ولا قسط.

نحمده على نعمه التي لا تزال هامية الدّيم، غالية القيم، حالية الشّيم،
ونشهد أن لا إله إلا الله الذي علّم آدم الأسماء كلّها، وأحكم لغة العرب
وأعلى محلّها، وفاوت بين الأذهان فأدقّها^(٢) وأجلّها.

ونشهد أن سيّدنا محمداً عبده ورسوله الذي أوتي من الكلم جوامعها،
وشقّ على قريش معارضته لما شقّ مقالته مسامعها، وقطع من قلوب معانديه
نياطها، لما قطع من أعاديته مطامعها.

صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه خطباء المنابر وفرسانها، وذوي
الحاسن الباهرة في الفصاحة وأولي إحسانها، وبلغاء هذه الأمّة التي فخرت
على سائر الأمم بقوى جنانها، وقويم لسانها.

صلاة لا تزال غمائم غفرانها هامة، وحائم رضوانها ساجعة، ما نطق
لسان أو لفظ، ورمق^(٣) إنساناً أو لحظ، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين،
وبعد:

(١) «ش»: وقوم.

(٢) «ش»: فأذاقها.

(٣) «ش»: وريق.

فإنَّ صحاحَ الجوهري كتابٌ اشتهرَ بالسَّعادة، وظهرَ بالإفادة، وبهرَ بالإجادة، وقهرَ ما سواه من التصانيف حتَّى خرقَ العادة، وأخلقَ رسومَ محاسنها المعتادة، وتجلَّت في أفلاكِ صفحه كواكب حروفه الوقَّادة، واشتغلت به مشيخة العلم الثَّقالَة وذوو الأذهان النُّقَّادة؛ لأنَّ الجوهريَّ -رحمه الله تعالى- غاصَّ على تحصيل ما فيه زواجر اللجج، وأيَّد دواعيه بواضحات الأدلَّة وبيِّنات الحجج، وأبدعَ فيما ربَّبه وبوبه، وقربَ على الأذهان ما استغلق من غيره وتصعَّبه، فجاء قريب المأخذ من الكاشف، سهل التناول عذب المرافف.

ولما جمعتُ غوامضهُ وربَّبتها، وألفتُ دررها وهذَّبْتُها، تُقَتُّ في أثناء ذلك إلى الكلام على ما فيه من أشعار شواهد، وتبين إلى ما لا بدَّ منه للأديب المتطلع إلى جمع فرائده، فأعان الله على ذلك، وهوَّنَ فيه المسالك، ووضعتُ في ذلك كتابي المسمَّى «حلي النواهد»، على ما في الصحاح من الشواهد.

وكنْتُ في أثناء مروري بتصفُّح أوراقه، والتَّحلِّي بقلائد فوائده التي يقابلها طرفُ النُّجم بإطراقه، أعثرُ على الغلطة بعد الغلطة، وأقعُ بالسَّقطة بعد السَّقطة، فكم مررتُ فيه بتصحيح بعد تصحيح، ووهم لا يليقُ كدرُهُ بصفاء ذلك التَّصنيف، فوعدتُ نفسي عند الفراغ من «حلي النواهد»، أنْ أجمعَ تلكَ الأوهام، وأدوِّنها في مصنَّفٍ ما يراه لبيبٌ إلَّا تَتِيَمَ بحسنه أو هام.

والآن فقد شرعتُ في ذلك، وقطعتُ بيْذه المُوَحِّشة في ليل جهالتي الحالك؛ لأنِّي رأيتُ من تتبَّع ذلك ونَبَّهَ عليه في الحواشي، وأتى بشيءٍ قليل

القدر متلاشي، كالشيخ أبي سهل الهروي وعلي بن حمزة، ومن لم يعلم الفضلاء قصده ولا رمزه.

أما الشيخ العلامة ابن برّي، فإنه مدّ أطناب إطنابه، وسها طرف السهي إلى ما أتى به من إسهابه، ولكنّه: ^(١)

بَدَا وَلَهُ وَعَدُ السَّحَابَةِ بِالرَّوَى وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحَلِّ
لأنَّ سبيله غادر كثيراً ممّا اجتحف، وأعرى جملة وافرة لما التحف، من الهدايا الرائقة والتُّحف، فعدتْ على أثره متبّعاً ما أهمل، متطلّعاً إلى ما ترك تفصيله لما أجمل، فجمعتُ ما قيلَ إلى ما قلتُ، ومشيتُ فيه على سجيّتي وما حُلْتُ، على أنني أضربتُ فيه صفحاً عن أشياء ذكرها يليقُ بمن تعنتُ، لا بمن ميّلَ عطفه سجعُ الحمائم إذا تغنّت.

وقد سمّيته ^(٢): «نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم»، وبالله الاستعانة على الإنابة والإبانة، لا إله إلا هو سبحانه، هو حسبي ونعم الوكيل.

(١) البيت للمتنبي في ديوانه: (٢٨٠).

(٢) «ش»: سمّيتُ هذا المصنّف.

باب الهمزة ^(١) من كتاب الصحاح

فصل الهمزة وما بعدها

(أ ج أ)

افتتح الجوهري رحمه الله تعالى هذا الباب الذي عقده بهذا الفصل وهو (أ ج أ)، وقال: أجاً على وزن فعل بالتحريك: أحد جبلي طيء والآخر سلمى، «والنسبة إليهما الأجيئون» ^(٢)، مثال: الأجيئون.

قلت: الصواب أن يقول: والنسبة إليه؛ لأنه يريد بذلك النسبة إلى أجاً دون سلمى، ثم إنه ذكر بعد هذا الفصل (أآ)، وكان حقه أن يذكر هذا قبل أجاً؛ لأن الهمزة وبعدها الألف متقدم في الوضع على الهمزة، وبعدها الجيم، ولكنه وهم.

وكان يلزمه أيضاً أن يذكر بعد الهمزة والألف، «أبأ»، وهي الهمزة والباء وهما أيضاً متقدمان على «أجأ».

والأبَاءَةُ: أجمّة القصب، والجمع أباء، ولكن الجوهري رحمه الله تعالى وهم فذكره في آخر الكتاب، في باب الواو والياء، وهذا مكان هذا الحرف.

(١) «ش»: الألف المهمزة.

(٢) «الصحاح»: وينسب إليهما.

وكان يلزمه أيضاً أن يذكرَ بعد «أبأ» فصل «أتأ»، وهي الهمزة والتاء
ثلاثة الحروف، وهما أيضاً متقدّمان على «أجأ».

وأَتَأَةُ: اسمُ امرأةٍ مِنْ بَكر بن وائل، وهي أُمُّ قَيْس بن ضِرَار قاتل
المِقْدَام، ومنه قولُ جرير: ^(١)

أَتَيْتُ لَيْلَكَ يَا ابْنَ أَتَاءَ نَائِمًا وَبُنُو أَمَامَةٍ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ

(أ ث أ)

وهي الهمزة والتاء المثلثة، وهما أيضاً متقدّمان في الوضع على «أجأ»،
ولكنَّهُ وهَمَّ -رحمةُ الله- وَذَهَلَ عنه.

تقولُ في ^(٢) هذا: أَتَأْتُهُ بِسَهْمٍ إِذَا رَمَيْتُهُ بِهِ، وقد جاءَ أيضاً في هذه المادّة
قولهم: أَصْبَحَ فُلَانٌ مُؤْتِئًا، إِذَا كَانَ لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ، «رواهُ أبو عمرو بن
العلاء» ^(٣).

فصل الباء

(ب أ ب أ)

قال الجوهري: بَابَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا قُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي.

قال بعضُ أهل العلم: قد وهمَ في هذا، وإنَّما حقُّهُ أَنْ يُقَالَ في مثل
هذا: أَبَابْتُ لَأَنَّهُ يَدْخُلُ هَمْزَةُ الْمُضَارَعَةِ عَلَى الْكَلِمَةِ.

(١) البيت لجرير في ديوانه: (٤٣٨).

(٢) «ش»: بقول من.

(٣) «التنبيه»: عن الشَّيبَانِي.

(ب ث أ)

كان حقُّه أن يذكرَ هذا الفصل بعد «بأب»؛ لأنَّ الشَّاءَ المثلثة أقربُ إلى الباءِ الموحَّدة من الدَّالِ المهملة، فإنَّه ذَهَلَ عنه وأورد بعد «بأب» فصل «بدأ».

وبثاء: موضعٌ معروف، قال الشَّاعر: ^(١)

بِنَفْسِي ماءً عَبْشَمْسٍ بِنِ بَذْرِ غَدَاةٍ بَثَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَ
وقد وهمَ الجوهريُّ - رحمه الله - وذكر هذا الفصل في باب الواو والياء من آخر الكتاب، عدَّه من المعتلِّ وهذا موضعه.

(ب ر أ)

قال الجوهري: البراء: أوَّلُ ليلةٍ من الشَّهر.

وقد وهمَ في هذا - رحمه الله تعالى -، قال ابنُ قُتَيْبَةَ: البراءُ آخرُ ليلةٍ مِنَ الشَّهر، وأمَّا آخرُ يومٍ من الشَّهر فقال فيه غيرُ ابنِ قُتَيْبَةَ: هو النَّحيرة، لأنها تنحر الشهر الذي يدخل بعده، أي يستقبل أوَّلَ الشهر.

فصل الجيم من باب الهمزة

(ج ش أ)

قال الجوهري: الجُشَاءُ: مثال الهمزة ^(٢).

(١) البيت في «تاج العروس»، و«اللسان» مأدَّة: (بثاء).

(٢) قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب»: (٢٨٢): «باب ما جاء محرَّكاً والعامة تسكنه»: وتجنَّأتُ

جُشَاءً على فُعَلَةٍ.

وقد وهم في هذا _ رحمه الله تعالى _ وغلط، قال أبو زيد الأنصاري:
الجُشَاءُ: ساكنة الشَّين، ويؤيِّد ذلك قول الراجز:

فِي جُشَاءٍ مِنْ جُشَاتِ الْفَجْرِ

وكان علي بن حمزة يقول: الاسم من تجشأتُ: الجشاء، على وزن:
فُعَال، والجُشَاءُ: هبوبُ الرِّيح عند الفجر.

(ج ي أ)

قال الجوهري _ رحمه الله تعالى _ : جَاءَني على فاعلني فجئتُه أجئته،
أي: غالبني بكثرة المجيء [فغلبته] ^(١).

قال ابن برِّي _ رحمه الله تعالى _ : صوابه جَيَّاني، ولا يجوز ما ذكره إلا
على «القلب» ^(٢).

قلت: لأنه قد جاء في الحديث: «أمرهم أن يتباؤوا»، هذه صيغة
المفاعلة من هذين المصدرين.

وقال الجوهري: نقول الحمدُ لله الذي جاء بك، أي: الحمدُ لله إذْ
جئتُ، ولا تقل: الحمدُ لله الذي جئت.

قال ابن برِّي _ رحمه الله تعالى _ : الصَّحیح ما وجدته بخط الجوهري في
كتابه عند هذا الموضع، وهو: والحمدُ لله إذْ جئت، بالواو عوضاً من أي،
ويقوي صحة هذا قول ابن السكيت: تقول: الحمدُ لله إذْ كانَ كذاً وكذا، ولا

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) كذا في المخطوطين، وفي «التنبيه»: البدل.

تَقُلُّ: الحمدُ لله الذي كان كذا وكذا، حتَّى تقول: به أو مِنْهُ أو عَنْهُ.

قلت: الذي وجدته في نسخة صحيحة مضبوطة مقروءة معتنى بها: الحمد لله إذ جئت، ولا تقل: الحمد لله الذي جئت. ورأيتُ نسخةً بخطَّ ياقوت الكاتب: الحمد لله الذي جاء بك، ولا تقل الحمد لله الذي جئت. وكذلك رأيتُ نسخةً بخط الشيخ الإمام الفاضل عز الدين محمد بن الشرواني: الحمد لله الذي جاء بك، أي: الحمد لله إذ جئت، ولا تقل: الحمد لله الذي جئت. وكذلك رأيتُ نسخةً أخرى بخط علي بن الحسن ابن أبي علي الشيرازي، وتقول: الحمد لله الذي جاء بك، أي: الحمد لله إذ جئت، ولا تقل: الحمد لله الذي جئت.

فصل الحاء من باب الهمزة

(ح ب ط ا)

قال الجوهري: رجلٌ حَبْنَطٌ، وَحَبْنَطٌ أيضاً بلا همز.

قلت: إذا كان الأمرُ على ما ذكر، فحقُّ هذا أن يُورَدَ في فصل «حبط»؛ ولهذا قيل: حَبَطَ بَطْنُهُ إذا انتَفَخَ، وكذلك المُحَبْنَطِيُّ وهو المُتَنَفِّخُ جوفُهُ.

ولعلماء العربية في هذه الكلمة عدَّة أقوال منها:

قال أبو عبيدة: الحَبْنَطِيُّ: بغير همز، المُتَغَضَّبُ المُسْتَبْطِيُّ للشَّيْءِ، وبالهمز: العظيم البطن، وقال عَمْرٍو في السَّقَطِ: «فيظُلُّ مُحَبْنَطاً على باب

الجنة»^(١)، قال شبيبُ بنُ شَبَّةٍ في هذا الحديث: هو بالطَّاءِ المنقُوطَةِ، فقال له رجل: أخطأتَ إنما هو بالطَّاءِ غير منقُوطَةِ، قال الرَّاجِزُ:^(٢)

إِنِّي إِذَا اسْتُنْشِدْتُ لَا أَحْبُنْطِي وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ التَّمْطِي
فقال له شبيب: أَتَلْحُنْنِي وَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْصَحَ مِنِّي؟! فقال له الرجل:
وهذه لحنٌ أخرى، أَوَ لِلْبَصْرَةِ لَا بَتَانُ؟ إِنَّمَا اللَّابَتَانِ لِلْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ.

قلت: اللوبُ: جمعُ لوبة، واللاب جمعُ لابة، وهي الحرَّة، ولا يقالُ ذلك في كلِّ بلد.

وقال أبو عبيد: المحبُنطى بالهمز وبغير الهمز: الممتلئ غضباً، وقال: يقال للعظيم البطن، وقال غير سيبويه: رجلٌ حبْنَطاً مقصورٌ ومهموز.

وقال الكسائي: احبْنَطْتُ واحبْنَطْتُ، لغتان، قال الرَّاجِزُ:

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ نَحْوِي عَيْنَا كَأَنَّمَا يَطْلُبُ عِنْدِي دَيْنَا
مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَنَى إِلَيْنَا مُحْبْنَطُئاً مُتَقِمَاً عَلَيْنَا
مَنْ خَلَفْنَا وَتَحْتَنِي لَدَيْنَا

(ح د أ)

قال الجوهري: ومنه قولهم: حِدْأً حِدْأً، ورائِكَ بُنْدَقَةٌ.

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١٠٠٤)، و«المعجم الأوسط»: برقم: (٥٧٤٦)، والهيتمي في «مجمع الزوائد»: برقم: (٢٥٨/٤).

(٢) البيت في «تصحیح التصحيف»: (٤٦٧)، و«التذكرة الحمدونية»: (٢٧٨/٧)، و«العقد الفريد»: (٤٨٤/٢)، و«تاج العروس»، و«اللسان»: مادة (حبط).

قلت: ينبغي أن تكونَ بندقة هنا منصرفة؛ لأنها نكرة، وإنما تمتنعُ من الصرف إذا أريد مجداً وبندقة القبيلتان.

(ح ض أ)

قال الجوهري: حَضَّتُ النَّارَ: سَعَرْتُهَا، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ، وَالْعُودُ الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ مِحْضًا عَلَى مِفْعَلٍ، وَإِذَا لَمْ يُهَمَزْ، فَالْعُودُ مِحْضَاءٌ عَلَى مِفْعَالٍ.

قلت: هذا لا دليل عليه، لأنَّ الهمزة في مِحْضَاءٍ مقصوراً، هي الهمزة في محضاء ممدوداً، كما أنَّ الحاء في مِفْتَحٍ هي الحاء في مِفْتاح، والدَّال في مِقْضَدٍ، هي الدَّال في مِقْضَادٍ، بل إن قيل في جمع محضاً مقصوراً محاضئ، ولم يقل في جمع محضاء محاضئ بل قيل محاضٍ، علم أنَّه بمنزلة معطاء ومعاطٍ، وأنه من غير الهمز، كما ذاك من الهمز، وهذا لا يُعرف فلا وجه لما فرق به.

(ح ل أ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: حَلَّاتُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيَّةٌ وَتَحْلِيئٌ: إِذَا طَرَدْتَهَا عَنْهُ وَمَنْعْتَهَا [أَنْ تَرُدَّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مُحَلِّجٍ عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

قلت: هذا البيت أوله:

لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حُومَ بِهِ

وقبله:

يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

وهذان البيتان لإسحاق بن إبراهيم الموصلي، وقد أوردهما أبو القاسم
الزجاجي في أماليه، وإذا كانا كذلك، فلا يكونان حجة على ما ادَّعاه، بل
الحجة في ذلك ما أورده فيما بعد لامرئ القيس:

كمشي أتانٍ حُلَّتْ عَنْ مَناهِلٍ

فصل الخاء من باب الهمزة

(خ ت أ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: اختأ، بمعنى: استترَ خوفاً أو حياءً.

قلت: قال غير الجوهري: أصلُ اختأ من ختا لونه يخبثو ختواً: إذا تغيَّر
من فزعٍ أو من مرضٍ، فعلى هذا حقُّه أن يُوردَ في فصل «ختا» من باب
المعتل.

(خ ج أ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: التَّخاجؤُ في المشي: التَّبَاطؤُ.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: الصواب أن يقول: والتَّخاجؤُ: التَّبَاطؤُ؛
لأنَّ باب المتفاعل في مصدر تفاعل حقُّه أن يكون مضموم العين، نحو:
التَّقَارُبُ، والتَّقَاتُلُ، والتَّضَارُبُ، ولا تكونُ العينُ مكسورةً إلا في المعتلِّ
اللام، نحو: التَّعَازِي، والتَّرَامِي.

(خ ر أ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وقد خرى خِراءَةً، مثل: كره كراهَةً، ويقال للمخرج: مخرؤة ومخرأة.

قلت: المشهور في هذا المصدر: الخِراءة بكسر الخاء، والموضع: مخرؤة ومخرأة لغتان.

(خ ط أ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى في هذا الفصل: والاسم: الخطيئة على فعيلة، ولك أن تُشدّد الياء؛ لأنّ كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة قبلها ضمة، وهما زائدتان للمدّ لا للإلحاق، ولا هما من نفس الكلمة، فإنّك تقلب الهمزة بعد الواو واوًا، وبعد الياء ياءً وتُدغم.

قلت: قوله: «لا للإلحاق»، لا فائدة فيه، ولا يحتاج إليه إذا حُقّقَ النظر.

وقال الجوهري: وجعُ الخطيئة: خطايا، وكان الأصلُ خطائى على فعائل، فلمّا اجتمعت الهمزتان، قلبت الثانية ياءً؛ لأنّ قبلها كسرة، ثمّ استثقلت والجمعُ ثَقِيلٌ وهو معتلٌّ مع ذلك، فقلبت الياء ألفاً، ثمّ قلبت الهمزة الأولى ياءً لخفائها بين الألفين.

قلت: التعليل الذي ذكره عليلٌ، والصوابُ فيه: أنّهم لما قلبوا الهمزة الثانية ياءً وقبلها كسرة أبدلوا من الكسرة فتحة لتقلب الياء ألفاً، فانقلبت

فصار اللفظ «خطاء»، همزة بين العين والهمزة أخت الألف، وكأنه جمع بين ثلاث ألفات، فغيروها بأن قلبوها ياءً كما كانت في الواحد، فصارت خطايا.

فصل الذال من باب الهمزة

(ذ ر أ)

قال الجوهري [^(١) رحمه الله تعالى: ذَرَأْتُ الأرضَ، أي: بَذَرْتُهَا، وَزَرَعْتُ: ذَرَيْتُ، عَلَى فَعِيلٍ، وَأَنشَدَ «لَعْبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ» ^(٢): ^(٣) شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ هَوَالِي، فليَمَ، فَالْتَمَ الْفُطُورُ والصَّحِيحُ: ثُمَّ ذَرَيْتَ فِيهِ، غير مهموز، ويروى: ذَرَوْتُ.

قلت: الصَّوَابُ: ذَرَرْتُ فِيهِ، عَلَى مَا قَرَأْنَاهُ عَلَى الْأَشْيَاخِ، وَعَلَى مَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي نَسْخِ «الْحِمَاسَةِ» الصَّحَاحِ، وَسِيَاقُ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَبَعْدَهُ ذَرَأْتُ، وَأَمَّا ذَرَيْتَ فَعَلَى قَوْلٍ مِنْ يَرَى تَحْوِيلَ الْهَمْزَةِ، وَسَيَبُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّبَاعُهُ لَا يَجِيزُونَهُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، وَلَا ضَرُورَةَ هُنَا تَدْعُو إِلَيْهِ.

فصل الراء من باب الهمزة

(ر ج أ)

قال الجوهري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْمُرْجَّةُ مِثَالُ الْمُرْجَعَةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ

(١) نهاية السقط الطويل في «ع»، والزيادة من «ش».

(٢) سقط في «الصحاح».

(٣) البيت له في «ديوان الحماسة»: (٤١٩)، وفيه: «ذررت».

مُرْجِيٌّ، مثال: مُرْجِعٌ، والنسبة إليه «مُرْجِيٌّ» مثله: مُرْجِعِيٌّ، هذا إذا همزت وإذا لم تهمز قلت: مُرْجٍ، مثل: مُعْطٍ، وهم المُرْجِيَّةُ بالتشديد.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: المُرْجِيَّةُ صنفٌ من المسلمين، يقولون: الإيمان قولٌ بلا عمل، كأنهم أرجؤوا العمل، أي: أخرّوه، لأنهم يرون أنهم لو لم يُصلُّوا ولم يصوموا لنجّاهم إيمانهم.

فقول الجوهري: المُرْجِيَّةُ بالتشديد، إن أراد به المنسوبين إلى المُرْجِيَّةِ بتخفيف الياء [من غير همز]^(١)، فهو صحيح، وإن أراد به الطائفة نفسها، فلا يجوز فيه تشديد الياء، وإنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة، ولذلك ينبغي أن يقال: رجلٌ مُرْجِيٌّ ومُرْجِيٌّ في النسب إلى المُرْجِيَّةِ [والمُرْجِيَّة]^(٢)، أخذ من أرجأت الأمر وأرجيته، إذا أخرته.

فصل الزّاي من باب الهمزة

(ز ن أ)

قال الجوهري: زَنَأَ في الجبل، زَنَأً، وزُنُوءاً: صَعِدَ، «وقالت»^(٣):^(٤)

وارقَ إلى الخيرات، زَنَأً في الجبل

قلت: قوله وقالت، دليلٌ على أن الرجزَ لامرأة، وهي أمُّ الطفل الذي

(١) زيادة من «التنبية».

(٢) زيادة من «التنبية».

(٣) «الصحاح»: وقال.

(٤) «إصلاح المنطق»: (١٥٣).

كانت تُرْقِصُهُ، وليس الأمرُ كذلك، وإنما هذا لقيس بن عاصم المنقري، وكان قد أخذَ صبيًّا من أمِّه، وهي مَنفُوسَةٌ بنت زَيْدِ الفُوارِسِ، وكان الصَّبِيُّ ابنُه واسمُه حكيم، فأخذُه ورَقِصَهُ، وقال:

أشبهَ أبا أمِّكَ أوْ أشبهَ عملُ
ولا تكوننَّ كهْلُوفٍ وكَلْ
يُصبحُ في مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلْ

فقلتُ أمُّه تردُّ على أبيه:

أشبهَ أخِي أوْ أشبهَنَ أباكَ
أما أبي فلنْ تَنالَ ذاكَا
تَقْصُرُ أنْ تَنالَهُ يَدَاكَ

فصل السَّيْنِ من باب الهمزة

(س ب أ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: يُسَمُّونَ «الخمرَ السَّيِّئَةَ»^(١)، فأما إذا اشتريتها لتحملها إلى بلدٍ آخر، قلت: سيئتُ الخمر، بلا همز.

قلت: هذا الحكم منه، ودعوى لا دليل له عليها، وقول إبراهيم بن

هرمة: (٢)

(١) «الصَّحاح»: الخمَّار: السيِّئ.

(٢) البيتان لهُ في «خزانة الأدب»: (٩/ ٢٢٩)، و«العُباب»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: مادة

(سبأ).

خَوْذْ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا إِذَا يُلَاقِي^(١) الْعُيُونُ مَهْدُؤَهَا
كَأَسَا فِيهَا صَهْبَاءٌ مُعْرِقَةٌ يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُؤَهَا
يشهد بخلاف هذا الفرق الذي أبداه، ولا يجوزُ سببُ الخمرِ بالياء، إلا
على قول من يرى^(٢) تحويل الهمزة.

(س ر أ)

قال الجوهري: السُّرَّةُ [بالكسر]^(٣): بيضةُ الجرادة، ويقال لها: سِرْوَةٌ،
وأصله الهمز.

قلت: قال علي بن حمزة: السُّرَّةُ بالهمز: بيضةُ الجرادة، والسُّرْوَة:
السَّهْم لا غير.

فصل الشين من باب الهمزة

(ش ي أ)

قال الجوهري: «الخليلُ يرى أنَّ أشياءَ فعلاء»^(٤)، جُمِعَ على غيرِ
واحدِهِ، كما أنَّ الشعراءَ جُمِعَ على غيرِ واحدِهِ.

قال ابن برِّي - رحمه الله تعالى -: هذا وَهْمٌ منه، بل واحدُها شيءٌ،

(١) «ش»: تلاها.

(٢) «ش»: ابن برِّي، وهو تحريف.

(٣) زيادة من «الصُّحاح».

(٤) «الصُّحاح»: قال الخليل: إِنَّمَا تَرِكَ صَرْفُهُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَاءٌ.

وليست أشياء عنده بجمع مُكْسَر، وإنما هي اسم واحد بمنزلة الطرفاء والقصباء والحلفاء، ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم: ثلاثة أشياء، فأما جمعها على غير واحد، فذلك مذهب الأخفش؛ لأنه يرى أن أشياء وزنها أفعلاء، وأصلها أشيئاء، فحذفت الهمزة تخفيفاً، وكان أبو علي يميز قول أبي الحسن على أن يكون واحدًا شيئاً، ويكون أفعلاء جمعاً لفعل في هذا، كما جُمِعَ فعلٌ على فَعَلَاء، في نحو سَمَحَ وَسَمَحَاء، وهو وهمٌ من أبي علي لأن شيئاً اسمٌ وسَمَحاً صفة بمعنى سَمِيح، لأن اسم الفاعل من سَمَحَ قياسه سَمِيح، وسَمِيحٌ يُجمع على سَمَحَاء كظريف وظرفاء، ومثله خَصَمَ وخَصَمَاء، لأنه في معنى خصيم.

والخليل وسيبويه يقولان: أصلها شَيْئَاء، فَقُدِّمَتِ الهمزة التي هي لام الكلمة إلى أولها^(١) فصارت أشياء، فوزنها على هذا: لَفَعَاء، وبدلُ على صحة قولهما أن العرب قالت في تصغيرها: أُشْيَاء، ولو كانت جمعاً مُكْسَراً، كما ذهبَ إليه الأخفش، لقليل في تصغيرها: شُيَيْئَات، كما يُفَعَلُ في الجموع المكسرة، كجمال وكِعَاب وكِلَاب، تقولُ في تصغيرها: جُمَيْلَات، وكُعَيْيَات، وكُلَيْيَات [فتردُّها إلى الواحد، ثم تجمعها بالالف والتاء]^(٢).

وقال الجوهري: إنَّ أشياء تُجمع على أشاوى، وأصله: أشائي، قُلِبَت الهمزة ياءً، فاجتمعت ثلاث ياءات، فحُذِفَت الوسطى، وقُلِبَت الأخيرة ألفاً، وأبدلت من الأولى واواً، كما قالوا: أتيته أتوةً.

(١) «ش»: إلى أول الكلمة.

(٢) زيادة من «التنبيه».

قال ابن برّي رحمه الله في قوله: أَشَائِي سَهُو منه، وإنما أصله أَشَائِي بثلاث ياءات، ولا يصحُّ همز الياء الأولى لكونها أصلاً غير زائدة، كما تقول في جمع أَيْآت: أَبَايَت، فلا تهمز الياء التي بعد الألف، ثم خففت الياء المشددة، كما قالوا في صَحَارِي: صَحَارٍ، فصار أَشَائِي، ثم أبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألف، فصار أَشَايَا، كما قالوا في صَحَارٍ: صَحَارَى، ثم أبدلوا من الياء واواً، كما أبدلوها في جَبَيْت الخراج جِبَايَةً وجِبَاوَةً، وعند سيبويه: أَنَّ أَشَاوَى، جمع لِأَشَاوَةٍ، وإن لم يُنطق بها.

وقال الجوهرى: إِنَّ المازني سألَ الأخفش، كيف تصغرُ العربُ أشياء؟ فقال: أَشْيَاءٌ، فقال له: تركتَ قولك؛ لأنَّ كلَّ جمعٍ كُسِرَ على غير واحد [وهو من أبنية الجمع] ^(١)، فإنه يُردُّ بالتصغير إلى واحد.

قال ابن برّي رحمه الله: هذه الحكاية مُغَيَّرَةٌ، لأنَّ المازني إنما أنكرَ على الأخفش تصغيرَ أشياء، وهي جمعٌ مكسَّرٌ للكثير من غير أن يُردَّ إلى الواحد، ولم يقل له إِنَّ كلَّ جمعٍ كسر على غير واحد؛ لأنه ليس السبب الموجب لردِّ الجمع إلى واحد، عند التصغير، وهو كونه كُسِرَ على غير واحد، وإنما ذلك لكونه جَمْعٌ كثرة لا قِلَّة.

وقال الجوهرى حكايةً عن الفراء: إِنَّ أصلَ شيءٍ شَيْئٌ، تُجمع على أفعلاء، مثل هَيْنٌ وأهيناء.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: هذا سهوٌ، وصوابه أَهْوَنَاءٌ؛ لأنه من الهُون، وهو اللين.

(١) زيادة من «الصحاح».

فصل الظَّاء من باب الهمزة

(ظ م أ)

قال الجوهري: يقال للفرس: إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِمَاءٌ، أي: ليست برهلة كثيرة اللحم^(١).

قلت: هذا حقُّه أن يُذكرَ في باب المعتل، وليس هو في المهموز، بدليل قولهم: ساق ظُمِيَاءٍ، أي: قليلة اللحم، ومنه قول أبي الطَّيِّب: ^(٢)
في سَرَجٍ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طِمْرَةٌ يَأْبَى تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمْثِيلُ
وكان أبو الطَّيِّب يقول: إِنَّمَا قُلْتُ: ظَامِيَةٌ بِالْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ؛ لِأَنِّي
أَرَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: رَمَحَ أَظْمَى، وَشَفَّةُ
ظُمِيَاءٍ.

(ف ر أ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الْفَرَأُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، وَفِي الْمَثَلِ:
«كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ».

قلت: المشهور عندهم في هذا الفرا مقصوراً غير مهموز، وهو مثل،
وَحَقُّ الْأَمْثَالِ أَنْ لَا تَغْيَّرَ عَمَّا سُمِعَتْ، وَشَيْءٌ آخَرُ، أَنَّ الْأَمْثَالَ مَوْضُوعَةٌ

(١) زيادة من «الصَّحاح».

(٢) البيت للمتنبي في ديوانه: (١٤٦).

على الوقف، ولما سكنت الهمزة، أبدلت ألفاً، لانفتاح ما قبلها، وكان ينبغي أن يورده في باب المعتل، وينبّه هناك على أن أصله الهمز.

(ف ي أ)

قال الجوهري: الفِئَة [مثال: الفِئَة] ^(١): الطائفة، والهاء عَوْضٌ من الياء، التي نقصت من وسطه.

قلت: هذا وهمٌ منه رحمه الله تعالى؛ لأن الأصل فيه فِئَوْ، بكسر الفاء، وسكون الهمزة، مثل: فِعْوٍ، فالهمزة هي عين الكلمة لا لامه، والمحدوف منه هو اللام وهو الواو وهو من فأوت، أي: فرقت، فالطائفة كالفرقة.

(ك ف أ)

قال الجوهري: والإكفاء في الشعر: أن يُخالفَ بين قوافيه، «فتجعل بعضه ميماً وبعضها طاءً» ^(٢).

قلت: اختلف العلماء بالقافية، في الإقواء والإكفاء، فذهب أبو عمرو ابن العلاء ويونس والخليل وثعلب أيضاً، فقالوا جميعاً: الإقواء هو الإكفاء بعينه، لأنك تقول: أكفأتُ الإناءَ إذا قلبته، كأنك جعلت الكسرة مع الضمة وهي ضدّها، وقال الأخفش البصري: الإكفاء القلب، وقال الزجاج وابن دريد: كفأتُ الإناءَ إذا قلبته وأكفأته إذا أملتّه، كأنّ الشاعرَ أَمَلَ فَمَهُ بالضمة

(١) زيادة من «الصّحاح».

(٢) «الصّحاح»: بعضها ميم وبعضها نون، وبعضها دال وبعضها طاء، وبعضها حاء وبعضها خاء، ونحو ذلك. وفي «التنبيه»: فيُجعل بعضها ميماً، وبعضها طاءً.

فصيرها كسرة، وقال المفضل: الإكفاء: اختلاف الحروف في الروي، وهذا أيضاً قول المبرد واشتقاقه عندهم من المماثلة بين الشئيين، كقولك: فلان كفو فلان، أي: مثله، ومنه كفأت الرجل، لأن الشاعر جعل حرفاً مكان حرف، وذلك نحو قول الشاعر: ^(١)

قُبَحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُتْعٍ
فأتى بالعين مع العين، لما كانت من مخرجها، وكقوله: ^(٢)

يَا رَبِّ جَعَدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِيْن يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ الْمَقَادِيْمُ
فأتى بالميم مع النون، وكقوله: ^(٣)

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا
فأتى بالذال مع الطاء وكقوله: ^(٤)

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ مُيَمَّمُ الْبَيْتِ كَرِيمُ السِّنْحِ
فأتى بالخاء مع الحاء وكقوله:

(١) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩١)، و«الحيوان»: (١٠٨/٦)، و«الزهره»: (٨٢٣/٢)، و«العمدة»: (١٧٥/١)، و«خزانة الأدب»: (٣٢٥/١١).

(٢) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩٠)، و«الشعر والشعراء»: (٩٧/١)، و«الزهره»: (٨٢٣/٢)، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»: (جعد).

(٣) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩١)، و«قوافي الأخفش»: (٩٥)، و«خزانة الأدب»: (٣٢٣/١١)، و«سمط اللآلئ»: (٧٢/١)، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (عند)، و«الجمهرة»: (دعن).

(٤) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩١)، و«سمط اللآلئ»: (٧٢/١)، و«خزانة الأدب»: (٣٢٤/١١)، ونسب لرؤية في «الصحاح»: (كفا).

هل تعرف الدَّارَ بذِي أَجْرَاذٍ «كأنَّها والعهد مُذْ أَقِياظٍ»^(١)
فأتى بالطَّاء مع الذَّال وكقوله:^(٢)

كَأَنَّ أَصْوَاتَ الْقَطَا الْمُنْغَصِ بِاللَّيْلِ أَصْوَاتُ الْحَصَى الْمُنْقَزِ
فأتى بالزَّاي مع الصَّاد، والناس غالباً على رأي المفضل، وهو العمدة
فعلى هذا الخلاف الذي ذكرته لك لا يتوجَّه للجوهري قوله، وحقُّه أن
يقول بعضها ميم وبعضها نون لأنَّ الإكفاء إنما يقع بين الحروف التي تقاربت
في المخرج، أمَّا الطَّاء فليست من مخرج الميم، وما أظنُّ أنَّ أحداً نظم قافية
على حرف الميم، وأتى بأخرى على حرف الطَّاء.

وقال الجوهري بعد قول ذي الرمة:^(٣)

تَرَى كُفَاتِيهَا [تَنْفِضَانٍ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي التَّاجِيْنِ لَامِسٌ]^(٤)
يقول: أنها نَتِجَتْ إِنْثَاءً كُلُّهَا، وهذا عندهم محمود.

أبو زيد: وَهَبْتُ لَهُ كُفَاةً نَاقِيَةً، وَكَفَاةٌ تُضْمُ وَتُفْتَحُ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَهَا
وَلَبَنَهَا وَوَبَّرَهَا سَنَةً.

(١) العجز في «أدب الكاتب»: (٤٩٢)، وينسب لأبي محمد الفقعسي في «اللسان»، و«تاج العروس»: (جرمز).

(٢) البيت في «أدب الكاتب»: (٤٩٠)، و«خزانة الأدب»: (٣٢٤ / ١١)، وبرواية أخرى في «المحكم والمحيط الأعظم»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (كفا).

(٣) البيت في «ديوانه»: (٤١١).

(٤) زيادة من «الصَّحاح».

قلت: كذا يقع في أكثر النسخ، وهو في نسخة الأصل بخط الجوهري مضروبٌ عليه، من قوله: أبو زيد إلى آخر الفصل.^(١)

(ل أ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: اللؤلؤة: الدرّة، والجمع اللؤلؤ واللالئ، قال الفراء: سمعتُ العرب تقول لصاحب اللؤلؤ: «لأل» على مثال لعال، والقياس «لأاء»، مثال: لعاع.

قلت: ليس هذا بقياس صحيح، لأنَّ اللؤلؤ من مضاعف الرباعي ومكرّره، فكيف يُبنى منه فعّال، والسّماع أولى من القياس.

(ل ت أ)

هذا فصل لتأ بمجموعه يقع في بعض النسخ مثبتاً، وهو في الأصل بخط الجوهري مضروبٌ عليه، وهكذا فصل لزا، وفصل لطاً، مضروبٌ عليهما.^(٢)

(ل ف أ)

قال الجوهري: لَفَأْتُ اللَّحْمَ عن العَظْم: جَفَلْتُهُ^(٣) عنه وقَشَرْتُهُ.

رأيتُ بعض الأفاضل قال: كذا هو بخط الجوهري بتقديم الفاء على

(١) قولُ أبي زيد مثبتٌ في مطبوعة «الصّحاح».

(٢) الموادُ مثبتةٌ في «مطبوعة الصّحاح».

(٣) «الصّحاح»: جَلَفْتُهُ.

اللام، وقد رُوِيَ عن أبي زيد بتقديم اللام على الفاء، وكان يتعينُ على الجوهري بيان هذا، وأنه من باب جذبٍ وجذب.

(م ر أ)

قال الجوهري: فَإِنْ جِئْتَ بِالْفِ الوصل، كانت فيه أيضاً ثلاث لغات: فتحُ الرءاء على كلِّ حال، حكاها الفراء، وضمُّها على كلِّ حال، وإعرابها على كلِّ حال، تقول: هذا امرؤٌ ورأيتُ امرأً ومررتُ بامرئٍ، معرباً من مكانين.

قلت: هكذا يقعُ هذا الفصل في أكثر النسخ التي رأيتُ بخط ابن مزيّر وغيره، ولم يذكر الجوهري رحمه الله تعالى من هذه الأمثلة إلى قوله معرباً من مكانين إلا المثل الواحد الأوّل، والباقي من كلام ابن القطّاع.

(ن ب أ)

قال الجوهري: تصغيرُ النَّبِيِّ: نُبَيٌّْ، مثالُ نُبَيْعٍ.

قلت: ليس الأمرُ كما ذكره الجوهري؛ لأنَّ سيبويه رحمه الله تعالى قال: من جمعَ نَبِيئاً على نُبَاءٍ، قال في تصغيره: نُبَيٌّْ، بالهمز، على وزن غُلَيْمٍ، ومن جمعَ نَبِيّاً على أنبياء قال في تصغيره نُبِيٌّ، على وزن حُنِيٍّ، بغير همز، يريدُ بهذا من تركَ الهمز في الجمع، تركه في التّصغير، ومن لزمَ الهمزَ في الجمع لزمه في التّصغير، وكان يلزمُ الجوهري ذكر هذا التّفصيل وهو أطلق العبارة.

وقال الجوهري أيضاً: وتقولُ العربُ: «كانت نُبَيْئَةً مُسَيْلِمَةً نُبَيْئَةً سَوَاءً».

قلت: الذي ذكره سيويه رحمه الله تعالى: كان مُسيلمَة نبوتُه نُبِيَّةَ
سَوءٍ، فذكرَ الأوَّلَ غير مصغرٍّ ولا مهموزٍ لِيُبَيِّنَ أَنَّهُم قد همزوه في التَّصْغِيرِ،
وإن لم يَكُنْ مهموزاً في التَّكْبِيرِ.

(ن س أ)

قال الجوهري: وقولهم: أنشأتُ سُربتي أي: أبعدتُ مَذْهَبي، قال
الشَّنْفَرَى: ^(١)

عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ وَبَيْنَ الْحِشَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي
قلت: الذي في المفضَّلِيَّات: أنشأتُ، بالشَّيْنِ المعجمة، وكذا شرحه ابن
الأنباري، وقال: أنشأتُ: أظهرتهم من مكان بعيد، وكذا هو في شعره،
وهكذا رواه الأصمعي وكذا يوجدُ هذا البيت في نُسخ الصَّحاح والصَّوَابِ
فيه: عَدَوْنَا؛ لَأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا
المذهب، وكذلك أنشده الجوهري في فصل سَرَبٍ، من باب الباء.

(ن و أ)

قال الجوهري: وناء الرَّجُلُ مثال: ناع، لغة في نأى، إذا بَعُدَ، قال
الشَّاعِرُ:

مَنْ إِنْ رَأَى غَنِيًّا لَانَ جَانِبُهُ وَإِنْ رَأَى فَقِيرًا نَاءً وَاعْتَرَبَا
هذا البيت لسهم بن حنظلة الغنوي، وقد غيَّره الجوهري عن وضعه،

(١) البيت له في «المفضليات»: (١١٠).

الذي أنشده الأصمعي: ^(١)

إذا افْتَقَرْتَ نَأَى واشْتَدَّ جَانِبُهُ وإنْ رَأَى غَيِّاً لَانَ واقْتَرَبَا
(و ر أ)

هذا الفصل أهملهُ الجوهري، فلم يوردهُ في باب الهمزة، ومنه: وَرَاءَ، وهو يَجِيءُ بِمَعْنَى قَدَامَ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ بِمَعْنَى خَلْفَ، وَتَصْغِيرَ وَرَاءَ: وَرَيْتَهُ، وَأُورِدَ الجوهري وراء في آخر الكتاب، في باب المعتل، وتكلم على وراء وتصغيرها، وأطال الكلام هناك، وهذا مكانها، وأدعى هناك أنَّ همز وراء منقلب عن الياء، وقال في تصغيرها: وَرَيْتَهُ، بغير همز وهذا فيه بعضُ عذرٍ لَهُ في وضعها هناك، لأنَّ هذا رأيُ الكوفيين.

(و ط أ)

قال الجوهري: وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرَجْلِي وَطْأً، وَوَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطْأُ، فِيهِمَا «جَمِيعاً» ^(٢) سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطْأُ، كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسَعُ لَتَعْدِيهِمَا، لِأَنَّ فَعِلَ يَفْعَلُ، مِمَّا اعْتَلَّ فَاوُهُ، لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِماً، فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيْنِ، خُولِفَ بِهِمَا نَظَائِرُهُمَا.

قلت: هذا تعليلٌ عليل، وليس هذا ما يُشْفَى بِهِ الْغَلِيلُ، لِأَنَّ التَّعْدِي وَاللُّزُومَ، فِي هَذَا سَوَاءٍ، وَأَمَّا وَسِعَ يَسَعُ، وَوَطِئَ يَطْأُ، فِي الْمَعْتَلِّ، كَحَسِبَ يَحْسَبُ، فِي الصَّحِيحِ، حُذِفَتِ الْوَاوُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ فِي

(١) البيت لسهم الغنوي في «الأصمعيات»: (٥٥).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «الصَّحاح».

الأصل، وَفُتِحَتِ السَّيْنُ وَالطَّاءُ، مِنْ بَعْدِ كَسْرِهَا لِأَجْلِ الْحَرْفِ «الْمُلْتَقِي»^(١) فِيهِمَا.

(ه ر أ)

قال الجوهري: هَرِيءُ الْمَالِ، وَهَرِيءُ الْقَوْمِ فَهْمٌ مَهْرُوءُونَ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ [يَرِثِي عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ]^(٢):^(٣)

وَمَلَجِلٍ مَهْرُوءِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا إِذَا جَلَفَتْ كَحُلٍّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ
قلت: الذي تَضَمَّنَ كَتَبَ اللُّغَةَ مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: هَرِيءُ
الْقَوْمِ بَضْمٌ الْهَاءِ، فَهْمٌ مَهْرُوءُونَ، إِذَا قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوْ الْحَرُّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ،
لَأَنَّ قَوْلَهُ: مَهْرُوءُونَ إِنَّمَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرِيءٍ، بَضْمُ الْهَاءِ، وَلَوْ كَانَ
هَرِئُوا، لَكَانَ جَاءَ ذَلِكَ هَارِئِينَ، وَقَدْ شَرَحْتُ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ «حُسْنِ
النَّوَاهِدِ».

(ه و أ)

قال الجوهري: وَالْمُهَوَّاءُ، بَضْمُ الْمِيمِ: الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ، قَالَ
«رُؤْبَةُ»^(٤):^(٥)

فِي مُهَوَّانٍ بِالذَّبِّ مَدْبُوشٍ

(١) «ش»: الخلفي.

(٢) زيادة من «الصُّحاح».

(٣) البيت في «الشعر والشعراء»: (١/ ٤٥٥)، و«ديوانه»: (١٥).

(٤) «الصُّحاح»: الرَّاجِز.

(٥) البيت لرؤبة في «ديوانه»: (٧٨).

قلت: هذا وهم من الجوهري - رحمه الله تعالى -؛ لأنَّ مُهَوَّأناً وزنه مُفَوَّعَلٌ، بضم الميم وسكون الفاء وفتح الواو والعين وتشديد اللام، قال ابنُ جني: الواو فيه زائدة؛ لأنَّ الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة.

(ي أي أ)

قال الجوهري - رحمه الله -: اليؤيؤ طائر من الجوارح شبه الباشيق، والجمع اليآيى، وقد جاء في الشعر، قال الشاعر:

ما في اليآيى يُؤيؤُ شَرَوَاهُ

قلت: هذا لا يصلح أن يكون شاهداً على دعواه لأنَّه من شعر أبي نواس، وأبو نواس لا يُسْتَشْهَدُ بكلامه على لغةٍ، وهو مشهور في طردية له أولها: ^(١)

قد أغتدي والليل في دُجَاهُ

باب الباء

من كتاب الصَّحاح في اللغة

(أ ر ب)

قال الجوهري: رجلٌ مُسْتَأْرَبٌ، بفتح الرَّاء: مَدْيُون، كأنَّ الدَّيْنَ أَخَذَ بآرابه، قال الشاعر:

(١) البيت لأبي نواس في «ديوانه»: (٦٨٩).

مُسْتَارِبٍ عَضُّهُ السُّلْطَانُ مَذْيُونٌ

قلت: لا يقعُ هذا إلا مرفوع النون في جميع نسخ الصُّحاح، إلا ما أصْلَحَ منها، وهو بجرُّ النون، والبيت من أصله يدلُّ على جرِّها، لأنَّهُ: ^(١)

ونازعوا البيعَ من ترعيّة رهقِ مُسْتَارِبٍ عَضُّهُ السُّلْطَانُ مَذْيُونِ

(ب ب ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: يُقالُ للأحمق الثقيل بَّءة، وهو أيضاً

لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة، و [هو أيضاً] ^(٢) اسمُ جارية، قال [الراجز] ^(٣):

لأنكِ حَنَنْ بَيَّةَ جَارِيَّةٌ خِدْبَةُ
مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ تَجِبُ أَهْلَ الكَعْبَةِ

قلت: هذا غلط منه ووهم؛ لأنَّ بَيَّةَ في هذا الرَّجَزُ هو لقب عبد الله بن الحارث، كما قال، وهذا الرَّجَزُ لهند بنت أبي سفيان أمَّ بَيَّةَ المذكور، وقالته وهي تُرَقِّصُهُ تريدُ لأنكِ حَنَنْ جَارِيَّةٌ بَيَّةٌ إذا بلغ؛ لأنَّ البَيَّةَ هي السَّيْمِينَةُ ^(٤).

(١) البيت في «تاج العروس»، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»: (أرب).

(٢) زيادة من «الصُّحاح».

(٣) زيادة من «الصُّحاح».

(٤) انظر: «الاشتقاق»: (٧٠)، و«سمط اللآلي»: (٦٥٣/٢)، و«المهجع»: (٥٤)، و«رسالة

الصاهل والشاهج»: (٦١١).

(ت أ ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: التَّوَابِيَانِ: قادمة الضَّرْع، قال ابن مُقْبِل: ^(١)

[فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هِرٍّ عَشِيَّةً] ^(٢) لَهَا تَوَابِيَانِ لَمْ يَتَقَلَّبْ لَهَا
أي: لم تسودَّ حَلَمَتَاهُمَا، قال أبو عُبَيْدَة: سَمَّى ابْنُ مُقْبِل خِلْفِي النَّاقَةَ
تَوَابِيَيْنِ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ، كَانَ الْبَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ.

قلت: معنى هذا الكلام أنه يريد بذلك أن أصل تَوَابِيَيْنِ: تَوَامَانِيَانِ،
بالميم من التَّوَامِ، يعني أحدهما توأم للآخر، والصَّحِيح ما قاله أبو علي رحمه
الله: أن أصله من الوَابِ، وهو الصُّلْب، فيكون الأصل ووَامَانِيَانِ، على
فَوْعَلَانِيَانِ، أي لم يُرْخِجْهُمَا الرُّضَاعُ، وذلك أصْلُبُ لَهَا، والتَّاءُ فِيهِ بَدَلُ مِنَ
الْوَاوِ عَلَى حَدِّ زَعْمِهِ، وَلَمْ تَكُنْ زَائِدَةً عِنْدَهُمْ لِأَنَّ فَوْعَلًا أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَلُ فِي
الْأَسْمَاءِ، وَحَمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ أَوْلَى.

(ت ر ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: نَاقَةٌ تَرْبُوتٌ، أي: ذَلُولٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْتُّرَابِ.

قلت: هذا كلامٌ ساقطٌ، كيف يكون ذلول أصله من التُّرَابِ،
وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: إِنَّ تَرْبُوتَ أَصْلُهُ دَرْبُوتٌ مِنَ

(١) البيت له في «تهذيب اللغة»، و«اللسان»: (تأب).

(٢) زيادة من «الصَّحاح».

الدُّرْبَة، وأبدل من الدَّال تاءً، كما أبدلوا من الدَّال تاءً^(١) في دَوْلَج، وأصله: تَوْلَج، ووزنه: تَفْعَل، من وَلَجَ والتَّوَلَجَ: كِنَسَ الظِّي الذي يَلْجُ فيه.

(ت ل ب)

قال الجوهري -رحمه الله تعالى-: واتلأب الأمر اتلثاباً: استقام، والاسم: التلأبية.

قال ابن برِّي -رحمه الله تعالى-: حقُّ اتلأب أن يُذكرَ في فصل تلأب، لأنَّه رباعي، والهمزة الأولى وصل، والثانية أصل، ووزنه أَفْعَلَّ مثلُ اطمأنَّ، والتلأبية بمنزلة الطمأنينة، انتهى.

قلت: إن كانت هذه القاعدة مُطَّردة فليورد على الجوهري نقض هذه المادَّة في الكتاب، من أوَّله إلى آخره، في غير موضع، فإنَّه أوردَ اطمأنَّ في طَمَنَ، وازبأراً في زَبَرَ، واكبأناً في كَبَنَ، واقسأناً في قَسَنَ، واسمألاً في سَمَلَ، واحزألاً في حَزَلَ.

(ت و ب)

قال الجوهري -رحمه الله تعالى-: التَّابُوتُ أصله تَأْبُوتٌ، مثل تَرْقُوتٌ، وهو فَعْلُوتٌ، فلمَّا سكنت الواو، انقلبتْ هاءُ التَّائِيثِ تاءً.

قلت: وهم الجوهري -رحمه الله تعالى- في شيئين:

الأوَّل: أنَّه كان من حقِّه أن يذكرَ التَّابُوتَ في فصل تَبَتَ، لأنَّ تاءَ

(١) «التنبية»: التاء دالاً.

أصلية، ووزنه فاعول، مثل: عاقول، وكأبوس، والوقفُ عليه بالتاء في أكثر اللغات، ومن وقفَ عليه بالهاء فإنه أجراه مجرى الفرات، فإنه حين يقفُ عليه بالهاء، وليست التاء في الفرات بتاء تأنيث، وإنما هي أصلية من نفس الكلمة، ولم يخالف في ذلك إلا الأنصار، فإنهم يقفون عليه بالهاء، وجميع القراء يقفون بالتاء.

والثاني: أنه ذكر لذلك تصريحاً لم يقله أحدٌ ولا سمِعَ هذا من غيره، لأنَّ الأصول تدفعه وتردُّه وتأباه ولا تُساعدُ عليه.

(ث ع ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الثَّعْبَةُ ضربٌ من الوزغ.

قال بعضُ الأفاضل: كذا وجدته بخط الجوهري، بسكون العين، والذي قرأته على شيخنا أبي أسامة في الجمهرة، بفتح العين.

قلت: كذا هو في الجمهرة.

(ج ر ب)

قال الجوهري رحمه الله: قومٌ جُرَبٌ، وجَرَبِي، وجمع الجُرَب: جِرَاب، قال الشاعر: ^(١)

وفينا وإن قيلَ اصْطَلَحْنَا تَصَاغُنْ كما طَرَّ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النُّشْرِ

(١) البيت لعمر بن الحباب في «تاج العروس»: (جرب).

قلت: وهم رحمة الله تعالى في هذا، إنما جراب جمع جَرَب، بفتح الجيم وكسر الراء، وجُرَب جمع أَجَرَب، وقد شرحت البيت في كتابي «حسن النواهد».

وقال الجوهري: والأجربان: بنو عَبَسٍ وذُيَّان، قال العباس بن مرداس: ^(١)

وفي عِصَادَتِهِ اليمنى بنو أسدٍ والأجربان بنو عَبَسٍ وذُيَّانِ
قلت: كذا وجدته بخط ياقوت بجرُّ ذبيان، والصواب أن يكون مرفوعاً؛
لأنَّ قبله: ^(٢)

إني إخال رسول الله صبحكم جيشاً له في فضاء الأرض أركانُ
فيهم أخوكم سليمٌ ليس تارككم والمسلمون عبادُ الله غسانُ

(ج ن ب)

قال الجوهري: وجنب: حيٌّ من اليمن، قال مُهلهل: ^(٣)

«أُنكحَهَا» ^(٤) فَقَذَهَا الْأَرَاقِمَ فِي جَنبٍ وَكَانَ الْحِبَاءُ مِنْ آدَمَ

قلت: قال ابن القطاع: إن ابن الأعرابي صحف هذه اللفظة، فقال: كان الحباء من آدم، وردَّ عليه، بأن قيل له: الحباء لا يكون من آدم، إنما هو الطراف.

(١) البيت له في «ديوانه»: (١٠٧).

(٢) «ديوان العباس بن مرداس»: (١٠٧).

(٣) البيت له في «الأغاني»: (٥٦/٥)، و«الشعر والشعراء»: (٢٩٩/١)، و«عيون الأخبار»:

(٩١/٣)، و«الكامل في اللغة»: (٩٩٣/٢).

(٤) «الصَّحاح»: زوَّجها.

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: والجانب: الناحية، وكذلك الجنب، تقول: فلان لا يطورُ بجنبتنا.

قلت: قال أبو عبيدة وغيره: جنب، بتحريك النون، وكذا روه في الحديث: «وعلى جنبي الصراط أبواب مفتحة»، وقال ابن جني: وقد غري الناس بقولهم: أنا في ذراك وجنبتك، بفتح النون، والصواب إسكانها، وقد استشهد عليه بقول أبي صغرة البولاني: ^(١)

فما نطفة من حب مزن تقاذفت به جنبنا الجودي والليل دامس
وقال الجوهري رحمه الله تعالى: أجنب الرجل وجنب أيضاً، بالضم.

قلت: قوله: جنب بالضم، هذا غلط منه، فإنه لا يقال: فعل إلا فيما اسم فاعله فعيل، كظرف فهو ظرف، وعظم فهو عظيم، وكرم فهو كريم، إلا ما استثنى من ذلك من نحو: يقظ فهو يقظ، ونُدس فهو نُدس، وأما جنب فهو جنيب، فلم أسمع، والمعروف عند علماء اللغة أجنب وجنب، بكسر النون، وأجنب أكثر من جنب، ومنه قول ابن عباس: الإنسان لا يُجنب، [والثوب لا يُجنب] ^(٢)، والماء لا يُجنب، والأرض لا تُجنب، معناه: أن الإنسان لا يُجنب لماسة جنب، ولا الثوب ولا الماء ولا الأرض.

(ج و ب)

وقال الجوهري: وتجوب قبيلة من حمير خلفاء لمرا، منهم ابن ملجم،

(١) البيت له في «ديوان الحماسة»: (٣٨٦)، و«سمط اللآلي»: (١/ ٥٢٢).

(٢) زيادة من «التنبيه».

قال الكُميت: «قتيل التَّجُوبِيَّ»^(١).

قلت: وَهَمَّ الجوهريُّ -رحمه الله تعالى- في هذا في أشياء:

أحدها: نسبة البيت للكُميت^(٢)، وليس له إنما هو للوليد بن عقبة يرثي به عثمان بن عفَّان -رضي الله عنه- وهو:^(٣)
 ألا إنَّ خيرَ النَّاسِ بعدَ ثلاثةٍ قَتيلُ التَّجِيبيِّ الذي جاءَ من مصرِ
 والثَّاني: أَنَّهُ قالَ التَّجُوبِيَّ، وإنَّما هو التَّجِيبيُّ وهو كنانة بن براء
 التَّجِيبيِّ، والتَّجُوبِيَّ بالواو وإنَّما هو عبد الرَّحْمَنِ بن مُلْجَم المُرادي، كما قال:
 تجوب حلفاء لمراد.

والثَّالث: أَنَّهُ اغترَّ بالشَّاعر في قوله: بعد ثلاثةٍ، يريدُ أبا بكر وعمر
 وعثمان -رضي الله عنهم-، وإنَّما الشَّاعرُ أرادَ النَّبيَّ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم-
 وصاحبيه أبا بكر وعمر -رضي الله عنهم-، واغترَّ أيضاً بأنَّ وجد البيت
 للكُميت، وهو شيعيٌّ كبير، وله شعرٌ كثيرٌ في آل البيت، وخصوصاً
 «هاشميَّات الكُميت»، فإنَّها مطوَّلةٌ جيِّدةٌ كلُّها.

(١) كذا في المخطوطين، وفي «الصَّحاح»:

ألا إنَّ خيرَ النَّاسِ بعدَ ثلاثةٍ قَتيلُ التَّجُوبِيِّ الذي جاءَ من مصرِ

(٢) للكُميت بيتٌ في ديوانه، لعلُّه الذي قصده الجوهري، وهو قوله:

قَتيلُ التَّجُوبِيِّ الذي استوارت به يُساقُ به سوقاً عنيفاً ويُجَنَّبُ

«ديوان الكُميت»: (٥٤٠).

(٣) البيت للوليد بن عقبة في «الاشتقاق»: (٣٧١)، و«الكامل في اللغة»: (٩١٦/٢).

(ح ب ب)

قال الجوهري: والحُبَاب بالضم: الحُبُّ، قال «أبو عطاء السُّنْدِي، مولى بني أسد»^(١):^(٢)

فوالله ما أذري وإنِّي لصَادِقٌ أداءٌ عَرَانِي من حُبَابِكِ أم سِحْرُ
قلت: في هذا البيت عدَّة روايات، منها حِبَابِكِ، بكسر الحاء، وهو مصدر حَابَيْتُهُ حِبَاباً، ومنها: حَبَابِك بفتح الحاء، أي من أجل حَبِّكَ ومن معظمه، ومنها من جَنَابِكِ، بالجيم مكسورةً وبعدها نون، أي من مجانبتك، ومنها من جَنَابِكِ بفتح الجيم أي من ناحيتك، ولم يروِه أحدٌ بضم الحاء كما ادَّعاه الجوهري، لأنَّهُ قبيحٌ منكرٌ عند علماء اللُّغة.

(ح ر ب)

قال الجوهري: والحِرْبَاءُ مساميرُ الدُّرُوعِ.

قلت: هذه عبارة مدخولة، وكان حقُّه أن يقول: الحَرَابِي: مسامير الدُّرُوعِ، أو يقول: الحِرْبَاءُ مسمارُ الدُّرْعِ، ليطابق الأفراد بالإفراد، والجمع بالجمع، وقد يمكنُ الاعتذارُ للجوهري، بأنَّهُ أرادَ بالحِرْبَاءِ هنا الجنس، كقوله تعالى:^(٣) ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾، وقوله تعالى:^(٤)

(١) «الصُّحاح»: الشَّاعِر.

(٢) البيت لهُ في «ديوان الحماسة»: (٣٣)، و«سمط اللاكِي»: (١/٤٠٣).

(٣) «سورة النُّور»: الآية: (٣١).

(٤) «سورة الزُّمَر»: الآية: (١٧).

﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾، وقال فيه أيضاً: ^(١) ﴿يُرِيدُونَ أَنْ
يتحاكموا إلى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾.

وأنشد الجوهري في هذا الفصل بيتاً قسمه الثاني:

مُرْجَمٌ حَرَبٍ تَلْتَقَى حَرَابُهُ

قلت: الذي رواه ابن الأعرابي: «تَلْتَقَى حَرَابُهُ»، بدل: «تَلْتَقَى»، وكذا
هو بخط الجوهري، والذي وجدته بخط ياقوت وغيره: تَلْتَقَى، والصواب:
«تَلْتَقَى»، كما رواه ابن الأعرابي.

(ح ش ب)

قال الجوهري: الحوشب: المتفخ الجنين.

قلت: هكذا رأيت في عدة نسخ بخط ياقوت، وغيره من الفضلاء
بالحاء، قال بعض الأفاضل: الواجب أن يكون بالجيم، وهو ما كان خلقه،
وتقول العرب: انتفج جنباً البعير إذا ارتفعاً.

(ح ق ب)

قال الجوهري: والحِقَاب: جبل معروف، قال الرّاجز، يصف كلبه
طَلَبْتُ وَعِلًّا [مُسِينًا فِي هَذَا الْجَبَلِ] ^(٢):

قَدْ ضَمَّهَا وَالبَدَنَ الْحِقَابُ

(١) «سورة النساء»: الآية: (٦٠).

(٢) زيادة من «الصّحاح».

قلت: الصَّحِيح: من هذا البيت: «وَضَمَّهَا» بالواو؛ لأنَّ الذي قبله: ^(١)
 قد قلتُ لَمَّا بَدَتِ الْعُقَابُ وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ
 والعُقَابُ: اسم كلبة.

(ح ل ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وفي المثل: «شَتَّى تَوُوبُ الْحَلَبَةِ».

قلت: هذا المثل يقع في بعض النسخ: حَتَّى تَوُوبُ الْحَلَبَةِ، وهو شيءٌ
 غَيْرُهُ ابن القطاع على الجوهري، والصَّحِيح ما نقله الجوهري، وهو: شَتَّى
 تَوُوبِ الْحَلَبَةِ، وأصله أَنَّهُمْ كانوا يُورِدُونَ إِبِلَهُمُ الشَّرِيعَةَ و الحوضَ جميعاً،
 فإذا صدروا تفرَّقوا إلى منازلهم، وحلبَ كلُّ واحدٍ إِبِلَهُ ودوابَّهُ في أهله على
 حِيَالِهِ.

(ح و ب)

قال الجوهري: والحوَابُ [مهموزاً] ^(٢) ماءٌ من مياه العرب، على طريق
 البَصْرَةِ، قال [الراجز]: ^(٣)

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَابِ

(١) البيت في «تهذيب اللغة»: (بحق)، و«اللسان»: (بدن).

(٢) زيادة من «الصَّحاح».

(٣) صدر بيت عجزه:

فَصَعْدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْبِي

«إصلاح المنطق»: (١٤٦).

قلت: كان من حقّ هذا أن يوردهُ في فصل حَابٍ، مهموز الوسط، لأنّ الواو فيه زائدة، ولأنّ الهمزة لا تزدُ وسطاً، إلّا في ألفاظٍ معدودة، في مثل: زَئير، وضَيِّل، وكذلك برآل الدَّيْكَ: إذا نشرَ تاجه، أو ما يجتمعُ في عنقه من الرِّيش، وكذلك جملٌ جُرَّاضٌ وكذلك حُطَّائِط، فَوَزُنُ حَوَّابٍ: فَوَعَلَ، لا فَعَّال، كما توهمهُ الجوهري.

(خ ب ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الحَبُّ والحَبُّ: الرَّجُلُ الخَدَّاعُ الجُرْبُزُ، تقول: منه خبيثٌ تخبُّ خبئاً، مثال: علمتَ تعلَّمُ علماً.

قلت: المعروف عند أهل اللغة في هذا، ما نقلوه^(١) عن الخليل رحمه الله تعالى، قال: الحَبُّ الجُرْبُزُ، والنَّعت: رجلٌ خَبٌّ، وامرأةٌ خَبَّةٌ، والفعل منه: خَبٌّ يَخْبُّ خبئاً، وهو يَبِّنُ الحَبَّ.

[خ د ب]^(٢)

وقال الجوهري: والخَدْبَاءُ: الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ، وأنشد الأصمعي:

خَدْبَاءٌ يَخْفِزُهَا نِجَادٌ مُهْنِدٌ

قلت: كذا وجدتهُ بخط ياقوت: «خَدْبَاءٌ» بالرَّفْع، والصَّوابُ أنه بالفتح، لأنّ الذي قبله:^(٣)

(١) «ش»: نقوله، وهو تحريف.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البيت لكعب بن مالك في «خزانة الأدب»: (٦/٢١٧).

في كُلِّ سَابِغَةٍ تَخْطُ فُضُولُهَا كَالنَّهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمَتَرَقِقِ
فَخَذَبَاءَ تَكُونُ صِفَةً لِسَابِغَةٍ.

(خ ش ب)

قال الجوهرى - رحمه الله تعالى - : خَشِبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطْتُهُ بِهِ ،
قال الأعشى يصفُ فرساً :

لَا مُقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبُ

قلت: كذا يقع هذا في نسخ الصَّحاح مرفوعاً وهو مجرور، والبيت
بكمالِه: ^(١)

قَافِلٍ جُرْشِعٍ تَرَاهُ كَتَيْسَ الرَّ بَلْ لَا مُقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبِ
وبعده:

تَلَكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتَلَكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ
والقصيدة كلها مجرورة.

وقال الجوهرى: قال ابن السكيت: خَشِبْتُ الشَّعْرَ: إِذَا قَلْتَهُ، كما
يجيء، لم تتنوّق فيه.

قلت: الصَّوَابُ فِيهِ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَتَأَنَّقْ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَنْقِ، وَهُوَ
الإعجاب بالشَّيْءِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَيْسَ الْمَتَعَلِّقُ كَالْمَتَأَنَّقِ»، أَيْ لَيْسَ الْقَانِعُ
بِالْعَلَقَةِ وَهِيَ الْبَلُغَةُ كَالَّذِي يَطْلُبُ النِّقَاوَةَ وَالْغَايَةَ، وَقَوْلُ [الشَّاعِرِ]:

(١) «ديوان الأعشى»: (٢٩).

لقد تَأَنَّقَ فيما ساءَنَا الْقَدْرُ

وَيُرَوَّى للمنصور العباسي: ^(١)

تَأَنَّقْتُ فِي الْإِحْسَانِ لَمْ أَكُ جَاهِداً إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَصِيرُهُ ذَمًّا
فَوَاللَّهِ مَا آسَى عَلَى فَوْتِ شُكْرِهِ وَلَكِنْ فَوْتِ الرَّأْيِ أَحْدَثَ لِي ذَمًّا

وَأَنشَدَ الجوهريُّ فِي فَصْلِ «خَشَب» بَيْتاً لَجَرِيرٍ وَهُوَ: ^(٢)

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِياحاً [عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةً وَالْخِشَابَا] ^(٣)

كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ يَاقُوتَ: «الْفَوَارِسِ» بِالْجُرِّ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ، وَالصَّوَابُ
أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى النَّعْتِ لَتَعْلَبَةِ، وَلِذَلِكَ عَظَفَ عَلَيْهِ رِيحاً بِالنَّصْبِ.

(خ ص ب)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْخِصَابُ: النَّخْلُ الْكَثِيرُ الْحَمْلُ، الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ
بِالْفَتْحِ.

قُلْتُ: الْخِصَابُ: نَخْلُ الدَّقْلِ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْمُؤَرِّجُ السَّدُوسِيُّ: وَالدَّقْلُ:
أَرْدَأُ التَّمْرِ.

(١) الْبَيْتَانِ فِي «تَصْحِيحِ التَّصْحِيفِ»: (١٩٥).

(٢) الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ: (٥٩).

(٣) زِيَادَةُ مِنْ «الصُّحَا ح».

(خ ل ب)

قال الجوهري: المخلَّب: الكثير الوشي من الثياب، قال [ليبد]^(١):^(٢)
 وَغَيْثٌ بِذَكَالٍ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخْلَبِ
 قلت: كذا يقع هذا البيت في نسخ «الصَّحاح»، برفع غيث، والصَّوَاب
 فيه أنه مجرور؛ لأنَّ الذي قبله:
 وَكَائِنْ رَأَيْنَا^(٣) مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَصَاحِبَتُ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبِ

(د ب ب)

قال الجوهري: والدَّبْدبة ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ.
 قلت: هذا ما صحَّفه رحمه الله تعالى، فإنَّ الصَّوَاب فيه: الدَّنْدنة
 بنونين، والدَّنْدنة: أنْ يسمع من الرَّجُل نغمة ولا يفهم ما يقوله، وكان أبو
 محمد يستشهد على ذلك بالبيت الذي أنشده الجوهري وهو:^(٤)
 «عائور شرٌّ»^(٥) أَيْمَاعَائُورٍ دندنَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجُسُورِ
 ويقرئهُ: دندنَةُ الْخَيْلِ بنونين.

(١) زيادة من «الصَّحاح».

(٢) البيت والذي يليه لليبد بن ربيعة في ديوانه: (١١، ٣).

(٣) «الدِّيوان»: رأيتُ.

(٤) «اللسان»، و«تاج العروس»: (دبب).

(٥) من أمثال العرب قولهم: «وقعوا في عائور شرٌّ أو عافور شرٌّ»، انظر: «مجمع الأمثال»:

(٣٦٧/٢)، و«المستقصى في أمثال العرب»: (٦٤/٢).

(ذ ب ب)

قال الجوهري: والكثير ذَبَّان مثل: غراب وغربان وأغربة، قال النابغة: (١)

ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْيَةِ

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت مرفوعاً، والصواب فيه أنه مخفوض؛ لأن الذي قبله:

يا أوهب الناس لعنسي صلبة

ضَرَابَةٌ البيت.

(ذ ن ب)

قال الجوهري: الذنابي: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل. (٢)

قلت: هذا أيضاً مما صحفه رحمه الله تعالى والصواب فيه الذناني بنون أخرى بعد الألف، لأنه مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى، قال الشماخ: (٣)

تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّنِينِ

(١) البيت والذي يليه للبيد بن ربيعة في ديوانه: (٤٠٣)، وأنشدهما أبو أمامة في «الأغاني»:

(١١/٤٠)، و«الشعر والشعراء»: (١/١٥٩)، و«العقد الفريد»: (٢/١٩)، والأول للناطقة في

«الجمهرة»: (بذذ)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (ذبب).

(٢) قاله الجوهري حكاية عن الفراء.

(٣) البيت له في ديوانه: (٣٢٦).

(ر ب ب)

قال الجوهري: الرَّبُّ من أسماء الله تَعَالَى، ولا يقالُ في غيره إلاَّ
بالإضافة، وقد قالوه في الجاهليَّة للملك، قال الحارثُ بن حنْزلة: ^(١)

وهو الربُّ والشَّهيدُ على يو مِ الحَوَارِينِ ^(٢) والبلاءُ بلاءُ

قلت: كذا يقعُ هذا البيت في نسخ «الصُّحاح» «الحواريين» بالواو،
والصحيح أنَّه «الحيارين» بالياء آخر الحروف، وكذا قاله ابن الأعرابي
وغیره، وهما بلدان بكسر الحاء وقيل: هو يوم من أيام العرب، لأنَّ المنذر
كان قد غزا أهل الحيارين ومعه بنو يشكر، فأبلوا بلاءً حسنًا.

وقال الجوهري: كأنَّهُ قيلَ له: مالكَ جوارٍ فقال: رَبُّهُنَّ جوارٍ قد
ملكْتُ.

قلت: كذا هو في خطِّ ياقوت وغيره «رَبُّهُنَّ جوارٍ»، قال بعضُ
الفضلاء: صوابه رَبُّهُنَّ جَواري، وهو منصوبٌ على التمييز.

(ر ج ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: من الرَّجْبة والرَّاجِبة، واحدة
الرَّوْاجِب، وهي [مفاصل] ^(٣) الأصابع.

(١) البيت له في ديوانه: (١٢)، وفيه: «الحيارين».

(٢) «الصُّحاح»: الحيارين.

(٣) زيادة من «الصُّحاح».

قلت: كذا يقع في جميع النسخ بضمّ الرّاء وسكون الجيم، وقد قال حمدويه: واحدها رَجَب، بكسر الرّاء وسكون الجيم، وقال غيره: واحدها رَجَب بفتح الرّاء.

(ر د ب)

قال الجوهرى رحمه الله تعالى: الإردب مكيالٌ ضخّمٌ لأهل مصر.
قال ابن برّي رحمه الله تعالى: هذا القول ليس بصحيح، لأنّ الإردب لا يكالُ به، وإنّما يُكالُ بالويّة، والإردبُ بها ستٌ وبيات.

(ر ز ب)

قال الجوهرى: وأمّا المرازبةُ من الفُرس، فمعرّب، الواحد مرزبان، بضمّ الزّاي ومنه قولهم للأسد: مرزبان الرّأرة، قال أوسٌ في صفة أسد: ^(١)
كالمرزبانِي عِيالٌ بأوصالٍ
قال ورواه رحمه الله تعالى:

كالمرزبانِي عِيارٌ بأوصالٍ

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: العِيال: المتبختر في مشيه، ومن رواه عيار بالراء فمعناه: أنّه يذهبُ بأوصال الرّجال إلى أجمته، ومنه قولهم: لا

(١) عجز بيت لأوس بن حجر صدره:

ليثٌ عليه من البرديّ هَبْرَة

«ديوان أوس بن حجر»: (١٠٥).

أدري أي الجراد عارؤه، أي: ذهبَ به، والمشهور فيمن رواه: عيالٌ، أن يكونَ بعده بأصال؛ لأنَّ العيالَ المتبخر أي: يخرجُ بالعشيَّات، وهي الأصائل، متبخرًا، ومن رواه بالرءاء، فإنَّ الذي بعده بأوصال، والذي ذكره الجوهري: عيالٌ بأوصالٍ، وليسَ كذلكَ في شعره.

(ز ي ب)

قال الجوهري -رحمه الله تعالى-: الأزيب على أفعال: النشاط، ويؤنث، يقال: مرَّ فلانٌ وله أزيب منكرة، إذا مرَّ مرًّا سريعاً.^(١)

قلت: هذا وهمٌ منه، لأنَّ أزيب لا يخلو من أن يكونَ أفعال، كما قال أو فعيلًا، ولا يصحُّ أن يكونَ فعيلًا لأنَّ الياءَ إنَّما أخفتُ ههنا ما كانَ مكسور الأول غالباً، فتلحقه بدرهم، كحذلم وعنبر، فلم يبقَ إلَّا أفعال وإذا ثبتَ ذلكَ فكيف يؤنث أزيبُ إنَّما يكون مؤنثه إنَّ كانَ كأحمر: زيباء، وإنَّ كانَ لآخر زوبى كالطوبى أو زيبى كضيزى، وإنَّ أنث على فعلى على غير قياس فزيبى لا وجه لأزيبٍ إلَّا السهو، ومثل أزيب فإنَّه في معنى المصدر أفعل وأفعل عزيزٌ في المصادر، ولو كانَ المؤنث أزيب لكانَ أزيب فعيلًا، وقد مرَّ^(٢) بطلانه.

(س أ ب)

قال الجوهري -رحمه الله تعالى- في هذا الفصل آخره: والشَّيق: الجبل.

(١) قاله الجوهريُّ حكايةً عن ابن السكيت.

(٢) «ش»: وقُدِّر.

قلت: هذه عبارة ناقصة، والصواب أن الشيق هو الشق الضيق في رأس الجبل، وهو أضيّق من الشعب.

(س ب ب)

قال الجوهري: والسبة: الاست، وسبه يسبه إذا طعنه في السبة، قال «ذو الحرق الطهوي»^(١):^(٢)

وما كان ذنب بني مالك بأن سب منهم غلام فسب
يعني: معاقره غالب وسحيم، فقله: سب: شتم، وسب: عقر.

قلت: الذي قدمه الجوهري قبل البيت، يخالف ما فسره البيت، ويكون هذا البيت شاهداً على سب بمعنى عقر، لا بمعنى طعنه في السبة، كما ادّعاه أولاً.

وقال الجوهري: والسب أيضاً الخمار، وكذلك العمامة، قال المخبل السعدي:^(٣)

وأشهد من عوفٍ حلولا كثيرة

البيت.

(١) سقط في «الصّحاح».

(٢) البيت له في «المعاني الكبير»: (١٠٨٧/٢).

(٣) صدر بيت للمخبل السعدي عجزه:

يحجون سب الزبرقان المزعفرا

«إصلاح المنطق»: (٣٧٢)، و«الاشتقاق»: (٢٥٤)، و«المستقصى في أمثال العرب»: (١/١١٠)،

«خزانة الأدب»: (٩٨/٨).

قلت: يقع هذا برفع الدال من أشهد، والصواب النصب، لأن ذلك معطوف على قوله في بيت تقدم هذا وهو:

ألم تعلمي يا أمّ عمّرة أنني تخاطبني ربّ الزمان لأكبرا

(س ح ب)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى -: رجل أسحوب، أي: أكل وشرب.

قلت: كذا قال الليث في كتابه، وحكاؤه الأزهري عنه، ثم قال: لا أدري رجل أسحوت بالثاء بهذا المعنى، وأسحوب، وقال غير الليث: رجل سحبان، أي يجرف كلّما مرّ به.

(س ر ب)

قال الجوهري: قولهم: فلان آمن في سربه بكسر السين، أي: في نفسه.

قال ابن بري - رحمه الله تعالى -: هذا القول هو قول جماعة من أهل اللغة، وأنكر ابن درستويه قول من فسر ذلك: بنفسه، وإنما المعنى: آمن في ماله وأهله، وولده، ولو آمن على نفسه وحدها دون أهله وماله، لم يقل: هو آمن في سربه، وإنما السرب ههنا ما للرجل من أهل ومال، وكذلك سمي قطع البقر والظباء والقطا والنساء سرباً، وكأن الأصل في ذلك أن يكون الراعي آمناً في سربه، [والفحل آمنأ في سربه]^(١) ثم استعمل في غير الرعاة، استعارة فيما شبه به، ولذلك كسرت السين.

(١) زيادة من «التنبيه».

قلت: هذا هو التحقيق في هذا الموضع.

وقال الجوهري: الْمَسْرُوبَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السَّرَّةِ، قَالَ الذَّهْلِيُّ: ^(١)

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُوبَتِي وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ
قلت: كذا رأيتُه بخطَّ ياقوت، وفي غالب النسخ يَقَعُ هذا البيت منسوباً
للحارث بن وعله الذهلي، وفي بعض النسخ يَقَعُ منسوباً للهنلي، وهو
تحريف، والصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الذَّهْلِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ الْحَارِثُ ابْنُ
وعلة الجَرَمِيِّ كما يتوهمه بعضُ النَّاسِ.

(س ع ب)

قال الجوهري: قال الأصمعي: فوه يجري سعايب وثعايب، وهو أن
يجري منه ماء صافٍ فيه تمدد، قال ابن مقبل: ^(٢)

يعلون بالمردقوش الورْدَ ضاحِيَةً عَلَى سَعَايِبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجْرِ
قال: أراد اللزج فقلبه.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: هذا تصحيف تبع فيه ابن السكيت،
وإنما هو اللَّجْنُ، بالنُّون، وقبله:

مَنْ يَسُوَّةَ شُمْسٍ لَا مَكْرَهُ عُنْفٍ وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

(١) البيت للحارث بن وعله الذهلي في «سمط اللآلي»: (١/١٠٥)، و«الصَّاهِلُ وَالشَّاهِجُ»:

(٤٠٣)، و«الصناعتين»: (٢٢٩).

(٢) البيت له في «ديوانه»: (٣٠٧)، وفيه: «اللجن».

(س ل ب)

قال الجوهري: والسَّلْبُ أيضاً لحاء شجرٍ معروف باليمن، تعملُ منه الحبال، وهو أجفَى من ليف المُقْل وأصلب، وبالمدينة سوقٌ يُقال لها سوق السلايين، قال مرّة بن محكان: ^(١)

فَشْنَشَ الجِلْدَ عنها وهي بَارِكَةٌ كما تُشْنِشُ كَفًا فَاتِلٍ سَلْبًا
قال ابن برّي رحمه الله تعالى: كان ابن الأعرابي يرويه كما رواه الجوهري: «كفًا قاتلٍ» بالقاف، وكان الأصمعيُّ يرويه: «كفًا فاتلٍ» بالفاء، واختارَ ثعلب قول الأصمعي.

قلت: ويختلفُ مفهومُ السَّلْبِ في البيت لاختلاف الروايتين، فالذي رواه بالقاف أراد به سَلْبَ المقتول، شبهَ نزعَ الجازرِ جلدها عنها بأخذ القتاتل سلب القتيل، ومن رواه بالفاء فالسَّلْبُ هو اللِّحاء الذي تعملُ منه الحبال.

(س ه ب)

قال الجوهري: أَسْهَبَ الرَّجُلُ إذا أَكْثَرَ من الكلام، فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء، ولا يقال بكسرها وهو نادر.

قلت: قال أبو علي البغدادي: رجلٌ مُسْهَبٌ بالفتح إذا أَكْثَرَ الكلام في الخطأ، وإنْ كَانَ ذلك في الصَّواب فهو مُسْهَبٌ بالكسر لا غير، وممَّا جاء من هذا، أعني أَفْعَلَ فهو مَفْعَلٌ مفتوح العين: أَلْفَجَ فهو مَلْفَجٌ، إذا أَفْلَسَ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ.

(١) البيت له في «ديوان الحماسة»: (٥١٠).

(ش خ ب)

قال الجوهري: والأشخوب: صوت الدرة، يقال: إنها لأشخوب الأَحَالِيل.

قلت: قال بعض الأفاضل: لإشخوف: لا غير، وقال النضر بن شُمَيْل: إشخوف الأَحَالِيل: عظيمة الدرع.

قلت: كذا وجدته بكسر الهمزة وسكون الشين وفتح الحاء المهملة وبعدها فاء، لا باء موحدة.

(ش ع ب)

قال الجوهري: حكى أبو عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه: أن الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العِمارة ثم البطن ثم الفخذ.

قلت: الذي ذكره الحافظ أبو بكر محمد الحازمي جيد في هذا الباب، قال: أولُ العرب شعوب، ثم قبائل، ثم عمائر، ثم بطون، ثم أفخاذ، ثم فصائل، ثم عشائر، فالشعوب تجمع القبائل، والقبائل تجمع العمائر، والعمائر تجمع البطون، والبطون تجمع الأفخاذ، والأفخاذ تجمع الفصائل، والفصائل تجمع العشائر، مثلاً: أولاد المنصور عشيرة، وبنو العباس فصيلة، وبنو هاشم بن عبد مناف فخذ، وقصي بن كلاب بطن، وقريش عمارة، وكنانة قبيلة ومُضر شعب.

وقيل: إنما فصل هذا التفصيل تشبيهاً بالإنسان، فالشعب من شعب

الرأس، ومنه تتشعبُ القبائل، والقبائل مأخوذٌ من قبائل الرأس وهي الأطباق، ثمَّ العمائر الصُّدر وفيه القلب، ثمَّ البطون، فالبطن الذي استيطان الرئة والكبد والطحال والأمعاء ثمَّ الأفخاذ، والفخذ أسفل البطن، ثمَّ الفصائل كالركبة، لأنها انفصلت من الفخذ، ثمَّ العشيرة كالساقين والقدمين لأنها تحمل ما فوقها بالحبِّ وحسن المعاشرة، ولا يثقل حملها عليها.

(ش ي ب)

قال الجوهري: شابَ رأسُهُ شيئاً وشيبةٌ فهو أشيب على غير قياس؛ لأنَّ هذا النعت إنما يكونُ من باب فَعِلَ يَفْعِلُ، ولا يُقال: امرأةٌ شيباء. ^(١)

قلت: أشيب على حدِّ أشمط، لأنَّه وصفٌ بلون كأبيض، فقد حمل على المعنى، ألا ترى أنَّ معنى شابةٌ: بَيَّضُهُ، ومثله مرضٌ يمرضُ فهو مريض، ومريضٌ كجريح، ومرضى كجرحى، وما حمل على المعنى من الصفات كثيرٌ.

وقال الجوهري: قال ابن السكيت في قول عدي:

في الرأسِ قد شابهُ المشيب ^(٢)

يعني بَيَّضُهُ [المشيب] ^(٣).

قلت: الصَّحيح أنَّه لعبيد بن الأبرص، وأوَّلُهُ: ^(٤)

(١) سقط قولُ الجوهريِّ من «الصَّحاح».

(٢) «الدِّيوان»: أنى وقد راعك المشيب.

(٣) زيادة من «الصَّحاح».

(٤) البيت له في «ديوانه»: (١٢).

تصبو وأنى لك التصابي

(ص ح ب)

قال الجوهري: والأصحاب جمعُ صَحْبٍ، مثل: فرخ وأفراخ.

قلت: هذا سهوٌ منه -رحمه الله تعالى- بل أصحاب جمع صاحب، كشاهد وأشهاد، والصحيح: فرخٌ وفراخ وأفراخ، ليس بلغةٍ فُصحى.

(ص و ب)

قال الجوهري: والمصاب: الإصابة، قال الحارثُ بن خالد المخزومي:^(١)

أَظْلِمُ^(٢) إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا يُهْدِي السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ظُلْمُ

قلت: ويقعُ في بعض النسخ الحارث بن هشام المخزومي، ويقعُ في بعض النسخ للعرجي، وكذا ذكره الحريري في «درة الغواص»، والصحيح أنه للحارث بن خالد المخزومي، ويقعُ في بعض النسخ «أسليم»، ويقعُ في بعضها «أظلم»، والصحيح أنه «أظلم» مصغرٌ ظلوم، وقد أوضحتُ إعرابه في كتابي «حسن النواهد».

(١) البيت له في «الأغاني»: (٢٧٠/٩)، و«معجم الأدباء»: (٣٤٧/٢)، و«الاشتقاق»:

(١٥١،٩٩).

(٢) «الصَّحاح»: أسليم.

(ط ب ب)

قال الجوهري: وكلُّ حاذقٍ طيبٌ عند العرب، قال المرار
«الحنظلي»^(١):^(٢)

تدينُ لمزورٍ إلى جنبِ حلقةٍ من الشبه سواها برفقٍ طيبها
قلت: يقعُ في بعض النسخ نسبة هذا البيت هكذا، ويقعُ في بعضها
للمرار فقط، والصحيحُ أنه للمرار بن سعيد الفقعسي لا الحنظلي.

(ط ي ب)

قال الجوهري: أطعمنا فلانٌ من أطائبِ الجزور، جمع أطيب، ولا تقلُ:
من مطائبِ الجزور.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: ذكرَ الجرمي في كتابه المعروف
«بالفرخ»^(٣)، في باب: ما جاء جمعه على غيرِ واحدِه المستعمل: أنه يُقال:
مطائب وأطائب، فمن قال: مطائب، فهو على غيرِ واحدِه المستعمل، ومن
قال: أطائب، أجرأه على واحدِه المستعمل.

(ظ ر ب)

قال الجوهري: والأظرابُ: أسنَاخُ الأسنان، قال عامر بن الطفيل:

(١) سقط في «الصُّحاح».

(٢) البيت له في «إصلاح المنطق»: (٩٨).

(٣) كذا في المخطوطين، وفي «التنبيه»: بالفرق.

ومُقَطَّعٍ حلقَ الرَّحالةِ سابِحٍ بادٍ نواجِذُهُ عن الأظرابِ^(١)
قلت: كذا هو في النسخ مجرور، والصَّحِيحُ أَنَّهُ مرفوعٌ، أعني قوله:
ومقطَّعٌ؛ لأنَّ الذي قبله:

تهدي أوائلُهُنَّ كلُّ طِمْرَةٍ جرداءُ مثلُ هِراوةِ الأعزابِ
وهذا الشَّعْرُ للبيد، وليسَ هو لعامر بن الطفيل، كما قاله الجوهري.

(ع ذ ب)

قال الجوهري: ^(٢) العُذْبِيُّ: الكريمُ الأخلاق، بالذَّال المعجمة، وأنشد
لكثير: ^(٣)

سَرَتْ ما سَرَتْ من ليلِها ثمَّ أعْرَضْتُ إلى عُذْبِي ذِي غِناءٍ وذِي فَضْلٍ
قلت: هذا البيت لكثير بن جابر المحاربي، وليسَ هو لكثير عَزَّةَ
المشهور، فإنَّه كثيرُ بن عبد الرَّحمن ابن أبي جمعة الخزاعي، وثمَّ كثيرُ بن كثير
النوفلي، وثمَّ كثيرُ بن شهاب المذحجي.

(ع ص ب)

قال الجوهري: العَصِيبُ: الرُّثَّةُ تعصبُ بالأمعاء وتشوى، قال حُمَيْدُ
ابن ثور:

(١) البيت والذي يليه للبيد بن ربيعة العامري في «ديوانه»: (٢٢، ٢١)، والأول له أيضاً في
«تهذيب اللغة»: (ظرب).

(٢) قاله الجوهري حكايةً عن أبي عمرو.

(٣) البيت في «تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»، : (عذب)، وفيها: «عُذْبِي».

أولئك لم يدرين ما سمك القُرى ولا عُصْبٌ فيها رثات العمارسِ
قلت: كذا نسبه لحُميد بن ثور، وليس له بل هذا للصِّمَّة بن عبد الله
القشيري، وقبله:

وقولا لأصحابي وقد طال سيرُهم ضُحياً وقد طال الكرى بالقلانسِ
لندرك من نجدٍ بلاداً مرثيةً ويضاً كغزلان الصَّرائم الكوانسِ

(ع ق ب)

قال الجوهري: يعقوبُ: ذكر الحجل، قال الشاعر: ^(١)

عالٍ يقصُّرُ دونهُ يعقوبُ

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: الظاهر في يعقوب أنه ذكر العقاب،
مثل: اليرخوم ذكر الرِّخَم، واليجبور ذكر الحُبَّارِ، لأنَّ الحجل لا يعرف لها
هذا العلوُّ في الطَّيران، ويشهد لصحة هذا قول الفرزدق: ^(٢)

يوماً تركنَ لإبراهيمَ عافيةً من النُّسور «عليها» ^(٣) واليعاقبِ
فذكر اجتماعَ الطَّير على هذا القتل من النُّسور واليعاقب، ومعلوم
أنَّ الحجل لا تأكل القتلى.

(١) عجز بيت صدره:

ضحيانُ شاهقةٍ يرفُ بشامه

دون نسبة في «الحيوان»: (١٤٥/٥).

(٢) البيت له في «ديوانه»: (٥٠).

(٣) «ديوان الفرزدق»: وقوعاً.

قال الجوهري: العقاب الطائر، وجمع القلّة أعقب، لأنها مؤنثة، وأفعل بناءً يختصُّ به جمع الإناث مثل: عناق وأعنق، وذراع وأذرع.

قلت: ليس هذا على إطلاقه، بل هو مختصُّ بما بين عينه ولامه حرف مدٍّ، فحينئذٍ يكونُ جمع الذكر منه أفعلة، وإلاَّ فأنت تراهم يقولون: فلس وأفلس، وزمان وأزمن، وجبل وأجبل.

(ع ق ر ب)

عقرب، قال الجوهري: والذكرُ عُقْرُبَان، بالضمِّ، قال الشاعر: ^(١)
 كأنَّ مرعى أُمُكُم إذْ غدتْ عقربةً يكرُمُها عُقْرُبَانُ
 قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: قال أبو حاتم: ليسَ العُقْرُبَانُ ذَكَرَ العقارب، وإنما هو دابةٌ له أرجلٌ طوالٌ وليسَ له ذنبٌ كذنب العقارب.

(ع ل ب)

قال الجوهري: عَلِبَ اللَّحْمُ يعلَبُ، أي: اشتدَّ، وعَلِبَ النَّبَاتُ، أي: جَسَأَ.

قلت: قال أبو سهل: الذي في كتاب «العين»، وحكاة الأزهرى أيضاً: عَلِبَ النَّبَاتُ وَعَلِبَ اللَّحْمُ مكسور اللام في الماضي، مفتوحها في المستقبل والمصدر، انتهى.

قلت: وكذلك نصَّ عليه أبو المعالي محمد بن تميم في كتاب «المنتهى».

(١) البيت لإيَّاس بن الأرت في «ديوان الحماسة»: (٤٧١)، و«المعاني الكبير»: (٢/ ٦٧٦).

(غ ر ب)

قال الجوهري: الغَرَبُ بالتَّحريك: الفضَّة، ويقال: «جام»^(١) فضَّة»^(٢)،
قال الأعشى:^(٣)

[فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ]^(٤) كما دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا
قلت: هذا البيت للبيد، وليس هو للأعشى كما ذكره، وأوله:
«فدعدعا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ»، والذي للأعشى هو قوله:^(٥)

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا
وقال الجوهري: وَغَرَبُ الْفَرَسِ: حَدَّتُهُ وَأَوَّلُ جَرِيهِ، قال النُّابِغَةُ:

وَالْخَيْلُ تَنْزَعُ غَرَبًا فِي أَعْيَتِهَا

قلت: كذا وجدته في خطِّ ياقوت، وصوابه نصب اللام من الخيل، لأنَّ
الذي قبله:^(٦)

الْوَاهِبِ الْمَائَةِ الْمِعْكَاءِ زَيْنَهَا سَعْدَانُ تُوضِحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ
وَالْخَيْلُ تَنْزَعُ غَرَبًا فِي أَعْيَتِهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

(١) «ش»: خاتم.

(٢) ما بين القوسين سقط في «الصَّحاح».

(٣) البيت للبيد بن ربيعة في «ديوانه»: (٣٢).

(٤) زيادة من «الصَّحاح».

(٥) البيت للأعشى في «ديوانه»: (١٧٣).

(٦) البيتان للنُّابِغَةُ الديباني في ديوانه: (٢٢-٢٣).

(غ ي ب)

قال الجوهري: وجمع الغائب: غُيِبَ وغُيِّبَ وغُيِبَ أيضاً.

قلت: وقد جُمِعَ على غوائب أيضاً، قال عتبية^(١) بن شهاب: ^(٢)

أحامي عن ذمار بني أبيكم ومثلي في غوائبكم قليلٌ
وقال جزء بن سعد: إي، وإنه في شواهدنا.

(ق ب ب)

قال الجوهري: القَبَابُ مضموم القاف: العام الذي بعد العام المُقْبَل.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: هذا هو المشهور، أي أنَّ قَبَابٍ هو العام الثالث، وأمَّا العام الرابع فيقال له: المُقْبَب، ومنهم من يجعل القباب العام الرابع، ويجعل المُقْبَب العام الخامس، ويجعل القابَّ العام الثالث، وحكي أنَّ خالد بن صفوان قال لابنه: إِنَّكَ لَن تفلحَ العام ولا قابل ولا قاب ولا قَبَاب ولا قَبَابٍ ولا مُقْبَب.

وقال الجوهري: يقال للشيخ: هو قَبُّ القوم، وقِبَّة الشاة.

قلت: كذا هو مضبوطٌ في النسخ الصحيحة المعتمدة، وقال الأزهري: هو قَبُّ القوم بالفتح أي رئيسهم الأكبر، والقبة بالتخفيف، هو المستعمل لا غير.

(١) كذا في المخطوطين.

(٢) البيت لعتبة بن الحارث في «خزانة الأدب»: (١/ ٢٠٥).

(ق ر ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: قرابُ السَّيفِ: جفنه، وهو وعاءٌ يكونُ فيه السيف بغمده وحِمالته، وفي المثل: «إِنَّ الْفِرَارَ بِقِرَابِ أَكَيْسٍ»، والقِرَابُ أيضاً: مقاربة الأمر.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صواب الكلام أن يقول قبل المثل: والقِرَابُ: القُرْبُ، ويستشهد بعد ذلك بالمثل؛ لأنَّ هذا المثل لجابر بن عمرو المَزْنِي، وذلك أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ، «فَرَأَى أَثَرَ»^(١) رجلين، وكان قائفاً، فقال: أَثَرُ رَجُلَيْنِ شَدِيدٍ كُلُّهُمَا، عَزِيزٍ سَلْبُهُمَا، وَالْفِرَارُ بِقِرَابِ أَكَيْسٍ، أَيِ بَحِثٍ يُطَمَعُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ قُرْبٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوهُ بِقِرَابٍ، بَضْمُ الْقَافِ.

قلت: لا يلزم الجوهري رحمه الله هذا الغلط، إلاَّ إنَّ كَانَ المثل لم يُفسَّرَ إلاَّ هذا التفسير، وإنَّ كَانَ غَيْرُهُ فلا يورد عليه هذا التعليل؛ لأنَّه قد فسر المثل بأنَّه أيضاً أرادَ الذي يفرُّ ومعه قراب سيفه أكيس، إذ فاتته السيف مَن يَغِيبُ القِرَابُ أيضاً، قال الشَّاعر:^(٢)

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأُنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكْيَسُ
ولم يفسِّر الميداني هذا المثل إلاَّ بما ذكرته.

(١) «التنبية»: إذ رأى.

(٢) البيت لزيد الخليل في «البرصان والعرجان»: (١١)، و«جمهرة الأمثال»: (٧٩/١)، و«الفاضل في اللغة والأدب»: (٥٣)، ودون نسبة في «مجمع الأمثال»: (٧٦/٢)، و«خزانة الأدب»: (٤٨٠/١٠).

وقال الجوهري عقيب الفصل المقدم ذكره آنفاً: وقال «عُويِف القوافي»^(١) يصفُ نوقاً: ^(٢)

هو ابنُ مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قِدْماً يَرِدْنَ على الغدير قرابَ شهرٍ قلت: وجدتُ بخطِّ بعض الأفاضل ما صورته بخط الشيخ ابن الجواليقي: كان في الأصل يَرِدْنَ على الغدير، وهو خطأ، انتهى.

قلت: والصَّواب: «يزدن» بالزَّاي بدل الرَّاء، «على العديد» بالعين المهملة ودالين مهملتين بينهما ياء آخر الحروف من العدد، والمنضجة التي تأخرت ولادتها عن حين العادة شهراً، وهو أقوى للولد، وبهذا تعيَّن أنه يزدن على العديد، ولا وجه لقوله: يردن على الغدير.

(ق ص ب)

قال الجوهري: والقصبُ مجاري الماء من العيون، قال أبو ذؤيب: أقامت به فابتننت خيمةً على قصَبٍ وفُراتٍ نَهْرٍ قلت: هكذا رواه يعقوب: وفُراتٍ نَهْرٍ، وقال أبو محمد بن سعيد: الرواية الجيدة: وفُرات النهر، لأن القصيدة: ^(٣)

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لَأَمِّ الرَّهْيِ ————— من بينَ الطُّبَاءِ فَوَادِي عُشْرِ وإنما كانت أجود؛ لأن ما قبل الروي المقيّد إذا كانت فتحة، كان

(١) سقط في «الصُّحاح».

(٢) البيت له في «تاج العروس»، و«اللسان»: (قرب)، وفيهما: يزدن على العديد.

(٣) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/١١٢).

الأحسن أن لا يجيء معها غيرها، وقد يجوز أن يختلف.

وقال الجوهري: وأما قول امرئ القيس: ^(١)

والقصبُ مضطمرّ والمتنُ ملحوبُ

قلت: ليس هذا لامرئ القيس، وإنما هو لإبراهيم بن عمران ^(٢)
الأنصاري، وأوّل هذا البيت:

والماء منهمرٌ والشدُّ منحدرٌ

وقبله: ^(٣)

قد أشهدُ الغارةَ الشّعواءَ تحملي جرداءُ معروقةُ اللحينِ سُرحوبُ
إذا تبصّرَها الرّأؤونَ مُقبلةً لاحتْ لهم غُرّةٌ منها ونَجيبُ
رفاقُها ضِرْمٌ وجربُها خِذْمٌ ولحمُها زَيْمٌ والبطنُ مقبوبُ ^(٤)

(ق ط ر ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: القطرب: طائرٌ، وقُطرب: لقب محمد

ابن المستنير النحوي.

(١) نُسب لإبراهيم بن بشير الأنصاري في «الخليل» لأبي عبيدة: (٢٠٧)، و«العمدة لابن رشيق»:

(٣٦٢/١)، وهو منسوبٌ لامرئ القيس في «الوساطة بين المتنبّي وخصومه»: (٤٨)، وفي ديوانه:

(٢٢٦)، وفيه: «ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري».

(٢) كذا في «التنبيه».

(٣) البيت الأوّل يُنسب لامرئ القيس في «ديوانه»: (٢٢٥)، ولإبراهيم بن بشير الأنصاري في

«تاج العروس»: (ترق).

(٤) هذا البيت يُنسب لامرئ القيس في «أساس البلاغة»: (زيم)، ولسلامة بن جندل في

«تهذيب اللغة»: (زيم)، ولإبراهيم بن عمران الأنصاري في «اللسان»، و«تاج العروس»: (رقق).

قلت: قد يُفهم في هذا الترتيب أن ابن المستير النحوي، إنما سُمِّيَ باسم هذا الطائر الذي ذكره، وليس كذلك؛ لأنَّ لفظ قطرب يردُّ على معانٍ منها: القطرب: الذكر، من السَّعالي في قول الليث، والقطرب: الذئب الأمعط، في قول ابن الأعرابي، والقطرب: اللص الفاره في اللصوصية، والقطرب: السَّفيه، والقطرب: المضروع من لحم أو مرار، والقطرب: الجبان.

والقطرب: دويبة تشبه النملة، تكونُ على وجه الماء الضعيف الجرية، تذهبُ يمينا وشمالاً وقدَّاماً ووراءَ ذهاباً سريعاً مرّاً لا معنى له، ولا قصد، ولهذا يقول: الأطباء لمن يحصل له المرض الذي يشبه حركات صاحبة حركات هذه الدويبة، أنه مقطربٌ لهذا المرض، يعرف بدار القطرب.

وقال أبو عبيد: القطربُ: دويبةٌ لا تستريح نهارها سعيّاً، وبهذا الاسم سُمِّيَ سيويه - رحمه الله تعالى - محمد بن المستير قطرباً؛ لأنَّه كان لا يخرج من داره إلاَّ يجده واقفاً على بابه، فقال له: ما أنت إلاَّ قُطْرُب.

(ك ب ب)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى - والكُبابُ بالضمُّ: ما تكبَّبَ من الرمل أي: تجعَّد، قال ذو الرِّمة: ^(١)

يُثْرَنَ الكُبابَ الجعْدَ عن متنٍ مِحْمَلٍ

قلت: أوَّلُ هذا البيت:

توخَّاهُ بالأظلافِ حتَّى «كأنما» ^(٢)

(١) البيت لذی الرمة في «ديوانه»: (٥٨٩)، وفيه: يثير.

(٢) «التنبية»: كأنها.

يصف بهذا ثوراً وحشياً يحفر له كناساً بأظلافه، والصواب فيه: يثير بدل يثرن.

(ك ت ب)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى -: والكتاب: الكتبة، والكتاب أيضاً، والمكتب واحد، والجمع الكتائب.

قلت: هذه العبارة فيها تساهل، قال المبرد: المكتب: موضع التعليم، والمكتب: المعلم، والكتاب: الصبيان، ومن قال للموضع: الكتاب، فقد أخطأ، وكتب الكتاب كتابةً، والكتاب اسم لما كتب، والكتابة: المصدر، انتهى.

قلت: وقول القائل:

تباً لدهرٍ قد أتى بعجائبٍ ومحافون العلم والآدابِ
وأتى بكتابٍ لو انبسطتْ يدي فيهم رددتهم إلى الكتابِ
أراد بالكتاب هنا الصبيان الذين يكونون في المكتب.

وقال الجوهري أيضاً: سهمٌ صغير مُدَوَّرُ الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، والتاء في هذا الحرف أعلى من الباء.

قلت: الصواب: أنه بالتاء المثناة، قال الأصمعي: الكتاب: سهمٌ لا نصل له ولا ريش، يلعب به الصبيان، وأنشد في صفة حية:
كَأَنَّ قُرْصاً مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلَثٌ هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُتَابِ الْعَبَثِ
والتاء فيه تصحيف.

(ك ر ب)

قال الجوهري: كربت الأرض، إذا قلبتها للحرث، وفي المثل: «الكِرابُ على البقر»، ويقال: الكِلابُ على البقر.

قلت: هذا تصحيفٌ صدرَ من ذكيٍّ، لأنَّه ناسبَ بين الكراب والبقر، كأنَّه فهمَ أنَّ الكرابَ يلزُمُ البقر، والأصل فيه الكلاب، بمعنى التَّحريش، أي: أرسل الكلاب على البقر الوحشيَّة من غير مبالاة بأمرها، وقال الأزهري: هذا هو الأصل، والأوَّل محوَّل عن وجهه.

وقال الجوهري: كرب النخل: أصول السَّعف، وفي المثل: «متى كان حكمُ الله في كَرَب النُّخل».

قلت: هذا الذي ادَّعى أنَّه مثلٌ، ليس هو كما قال، وإنَّما هو نصفُ بيتٍ لجرير، وهو عَجْز، وأوَّله:

أقولُ ولم أملك سوابقَ عبرةٍ

قال جرير هذا من أبياتٍ لما بلغه أنَّ الصِّلَتان العبدِي فضِّل الفرزدق عليه في النَّسب، وفضِّلَ جريراً على الفرزدق في الشُّعر، ورضي الفرزدقُ بهذا الحكم، ولم يرضَ به جرير.

وقال الجوهري: الكَرَب: الحبل الذي يُشدُّ في وسط العراقي، ثمَّ يثنى ثمَّ يثلَّث ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفنُ الحبلُ الكبير، تقول: منه أكربتُ الدُّلو.

قلت: قوله: ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفنُ الحبل الكبير، هذا الوصفُ إنما يليق بالدركِ لا بالكرب، قال الأصمعي: الدركُ: حبلٌ يوثقُ في طرفه الحبل الكبير؛ ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفنُ الرشاء، والكرب: أن تشدَّ الحبل في العراقي، ثم يُثنى ثم يثُلث، تقول: أكربتُ الدلوَ فهي مُكربة.

وقال الجوهري: ومنهم من يقول: معدي كرب يُضيف ولا يصرف، وإذا نسبت إليه قلت: معدي، وكذلك النسب في كلِّ اسمين جُعلا واحداً، مثل: بعلبك، وخمسة عشر، تنسب إلى الاسم الأول، تقول: بعليٍّ وخمسيٍّ.

قلت: أخلَّ في هذا بشرط وهي إذا سمي بخمسة عشر، قلت في النسبة إليه: خمسيٍّ، فأماً وهي اسمٌ للعدد المعروف، فلا يقال فيه: خمسي، لأنَّه يلتبس.

(ل ب ب)

قال الجوهريُّ: وقال المبرد في قول الشاعر:

قَد عَلِمْتُ ذَاكَ بَنَاتُ الْبَيْه

يريد بنات أعقل هذا الحي.

قلت: كذا وجدته بخطَّ ياقوت بضمِّ الباء، والصَّواب فتحها، وهذا مذهبٌ للبصريين، وأما الكوفيون، فإنهم يضمُّون الباء، ويجعلونه جمع لب.

(ن ج ب)

قال الجوهري: والمنجوب: القدح الواسع.

قلت: قال علي بن حمزة: المنجوف بالفاء، من الأقداح الواسعة الجوف، وكذا حكاؤه الأصمعيُّ وأمَّا المنجوب بالباء فهو الذي قُشِرَ نجبه، وهو لحاؤه.

(ن ر ب)

قال الجوهري: النِّيرَب: الشَّرُّ والنَّمِيمة، قال الشاعر:

ولست بذئ نيرب في الصَّدِيقِ ومنع خير وسبَّابها
قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: البيت لعدي بن خزاعيٍّ، وصواب إنشاده:

ولست بذئ نيرب في الكلام ومنع قومي وسبَّابها
وبعده:

ولا من إذا كان في معشَرٍ أضاع العشيرة وأغتابها
ولكن أطاوعُ ساداتِها ولا أعلمُ النَّاسَ القابها
قلت: على هذه الرواية بحسن سياق النظم وترتيب الكلام، لا على ما ذكره الجوهري.

(ن ص ب)

قال الجوهري: وهمُّ ناصب، أي: ذو نصب، مثل: رجلٌ تامرٌ ولابن، ويقال: هو فاعل بمعنى فعول فيه، لأنه ينصب فيه ويتعب كقولهم: ليل نائم، أي: ينام فيه.

قال ابن برّي: رحمه الله تعالى: وقد قيل غير هذا وهو الصحيح، وهو أن يكون ناصب بمعنى مُنصب، مثل: مكانٌ باقلٌ بمعنى مُبقل، وعليه قول النابغة:

كليني لهم يا أميمة ناصب

وقال أبو طالب:

ألا من لهم آخر الليل منصب

وكذلك قول بشر:

تَعْنَاكَ نَصَبٌ مِنْ أَمِيمَةٍ مُنْصَبٌ

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: وأما قوله: ناصب بمعنى منصوب، أي: مفعول فيه، فليس بشيء.

وقال الجوهري: تقول هذه نصيبين، ورأيت نصيبين، ومررت بنصيبين، والنسبة إليها، نصيبي، ومنهم من يُجرّيه مجرى الجمع، فتقول: هذه نصيبون، ومررت بنصيبين، ورأيت نصيبين، والنسبة إليه على هذا القول: نصيبيني.

قلت: الأمر فيما ذكره بالعكس؛ لأنّ هذا الاسم وأشباهه إذا استعمل استعمال الجموع ونُسب إليه، تُحذف النون منه، فيقال: نصيبي ويبري وفلسطي وقنسري، وإذا لم يستعمل استعمال الجموع، أثبتت النون فيه، فتقول: نصيبيني، وفلسطيني، ألا ترى أنّ نصيبين اسمٌ مفردٌ معرب بالحركات، فإذا نسبتُ إليه أبقيته على حاله، وكذلك إذا نسبت إلى زيدون، اسم رجل، قلت: زيدي، ولم تقل زيدوني؛ لأنّه يجتمع بذلك في الاسم الواحد إعرابان، وهو غير جائز.

(ن ي ب)

قال الجوهريُّ: ومن العرب من يقول في تصغير ناب: نُوب، فيجيء بالواو، لأنَّ هذه الألف يكثر انقلابها من الواوات، قال ابن السَّراج: هذا غلطٌ منه.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: ظاهرُ كلام الجوهري أنَّ ابن السَّراج غلطٌ سيئويه فيما حكاها، وليس الأمرُ كذلك، وإنَّما قوله: وهو غلطٌ منه، من تتمَّة كلام سيئويه، أنَّه قال منهم: وغيره ابن السَّراج، فقال منه.

قلت: معنى هذا أنَّ سيئويه رحمه الله تعالى: لما حكى مذهب بعض العرب عقَّب ذلك بقوله: وهو غلطٌ منهم في هذا المذهب.

(و ج ب)

قال الجوهري: والوجبُ: الجبان، قال الشاعر: ^(١)

طلوبُ الأعادي لا سؤومٌ ولا وجبُ

قلت: كذا وجدته مرفوعاً بخط ياقوت، وصوابه الجرُّ؛ لأنَّ صدره:

غَموسُ الدُّجى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ

وبعده ^(٢):

إليكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَّلَتْهَا على الطَّائِرِ الميمونِ بِالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ

(١) الأبيات للأخطل في «ديوانه»: (٤٦/١).

(٢) «التنبيه»: وقبله.

إلى منزلٍ تجلّو صفيحةً وجهه بلبابٍ تغشى من همومٍ ومن كُربٍ

(و ظ ب)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: رجلٌ مَوظوب، إذا تداولت ماله
النائب، قال سلامة بن جندل:

بكلٍ وادٍ جديب البطن مَوظوبٍ

قلت: ليس هذا العجز كما أنشده، والبيتُ بكماله: ^(١)

كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ بكلٍ وادٍ حطيبِ الجوفِ مجدوبِ
شيبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هابي المِراغِ قَلِيلِ الوَدَقِ مَوْظُوبِ
معناهما: أننا ننزل في ذلك الوقت وهو الحطيب ^(٢) بالأودية، لنعقرَ
ونطبخ ولا نبالي أن يكونَ المنزلُ مجدباً، أي: معيباً، مباركه بيض من الصَّقيع،
ومدافعه أوديته، والموظوب: الذي قد وظبَ عليه بأوقات الجذب، وهابي
المِراغ، مثل: قولك: هابي التراب.

(و ق ب)

قال الجوهري: والوقبي ماء لبني مازن، قال أبو الغول الطُّهَوِيُّ: ^(٣)

هُم مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبِيِّ بَضْرَبٍ يُولَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمُنُونِ

(١) البيتان لسلامة بن جندل في «ديوانه»: (١١٩، ١٢١).

(٢) «ش»: الجذب.

(٣) البيت له في «الحيوان»: (٦/٢٤٦)، و«الشعر والشعراء»: (١/٤٢٩)، و«ديوان الحماسة»:

(٣١)، وفيها: الوقبي.

قلت: شاهدتُ في النسخة التي بخطُّ ياقوت الكاتب: الوقْبى بسكون القاف، وقد قالَ في الهامش: هكذا في الأصل بخطُّ الجوهري رحمه الله بتسكين القاف، والذي أحفظه: الوقْبى بفتحها، وهو المشهورُ في كلام العرب.

قلت: ^(١) وكذا قرأته على الأشياخ في النسخ الصَّحيحة بفتح القاف لا غير.

(و ه ب)

قال الجوهري: أوهبَ له الشيء، أي: دامَ له، قال الشاعر:

عَظِيمُ الْقَفَا ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَيْرُ

قلت: قال عليُّ بن حمزة: هذا تصحيف، وإنما هو: أرهبت، أي: أَعِدَّتْ وَأَدِمَتْ، قال الشاعر: ^(٢)

ظَلْتُ تَجُوبُ مِنَ الْبَيْدَاءِ نَاحِيَةً نَهْرِيَّةً ^(٣) أَرَهَبْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ

(ه ر ج ب)

قال الجوهري: الهرجاب من النوق الطويلة الضخمة، قال الرَّاجِز:

تَشَطَّطَتْ كُلُّ هِرْجَابٍ فُنُقُ

(١) وكذلك «التنبية»: (وق ب).

(٢) البيت لرذاذ الكلابي في «رسالة الغفران»: (٥٦١).

(٣) «رسالة الغفران»: عيدة.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: هذا لرؤية بن العجاج، وترتيب إنشاده
[في رجزه] ^(١): ^(٢)

تنشّطه كل مغلاة الوهق مضبورة قرواء هرجاب فنق

باب التاء

من كتاب الصحاح في اللغة

(أ س ت)

قال الجوهري: قال أبو زيد: يقال: ما زال على است الدهر مجنوناً،
أي: لم يزل يُعرف بالجنون، وهو مثل: أس الدهر، فابدلوا من إحدى السينين
تاءً، كما قالوا للطس ^(٣): طست.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: وقد وهم في هذا الفصل بأن جعل أساً
في فصل است، وإنما حقّه أن يذكره في فصل ستّه، وقد ذكره هناك، وهو
الصحيح؛ لأنّ همزة است موصولة بإجماع، وإذا كانت موصولة فهي زائدة،
وقوله: أنهم أبدلوا من السين في أس التاء، كما أبدلوها في طس، فقالوا:
طست، غلط؛ لأنّه كان يجب أن يقال فيه: إست، بقطع الهمزة، ونسب هذا
القول إلى أبي زيد ولم يقله، وإنما ذكر است الدهر مع أس الدهر، لاتفاقهما
في المعنى لا غير.

(١) زيادة من «التنبيه».

(٢) البيت بروايته هذه لرؤية في «ديوانه»: (١٠٤).

(٣) «ش»: للطست، وهو تحريف.

(ب ه ت)

قال الجوهري: بهته بهتاً، أي: أخذه بغته، وأما قول أبي النجم: ^(١)

سُبِّي الحَمَاةَ وابهتي عليها

فإنَّ على مُفَحَّمة لا يقال بهتَ عليه، [وإنما الكلامُ بهته] ^(٢).

قال ابن برِّي - رحمه الله تعالى -: إنما عدَّى ابهتي بعلَى، لأنَّهُ بمعنى افترى [عليها] ^(٣)، والبهتان: افتراء، كما قال تعالى: ^(٤) ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا ن يَفْتَرِيَهُ بَيْنَ﴾، ومثله ثَمَّا عُدِّيَ بحرف الجر حملاً على فعلٍ يقاربه في المعنى، قوله سبحانه وتعالى: ^(٥) ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ تقديره: يخرجون عن أمره؛ لأنَّ المخالفة خروجٌ عن الطاعة، ويجبُ على الجوهري أن يجعلَ عن في الآية زائدة، كما جعلَ «على» في البيت زائدة، و«عن» و«على» ليستا ثَمَّا تَزَادَانِ كالباء.

(ت و ت)

قال الجوهري: التوت: الفِرْصَادُ، ولا تقل: التوتُ بالثاء.

(١) البيت له في «الكامل في اللغة»: (٢/٩٩٨)، و«العقد الفريد»: (١/٣٣٩)، و«خزانة

الأدب»: (٢/٤٠٣)، و«معاهد التنصيص»: (١/٢٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/٤٥).

(٢) زيادة من «التنبيه».

(٣) زيادة من «التنبيه».

(٤) «سورة الممتحنة»: الآية: (١٢).

(٥) «سورة النور»: الآية: (٦٣).

قلت: قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب «النبات»، أنه بالثاء، وحكى
عن بعض النحاة أنه بالثاء أيضاً، قال أبو حنيفة: ولم يسمع في الشعر إلا
بالثاء، وأنشد محبوب النهشلي: ^(١)

لرَوْضَةٍ من رياضِ الحَزْنِ أو طَرَفٍ من القُرَيْةِ حَزْنٌ غير محروثٍ
أشهى وأحلى لعيني إن مررتُ به من كرخِ بغدادَ ذي الرُّمَّانِ والثُّوثِ
وحكى عن الأصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسيّة، وبالثاء في اللغة
العربية. ^(٢)

(ح ت ت)

قال الجوهري: قال الهذلي: ^(٣)

على حتّ البراية زَمْخَرِي السَّـ واعد ظلّ في شَرِي طِوالِ
قال الأصمعي: شَبَّهَ نفسه في عدوه وهربه بالظلم.
قلت: الصَّواب: شَبَّهَ فرسه؛ لأنّ هذه صفاتُ الفرس.

(خ ر ت)

قال الجوهري: والخزيت: الدليل الحاذق، قال الرّاجز: ^(٤)

-
- (١) البيتان له في «الحيوان»: (٣٨٦/٥)، و«خزانة الأدب»: (٢٥٨/١١).
(٢) كذا في المخطوطين، وفي «التنبيه»: بالثاء في اللغة الفارسية، وبالثاء في اللغة العربية.
(٣) البيت للأعلم الهذلي في «الحيوان»: (٣٢٦/٤).
(٤) البيت للعجاج في «ديوانه»: (٣٥١)، وفيه: في بلدة.

وبلد يعيا به الخريت

قلت: صوابه: في بلدة؛ لأن الذي قبله:

أرُمي بأيدي العيس إذ هويت

(ز ي ت)

قال الجوهري: زتُ الطعام أزيته زيتاً، إذا جعلت فيه الزيت، وطعامٌ

مزيت على النقص، ومزبوت على التمام، وقال الشاعر في النقصان: ^(١)

وجاءوا بعيرٍ لم تكن يمينه ^(٢) ولا حنطة الشام المزيت خيرها

قلت: هذا البيت للفرزدق، وقد غيّر الجوهري بعضَ لفظه، وأصله:

«أتتهم بعير»؛ لأن الذي قبله:

ولم أرَ سواقينَ عيراً كساقه يسوقونَ أعدالاً يدك بعيرها

(س ت ت)

قال الجوهري: [سِتة رجال وسِت نسوة] ^(٣) وأصله سدس، فأبدل من

إحدى السنين تاءً، وأدغم فيه الدال.

قلت: صوابه: وأدغمت الدال فيها.

(١) البيتان للفرزدق في «ديوانه»: (٣٦٤).

(٢) «ديوان الفرزدق»: هجرية.

(٣) زيادة من «الصّحاح».

(ش ت ت)

قال الجوهري _ رحمه الله تعالى _ : وشتان ما هما، وشتان ما عمرو وأخوه، أي بُعد ما بينهما.

قال الأصمعي: لا يقال شتان ما بينهما، قال: وقول الشاعر: ^(١)

لشتان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم
[قلت] ^(٢) ليس بحجة، إنما هو مولد، والحجة قول الأعشى: ^(٣)

شتان ما يومي على كورها ويوم حيّان أخي جابر
قال ابن بري _ رحمه الله تعالى _ : أمّا ما حكاه عن الأصمعي، فليس بشيءٍ لأنه قد جاء ذلك في أشعار الفصحاء من العرب، من ذلك قول أبي الأسود الدؤلي: ^(٤)

فإن أعفُ يوماً عن ذنوبٍ وتعتدي فإنّ العصا كانت لغيرك تُقرعُ
وشتان ما بيني وبينك إنني على كلّ حالٍ أستقيمُ وتطلعُ
ومثله قول البعيث: ^(٥)

(١) البيت لربيعة الرقي في «الأغاني»: (٢٧١ / ١٦)، و«معجم الشعراء»: (٣٠)، و«الزهرة»:

(٢ / ٥٨١)، و«العقد الفريد»: (٣٠٦ / ١)، و«العمدة»: (١٢١ / ٢)، و«طبقات الشعراء»:

(١٥٩)، و«وفيات الأعيان»: (٣٠٦ / ٢).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البيت للأعشى في «ديوانه»: (١٦٠).

(٤) البيتان لأبي الأسود الدؤلي في «ديوانه»: (١١٨)، وينسب الثاني للباهلي في ديوانه: (٧٢).

(٥) البيت له في «زهر الآداب»: (٤٧٨ / ١)، و«التذكرة الحمدونية»: (٢٦٣ / ٣)، وفيهما: «الذي

الله يقسم».

وشتان ما بيني وبين ابن خالد أمية في الرزق الذي يتقسم

(ش م ت)

قال الجوهري: رجع القوم شماتاً من متوجَّههم، أي: خائبين، وهو في شعر ساعدة.

قال ابن برِّي - رحمه الله تعالى -: ليس هو في شعر ساعدة، كما ذكروا، إنما هو في شعر المعطل الهذلي، وهو: ^(١)

فأبنا لنا مجد العلاء وذكره وآبوا عليهم فلها وشماتها

(ص ت ت)

قال الجوهري: ما زلت أصاتُ فلاناً صِتاتاً، أي: أخاصمه، وفي الحديث: قاموا صِتتين: [أي جماعتين] ^(٢).

قلت: هكذا وجدته بخط ياقوت والذي في خط الجوهري بعد قوله: أخاصمه، والصَّتيت: الفرقة من الناس، ومنه قول الحارث بن حلزة: «وصتيت من العواتك» وبعده: وفي الحديث.

(ف خ ت)

قال الجوهري: والفخت: ضوء القمر.

(١) البيت له في «شرح أشعار الهذليين»: (٢/ ٦٣٥).

(٢) زيادة من «الصُّحاح».

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: ذكر الطوسي أنه سمع الفراء والأخفش يقولان: الفخت: ظل القمر، قال أبو الطيب اللغوي: هذا هو الصحيح، وذكر الجواليقي أن الفاختة مشتقة من الفخت الذي هو ظل القمر.

(ق ت ت)

وجدتُ بخطّ ياقوت: والقَيْتِي، مثال: العَجِيرى: النَمِمة، والْقَتُّ: الفِصْفِصَة، هكذا، وفي خط الجوهري بعد قوله: النَمِمة، «والْقَتُّ: تطيب الرياحين، وفي الحديث: أنه أذهنَ بزيتٍ غير مَقْتَت وهو محرّم»^(١)، وبعده: والْقَتُّ: الفِصْفِصَة.

(ق و ت)

قال الجوهري: أَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ: اقْتَدَرَ عَلَيْهِ، قال الشَّاعِرُ:^(٢)
وذي ضغنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مَقِيَتَا
قلت: كذا أنشده الجوهري بفتح التاء، ووجدته بخطّ ياقوت الكاتب كذلك، وهذا البيت من قصيدة لثعلبة بن محصة الأوسي، جاهلي، وهي مرفوعة قال في آخرها:^(٣)
فإنَّ قَرومَ خَطْمَةٍ أنزلتني بحيث يرى من الخضل الخُثُوتُ
وهذا البيت الذي أنشده الجوهري إنما هو:

(١) ما بين القوسين سقط في «الصَّحاح».

(٢) البيت لأبي القيس بن رفاعة في «طبقات فحول الشعراء»: (١/ ٢٨٩)، وفيه: مَقِيَتُ.

(٣) البيت دون عزو في «المعاني الكبير»: (١/ ٥٣١).

وكنْتُ على مساءته أُقيْتُ

وقد رويت هذه القصيدة لأبي قيس بن رفاعه، وقيل أنها للزُّبَيْر بن عبد المطلب عم النبي ﷺ.

وقال الجوهري: والمقيت: الحافظُ للشيء والشَّاهد له، وأنشد ثعلب «للسَّمَوَال»^(١): (٢)

ليت شعري وأشعرُ إذا ما قرَّبوها منشورةً ودُعيْتُ
ألي الفضل أم علي إذا حو سبتُ أني على الحسابِ مقيْتُ
قلت: هكذا أوردهما الجوهري، وكذا رأيتهما بخطَّ ياقوت الكاتب، وهذا البيت هو في سياقِ خضوعٍ وذلةٍ، فما يليقُ بتمامه أن يقول: إنني على الحسابِ حفيظٌ ولا شاهد، وإنما الرواية في البيت على ما صحَّحه أبو سعيد السِّيرافي: ربِّي على الحسابِ مُقيْتُ.

(ك ف ت)

قال الجوهري: والكِفَاتُ: الموضع الذي يكفُ فيه شيءٌ، أي: يُضمُّ، ومنه قوله تعالى: ^(٣) «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا. أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا».

قلت: كِفَاتًا في الآية الكريمة مصدر، تقول: كفته يكفُّه كفتاً وكِفَاتًا: ضمهً وجمعه، وأحياء: منصوب بالمصدر، أي: تكفُّت الأحياء على ظهرها والأموات في بطونها.

(١) سقط في «الصُّحاح».

(٢) البيتان للسَّمَوَال في «ديوانه»: (٨٤).

(٣) «سورة المرسلات»: الآيتان: (٢٥، ٢٦).

(ك ي ت)

وجدته بخط ياقوت: كيت وكيت بالكسر، والتاء فيهما هاء في الوصل، وصارت تاء في الوصل، وفي خط الجوهري بعد ذلك: والكتوي، القصير، فسقطت هذه الزيادة، من خط ياقوت.

(ل ي ت)

قال الجوهري: ما آلاته من عمله شيئاً، أي: ما نقصه، مثل: آلتته، قاله الفرّاء، وأنشد «لعدي بن زيد»^(١):^(٢)

ويأكلن ما أغنى الولي فلم يلت
كأنّ بحافات النّهاء المزارعا
قلت: وجدت بخط بعض الفضلاء: الصّواب: يلت بشاء مثثة، كذا رواه يعقوب في «الإصلاح» بمعنى آلات: أبطأ، وكذا قاله أبو محمد بن السيرافي في «شرح أبيات الإصلاح».

وقال الجوهري: وقد ذكر [قوله تعالى]^(٣):^(٤) ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، قال أبو عبيد: هي لا والتاء إنما زيدت في حين، وكذلك في تلان «وأوان»^(٥)، وإن كتبت مفردة، قال أبو وجزة:

العاطفون تحين ما من عاطفٍ والمطعمون زمان أين المطعم

(١) سقط في «الصّحاح».

(٢) البيت لعدي بن الرقاع العاملي في «ديوانه»: (٢٥٨).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) «سورة ص»: الآية: (٣).

(٥) سقط في «الصّحاح».

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت الكاتب، والصواب في إنشاده: ^(١)

العاطفون تحين ما من عاطفٍ والمنعمون زمان أين المنعمُ
واللاحقون جفانهم قمع الذرا والمطعمون زمان أين المطعمُ
وقال الجوهري: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصِي﴾، قال الأخفش.

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، وصوابه: قال سيويه.

(ن ق ت)

قال الجوهري: نقتُ المخ، أنقته نقتاً لغة في نقوته إذا استخرجته، كأنهم أبدلوا الواو تاءً.

قلت: قال الهروي ^(٢): الذي أحفظه: نقتُ العظم أنقته إذا استخرجتُ مخه، وانتقته انتقاءً بالثاء المعجمة، بثلاث من فوق، ويقال أيضاً: نقيته أنقيه نقياً وانتقيته انتقاءً، بياء معجمة بنقطتين من تحت، ويقال أيضاً: نقوته، أنقوه نقواً، بالواو، وفي حديث أم زرع: «ولا سمين فينقت» بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق، وبعضهم يرويه: فينتقي، وهما بمعنى واحد، أي: استخرجتُ مخه.

(ه ف ت)

قال الجوهري: والهفات: الأحق مثل اللفات.

(١) البيتان له في «ديوانه»: (١٦٤-١٦٥).

(٢) «ش»: الجوهري، وهو تحريف.

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، وفي غير ما نسخة صحيحة بالتشديد، قال أبو سهل الهروي: كذا قرأته على شيخنا أبي أسامة في «الغريب المصنف»: الهفأة: اللفاة الأحمق، بتخفيف الفاء فيهما، وكذا قال أبو جعفر الجرجاني، قال الهروي: ورأيت مكتوباً بخط أبي سعيد السُّكَّري، الهفأة: اللفاة الأحمق، بالهاء في الحرفين جميعاً، وبخط أبي محمد الجدع مكتوباً بالتاء في الحرفين جميعاً، وعليهما علامة التخفيف، وفي الحاشية بخطه أيضاً قال أبو إسحاق البجيرمي: الهفأة من الهفوة بالهاء وبالتاء من الهفت.

(ه ي ت)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: هَيْتَ بِهِ وهَوَّتَ بِهِ، أي: صاحَ بِهِ ودعاهُ وقال:

ترمي الأماعيزُ بمُجَمَّرَاتٍ وأرجل روح مُجَنَّبَاتٍ
قلت: كذا وجدته بخط ياقوت بالحاء، والصَّواب فيه بالجيم في «مُحَنَّبَاتٍ»، على ما حكاه الأصمعي، وقال المهلب: التَّجَنِّبُ بالجيم مذهب له انفراد به.

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: وقولهم: هَيْتَ لَكَ بالفتح، أي: هَلُمَّ لَكَ، قال الشاعر في علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ^(١)

أبلغُ أمير المؤمنين أخا العراقِ إذا أتيتا
إنَّ العراقَ وأهلَه سَلَّمَ إليك فهَيْتَ هيتا

(١) البيتان دون عزوٍ في «العين»، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (هيت)، و«الجمهرة»: (تهي).

قلت: قال ابن بري رحمه الله تعالى: كذا هو بخط الجوهري: «إنَّ العراقَ بكسر إنَّ ويروى بفتحها، ويروى: «عُنُقُ إليك»، أعني: مائلون إليك، وذكر ابن جنِّي أنَّ «هيت» في البيت بمعنى: أسرع، قال: وفيه أربع لغات: «هَيْتَ» بفتح الهاء والتَّاء، و«هَيْتَ» بكسر الهاء وفتح التَّاء، و«هَيْتُ» بفتح الهاء وضمَّ التَّاء، و«هَيْتُ» بكسر الهاء وضمَّ التَّاء.

باب التَّاء

من كتاب الصُّحاح في اللغة

(أ ن ث)

قال الجوهري: والأُنثيان: الأذنان، قال الشاعر: ^(١)

وكُنَّا إذا العبسي ^(٢) نَبَّ عُتُوْدُهُ ضربناه فوقَ الأُنثَيْنِ على الكُرْدِ

قلت: الذي وجدته بخط ياقوت: وكُنَّا إذا القيسي، بالقاف والياء آخر الحروف، وقال في الهامش: في الأصل العبسي، أعني بالعين المهملة والباء الموحدة، وكذا هو في غالب النسخ، وهذا البيت للفرزدق، والصواب فيه: القيسي، بالقاف والياء، ويروى:

وكُنَّا إذا الجَبَّار صَعَّرَ خَدَّهُ ضربناه دُونَ الأُنثَيْنِ على الكُرْدِ

(١) البيت للفرزدق في «ديوانه»: (١٩٦)، ويروى لذي الرمة في ديوانه: (١٩٧).

(٢) كذا في المخطوطين، وفي «الدِّيوان»، و«الصُّحاح»: القيسي.

(ب ر ث)

قال الجوهري: البرث: الأرض السهلة اللينة، والجمع براث، وأبراث، وبروث، وفي شعر رؤية البراث، ويقال إنه أخطأ.

قلت: الشعر الذي عناه من قول رؤية، هو قوله: ^(١)

أَقْفَرَتِ الْوَعُصَاءُ وَالْعَثَاعِثُ مِنْ رِبْعِهِم وَالْبَرْقُ الْبَرَاثُ
والذي خطأه في هذا الجمع يقول: إنَّ برثاً ثلاثي، ولا يجمعُ الثلاثي
على فعالل، وقد انتصرَ لرؤية من قال: قد يجيءُ الجمع على غير واحد
المستعمل، كضُرَّة وضرائر، وحُرَّة وحرائر، وكُنَّة وكنائن، وقالوا: مشابه،
ومذاكير في جمع شبه، وذكروا إنما جاء جمعاً لشبهه ومذكراً وإن كانا لم
يستعملا، وكذلك براث واحدة بُرْثَة وبريثة، وإن لم يستعملا.

(ب غ ث)

قال الجوهري: قال ابن السكيت: البغاث: طائر أبغثُ إلى الغبرة،
دون ^(٢) الرُّخْمَة، بطيء الطيران.

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: وهذا غلطٌ من وجهين:

أحدهما: أنَّ البغاث اسم جنس، واحده بغاثَة، مثل: حمام وحمامة،
وأبغث صفة بدليل قولهم: أبغث بين البغثة، وجمعه بُغْثٌ، وقد يُجمع على

(١) البيت لرؤية في «ديوانه»: (٢٩)، وانظر: «الشعر والشعراء»: (٢/ ٥٩٩).

(٢) «الصَّحاح»: دُوَيْنَ.

أبأغث لما استعمل استعمال الأسماء، كأبطح وأباطح.

والثاني: البُغاث: ما لا يصيد من الطير، فهو ما كان لونه أغبر، وقد يكون صائد أو غير صائد، قال النضر بن شميل: فأما الصقور فمنها أبغث وأحوى وهو الذي يصيد به الناس. وعلى كل لون، فجعل الأبغث صفة لما كان صائداً أو غير صائد، بخلاف البغاث الذي لا يكون شيء منه صائداً، قال الفراء: بغاث الطير شيرارها، وما لا يصيد منها، وشاهده قول عباس بن مرداس: ^(١)

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فَرَاخاً وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزَوْرُ

(ث ل ث)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: تقول: هذا ثالثُ اثنين بالرفع، «وثالثُ اثنين بالنصب» ^(٢)، والمعنى: هذا ثلثُ [اثنين] ^(٣)، أي: صيرهما ثلاثة بنفسه، وكذلك: هذا ثالثُ عشر بضمّ الثاء، وثالثُ عشر بفتحها إلى تسعة عشر.

قلت: هذا من أوهامه، فإنّ النصب لا يجوز وقوله: ثلثُ اثنين أيضاً وهم، لأنّه لا يُقال في مثل هذا إلا ثلثهما بالتخفيف من اللام، وكذا قوله: ثالث عشر برفع الثاء وهم أيضاً لا يجوزُ البصريون إلاً مفتوحاً؛ لأنّه مركّب، وهو غلطٌ عندهم، ولكنّ نحاة الكوفة أجازوه.

(١) البيت للعباس بن مرداس في «ديوانه»: (٥٩).

(٢) «الصّحاح»: وثالثُ اثنين.

(٣) زيادة من «الصّحاح».

(ج د ث)

قال الجوهري: قال المتنخل الهذلي: ^(١)

عرفتُ بأجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ [علاماتٍ كتَجْبِيرِ النَّمِاطِ] ^(٢)

قلت: رأيتُ بخط ابن مُزَيَّر وغيره بالجيم، والصَّواب فيه: بأحْدُثٍ
بالحاء المهملة.

(ح د ث)

قال الجوهري: قال الفراء: نَرَى أَنَّ واحد الأحاديث أحْدُوْثَة، ثمَّ
جعلوه جمعاً للحديث.

قلت: ليس هذا بصحيح، لأنَّ الأُحْدُوْثَة بمعنى الأعجوبة، تقول: صارَ
فلانٌ أُحْدُوْثَة أي يتعجَّب منه، وأمَّا الأحاديث التي تروى عن النَّبي ﷺ فلا
يكونُ واحداً إلا حديثاً.

(ح ر ث)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى -: والحارثان: الحارث بن ظالم بن حذيمة
ابن يربوع.

قلت: كذا يقع في كلِّ النسخ حذيمة بالحاء المهملة وكذا رأيتُه بخطَّ
ياقوت، والمعروف عند النسَّابين حذيمة بالجيم.

(١) البيت له في «جمهرة أشعار العرب»: (٤٧٧).

(٢) زيادة من «الصُّحاح».

وقال الجوهري: وقولهم: بَلَحَارِثُ لَبْنِي الحَرِثُ بن كعب، من شواذ التخفيف.

قلت: صوابه أن يقول من شواذ الإدغام.

(غ ب ث)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والأغبث لوناً إلى الغبرة وهو قلب الأَبْغَث.

قلت: العبارة السليمة أن يقال والبُغْثَةُ لونٌ إلى الغبرة والأَبْغَث الذي لونه كذلك.

(غ و ث)

قال الجوهري: الاسم الغَوْتُ والغَوَاتُ والغَوَاتُ، وذكر شاهداً قول الشاعر:^(١)

بعثتك مائراً فلبثت حولاً متى يأتي غوائك من تُغَيْثُ

قلت: صواب هذا البيت: «بعثتك قابساً»؛ لأن هذا البيت لعائشة بنت [سعد بن]^(٢) أبي وقاص، وسبب قول هذا الشعر أنها كان لها مولى يقال له فند، وكان من مخنثي المدينة بعثته يوماً يقبس لها ناراً فتوجه إلى مصر وغاب عنها سنة، ثم جاءها بعد ذلك ومعه نارٌ وهو يعدو فعثر وتبددت النار، فقال: تعست العجلة، فقالت عائشة البيت.

(١) البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص في «جمهرة الأمثال»: (١/ ٢٥٠)، وفيه: غيائك.

(٢) زيادة من «التنبية».

(ل و ث)

أورد الجوهري رحمه الله تعالى في هذا الفصل، قول الأعشى:

فالتعس أدنى لها مِن أن يقال لها

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وهو في كثير من النسخ كذلك والمشهور في هذا: ^(١)

فالتعس أدنى لها مِن أن أقول لها

(ن ك ث)

قال الجوهري: النكثة خُطّة صعبة ينكت فيها القوم، قال طرفة: ^(٢)

متى يك عهد للنكثة أشهد

قلت: ذكر الوزير المغربي أن النكثة في البيت هي النفس، وقد ذكر الجوهري فيما بعد في هذا الفصل أنها النفس.

(١) عجز بيت للأعشى صدره:

بذات لوث عفّناؤ إذا عثرت

«ديوان الأعشى»: (٢٢٤).

(٢) عجز بيت لطرفة بن العبد صدره:

وقربت بالقربى وجدك إنني

«ديوان طرفة»: (٣٥).

باب الجيم

من كتاب الصحاح في اللغة

قال الجوهري في أوّل هذا الباب: وأنشد أبو زيد:

يا ربّ إن كنتَ قبلتَ حِجَّتِجْ

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وغيره بكسر الحاء من حِجَّتِجْ، والمشهور عن أبي زيد أنه بفتح الحاء، وهكذا ذكره أبو علي الفارسي في الحجة.

وقال الجوهري أيضاً في هذا الرجز:

أَقْمَرُ نَهَّازٍ يَنْزِي وَفَرَّتِجْ

قلت: كذا ذكره الجوهري «نَهَّاز» بالزّاي، وروى ابن جني والسيرافي: «نَهَّات» بالتّاء، أي: نهّاق، فأما النهار فهو الذي ينفضُ ب صدره أرج، قال الجوهري: قال أبو سعيد: ومنه سمي المؤرّج الذهلي جدُّ المؤرّج الراوية.

قلت: الراوية^(١) هو أبو فيد مؤرّج بن فيد السدوسي، صاحب الخليل بن أحمد - رحمه الله تعالى -، وليس هو بذهلي، كما زعم أبو سعيد.

(ب ر د ج)

قال الجوهري: البردج: السبي، قال العجّاج يصفُ الظّليم^(٢):

(١) «ش»: الراوية.

(٢) البيت للعجّاج في «ديوانه»: (٢٧٤، ٢٧٥)، و«المعاني الكبير»: (٧٣٦ / ٢).

كما رأيتُ في الملاءِ البرْدجا

قلت: الصحيح أن يقول: يصف البقر؛ لأن قبل هذا البيت:

لا كلُّ عِناءٍ تُزَجِّي بحَزجا كأنَّهُ مُسْرُولٌ أرندجا

فالعِناء: البقرة الوحشية، والبحزج: ولدها، والنعام ليس مسرولاً بما يشبه بالأرندج وهو الخف الأسود.

(ج ر ج)

قال الجوهري: والجرجة بالتحريك: جادة الطريق.

قلت: قال ابن القطاع: الصواب الجرجة بالخاء، وقد صحفه الأصمعي وغيره، فقال: الجرجة بجيمين، انتهى.

قلت: وهذا الحرف قد اختلف أئمة اللغة فيه، فقال قوم: هو خرجة بالخاء المعجمة أولاً، وبالجيم ثانياً، وكذا ذكره أبو سهل الهروي، وزعم أن الأصمعي صحفه وكذا غيره، وقالوا: هو جرجة بجيمين، وقال ابن خالويه: هو جرجة بجيمين، وابن السكيت في «الألفاظ»، قال: هو بالخاء، وقال ثعلب: هو بجيمين، وقال أبو عمر الزاهد، هذا هو الصحيح، وكذا قاله أبو عبيد: هو بجيمين [وقال أبو عمرو]^(١)، وحكي عن يعقوب أنه قال: بالخاء.

وقال أبو بكر بن السراج: سألت أبا الطيب عنها فقال: حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه الجرجة بجيمين، فقلت أعرابياً فسألته عنها، فقال لي:

(١) زيادة من «ش».

هي الجرجة، بجيمين، وهو عندي من جرج الخاتم في إصبعي، وعند الأصمعي أنه من الطريق الأخرَج، أي: الواضح.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: والأكثر عندهم أنه بالخاء، وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان، ويقول: ما الصَّواب من القولِي؟ ولم يفسره.

قلت: وأمّا الإمام أبو عبد الله محمد بن جعفر القرّاز، فذكر في كتابه «الجامع في اللغة» أنه بجيمين، فقال: والجرجة جاذة الطريق لوسطه^(١) ومعظمه، وقيل: بالخاء والأوّل أعرف.

(ح ج ج)

قال الجوهري: حججت البيتَ أحجُّه حجاً فأنا حاجٌ ويجمع على حُجٍّ، مثل: بازل وبُزل، وعائد وعوذ، وأنشد أبو زيد: ^(٢)
وكأنَّ عافيةَ النُّسورِ عليهمُ حُجٌّ بأسفلِ ذي المجازِ نزولُ
قلت: رأيتُ بعضَ الفضلاء يقول: حَجٌّ بالفتح، وأنشد البيت مفتوحاً، وقال غيره: حِجٌّ بالكسر وهو المشهور في رواية البيت.
وقال الجوهري أيضاً: والحجّة: شحمة الأذن، قال لييد: ^(٣)

(١) «ش»: أي وسطه.

(٢) البيت لجرير في «ديوانه»: (٣٨٢)، وفيه: حُجٌّ.

(٣) صدرُ بيتٍ للييد بن ربيعة عجزه:

ولو لم تكن أعناقهن عواطلا

«ديوان لييد»: (٢٤٣).

يرُضَنَ^(١) صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ

قلت: قال ابن الأعرابي: المعروف الفتح في شحمة الأذن، وقال القزّاز في كتابه «جامع اللغة»: والحجّة: خرزة تُعلّق في الأذن، وقيل: الحجّة شحمة الأذن، وأنشد البيت.

(ح ض ج)

وجدتُ بخطَّ ياقوت: والجمعُ أحضاج، وحضجتُ النارَ: أوقدتها، والذي هو بخطُّ الجوهري رحمه الله تعالى بعد قوله أحضاج: وحضجتُ به الأرض، أي: ضربت، هذا أسقطه ياقوت.^(٢)

(ح و ج)

قال الجوهري: الحاجة معروفة، والجمعُ حاجٌ وحاجاتٌ وحُوجٌ وحوائج على غير قياس، وكان الأصمعي ينكره ويقول: هو مولّد، وإنّما أنكره لخروجه عن القياس، وإلّا فهو كثيرٌ في كلام العرب.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: وإنّما أنكره الأصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة، والنحويّون يزعمون أنّه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة، وذكر بعضهم أنّه سمع حائجة لغة في الحاجة.

(١) «ش»: يرضعن، وهو تحريف.

(٢) مثبتٌ في مطبوعة «الصّحاح».

وأما قوله: مولد، فخطأ منه؛ لأنه قد جاء ذلك في حديث الرسول ﷺ وفي أشعار العرب الفصحاء، فمن الحديث_ وذكر سنده_ فيه عن شيخه أبي صادق مرشد بن يحيى بن القسم المدني إلى زيد بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر [رضي الله عنه] ^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٢) «إِنَّ اللَّهَ عِبَاداً خَلَقَهُم لِحَوَائِجِ النَّاسِ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ، فِي حَوَائِجِهِمْ، أَوْلَئِكَ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ورؤي عنه أنه قال: ^(٣) «اطلبوا الحوائجَ إلى حسان الوجوه»، وقال عليه السلام: ^(٤) «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها».

ومَّا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصَحَاءِ، قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ الْحَارِبِيِّ: ^(٥)

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بُشْرًا فَبَسَّ مُعَرَّسَ الرُّكْبِ السُّغَابِ
وَقَالَ الشَّمَاخُ: ^(٦)

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الْجَرِيِّ
وَأُنْشَدَ بَيْتًا لِلْأَعْشَى، وَبَيْتًا لِلْفَرَزْدَقِ، وَبَيْتًا لَهْمِيَانَ بْنِ

(١) زيادة من «ش».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١٣٣٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب»: برقم: (١٠٠٧)، والهيتمي في «مجمع الزوائد»: (٨/١٩٢).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١١١٠)، والهيتمي في «مجمع الزوائد»: (٨/١٩٥)، وبلغز آخر رواه ابن راهويه في «مسنده»: برقم: (١٦٥١)، وأبو يعلى في «مسنده»: برقم: (٤٧٥٩).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١٨٣)، و«المعجم الأوسط»: برقم: (٢٤٥٥)، و«مسند الشاميين»: برقم: (٤٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب»: برقم: (٧٠٨).

(٥) البيت له في «لسان العرب»، و«تاج العروس»: (وذأ).

(٦) البيت للشماخ الذباني في «ديوانه»: (٤٦٣).

قحافة، ثم أنشد بعد ذلك ثمانية أبيات لم يعين قائلها، ثم إنه نقلَ تصحيحها عن الخليل وعن ابن جني وعن ابن دريد وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن ابن السكيت، وقال: قال سيويه في كتابه فيما جاء فيه تفعل واستفعل، بمعنى: تنجز فلان حوائجه واستنجز حوائجه، وقال في آخر كلامه، على أنه قد حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن هذا القول، وإنما هو شيء كان عرضاً له من غير بحث، ولا نظر، وهذا الأشبه به؛ لأن مثله لا يجهل ذلك.

قلت: وقد قال المبرّد في كامله: الحاج: جمع حاجة، وتقديره فعلة وفعل، كما تقول: هامة وهام، وساعة وساع، قال القطامي: ^(١)
وكنّا كالخريق أصابَ غاباً فيخبو ساعة ويشبُّ ^(٢) ساعاً
فإذا أردت أدنى العدة قلت: ساعات، فأما قولهم في حاجة حوائج، فليس من كلام العرب على كثرته على السنة المولدين، ولا قياس له، ويقال: في قلبي منك حوجاء يا فتى، ولكن مثل هذا يخفف، كما تقول في صحراء: صحار وصحارى، فأصل حوجاء حاجة، ولو جمع على هذا لكان حواجى، وأصله حواجى، مثل: صحراء وصحارى وصحار.
وقال الجوهري: والحوجاء الحاجة، يُقال: ما في صدري حوجاء ولا لوجاء، وأنشد بيتين ثانيهما: ^(٣)

(١) البيت للقطامي التغلبي في «ديوانه»: (٣٤)، و«الكامل في اللغة»: (١/ ٣٦٨).

(٢) «الديوان»: ويهب.

(٣) البيت لأبي قيس بن رفاعة في «معجم الشعراء»: (١٩٧)، و«الأغاني»: (١٧/ ١٣٥)، و«التذكرة الحمدونية»: (٣/ ٣٩٥)، وفيها: عوجته.

أَقِيمْ نَحْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ كَمَا يُقَوْمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي
قال ابن بري رحمه الله تعالى: المشهور في الرواية: «أقيم عوجته».

(د ج ج)

قال الجوهري: الدجّة بالضم: شدة الظلمة.

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، وقال الهروي في الأصل بخط ياقوت:
شبه الظلمة.

وقال الجوهري: وأما الحديث: «ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت»، فهو مخفف إتيان للحاجة.

قال ابن بري رحمه الله تعالى: ذكره الداجة التي هي إتيان للحاجة، في فصل دجج وهم، لأن الداجة أصلها دوجة، كما أن الحاجة أصلها حوج وحكمها حكمها. قال: وإنما ذكرها في فصل دجج لأنه توهم أنها مخففة من الداجة للجماعة الذين يدجون في الأرض، أي: يدبون في السير، وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء.

(د ه م ج)

قال الجوهري: قد دهمج يدهمج، وأنشد: ^(١)

وَعَيْرٌ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكَدَا دِيْهَمْجٌ بِالْوُطْبِ وَالْمَزَوْدِ

(١) البيت والذي يليه للفرزدق في «ديوانه»: (١٩٣)، وفيه: حار لهم.

قال ابن بري رحمه الله تعالى: صواب إنشاده:

حارّ لهم من بنات الكدّاد

لأنّ قبله:

بأخيل منهم إذا زئّوا بمغرتهم حاجبي مؤجد

والمؤجد: فحلّ من الحمير معروف عندهم، يرميهم بتربية الحمير وتاجها، وهكذا أوردته في فصل كدد على هذه الصورة.

(د ه ن ج)

قال الجوهري: والدّهنج بالتحريك: جوهر كالزمرّد^(١).

قلت: المعروف فيه الدّهنج بسكون الهاء، وكذا قال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى: الدّهنج: حصى أخضر يحكّ من الفصوص، وليس من محض العربية، وأنشد: ^(٢)

تمشي مابذلها الفرند وهبرر حسن الويص يلوح فيه الدّهنج

وقال الجوهري في هذا الفصل: قال العجاج يشبه به أطراف الجبل في

السراب:

كأنما الأرعن منه في الآل

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، وصواب إنشاده:

(١) «ش»: كالزبرجد.

(٢) البيت للشماخ في «ديوانه»: (٤٣٣)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (دهنج).

كَأَنَّ رَعْنَ الْقَفِّ مِنْهُ فِي الْآلِ
لَأَنَّ الرَّعْنَ أَنْفَ الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمِ، وَالْقَفُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَتْنِ الْأَرْضِ.

(ز ج ج)

قال الجوهري: زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا: دَقَّقَتْهُ وَطَوَّلَتْهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

قُلْتُ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ: ^(١)

وَهِزَّةٌ نِسْوَةٌ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ يُزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
وَمَعْنَاهُ: وَكَحَّلْنَ الْعُيُونَ.

(ش م ج)

قال الجوهري: وَبَنُو شَمْجِ بْنِ جَرَمٍ مِنْ قِضَاعَةٍ.

قُلْتُ: رَأَيْتُهُ فِي الْأَصْلِ كَذَلِكَ بِخَطِّ يَاقُوتَ، وَرَأَيْتُهُ بِخَطِّ بَعْضِ الْفَضْلَاءِ
فِي الْحَاشِيَةِ: الصَّوَابُ بَنُو شَجْمَى، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْجِيمِ وَالْمِيمِ وَالْأَلْفِ
مَقْصُورَةً، قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٢)

وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَجْمَى بْنِ جَرَمٍ مَعِيزُهُمْ حَنَانَكَ ذَا الْحَنَانِ

(١) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ فِي «دِيَوَانِهِ»: (٢٦٩).

(٢) الْبَيْتُ لَامِرِئِ الْقَيْسِ فِي «دِيَوَانِهِ»: (٩١).

وبنو شمعى^(١) من فزارة من ذبيان رواه المرزباني في معجمه بالخاء، قال: وهو بالجيم تصحيفه.

(ص م ج)

قال الجوهري: الصمغ القناديل، روميٌّ معرَّب.

قلت: قال كراع في «المنظَّم»، هي الصَّمغ بالخاء المهملة.

(ض ر ج)

قال الجوهري: ضارج موضعٌ، قال امرؤ القيس^(٢):

تيمَّمت العينَ التي عند ضارجٍ يفِيءُ عليها الظلُّ عرْمُضُها طامٍ

قلت: ذكرَ النحَّاس أنَّ الرواية في البيت: «يفِيءُ عليها الطلحُ»، وقد بسطتُ الكلامَ على هذا في كتابي «حسن النواهد».

(ف ل ج)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الفَلَجُ نهرٌ صغيرٌ، قال العجَّاج^(٣):

فصَبَّحَا عِيناً رَوِىَ وفَلَجَا

(١) «ش»: أشمع.

(٢) البيت لامرئ القيس في «الشعر والشعراء»: (١/ ١١١)، و«التذكرة الحمدونية»: (٩/ ٣٧)،

و«الجليس والأنيس»: (٣/ ٥٩)، و«عيون الأخبار»: (١/ ١٤٣)، وقد أخلَّ به ديوانه.

(٣) البيت والذي يليه للعجَّاج في «ديوانه»: (٢٩٢).

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: الصواب: تذكر^(١) عينا روى وفتحاً،
بفتح اللام وبعده:

فراح يحذوها وراحت نيرجا

(م ذ ح ج)

قال الجوهري: مذحج مثال: مسجد: أبو قبيلة من اليمن، وهو مذحج
ابن يُحابر بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبأ، قال سيويه: والميم من نفس
الكلمة.

قلت: هذا غلط منه لم يفهم عن سيويه ما قاله، ووهم منه، وحاشا
سيويه رحمه الله تعالى أن يجعل فعلاً في الكلام بفتح الفاء وكسر اللام
مثال: مسجد، فإن في الكلام فعلاً بفتح الفاء واللام، مثل جعفر وبابه،
ومسجد ومنزل وبابهما، إنما الميم هنا زائدة غير أصيلة، ولم يقل سيويه
بأصالة الميم إلا في مأحج، جعل ميمها أصلاً كمهد، ولولا ذلك لكان مأجاً
ومهداً كمفراً، وزيادة الميم في مذحج كمنهج يحكم عليها بالكسرة وعدم
النظير، فحينئذ كان من حق الجوهري أن يذكر مذحجاً في فصل ذحج لا في
مذحج.

(م ر ج)

قال الجوهري: المرجان: صغار اللؤلؤ.

(١) كذا في «الديوان».

قلت: ذكر الهروي في «الغريب المصنف» عن أبي الهيثم أنَّ المرجان:
البُسْدُ، وهو جوهرٌ أحمر.

(ن ج ج)

قال الجوهري: تَنْجَجَ لحمه، أي: كثر واسترخى.

قلت: قال الهروي: تنجج تصحيف، والصواب: تبجج بباءين.

وقال الجوهري: نُجَّت القرحة نججاً: سالت بما فيها، قال جرير: ^(١)

فإنَّ تَكُ قرحة خُبْتُ ونُجْتُ فإنَّ اللهَ يشفي من يشاء

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: هذا البيت للقطران، وليس لجرير.

(ن خ ج)

قال الجوهري: السقاء إذا حُمِلَ على بعيرٍ بعدما يخرج زبده الأول،

فيمتخضُ فيخرجُ منه زبدٌ رقيق، يقال له النُخِيجَة، بتقديم الجيم، ولا أدري
ما صحَّته.

قلت: وجدتُ بعض الفضلاء قد كتب في الحاشية: الصواب: النُخِيجَة

بتقديم الخاء عن يعقوب.

(١) البيت للقطران في «الفصول والغايات»: (٢٢٧)، و«المحكم»، و«اللسان»، و«تاج العروس»:

(نخج).

(ن ع ج)

قال الجوهري: النَّاعِجَةُ من الأرض السَّهْلَةُ.

قلت: الذي رواه ابن دريد النَّاعِجَةُ: أرضٌ فيها ينبت النَّصِي، وهو الصحيح. وقال الأزهري: البواعج بالباء أماكن في الرَّمْل تسترقُّ، فإذا نبت فيها النَّصِي كان أرقَّ وأطيب، قال يصفُ فرساً: ^(١)
فإذا له بالصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ ونصيُّ باعجةٍ ومُحضٌ مُنقَعُ
وقد تابع ابن فارس صاحب «المجمل» للجوهري على ما قاله، فقال:
قال الليث: تارة بالنون وتارة بالباء.

وقال الجوهري: منعج بالفتح موضع.

قلت: المحفوظ فيه منعج بكسر العين.

باب الحاء

من كتاب الصُّحاح في اللُّغة

(ب ح ح)

قال الجوهري: والبُحُّ جمع أبح، وربَّما وصفوا به القداح التي يستقسمُ

بها.

(١) البيت دون عزو في «تهذيب اللغة»: (جميع).

قلت: الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: الَّتِي يَتَقَامَرُونَ بِهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي أُنْشَدَهُ
الجوهري، يشهدُ بذلك، وهو: ^(١)

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبَّحًا يُبْحُ

وتمامه:

يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُمِرَ

[(ب ر ح)]

قال الجوهريُّ: وَأُمُّ بَرِيحٍ: اسْمٌ لِلْغَرَابِ.

قلت: الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: ابْنُ بَرِيحٍ، أَوْ أَبُو بَرِيحٍ؛ لِأَنَّ الْغَرَابَ مَذْكَرٌ،
وكَذَلِكَ قَالُوا فِيهِ أَيْضاً: ابْنُ الدَّائِيَةِ ^(٢).

(ج ح ح)

قال الجوهري: وَالْجَحْجَاحُ السَّيِّدُ، وَالْجَمْعُ: الْجَحَاجِحُ.

قلت: وصوابه أَنْ يَقُولَ الْجَحَاجِحُ بَالِيَاءَ، وَإِنَّمَا الشَّاعِرُ قَالَ: «مَنْ
مَرَّازِبَةُ جَحَاجِحٍ»، فَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرُورَةً.

(١) البيت لخفاف بن ندبة السلمي في «الفصول والغايات»: (١٥١)، و«رسالة الغفران»:

(١٥٩)، و«الأغاني»: (٨٤ / ١٥)، ورواية عجزه في «الأغاني»:

تَحْيَى بَعْقَرِي الْوَدْقِ سَمِرِ

وانظر: «تهذيب اللغة»: (باح)، و«تاج العروس»: (ربح)، و«اللسان»: (بحج).

(٢) سقط في «ع»، والزَّيَادَةُ مِنْ «ش».

(ج ز ح)

قال الجوهري: جزحتُ له من المال جزحة، إذا قطعتُ له منه قطعة،
قال الشاعر:

وأنى له من تالد المال جازحُ

قال ابن برّي رحمه الله تعالى صوابه: ^(١)

لمختبِطٌ من تالدِ المالِ جازحُ

لأنَّ أوَّلَهُ:

وإني إذا ضنَّ الرِّفودُ برفدِهِ

(د ح ح)

قال الجوهري: الدَّحاح: القصير، وكذلك الدُّحَيْدَحَة.

قلت: حكى اللحياني في الدَّحاح أنه بالدَّال المهملة وبالمعجمة،
وكذلك ذكره أبو زيد، وأمَّا أبو عمرو فإنه شكَّ فيه.

وقال الجوهري: واندَحَّ بطنه اندحاحاً: اتَّسعَ.

قلت: هذا سهوٌ منه رحمه الله تعالى. وكان من حقِّه أن يذكر في «ندح»
فصل النون من هذا الباب، والمتدح المكان المتسع، والتَّدح الأرض
الواسعة، ومنه قولك: لي في هذا الأمر مندوحة، فلو كانت النون زائدة لما
زيدت الميم أيضاً، وقد استدرك هذا الغلط، وذكره في فصل ندح، فاندَحَّ

(١) البيت لابن مقبل في «ديوانه»: (٤٥).

وزنه افعلاً مثل: احمرّ، ولو كان كما قال لكان وزنه انفلّ، مثل: انسلّ
انسلاً، وانحلّ وانفلّ.

(د ل ح)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: ودولح اسم امرأة.

قلت: المعروف المشهور فيه أنّ هذا اسم ناقة، قال الشاعر: ^(١)

فإنّي بالجموح وأمّ عمروٍ ودولح فاعلموا حجىّ ضنينُ
ألا تراه ذكر اسم فرسه وهي الجموح، وامراته وهي أمّ عمرو، وناقته
وهي دولح.

(ر ب ح)

قال الجوهري: «والربّاح أيضاً اسم دويبة كالسنور يجلب منه
الكافور». ^(٢)

قلت: هذا من أقبح الغلط والتحريف؛ لأنّ الكافور صمغ شجر
بأهند، والرباحي نوعٌ منه، قال إسحاق بن عمرو الطيّب: إنّما سُمّي رباحياً
لأنّ أوّل ملك وقع عليه كان يقال له رباح، واسم الموضع الذي يوجد فيه
قنصور، فيسمّى القنصوري ^(٣).

(١) البيت دون عزو في «العياب الزاخر»، و«المحكم»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (حجا).

(٢) «الصّحاح»: الرّباحُ أيضاً: دويبة كالسنور، والرّباحُ أيضاً: بلدٌ يجلبُ منه الكافور.

(٣) «ش»: قيصور.

قلت: وهذا غلطٌ أيضاً من إسحاق بن عمرو؛ لأنَّ القنصوري نوعٌ غير الرباحي، قال الرئيس ابن سينا: الكافور أصناف القنصوري والرباحي، وقد يقال: أنَّ شجرته تظلُّ خلقاً ويألفه النَمُورَة فلا يوصل إليها إلا في مدَّة معلومة من السَّنة. وقال ابن واقد: قال المسعودي: ببلاد قنصورا جزيرة سرنديب، وإليها يُضاف الكافور القنصوري، والسنة التي تكون كثيرة الصَّواعق والرجف والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور، وإذا قلَّ نقص وجوده.

وكأنَّ الجوهري لما سمع أنَّ الزباد يحلبُ من حيوانٍ كالسَّنور الذي بهذه البلاد نقله إلى الكافور، قرأتُ^(١) أنا ذلك بخط ياقوت وقد جاء بعضُ الأفاضل فخرَجَ تخرِيجاً بين السَّنور ويحلب، فقال: والرباح أيضاً، بلدٌ ثمَّ إنَّه أصلح يحلب وهو بالحاء يحلب بالجيم، وكذلك رأيتُه في غير نسخة، والظاهر أنَّ ذلك من إصلاحات ابن القطَّاع، وقال ابن دريد الزَّيادة: الدَّابة التي يُحلبُ منها الطَّيب، أحسبها عربيَّة، انتهى.

ولم يقل غير ذلك، وهذا أيضاً ممَّا قوَّى وهم الجوهري، وقال الماوردي والرويانِي في آخر «بيع الغُرَر»: وأمَّا الزَّباد، فهو لبن سَنور في البحر يحلب كرائحة المسك، وقال الشيخ النواوي رحمه الله تعالى: وقد سمعتُ جماعةً من أهل الخبرة بهذا يقولون هو عرق سَنور برِّي.

(روح)

قال الجوهري: والرواح نقيض الصباح.

(١) «ش»: ورأيتُ.

قلت: هذا غلطٌ ووهم، وإنما الرّواح نقيضُ الغدو، والصباح نقيضُ المساء.

(س ج ح)

قال الجوهري: سجاح: اسم امرأة من بني يربوع [تنبأت]^(١).

قلت: قال أبو سهل الهروي: كذا نسخته من خط الجوهري مضموم الحاء، والذي أحفظه سجاح، بكسر الحاء على مثال: جذام، وقطام.

(س ن ح)

قال الجوهري: سانح، والسنيح: ما ولأكَ ميامنه من ظبي أو طير، أو غيرهما، وهو إذا مرَّ من ميامنك إلى مياسرك، والعرب تُمَنُّ^(٢) بالسانح، وتتشاءم بالبارح.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: هذا الذي ذكره غير مُجمَع عليه والعرب تختلفُ في ذلك، فأهل نجد يَتِمُّون بالسانح، لقول ذي الرمة:^(٣)
 خليلي لا لاقيتُما ما حيثُما من الطير إلا السانحاتِ وأسعدا
 وقال النّابغة وهو نجدِي فيتشاءمُ بالبوارح:^(٤)

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) «ش»: تَتِمُّن.

(٣) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٧٤٧).

(٤) البيت للنّابغة الذبياني في «ديوانه»: (٨٩).

زعم البوارح^(١) أن رحلتنا غداً وبذلك تنعاب الغراب^(٢) الأسود
وقال كثير وهو حجازي ممن يتشاءم بالسائح^(٣)
أقول إذا ما الطير مرت مخيفةً سوانحها تجري ولا أستثيرها
هذا هو الأصل، وقد يستعمل النجدي لغة الحجازي، والحجازي لغة
النجدي.

(ش ي ح)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الشيحان: الطويل.^(٤)

قلت: الرواية في هذا عن أبي عمرو بن العلاء الشيباني، قال:
الشيخاني: الطويل، بالياء آخر الحروف.

(ص د ح)

قال الجوهري: وصيدح اسم ناقة ذي الرمة، قال:

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غِيثاً فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ اَنْتَجِعِي بِلَالاً
قلت: وجدت في بعض نسخ الصحاح المقابلة الصحيحة، قد كتب
بعض الأفاضل في الهامش: كذا بخط الجوهري، الناس بالفتح، وقد صحح

(١) «الدُّيوان»: الغراب.

(٢) «الدُّيوان»: الغداف.

(٣) البيت لكثير عزة في «ديوانه»: (١٤٤).

(٤) سقط قول الجوهري من مطبوعة «الصحاح».

عليه، والذي في شعره: النَّاسُ بِالرَّفْعِ. انتهى.

قلت: وهذا البيت قد اشتهر بين النحاة بالرفع، وتكلموا على إعرابه، وقد أشبعت القول فيه في كتابي «حسن النواهد».

(ص و ح)

قال الجوهري: تصوّح «النبت»^(١): يُس، وصوّحته الرّيح: أيبسته.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: وقد جاء صوّح البقل غير متعدّ، بمعنى: تصوّح إذا يس، وعليه قول أبي علي البصير:^(٢)

ولكنّ البلاد إذا اقشعرّت وصوّح نبتها رعي الهشيم

قلت: قبل هذا بيت به يظهر حسن البيت الثاني وهو قوله:

لعمري أيبك ما نسب المعلّى لمكرمة وفي الدنيا كريم

(ط ل ح)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والطلّح شجرٌ عظامٌ من شجر العضاه، وكذلك الطلاح، [الواحدة طلحة، يُقال: إبلٌ طلاحية، للتي ترعى الطلاح]^(٣) وطلاحية أيضاً [بالضّم] على غير قياس، قال الرّاجز:^(٤)

(١) «الصّحاح»: البقل.

(٢) البيت له في «معجم الشعراء»: (١٨٥)، و«عيون الأخبار»: (٣٦/٢)، و«الزّهرة»:

(٢/٦٩٧)، و«المنتخل»: (١/٤٥٧).

(٣) زيادة من «الصّحاح».

(٤) البيت لأبي محمد الفقسي في «ديوان الحماسة»: (٦٠٩)، و«إصلاح المنطق»: (١٠٧).

كيف ترى مُرَّ طَلَحِيَّاتِهَا والغضويَّات على علاَّتِهَا
قلت: طَلَحِيَّةٌ بكسر الطاء، لغة في طَلَحِيَّةٍ، ولا ينبغي أن يكون نسبة
إلى طَلَحٍ جمعاً، كما قال؛ لأنَّ الجمع إذا نسبهُ إليه رُدَّ إلى الواحد إلا أن
يُسَمَّى به شيء، وقد جاءَ فُعَالٌ على فَعَلٍ في النسب، كما جاءَ فَعَالٌ عن غيره
في المعداد، وقالوا: أُنَافِيٌّ، وفي العدد: ثلاث ورُبَاعٌ، وفُعَالٌ أخو فِعَالٍ، حُورٌ
وحُورٌ نحوه.

(ف ر ط ح)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: رَأْسٌ مُفَرَّطَحٌ، أي: عريض.

قلت: الذي صحَّحهُ محققو أهل العلم باللغة، أنَّ المفرطح باللام بدلاً
من الرءاء، وفي الأثر أنَّ الحسن البصري مرَّ على باب ابن هبيرة وعليه القُرَّاءُ،
فسلَّم، ثمَّ قال: ما لي أراكم جلوساً، قد أحفيتُم شواربكم وحلقتُم رؤوسكم،
وقصَّرتُم أكمامكم، وفلطحتم نعالكم، أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك
لرغبوا فيما عندكم، ولكن رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فضحتم
القُرَّاء فضحككم الله.

(ف ن ح)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: فنح الفرس من الماء، أي: شرب دون
الري.

قلت: قال الأزهري: قنَحَ بالقاف، وفي حديث أم زرع: وأشربُ
فأنقح، قال ابن الأنباري: قال يعقوب: معناه: أقطعُ الشرب ولم يذكر للفظه
اشتقاقاً .

(ف و ح)

قال الجوهري: وكان أهل الجاهلية يقولون: فَيَحِي فَيَاح، [أي:
اتسعي]^(١)، وقال: ^(٢)

دفعنا الخيلَ سائلةً عليهم

قلت: رأيتُ في خطِّ ابن مزيو وغيره: سائلة بالسین مهملة، وصوابه
بالشین معجمة.

(ق د ح)

قال الجوهري: والقديحُ: ما يبقى في أسفل القدر فيُغْرِفُ بجهد، قال
النابغة: ^(٣)

فظلَّ الإماءُ يتدرنَ قديحها

(١) زيادة من «الصَّحاح».

(٢) صدر بيت لعبد الله بن ثور عجزه:

وقلنا بالضُّحى فيحي فياح

«المستقصى في أمثال العرب»: (١٨٤/٢).

(٣) صدر بيت للنابغة الذبياني عجزه:

كما ابتدرتُ كلبَ مياةٍ قُراقر

«ديوانه»: (١٧٥).

قلت: الرواية المشهورة فيه: يظلُّ، بالياء، آخر الحروف بدل الفاء.

(ق ر ح)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى - : نخلة قِرواح والجمع: القَرَاوِح، قال
سويد بن الصّامت «يخاطبُ قومه»^(١):^(٢)

أدينُ ومادينِ عليكم بُغْرَمٌ ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَرَاوِحِ
قلت: الصَّوَاب فيه أنْ يقول: والجمع القراويع، والبيت الذي أنشده
لا حجة فيه؛ لأنَّ الشَّاعر حذفَ الياء للضرورة، كقول الآخر:^(٣)

وكحلَّ العينينِ بالعَواورِ

وفي قول لبيد:^(٤)

وقمتُ مقاماً لم تقمهُ العَواورُ

وقال أبو علي النُّحوي: إنّما صحَّتْ فيه الواو مع قربها من الطَّرَف؛
لأنَّ الياء المحذوفة للضرورة مرادة، فهي في حكم ما في اللفظ، فلمَّا بُعِدَتْ في
الحكم من الطرف، لم تقبل همزة.

(١) سقط في «الصُّحاح».

(٢) البيت لسويد بن الصّامت الأنصاري في «سمط اللّالي»: (١/ ٣٦١).

(٣) البيت لجندل الطهوي في «فرحة الأديب»: (١٧٢)، وروايته:

وكاحلاً عينيَّ بالعَواورِ

(٤) عجز بيت للبيد بن ربيعة صدره:

وفي كلِّ يومٍ ذي حفاظٍ بلوتي

«ديوان لبيد»: (٢١٩).

(ق ل ح)

قال الجوهري: القِلْحَمُ: المسنُّ من كلِّ شيء، وهو ملحَقٌ بِجَرْدَحِلٍّ،
بزيادة ميم.

قلت: قد وهمَ في هذا رحمه الله تعالى، وكان حقُّه أن يذكرَ هذا في
فصل «قلحم»، ولكنه ذهل عن الميم التي في آخره فتوهمها ميماً واحدة،
فحكّم بزيادتها، ونسي أن الميم المشدودة ميمان، إحداهما أصليّة، والثانية
زائدة، للإلحاق بجردحل، كما كانت الباء الثانية زائدة في جلبب، للإلحاق
بدحرج، وإنما أتى باللام في قلحم؛ لأنّه يقال: رجلٌ قلحم و«قمحل»^(١)
للمسن، فركب ذلك منهما.

(ق م ح)

قال الجوهري: وشهراً قِمَاح، أشد ما يكون من البرد.

قلت: كذا وجدته بخطّ ياقوت، مكسور القاف، قال أبو حنيفة
الدينوري في أبوابه: بالضمّ شهراً قُمَاح، وهما شيبان وملحان، وأنشد لمالك
ابن خالد الهذلي: ^(٢)

فتى ما ابن الأغرّ إذا شتونا وحبّ الزأد في شهري قُمَاح

(١) «التنبية»: قَحْمٌ.

(٢) البيت له في «شرح أشعار الهذليين»: (٤٥١/١).

(ل ج ح)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى -: اللجح بالضم: شيء يكون في أسفل البئر، أو في أسفل الوادي، نحو الدُّحُل.

قلت: كذا ذكره بالجيم قبل الحاء، والمعروف فيه أن الحاء فيه قبل الجيم، إلا أن يكون ذلك مقلوباً، فحيثئذ يحتاج لأن ينبّه عليه.

(ل ق ح)

قال الجوهري: اللقاح بالكسر: الإبل بأعيانها، الواحدة لُقُوحٌ، وهي الحلوب، مثل: قلوَص وِقِلَاص، قال أبو عمرو: إذا أنتجت فهي لقوح شهرين أو ثلاثة، ثم هي لبون بعد ذلك، وقولهم: لقاحان أسودان، كما قالوا: قطيعان.

قلت: صوابه أن يقول: سوداوان.

(م د ح)

قال الجوهري: «الأماديح: جمع أمدوحة»^(١)، وأنشد لأبي ذؤيب:^(٢)
لو كان مِدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشِراً أَحَداً أَحْيَا أَبَاكُنْ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ
قلت: ليس على هذا البيت على الرواية الصحيحة، والذي رواه الأصمعي فيه:

(١) سقط في «الصُّحاح».

(٢) البيت بروايته هذه في «شرح أشعار الهذليين»: (١/١٢٧).

لو كان مدحةً حيّ أنشرتُ أحداً أحيا أبوتك الشُّمَّ الأماذيحُ
ومدحةً مؤنث، فكيفَ يجيءُ فعلُها بغير علامة للتأنيث.

(م ر ح)

قال الجوهري: وقال الأصمعي: قول أبي ذؤيب: ^(١)
مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءٌ عُقَّارٌ شَامِيَةٌ إِذَا جُلِبَتْ ^(٢) مَرُوحٌ
أي: لها مِرَاحٌ في الرَّأس.

قلت: كذا وجدتها في كثيرٍ من النسخ، جلبت بالباء الموحدة، وصوابه
بالياء آخر الحروف، كذا رواه الأصمعي.

(م ل ح)

قال الجوهري: المَلَح: الرضاع، وأنشد الأصمعي لأبي الطَّمْحَانِ
القيني: ^(٣): ^(٤)
وإنِّي لأرجو ملحها في بطونها وما بسطت من جلد أشعث أغبر
قلت: هذا البيت من قصيدته المجرورة، وأولها:

(١) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ١٧١)، وفيه: جُلِيتُ.

(٢) «الصُّحاح»: جُلِيتُ.

(٣) «ش»: القيسي.

(٤) البيت لأبي الطمحن القيني في «الشعر والشعراء»: (١/ ٣٨٩)، و«الكامل في اللغة»:

(٢/ ٦١٩)، و«تصحیح التصحيف»: (٤٩٤)، و«سمط اللآلي»: (١/ ٤٠٥)، وفيها: أغبر.

ألا حنَّ المِرْقَالُ واشتاقَ رُبُّهَا تذكَّرُ أرماماً وأذكُرُ مَعَشِرِي
والصَّوَابُ في البيت الذي أشدُّه الجوهري، أن يكون مجروراً لا منصوباً، وقال بعضُ أهل العلم: إنَّ المِلْحَ في بيت أبي الطمَّحان: الحرمة والذمام، يقال: سهم مِلْح، وملحة، أي: ذمامٌ وحرمة.

وقال الجوهري: «بيننا مالمحة، أي رضاع»^(١).

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: قال أبو القاسم الزجاجي: لا يصحُّ أن يُقال تمالِح الرَّجُلان، إذا رَضَعَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه، هذا مُحالٌ لا يكون، وإنَّما المِلْحُ: رَضاعُ الصَّبِيِّ المرأة، وهذا ما لا يصحُّ فيه المفاعلة، والمالمحة لفظةٌ مؤلدة، وليست من كلام العرب، قال: ولا يصحُّ أن يكونَ بمعنى المؤاكلة، وتكون مأخوذةً من الملح، لأنَّ الطَّعام لا يخلو من الملح، ووجهُ فساد هذا القول أنَّ المفاعلة إنما تكونُ مأخوذةً من مصدر، مثل: المضاربة والمقاتلة، ولا تكونُ مأخوذةً من الأسماء غير المصادر، ألا ترى أنَّه لا يحسنُ أن يُقالَ في الاثنين إذا أَكَلَا خبزاً: بينهما مخابزة، وإذا أَكَلَا لحمًا بينهما مُلاحمة.

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: يقال ماء مِلْح، ولا يقال: ماء مالح، إلا في لغةٍ رديئة.

قلت: إذا قيل ماء مالح فهو على النسب، مثل قولهم: ماءٌ دافق، أي: ذو دفع، ورجلٌ قارس، أي: ذو ترس، ورجلٌ دارعٌ ونابلٌ ولاِبِنٌ وتامِرٌ، وقال ابن الأعرابي: يقال: شيءٌ مالح، كما يُقال: حامض، وقال أبو الجراح:

(١) «الصَّحاح»: والمالمحة: المؤاكلة، والرُّضاع أيضاً.

الحمض: المالح من الشجر، وقال أبو قيس الأعرابي: يقال: ماء مالح ومِلح، وقد جاء ذلك في شعر فصحاء العرب، كعمر بن أبي ربيعة المخزومي، حيث يقول: ^(١)

ولو تفلت في البحر والبحر مالح لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا
وكالأغلب العجلي، حيث يقول يصف أتنا وحاراً: ^(٢)
تخاله من كرفهن كالحاً وافتر صاباً ونشوقاً مالحاً
وهذا كثير في كلامهم.

وقال الجوهري: قولهم: كتيبة ملحاء، قال الشاعر: ^(٣)
وإننا نضربُ الملحاء حتى تولَّى والسُّيوفُ لنا شهودُ
قلت: جاءت رواية في هذا البيت: نضربُ بضمِّ الراء، جعله من
قولهم: ضاربتُهُ فضربتُهُ أضربه، أي: غلبته في الضراب.

وقال الجوهري: والملاحى بالضم: عنب أبيض في حبه طول، وهو من
الملحة، وقد جاء في الشعر بتشديد اللام، قال الشاعر: ^(٤)
وقد لاحَ في الصُّبح الثُّريا كما ترى كعنقود مُلاحية حين نوراً
قلت: المحفوظ في هذا البيت:

(١) البيت له في «اللسان»، و«تاج العروس»: (ملح)، وينسب لمجنون ليلي في «ديوانه»: (٤٥).

(٢) البيت له في «اللسان»، و«تاج العروس»: (كرف).

(٣) البيت لحيان بن ربيعة الطائي في «ديوان الحماسة»: (٩٠).

(٤) البيت لأبي قيس بن الأسلت في «الأغاني»: (١٣٤/١٧)، و«الجليس والأنيس»:

(١٩٣/٣)، و«خزانة الأدب»: (٤١٣/٣)، و«معاهد التنصيص»: (١٧/٢).

ولاح الثرياً عند آخر ليلةٍ

كعنقود.... وروي:

وقد لاحَ في الأفق الثريا لمن يرى

وقد بسطتُ القولَ في هذا في كتابي «حسن النواهد».

(ن د ح)^(١)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: اندحَّ بطن فلان اندحاحاً: اتَّسعَ من البطنة، وانداحَ بطنه اندياحاً: إذا انتفخَ وتدلَّى، من سمنٍ كان ذلك أو علةً.

قلت: قد تقدَّم الكلامُ على هذا الغلط الذي استدركه هنا في فصل «دحح»، ولم يقل هناك انداحَ بطنه اندياحاً.

قلت: وهذا أيضاً ليس من باب ندح؛ لأنه معتلٌ وهو من باب دوح، وإنما جمعهما الجوهري هنا لتقارب معنيهما.

(ن ب ح)

قال الجوهري: والنبوح: ضجَّةُ الحي، وأنشد أبو نصر للأخطل:^(٢)

إنَّ العَرَّارَةَ والنَّبُوحَ لطيِّئٍ والعِزُّ عند تكاملِ الأحسابِ

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: هذا البيت للطرماح وليس هو

(١) كذا ترتيب المادة في المخطوطين، والصوابُ ترتيبها بعد (ن ب ح).

(٢) البيت للطرماح في «ديوانه»: (٨).

للأخطل، والذي للأخطل فهو: ^(١)

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخِفُّ أَحْوَهُمُ الْأَثْقَالَا

(ن ز ح)

قال الجوهري: والنَّزَحَ بالتحريك: البئر التي نَزَحَ أكثر مائها، قال
الراجز: ^(٢)

لا يستقي في النَّزَحِ المَضْفُوفُ

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت بالضاد، وهو في نسخ كثيرة كذلك،
 وذكره ابن السكيت بالضاد، وقال فيه بعض أهل العلم: هو بالظاء، أي:
 مشغولاً ومسفوهاً مثله، والماء المضاف الذي ازدحم الوراؤه عليه.

وقال الجوهري: وتقول: أنت بمنزح من كذا، أي: ببعده منه، قال ابن
هرمة يرثي ابنه: ^(٣)

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بُمَنْتَزَاحٍ

قلت: هذا غلط منه، ليس هذا البيت من مراثية في ابنه، وإنما هو من
جملة قصيدة مدح بها بعض القرشيين، وكان قاضياً لجعفر بن سليمان بن
علي، وأولها:

قِفَا مَا قَلْبُ صَاحِبِكُمْ بِصَاحٍ عَلَى طَلَلٍ بَعُوْهَنَ أَوْ نِيَاحٍ

(١) البيت للأخطل في «ديوانه»: (١/١١٦).

(٢) البيت في «إصلاح المنطق»: (٧٩)، و«العباب الزاخر»، و«اللسان»، و«تاج العروس»:
(ضفف)، و«تهذيب اللغة»: ضف.

(٣) البيت لإبراهيم بن هرمة القرشي في «ديوانه»: (٩٢).

(ن ص ح)

وقال الجوهري: انتصح فلان أي قبل النصيحة، يقال: انتصحتني إني لك ناصح.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: هذا وهم منه، لأن انتصح بمعنى: قبل النصيحة، لا يتعدى، لأنه مطاوع نصحته فانتصح، وأما انتصحته، بمعنى: اتخذته نصيحاً، فهو متعد إلى مفعول، فيكون قوله: انتصحتني إني لك ناصح، بمعنى: اتخذني لك ناصحاً، ومنه قولهم: إني لا أريد منك نصحاً، ولا انتصاحاً، ومنه قول الشاعر: ^(١)

فقلت انتصحتني إني لك ناصح وما أنا إن خبرته بأمين

(ن ض ح)

قال الجوهري: والنضاح الذي ينضح على البعير، أي يسوق السانية ويسقي نخلاً، وهذه نخل تنضح، أي: تسقى، وقال: فلان يسقي بالنضح.

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وابن مزيـر وغيرهما، وقال بعض الفضلاء: هذا تصحيف، وإنما هو ومال فلان يسقى بالنضح، بالميم بدل القاف، وبضم الميم وكسر النون من فلان وضم الياء من يسقى، وفتح القاف.

(١) البيت لجابر بن ثعلب الجرمي في «ديوان الحماسة»: (٣٨٢)، و«التذكرة السعدية»: (٤٤٥).

(ن ف ح)

قال الجوهري: يقال: ولا يزال لفلان نفحات من المعروف، قال الشاعر: ^(١)

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم نفحتني نفحة طابت لها العرب
أي طابت لها النفس.

قلت: تفسيره: العرب بالنفس لا يصح له ذلك، إلا إن أراد أن النفس جنساً لا يخص واحداً بعينه، ويروى أول البيت:

لما أتيتك من نجد وساكنه

(و ت ح)

قال الجوهري: شيء وتح وعر، إتباع له، أي: نَزَرُ.

قلت: ليس هذا بإتباع، وإنما هو تأكيد له في القلة.

(و ج ح)

قال الجوهري: والوجاح: السُّرُّ، قال القطامي: ^(٢)

لم يدع الثلج لهم ^(٣) وجاحا

(١) البيت لابن ميادة في «شعره»: (٥٩)، و«أدب الخواص»: (١٠١)، و«الصحاح»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (عرب).

(٢) للقطامي في «ديوانه»: (١٧٤)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (ركح).

(٣) «الديوان»: بها.

وربما قلبوا الواو ألفاً، فقالوا: أَجَاحٌ، وإِجَاحٌ، وأَجَاحٌ.

قلت: الذي ذكره علماء التصريف أنَّ الواو تقلب همزة، إذا كانت مضمومة، أو مكسورة، نحو: وجوه وأجوه، ووشاح وإشاح، فأما إذا كانت الواو مفتوحة، فلم يسمع عن العرب إلاَّ أحدَّ وأناة، وهو من الوَني.

(و ح ح)

قال الجوهري: قال الأصمعي: رجلٌ وحواح، أي: خفيف، وكذلك الوحوح، قال الجعدي يرثي أخاه: ^(١)

ومن قبله ما قد رُزئتُ بوحوح وكان ابن أمي والخليل المصافيا
قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: وَحَوْحٌ في البيت اسمٌ علمٌ لأخيه،
وليس بصفة، والشَّاهد على وحوح صفة، قول الرَّاجز:
يا رَبَّ شيخٍ من لُكيزٍ وحوحٍ يغدو بدلوٍ ورِشاءٍ مُصلِحٍ

(١) البيت للنَّابغة الجعدي في «ديوانه»: (١٧٣)، و«ديوان الحماسة»: (٣٠٣)، و«خزانة الأدب»: (٣/٣٣٦).

باب الخاء

من كتاب الصحاح في اللغة

(ب ز خ)

رأيتُ بخطَّ ابن مُزَيَّر ما صورتهُ: قال تقي الدين _رحمه الله تعالى_:
الذي رأيتُهُ في خطِّ الجوهري ثبَتاً مصحَّحاً، قبل برزخ.

(ب ر ب خ)

[قال الجوهري _رحمه الله تعالى_] ^(١): البرايخ: خَزَفُ الكُنْفِ، توصل
من السَّطْحِ إلى الأرض.

قلت: ولم أجد أنا هذا في أصلٍ من الأصول.

(خ و خ)

قال الجوهري: الخوخة واحدة الخَوَخِ، والخَوَخَةُ أيضاً: كَوَّةٌ في الجدار
تؤدِّي الضَّوءَ.

قلت: الصَّوَابُ أَنَّ الخوخة الباب الصغير، قال الخليل: الخوخة: مخرقٌ
بين بابين أو دارين، لم ينصب عليهما باب، لغة حجازية.

(١) زيادة من «ش».

(ش ر د خ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: رجلٌ شِرْدَاخُ القدم، أي: عظيم القدم عريضها.

قلت: قال الهروي: الذي أحفظه شِرْدَاخ، بالخاء غير معجمة، قال أبو زكريا: هذا تصحيف، من الهروي، والصحيح بالخاء معجمة.

(ش ي خ)

قال الجوهري: ومثال كَيُنُونَة وقيدودة.

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، بسكون الواو، وقال بعض الفضلاء: صوابه: كَيُنُونَة، بفتح الياء، وأصله كَيُونُونَة، على فِعْلُولَة، مثل: عِيَضُمُور، وكذا ذكره سيبويه.

(ق ل خ)

قال الجوهري: وقُلاخ: اسم رجلٍ شاعر، وهو قُلاخ بن حَزَن السَّعدي، قال: ^(١)

أَنَا الْقُلَاخُ فِي بَغَائِي مِقْسَمًا أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: هذا الشاعر ليس هو القُلاخ بن حَزَن، كما ذكره بل هو القُلاخ العنبري، ومِقْسَم غلام القُلاخ هذا العنبري، كان قد

(١) البيت للقُلاخ بن حزن المقرئ في «الفصول والغايات»: (٤٧٤).

هرب منه فخرج في طلبه، فنزل بقوم فقالوا: من أنت؟ فقال: أنا القلاخ
جئت أبغي مقسمًا.

(ن ب خ)

قال الجوهري: يقال للرجل ناجحة إذا كان متجبراً، قال ساعدة بن
جؤية: ^(١)

تحشى عليهم من الأملاك ناجحة من النوايح مثل الحادر الرزم
قال ابن بري رحمه الله تعالى: صوابه: يخشى بالياء، لأن فيه ضميراً
يعود على ابن جعثم في بيت قبله:

يُهْدِي ابْنُ جُعْثَمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ لَا مُتَتَايَ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ

باب الدال

من كتاب الصحاح في اللغة

(أ ح د)

قال الجوهري: وأما قوله تعالى: ^(٢) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فهو بدل من
الله، لأن النكرة قد تبدل من المعرفة، كما قال: ^(٣) ﴿لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ
نَاصِيَةً﴾.

(١) البيت والذي يليه في «شرح أشعار الهذليين»: (٣/ ١١٣٢)، ورواية الأول: «بائجة من
البوائج... الحادر...».

(٢) «سورة الإخلاص»: الآية رقم: (١).

(٣) «سورة العلق»: الآيتان: (١٥، ١٦).

قلت: لا حاجة إلى هذا التقدير، وإنما هو ضمير الشأن والأمر، والله أحد جملة مفسرة مبتدأ وخبر في موضع الخبر لهو.

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: جاؤوا أحاداً أحاد غير مصروفين؛ لأنهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً.

قلت: لا حاجة، صوابه: معدولان في اللفظ لا في المعنى، وهما ههنا في المثال الذي ذكره منصوبان على الحال، من الفاعل في جاؤوا.

(أ س د)

قال الجوهري: والأسد لغة في الأزد، والأسدي ضرب من الثياب، وهو في شعر الخطيئة.

قلت: عطفه الأسدي على الأزد، يدل على أنه أراد الأسدي بفتح الهمزة، والصواب أنهما مضمومة، قال أبو علي: يقال: ثوب أسدي وأستي، وهو جمع سدي وستى للثوب المسدي، كأمعوز جمع معز، وليس بجمع تكسير، وإنما هو اسم واحد يراؤ به الجمع، والأصل فيه أسدوي، فقلبت الواو ياءً لاجتماعهما وسكون الأولى منهما، على حد مرمي وخشي، وبيت الخطيئة الذي عناه هو قوله: ^(١)

مستهلك الورد كالأسدي قد جعلت أيدي المطي به عادية رغباً
وكان من حقّه أن يكون مذكوراً في فصل سدا، باب المعتل.

(١) «ديوان الخطيئة»: (٧).

(ب د د)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: تفرَّق القومُ بَدَادٍ: متبدِّدة، قال الشاعر:

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا لِحِبَاءِ فَشَلُّوا بِالرَّمَّاحِ بَدَادٍ
وإنما بُني للعدل، والتأنيث والصفة، فلَمَّا مُنِعَ بعلَّتَيْنِ من الصرف، بُني بثلاث، لأنَّهُ ليس بعد المنع من الصرف إلا المنع من الإعراب.

قلت: فحيثُ يُدْرِكُ يكون أذريبجان حرفاً مع الإجماع على أنها اسم وفيها خمس علل من موانع الصَّرف، وهي العجمة والعلمية، والتأنيث والتركيب، والألف والنون الزائدتان، وهذه خمس علل مانعة من الصرف، ولم يقل أحدٌ بأنها مبنية، وغاية ما في أمرها أنها غير منصرفة، وإنما بنى بَدَادٍ لعدم التَّمَكُّن.

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: ^(١) طيرٌ أباديد وبياديد، أي: متفرَّق، وأنشد: ^(٢)

كأنما أهلُ حُجَرٍ ينظرون متى يرونني خارجاً طيرٌ يباديدُ
قلت: كذا وجدته بخط ياقوت رحمه الله تعالى وكذا أنشده يعقوب مرفوعاً، على أنَّ يباديد صفة لطير، والبيت لعطارد بن «قران» ^(٣) اللُّص.

(١) حكاية عن الفراء.

(٢) البيت في «الجليس والأنيس»: (٣/ ٢٨٢)، و«تاج العروس»: (بدد).

(٣) «ش»: الحنظلي.

وقبله:

ونحنُ في عُصْبَةٍ عَضَّ الحديْدُ بهم من مشتكٍ كَبَلَهُ منهم ومصفودٍ
فالأولى يكون يبايد مجروراً ونصف البيت الشاهد:
يرونني خارجاً طير اليبايد
بإضافة طير إلى اليبايد، وروي أيضاً التبايد، ويقال: طير أنايد
بالتنوين أيضاً، وتبايد بالتاء ثالثة الحروف.

(ب ي د)

قال الجوهرى رحمه الله تعالى: والبيدانة الأتان اسمٌ لها، قال امرؤ
القيس: ^(١)

ويوماً على بیدانةٍ أمّ تولب

قلت: في البيدانة قولان: أحدهما: أنها سميت بتلك لسكونها البداء،
وتكون النون حينئذٍ زائدة، فذكرها في هذا الفصل متعين، والثاني: أنها
العظيمة البدن، وتكون النون أصلية، فحينئذٍ ذكرها في فصل بدن من باب
النون أولى، ولكن جمهور أهل اللغة على القول الأول.

(ث أ د)

قال الجوهرى: قال ابن السكيت: وليس في الكلام فعلاء بالتحريك،

(١) عجز بيت لامرئ القيس صدره:

فيوماً على سربٍ نقى جلوده

«ديوان امرئ القيس»: (٤٩).

إلا حرف واحد وهو الثاء وقد يُسكن يعني في الصفات، فأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان، «فرماء وحبقاء»^(١).

قلت: حكى ابن القوطية لفظة أخرى وهي امرأة نفساء، بفتح النون، والأسماء فليس فيها فعلاء على الفصيح، قال ابن كيسان: فأما الثاء والشحناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق، كما يسوغ التحريك في مثل: الشعر والنهر، وقرماء ليست في هذه العلة وأحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة، والذي قاله ابن كيسان هو الصحيح، فإنّ المشهور في فرماء القصر، وهو موضع قريب من عين وليس أحد من أهل تلك البلاد يتكلّم به غير مقصور، وكذلك رويناه في «الرسالة المصرية» عن أمية بن أبي الصلت.

وأما جنفاء، فالذي رواه الجوهري في باب الفاء في «جنف» عن ابن السكيت جنفاء على فعل بضم الجيم وفتح النون، اسم موضع، ولم يقل جنفاً.

(ج ح د)

قال الجوهري: جحد الرجل بالكسر جحداً، فهو جحدٌ وأجحد إذا كان ضيقاً قليل الخير، قال الفرزدق:^(٢)

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق بيبساً ولم تتبع حمولةً مجحد

قال ابن بري رحمه الله تعالى: صوابه: لبيضاء؛ لأن الذي قبله:

(١) كذا في المخطوطين، وفي «الصّحاح»، و«التنبيه»: قرماء وجنفاء.

(٢) البيتان في «ديوان الفرزدق»: (١٧١-١٧٢)، ورواية الأول: «لم تعيش ببؤس».

إذا شئتُ غنّاني مِنَ العاجِ قاصفٌ^(١) على مِعْصَمِ رِيّانٍ لَمْ يَتَخَذِدْ

(ح س د)

قال الجوهري _ رحمه الله تعالى _ : حسدتك على الشيء، وحسدتك الشيء، وقال [الشاعر]^(٢) يصفُ الجنَّ:

أتوا ناري فقلتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلَامَا
قلتُ: قال ابن جني: الإنشاد:^(٣)

أتوا ناري فقلتُ مَنْوَنَ قالوا سراة الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلَامَا
وأنكرَ أبو القاسم الزجاجي رواية من روى: «عِمُوا صباحاً»، وقالوا:
هذا البيت من قطعة كلها على روي الميم، قال: وكذا قرأتها على ابن دريد
وأولها:

ونارٍ قد حضأتُ بُعيدَ وهنٍ بدارٍ ما أريدُ بها مقاما
قال ابن بري _ رحمه الله تعالى _ : وهمَ أبو القاسم لأنَّ الذي يرويه:
«عموا صباحاً»، يرويه مع أبيات كلها على رويّ الحاء، وهي لخرع بن سنان
الغساني، وكذلك في كتاب خبر سدّ مأرب، ومن جملة الأبيات:^(٤)
نزلتُ بشعب وادي الجنِّ لَمَّا رأيتُ الليلَ قد نشرَ الجناحا

(١) «ش»: قاصحٌ، وهو تحريف.

(٢) زيادة من «الصُّحاح».

(٣) البيت لشمر بن الحارث الضُّبِّي في «الحيوان»: (١/١٨٦)، و«خزانة الأدب»: (٦/١٦٧)، و«اللسان»، و«العباب الزاخر»، و«تاج العروس»: (أنس)، وانظر: «ديوان تأبّط شرّاً»: (٢٥٤).

(٤) الأبيات في «خزانة الأدب»: (٦/١٧٧).

أتاني قاشرٌ وبنو أبيه وقد جنَّ الدُّجى والنَّجم لاحا
وحدَّثني أموراً سوف تأتي أهزُّ لها الصَّوارم والرِّماحا
وهذا كلُّه من أكاذيب العرب.

(ح ش د)

قال الجوهري: أرضٌ حشاد لا تسيل إلا عن مطر كثير.

قلت: قال الهروي: الذي ذكره ابن السكيت في كتاب «إصلاح المنطق» يخالف هذا وذلك لأنه قال يقال أرض نزلة تسيل من أدنى مطرٍ من صلابتها وكذلك أرض حشاد، وحكى أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ما يؤيد قول ابن السكيت وذلك أنه حكى عن الهذلي قال: أول المطر سيل الحشاد، والحشاد أسرع الأرض سيلاً.

(خ ل د)

قال الجوهري: الخالدان: خالد بن نضلة بن الأشتر، وخالد بن قيس ابن المضلل، قال الشاعر: ^(١)

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميدُ بني جَحْوَانَ وابنُ المضلِّ

قال ابن بري: صواب إنشاده: «فقبلي» بالفاء، لأن الذي قبله:

فإن يك يومي قد دنا وإخاله كواردةً يوماً إلى ظمٍ منهلٍ

(١) البيت للأسود بن يعفر النهشلي في «الاشتقاق»: (٢٤٤)، و«إصلاح المنطق»: (٤٠٣).

(د د د)

قال الجوهري: الدُّدُّ: اللهو واللعب، قال طرفة: «بالنواصف من دد»،
ويقال: هو موضع.

قلت: البيت بكماله: ^(١)

كأنَّ «حمول» المالكيَّة غُدوةٌ خلّيا سفينٍ بالنواصفِ مِنْ دَدٍ
وكان من حقِّ هذا الحرف أن يذكره الجوهريُّ في فصل «ددن»، من
باب النون، أو أن يذكره في فصل «ددا» من باب المعتل؛ لأنَّه ثنائي محذوف
اللام.

(د و د)

قال الجوهري: الدُّود: جمع دودة، وتصغيره دويد، وقياسه دويده.

قلت: قال ابن بري رحمه الله تعالى: هذا وهمٌ منه وقياسه دويد، كما
صغَّرته العرب لأنه جنس بمنزلة قمح وتمر، جمع تمره وقمحه، فكما تقول في
تصغيرها: تُمِير وقُمَيْح، كذلك تقول في تصغير دود: دويد.

(ر ق د)

قال الجوهري: والمرقد: داء ^(٢) يرقد من شربه.

(١) البيت لطرفة بن العبد في «ديوانه»: (٢٠)، وفيه: حُدُوج.

(٢) «الصَّحاح»: دواء.

قلت: صوابه أن يقول: دواء يُرْقَدُ من شَرِبَهُ، وذلك أن الأطباء إنما يسقونه من يريدون علاجه.

وقال الجوهري: ورقد اسم جبل تُنَحُّ منه الأرحاء^(١)، قال الشاعر يصف كِرْكِرَةَ البعير: ^(٢)
تفضُّ الحصى عن مُجَمِّراتٍ وَقِيعَةٍ كَأَرْحَاءٍ رَقَدٍ زَلَمَتْهَا الْمُنَاقِرُ
قلت: هذا وصف لمنسم البعير لا للكِرْكِرَةَ.

(ز ن د)

قال الجوهري: وأصلُ التزنيْد أنْ تُخْلَ أشاعرُ النَّاقَةِ بأخِلَّةٍ صغار ثمَّ تشدُّ بشعر، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة وعن ابن دريد بالنون والياء.

قلت: قال بعضُ الأفاضل بعد قوله عن ابن دريد: ثابت صحيح وتزئد فلان إذا ضاقَ بالجوابِ وغضب، وقول عدي: ^(٣)

فَقُلْ مِثْلَمَا قَالُوا وَلَا تَتَزَنِّدُ

يروى بالنون والياء، وهذا ساقطٌ من نسخة الأصل، لا شك والله أعلم. ^(٤)

(١) كذا في المخطوطين، وفي «الصَّحاح»: الأرحية.

(٢) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٣٣٧).

(٣) عجز بيتٍ لعدي بن زيد في «ديوانه»: (١٠٥)، و«المعاني الكبير»: (٣/ ١٢٦٢).

(٤) هذه الزيادة مثبتة في مطبوعة «الصَّحاح».

قلت: كذا وجدته ساقطاً في خطأ ياقوت، وفي خطأ ابن مزيه وفي خطأ غيرهما، وهذا الذي ذكره هذا الفاضل من هذه الزيادة صحيح، لأن التزويد بياءين لا يستعمل بمعنى التضييق ليسرع ذلك في خلل أشاغر الناقة، ولا ذكره الجوهري في فصل زيد بالياء، وإنما المستعمل فيه التزويد بالنون والياء، وأما إذا كان المعنى على ما ذكره في البيت فيحتمل الوجهين، فمن رواه يتزود بالنون أي: لا تسكت ولا تضيق عن الحصر عن الجواب، ومن رواه ولا تزود بالياء أي ولا تكذب بل قد مثل ما قالوا وقد نقله الجوهري في زيد بالياء بمعنى الكذب.

(س ج د)

قال الجوهري: أسجد الرجل: طأطأ رأسه وانحنى، قال حميد بن ثور يصف نساء: ^(١)

فضول أزمتهما أسجدت سجود النصارى لأربابها
قلت: هذا غلط في القافية؛ لأن الذي قبله:

فلما لوين على معصم وكف خضيب وأسوارها
فحيث البيت الذي أنشده: سجود النصارى لأجبارها.

(س ع د)

قال الجوهري: وسعود النجوم عشرة، أربعة منها في برج الجدي والدلو، ينزلها القمر وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد الأخبية وسعد السعود.

(١) البيت له في «إصلاح المنطق»: (٢٤٧).

قلت: قال الهروي: الذي أحفظه عن العلماء بالمواقيت أن سعد السعود مقدّم على سعد الأخبية، وكذلك ذكره أصحاب كتب الأنواء المتقدمون، إلا أن ابن دريد ذكر في كتاب الجمهرة مثل الجوهري وقدم في كتاب الأنواء له سعد السعود على سعد الأخبية كما ذكره العلماء.

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وساعدا الإنسان عضداه.
قلت: هذا غلط ظاهر، ساعدا الإنسان ذراعاه ما بين الكف إلى المرفق.

(س ن د)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والسناد في الشعر اختلاف الردين
كقول الشاعر:

كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونُ عَيْنٍ

ثم قال:

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجِينِ

[قلت] ^(١): البيتان لعبيد بن الأبرص وصدر الأول: ^(٢)

فَقَدْ أَلْجُ الْخَبَاءَ عَلَى جَوَارٍ

وصدر الثاني:

فَإِنْ يَكُ فَاتِنِي أَسْفَا شَبَابِي

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) «ديوان عبيد بن الأبرص»: (١٣٤).

وتمامه:

وأمسى الرأسُ مني كاللجينِ

لا كما أنشده الجوهري، وترتيب البيتين أن يكون البيت الأول هو الثاني، وأن يكون الثاني هو الأول، والردف يكون بثلاثة أحرف، وهي الألف والواو والياء، ويكن سواكن قبل حرف الروي، فالألف كقولك: الرمال والجبال، إذا كانا قافيتين فالروي هو اللام والألف هي الردف من قبل الروي، والواو كقولك: طروب، الباء تكون هي الروي والواو قبلها تكون ردفاً، والياء كقولك: حكيم، الميم تكون هي الروي، والياء من قبلها تكون ردفاً.

وإذا تقرّر هذا فقول الجوهري: السناد في الشعر اختلاف الردفين، كقول الشاعر، وذكر القسمين من الشعر الذي أورده هذا لا يطابق ما ادّعاه؛ لأنه لم يختلف الردفان اللذان قبل النون؛ لأنّ النون هي الروي، والردف الياء، التي قبلها ساكنة وهي ياء في قوله: عين، ولجين، فالمثال الذي أورده ما طابق الدعوى؛ لأنه قال: اختلاف الردفين والردفان ما اختلفا، والعبارة السّادة في ذلك، والصّواب أن يقول: السناد اختلاف الحذو بالحاء المهملة والذال المعجمة وبعدها واو؛ لأنّ الحذو هو حركة ما قبل الردف، إن كان الفاء مفتحة، وإن كان واواً فضمةً، وإن كان ياءً فكسرة.

ألا ترى أنّه لما كانت الحركة التي قبل الياء في قوله: عين كسرة والحركة التي قبل الياء في قوله: لجين فتحة كان ذلك عيباً تنفر الطباع السليمة منه ويأباه الذوق الصحيح، وهذا الذي تنفر منه الطباع هو المسمى سناداً.

(س و د)

قال الجوهري: والسَّود بفتح السين في شعر خَدَّاش بن زهير: ^(١)

لَهُمْ حَبَقُّ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَدَيَّ لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمَخْصَبَا
قلت: الذي وجدته بخط ياقوت في صحاح الجوهري القسم الأول
دون الثاني، ثم إنَّه خرج له في الهامش وأتى به وهو ثابت في سائر النسخ
التي وقفتُ عليها، وأثبتته: يدي لكم بسكون الياء الثانية، وقد رواه غير أبي
زيد: يديَّ لكم، جمع يد، كما قال الشَّاعر: ^(٢)

فَلَنْ أَذْكَرَ النِّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمَا
ورواه أبو سهل وغيره: يديَّ بكم، مثني وبالباء بدل اللام في لكم،
وهو الأكثر في الرواية.

(ش ي د)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الشَّيد بالكسر: كلُّ شيءٍ طَلَّيتَ به
الحائط من جصٍّ أو «بلاط» ^(٣).

قلت: كذا وجدته في خط ياقوت وابن مُزَيَّر بالباء الموحدة، وهو غلط
والصواب أنَّه بالميم أو ملاط وهو الطين، فإنَّ البلاط حجارة ولا يطلى بها.

(١) البيت له في «اللسان»، و«تاج العروس»: (حبق)، و (سود).

(٢) يُنسب لضمرة بن ضمرة في «رسالة الملائكة»: (١٦٤)، و«الأغاني»: (١١/١١٩).

(٣) «الصَّحاح»: ملاط.

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: المشيد: المعمول بالشيد، وحكى عن الكسائي: المشيد الواحد من قوله تعالى: ^(١) ﴿وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾، والمشيّد للجمع من قوله تعالى: ^(٢) ﴿فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾.

قال ابن بري رحمه الله تعالى: هذا وهم منه على الكسائي، لأنه إنما قال: مشيدة بالهاء، فأما مشيد فهو من صفة الواحد، وليس من صفة الجمع، وقد غلط الكسائي في هذا القول وقيل: المشيد المعمول بالشيد، وأما المشيد فهو المطوّل، يقال: شيدت البناء إذا طوّلته، والمشيّدة على هذا جمع مشيد، لا مشيد، وهذا الذي ذكره الرّأذ على الكسائي هو المعروف في اللغة.

قال ابن بري رحمه الله تعالى: وقد يتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أنّ قولهم: قصور مشيدة أي: محصّصة بالشيد، فيكون مشيد ومشيّد بمعنى، إلا أنّ مشيداً لا تدخله الهاء للجماعة، فيقال: قصور مشيدة، وإنما يُقال: قصور مشيدة، فيكون من باب ما يُستغنى فيه عن اللفظة غيرها، كاستغنائهم بتركّ عن ودع، وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم: خلفه، فعلى هذا يتجه قول الكسائي.

(ص د د)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: صدّه عن الأمر صدّاً، منعه وصرّفه عنه وأصدّه، لغة، قال الشاعر:

أناسٌ أصدّوا الناسَ بالسَّيفِ عَنْهُمْ صدود السّواقي عن أنوفِ الحوائمِ

(١) «سورة الحج»: الآية: (٤٥).

(٢) «سورة النساء»: الآية: (٧٨).

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، وصوابُ هذا البيت: ^(١)

صدود السّواقِي عن رؤوس المخارِمِ
لأنّ السّواقِي: مجاري الماء، والمخرِم: منقطع أنف الجبل، فاعرفه.

(ص ر خ د)

قال الجوهرِي: صرخد موضع يُنسبُ إليه الشراب، قال الشّاعر: ^(٢)

ولِذْ كَطَعِمِ الصَّرْخَدِيَّ تَرَكْتُهُ بأرض العدى من خشية الحدّثانِ

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، وفي نسخ معتبرة الصحّة، ورأيتُ
العلامة ابن بري رحمه الله تعالى قد قال: هذا البيت للرّاعي وتماه:

ولِذْ كَطَعِمِ الصَّرْخَدِيَّ دَفَعْتُهُ عشيةَ خِمْسِ القوم والعينُ عاشقُهُ

قلت: كأنّ ابن بري كان في نسخته:

ولِذْ كَطَعِمِ الصَّرْخَدِيَّ

هذا الجزء من البيت لا غير فكملّه على ما في ذهنه، ثمّ قال ابن بري
ورواه ابن القطّاع: والعين عاشقُهُ، والأوّلُ أصح لأنّ قبله:

وسربالٍ كَتَانٍ لبستُ جديدهُ على الرّحل حتّى أسلمته بنائقه

(١) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٧٠٢).

(٢) البيت بروايته هذه في «الحيوان»: (٢٦٦/١)، ومعه بيت آخر روايته:

ومُبْدِلِي الشّحناء بيّني وبينه دعوتُ وقد طال السّرى فدعاني

(ص ر د)

قال الجوهري: وقال يزيد بن الصعق: ^(١)

وأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ لَهُ صِرْدَانٌ مَنْطَلِقُ اللِّسَانِ
قلت: الذي وجدته بخط ياقوت منطلق، وقد أصلحه منطلقا اللسان
بثنية منطلق، وهو فاسدٌ لأنَّ الصردين: عرقان يستبطنان اللسان، فإذا قال:
منطلقا اللسان، لا يجوز؛ لأنَّ اللسان ينطلقُ بهما، والذي وجدته بخط ابن
مزيو وغيره منطلق مفرداً، بكسر القاف على أنَّه صفة لشام، وقد يروى
منطلق بفتح اللام، والأولى على أنَّه طرف مكسور، والتقدير برفع اللسان.

(ض ر غ د)

قال الجوهري: ضرغد: جبل، قال الشاعر: ^(٢)

فَلَا بَغِينُكُمْ «قنأ» وَعُورِضَا «وَلَأَقْبَلَنَّ» الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ
ويقال: مقبرة.

قلت: الصَّوَابُ، ما قاله ابنُ الأنباري: ضرغد حرَّة ببلاد غطفان.

(١) يُنسب البيت للأنبغة الذبياني في «المعاني الكبير»: (٢/ ٨٢٣)، وهو لزراعة ابن الصعق في
«فرحة الأديب»: (١٧١)، ولزيد بن الصعق يخاطب الأنبغة الذبياني في «مثالب الوزيرين»:
(٢٩٨).

(٢) البيت لعامر بن الطفيل في «فرحة الأديب»: (٥٩)، و«خزانة الأدب»: (٣/ ٧٤)،
و«المفضليات»: (٣٦٣)، وفيها: «الملا»، و«ولأهبطن».

(ع ب د)

قال الجوهري: والعباد بالفتح قبائل متفرقة^(١) من بطون العرب، اجتمعوا على النصرانية بالحيرة، والنسبة إليهم عبادي.

قلت: المعروف في هذا العباد بكسر العين وفتحها، منكر غير معروف، قال الأزهري: العباد بالكسر قوم من أحناء العرب تركوا العرب، وكانوا نصارى منهم عدي بن زيد العبادي، وكذا قاله ابن دريد وغيره.

وقال الجوهري: عُيْدَان اسم واد قال النابغة: ^(٢)

«ليهنأ»^(٣) لكم أن قد نفيتم بيوتنا مُندَى عُيْدَانِ المَحَلَّى باقِوَه

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت برفع الرءاء، والصواب: فتحها، وكسر اللام من المَحَلَّى لأن الأبيات أولها:

ألا أبلغا ذبيان عني رسالةً فقد أصبحت عن منهج الحق جائرة

(ع د د)

قال الجوهري: لقيت فلاناً عِدَادَ الثريا، أي: مرة في الشهر، وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة.

قال ابن بري رحمه الله تعالى: صوابه أن يقول: قران الثريا، لأن

(١) «الصَّحاح»: شتى.

(٢) البيت للنابغة الذبياني في «ديوانه»: (١٥٤).

(٣) «الذَّيَّوان»: ليهني.

القمر يقارن الثرياً في كل سنة مرة، وذلك في خمسة أيام من آذار، وعلى ذلك قول أسيّد بن الحلاحل: ^(١)

إذا ما قارن القمر الثرياً لخامسة فقد ذهب الشتاء
وقال كثير: ^(٢)

فدغ عنك سعدى إنما تسعف النوى قران الثرياً مرة ثم تأفل
ومنه عداد اللديغ؛ لأنه إذا لدغ هاج وجعه في العام المقبل في الوقت
الذي لدغ فيه، ومنه الحديث الشريف: «ما زالت أكلة خبير تعادني».

وقال الجوهري: ويقال: تمعددوا، أي: تشبهوا بعيش معد، وكانوا أهل
قشف وغلظ في المعاش، وأما قول معن بن أوس: ^(٣)

قفا أنها أمست قفاراً ومن بها وإن كان من ذي ودنا قد تمعددا
فإنه يريد تباعد.

قلت: من حقه أن يذكر تمعدد في فصل معد، لأن الميم أصلية، وكذا
قال سيبويه: الميم أصلية، لقولهم: تمعدد الرجل ولا يحمل على تمفعّل، مثل:
تمسكن، لقلته.

(١) البيت له في «اللسان»، و«تاج العروس»: (عدد).

(٢) البيت لكثير في «ديوانه»: (٢١٥).

(٣) البيت له في «اللسان»: (عدد)، و«تهذيب اللغة»: (معد).

(ع ر د)

وقال الجوهري: ومنه قول الرّاجز «أبي محمد الفقّيسي»^(١):^(٢)

تَرَى شُؤُونََ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا

قلت: كذا وجدته بخطّ ياقوت وبخطّ ابن مُزير وغيره، وصوابه: رأسه
مذكراً، لأنّه يصفُ بذلك فحلاً وقبله:^(٣)

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدَا لَمْ يَرْعَ بِالْأَصِيفِ إِلَّا فَارِدَا

(ع م د)

قال الجوهري: والعرب تقول: «أعمدُ من كيلٍ مُحِقٌّ».

قلت: كذا وجدته في نسخٍ معتمد على صحتّها، مُحِقٌّ بضم الميم وكسر
الحاء، وتشديد القاف، وأمّا ياقوت فلم أره تعرّضَ إلى ضبط القاف،
والصواب فيه: محق بتخفيف القاف من المحق، ومنه قول القائل، أنشده ابنُ
السكيت:

فاكتَلْ أَصِياعَكَ مِنْهُ وَأَنْطَلَقْ وَيَحْكُ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّ

وقال معناه: هل أزيد على أن حق كيليّ، وكذلك قول أبي جهل:
أزيدُ على رجلٍ قتله قومه.

(١) سقط في «الصّحاح».

(٢) البيت له في «تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (عرد).

(٣) البيت للفقّيسي في «جهمرة اللغة»: (صاوي)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (عرد)، و

(جلعد).

(ع و د)

قال الجوهري: عادَ إليه يعودُ عودةً، وعوداً أي: رجَعَ، وفي المثل:
«العودُ أحمدُ»، قال متمم بن نويرة: ^(١)

وجئنا بمثل العود والعودُ أحمدُ

[قلت: وجدتهُ في نُسخ كثيرة موثوقٌ بها هكذا، وصوابه:

وجئنا بمثل البدء والعودُ أحمدُ] ^(٢)

وبعضهم رواه: وعدنا، وهذا هو في النسخة التي بخطّ ياقوت.

(ق ت ر د)

قال الجوهري: رجلٌ قَتَرْدٌ وقَتَارْدٌ ومُقَتَرْدٌ، إذا كان كثير الغنم
والسَّخَال.

قلت: قال أبو سهل الهروي: الذي أحفظه رجلٌ قُتَرْدٌ بضم القاف
وفتح الثاء وكسر الراء، وهو مقصورٌ من قَتَّارْدٌ ومقترَدٌ بالثاء معجمة بثلاث
نقط فيها كلها، وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة في «الغريب المصنَّف»،
وكذلك وجدتهُ أيضاً بخطّ أبي موسى سليمان بن محمد النحوي المعروف
بالحامض، في «الغريب المصنَّف»، فإذا كثرت غنم الرجل وسخله، قيل:
رجلٌ مُقَتَرْدٌ وقَتَّارْدٌ، وقد قترَدَ معجماً بثلاث نقط فيها كلها.

(١) عجز بيت مالِك بن نويرة في «الشعر والشعراء»: (٣٣٩/١)، و«جمع الأمثال»: (٣٥/٢).

(٢) سقط في «ع»، والزَّيَادَةُ من «ش».

(ق د د)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وقد ذكروا لو سُمِّيتَ رجلاً بَقْدَ،
لقلت: هذا قَدْ بالتشديد.^(١)

قلت: هذا غلطٌ منه، لأنه إنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في
هو: اسم رجل: هذا هو، وفي «أو» هذا أو، وفي «في» هذا في، وأما الصحيح
فلا يضاعف، وتقول: هذا قَدْ ورأيتُ قَدْ، ومررتُ بَقْدٍ، كما تقول: هذه يَدٌ
ورأيتُ يداً و بطشتُ بيدٍ.

وقال الجوهري: تقول: قَدِي وقَدْنِي أيضاً، بالنون على غير قياس، لأنَّ
هذه النون إنما تزاؤ في الأفعال وقايةً لها مثل: ضربني.

قلت: وهذا وهمٌ منه أيضاً، كونه يرى نون الوقاية مختصةً بالفعل،
وإنما هي وقايةٌ للحركات والسُّكُون تحفظها وتبقيها على حالها، حتى لا
تكسر أواخر الكلمة من الفعل والحرف إذا اتصلت بها ياء المتكلم، لأنَّكَ
تقول: ضربني، خُفِّتِ الباء من الكسرة وتركتها، على حالها وكذلك قولك
في الحرف: مني وعني وليتني وأني ولعلني وهكذا حال «قد» و«قط».

وأنشد الجوهري بعد ذلك:^(٢)

(١) سقط قولُ الجوهري من «الصَّحاح».

(٢) صدر بيت لحميد الأرقط عجزه:

ليس أميرٍ بالشحيح الملحد

في «سمط اللآلئ»: (٢/٦٤٩)، و«الكامل في اللغة»: (١/١٨٨)، و«الجليس والأنيس»:

(٢/٣٩٩)، و«خزانة الأدب»: (٥/٣٨٢).

قدني من نصر الخُبَيْن قَدِي

قلت: قال ابن بري: وأما قوله أنه: يقال قدني وقدِي بمعنى، وأنَّ الأصلَ قَدِي بغير نون، وقدني بالنون شاذُّ ألحقته لضرورة الوزن، والأمرُ فيه بعكس ما قال، وقدني هو الأصل، وقدِي حذفْتُ النون منه للضرورة.

قلت: يريد أنْ قدني بالنون هو الأصل، وبغير نون هو الفرع موجبهُ الضرورة في الوزن، لأنَّ ليتني هو الأصل وليتي هو الفرع، وإنِّي هو الأصل وإنِّي فرعٌ عليه، ولكنِّي هو الأصل ولكنِّي هو الفرع، على أنني لم أجد هذا الذي ذكره ابن بري بعد البيت في النسخة بخطِّ ياقوت، ولا في غيرها، ولعله ألزمه بذلك إلزاماً من فحوى كلامه، كونه قال: وقدني أيضاً على غير قياس.

(ك د د)

قال الجوهري: والكُداد: اسم فحل تنسب إليه الحمر، يقال: بنات كُداد، وأنشد للفرزدق: ^(١)

وعيرٌ لها من بنات الكُدادِ

البيت.

قلت: كذا وجدته بخطِّ ياقوت وابن مُزَيِّز وغيرهما، برفع عَير، والصواب فيه أنه مجرور؛ لأنَّ الذي قبله:

(١) رواية البيت في «ديوان الفرزدق»: (١٩٣):

جِمارٌ لهم من بناتِ الكُدا دُيْهمجُ بالوطبِ والمزودِ

وانظر «التنبيه والإيضاح»: (ك د د).

بأخيلَ منهم إذا ازيَنُوا بكفرتهم حاجي مؤجد

(م ج د)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والحسب: الشرف، والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف.

قلت: هذا خطأ، لأنه قد جاء في صفات الله تعالى المجيد، كما جاء الكريم والله تعالى منزّه عن الآباء والأبناء، وقد وصف القرآن بأنه مجيد، فقال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾، وقال: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾، وقال: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ بالرفع والجذر.

(م ق د)

قال الجوهري: المقدّي تخفف الدال: شراب منسوب إلى قرية بالشّام يتخذ من العسل، قال الشاعر: (٤)

علل القوم قليلاً يا ابن بنت (٥) الفارسيّة
إنهم قد عاقروا اليو م شـراباً مقدّيّة

قلت: قد اختلف الأئمة من أهل اللغة في هذا الحرف، فأنشد الخليل

(١) «سورة البروج»: الآيتان: (٢١، ٢٢).

(٢) «سورة الواقعة»: الآية: (٧٧).

(٣) «سورة البروج»: الآية: (١٥).

(٤) البيتان دون عزو في «تاج العروس»: (مقد).

(٥) «ش»: بالزبيب، وهو تحريف.

رحمه الله تعالى: ^(١)

مَقْدِيًّا أَحْلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ سِ شَرَاباً وَمَا تَحَلُّ الشُّمُولُ

وأما أبو عُبَيْد فقال: سمعته يروى عن أبي عمرو المَقْدِيَّ من الشراب، بتخفيف الدَّال، وقال غيره من أئمة العلم: وهو عندي بتشديد الدَّال، لأنِّي سمعتُ رجاء بن سلمة يقول: المَقْدِيُّ الطُّلَا المنصَّف، شَبَّةٌ بشيءٍ قَدْ نصفين، وهو مشدَّد الدَّال، لقول عمرو بن معدي كرب: ^(٢)

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَبْشَةَ مَسْلُحِبًّا وَهُمْ شَغْلُوكَ عَنْ شَرْبِ الْمَقْدِ
خَمْرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِدَمَشَقٍ تَسْمَى الْمَقْدِيَّةَ.

وقال أبو الطَّيِّب اللُّغَوِي: هو بتخفيف الدَّال لا غير، منسوباً إلى مَقْدٍ وإِنَّمَا شَدَّدَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ لِلضَّرُورَةِ، وَكَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ، فِي تَشْدِيدِ الدَّالِ أَنَّهُ لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ: ^(٣)

فَظَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَعَبْتُ بِهِ عَقَارٌ ثَوْتُ فِي دَنْهَا ^(٤) حَجَجاً تَسْعَا
مَقْدِيَّةٌ صَهْبَاءُ أَكْبَرْتُ شَرْبَهَا إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُرَاحُوا بِهَا صَرَعِي
والذي يشهدُ لقول أبي الطَّيِّبِ أَنَّهَا خَفِيفَةٌ قَوْلُ الْأَحْوَصِ: ^(٥)

كَأَنَّ مَدَامَةَ مَمَّا حَوَى الْحَانُوتُ مِنْ مَقْدِ

(١) البيت دون عزوٍ في «العين»، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (مقد).

(٢) البيت لَهُ في «المحكم»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: (مقد)، و«تهذيب اللغة»: (قدد)، و«الجمهرة»: (دقم).

(٣) البيتَانِ لَعَدِي بْنِ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِي فِي «ديوانه»: (٢٢٢)، والأوَّل: أَمِيدُ كَأَنِّي.

(٤) «التنبيه»: سجنها.

(٥) البيتَانِ لِلْأَحْوَصِ فِي «ديوانه»: (١٠٤).

وكذلك قول العرجي: ^(١)

قلت: قد تظافرت الروايات وتعاضدت على أنه بتخفيف الدال، ولكن قول رجاء بن سلمة أنه المنصف، شبه بشيء قد نصفين، قوي إلى الغاية لكونه معللاً، وذاك الجانب مجرد دعاوى.

قال الجوهري: مائد اسم جبل، قال الشاعر: (٢)

قلت: قال أبو زكريّا: الصَّواب فيه بالباء. انتهى، فحُقُّهُ أَنْ يذكَرَ في فصلٍ مبدًى.

قال الجوهري: النَّجْدُ ما ارتفعَ من الأرض، والجمع نَجَاد ونَجُود وأنجدة، وهو جمع الجمع.

قال ابن برّي - رحمه الله تعالى -: هذا وهمّ منه، وصوابه أن يقول: جمع نجاد، لأنّ فعلاً يجمع على أفعلة نحو حمار وأحيرة، ولا يجمع فعول على أفعلة.

(١) البيت للعرجي في «ديوانه»: (٢٦٠)، وفيه: قهوةٌ مقلدّة.

(٢) صدرُ بيتِ لأبي ذؤيب الهذلي في «شرح أشعار الهذليين»: (١/٩٦)، وفيه: مأبِدْ.

(وع د)

قال الجوهري: اتَّعَدَ والاتَّعَادُ قبول الوعد، وناس يقولون: إِتَّعَدَ ياتَّعَدُ فهو مؤتعد بالهمز، كما قالوا: يأتسر.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه أن يقول: إيتَّعَدَ ياتَّعَدُ فهو موتعد من غير همز، وكذلك اتَّسَرَ ياتسر فهو موتسر بغير همز، وكذلك ذكر سيبويه وأصحابه يُعْلُونُهُ على حركة ما قبل الحرف المعتل، فيجعلونه ياءً إن انكسر ما قبلها، أو ألفاً إذا انفتح ما قبلها وواواً إذا انضم ما قبلها، ولا يجوز الهمز لأنه لا أصل له في الوعد واليسر.

وقال الجوهري: والميعاد: المواعدة والوقت والموضع، وكذلك الوعد لأنَّ ما كان فاء الفعل منه واواً أو ياءً سقطتا في المستقبل، نحو يعدُّ ويزنُّ، ويهبُّ، ويضع ويثد، فإنَّ «الاسم»^(١) منه مكسورٌ في الاسم والمصدر جميعاً، ولا تبالي أمنصوباً كان يفعل منه أو مكسوراً بعد أن تكون الواو منه ذاهبة، إلاَّ أحرفاً جاءت نواذر، قالوا: دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ، وفلان بن مَوْرَق ومَوْكَل اسم رجل أو موضع وموهب اسم رجل، وموزن اسم موضع، هذا سماع والقياس فيه الكسر.

قلت: إدخاله موحد موحد في هذا الباب الذي استثنأه هنا غلط وهم لأنَّ موحد إنما هو معدولٌ عن واحد، وهو في نوع من الصرف، لأجل ذلك كان فيه العدل والصفة كأحاد وثناء وثلاث ومثنى ومربع ورباع، قال

(١) كذا في المخطوطين، وفي «الصَّحاح»: الْمَفْعِل.

سيبويه: مَوْحَدٌ ونحوه لَأَنَّهُ ليسَ بمصدرٍ ولا مكانٍ، وإنما هو معدولٌ عن واحد كما أنَّ عمر معدولٌ عن عامر.

(ه د د)

قال الجوهري: والهدهد طائرٌ والهداهد مثله، قال الرَّاعِي: ^(١)

كُهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ يدعو بقارعة الطريقِ هَدِيلاً

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: قيل: إِنَّ هُدَاهِدًا تصغير هُدْهَد، وأصله هُدَيْهَد، فَأُبْدِلَتْ الياءُ السَّاكِنَةُ أَلْفًا؛ لَانْفِتَاحَ ما قبلها، كما قيل في يِئاسِ يَاءَسَ، وقد حُكي أَنَّهُ قد قيل في دُوَيْبَةِ: دُوَابَّة، على قلب الياء أَلْفًا.

(ه د ب د)

أنشد الجوهريُّ في هذا الفصل شاهدًا على اختلاس الحركة في كلام جاء بمعرض وهو: ^(٢)

فِينَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لَمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَحِيبُ

قلت: هذا البيت للعجير السلولي، وهو من قصيدة لامية وبعد هذا قوله: ^(٣)

(١) البيت للرَّاعِي النميري في «ديوانه»: (٢٣٨)، و«الحيوان»: (٣/٢٤٣)، و«المعاني الكبير»: (١/١٨٨)، و«طبقات فحول الشعراء»: (٢/٥٠٩).

(٢) البيت بروايته هذه في «العمدة»: (٢/٢٠٣)، و«خزانة الأدب»: (٥/٢٥٧)، و«رسالة الصاهل والشاهج»: (٤٩٥).

(٣) البيت في «فرحة الأديب»: (٧٨).

مُحَلَّى بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا بقايا لُجَيْنٍ جَرَسُهُنَّ صَلِيلُ
والبيت الأول ورد: «الملاططويل»، وقد ذكرتُ هذا في «حسن
النواهد».

(ه م د)

قال الجوهري: وهمد الثوبُ يهمدُ هموداً: بلي.
قلت: كذا رأيته بخطُ ياقوت وفي نسخ معتبرة الصُّحَّة بفتح الميم،
والصَّوَاب فيه: همِد بكسرهما.

(ه ي د)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وقولهم: ما لَهُ هَيْدٌ ولا هَادٍ، أي: ما
يقال لَهُ: هَيْدٌ ولا هَادٌ، وأنشد: ^(١)
حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْآفَاقُ طَائِعَةً فما يقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هَادُ
قلت: هذا غلط، وهذا البيت من قصيدة لإبراهيم بن هرمة على ما
تقدَّم في «حسن النواهد»، وأولها:
أربعٌ علينا قليلاً أيُّها الحادي قلَّ الثواءُ إذا نَزَعْتُ أوتادي
والبيت الذي أورده الجوهري غيرُ أكثر ألفاظه والصحيح في إنشاده
أنه:
إني إذا الجارُ لم تحفظ محارمُهُ ولم يُقلْ دونه هَيْدٌ ولا هَادٍ

(١) البيت لإبراهيم بن هرمة في «ديوانه»: (١٠٣-١٠٤)، و«خزانة الأدب»: (٣٨٩/٦).

لا أخذُ الجارَ بل أحمي مباءتهُ وليس جاري كعودٍ بين أعوادٍ
فالبيت المذكور بغير قافية لأنَّ هيدٍ هادٍ مبيَّان على الكسر، وهما
بمعنى الزجر عن الشيء وفعله.

وقال الجوهري قبل هذا: هيد وهاد زجرٌ للإبل، وأنشد أبو عمرو: ^(١)
وقد حدوثها بهيدٍ وهلا حتى يرى أسفلها صارَ عَلا
قلت: هلا في هذا الرجز غلط، لأنَّ هيد زجرٌ للإبل، وهلا زجرٌ
للخيل، والذي يقرن به هيد إنما هو حلا، وكذا هو في الرجز، وهو لغيلان
ابن حُرَيْث الربيعي، على أنَّ البيت مغَيَّر والصَّواب في إنشاده هو:
ليسوا بثانيها بهيدٍ وحَلا

باب الذَّالِّ

من كتاب الصُّحاح في اللغة

(أخ ذ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والتأخاذ تفعال من الأخذ، قال
الشاعر: ^(٢)

ليعودن لمعدَّ عكرةً دَلَجُ الليلِ وتأخَاذُ المنَحِ

(١) البيت في «خزانة الأدب»: (٢٣٨/٦).

(٢) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٨٤).

قلت: الذي وجدته بخط ياقوت:

ليعودن لمعدٍ عكرةً

وكتب تحتها: عكرة، هكذا بالنصب فيهما، وإذا كان ليعودن ترتفع

عكرة، والبيت صواب إيراده:

ليعيدن لمعدٍ عكرها

ويروى: عزها، ويروى: وأكفاء المنح، بدل تأخاذ، وقبله: ^(١)

أو كما قالوا سقيم ولئن نفص الأسقام عنه واستصح

(إذ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: تقول: إذ ما تأتي آتك، كما تقول: إن

تأتي [وقتاً] ^(٢) آتك، قال الشاعر: ^(٣)

إذا ما أتيت على الأمير فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس

قلت: هذا البيت للعباس بن مرداس، يمدح به النبي ﷺ وبعده:

يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب إذا تعدد الأنفس

بك أسلم الطاغوت وأتبع الهدى وبك انجلي عنا الظلام الخندس

وإذا كان كذلك، فقوله في بيت الشاهد: إذ ما أتيت على الأمير؛ غلط،

وإنما هو الرسول أو النبي، والذي وجدته بخط ياقوت وفي غالب النسخ

الأمير، والصواب ما ذكرت.

(١) هذا البيت بعد البيت السابق في «ديوان الأعشى»: (٨٧).

(٢) زيادة من «الصحاح».

(٣) «ديوان العباس بن مرداس»: (٧٢)، وفيه: إمّا أتيت على النبي.

(ح ذ ذ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: رجلٌ أخذٌ بين الحذذ، أي: خفيف اليد، قال الفرزدق: ^(١)

أوليتَ العراقَ ورافديه
فزارياً أخذٌ يدَ القميصِ
قلت: قوله: «أخذٌ يدَ القميص» ليس المراد به ما فسره الجوهري من خفة اليد، لأن البيت هجا به الفرزدق عمر بن هبيرة، ومراده أنه قصير اليد عن المعالي ونيلها، فجعله كالأخذ الذي لا شعر لذنبه، وإذا كان كذلك فلا يجب أن يولَّى العراق.

(خ ن ذ)

قال الجوهري: الخناذيد: جياذ الخيل، وأنشد: ^(٢)

وخناذيدٌ خصيصةٌ وفُحولا

قلت: أراد بذلك أن الخنذيد غير المخصي، والأكثر من أئمة اللغة على أن الخنذيد هو المخصي.

(ش ق ذ)

قال الجوهري: أشقذه فشقذ، أي: طرده فذهب، وأنشد [الأصمعي للمحاربي] ^(٣):

(١) البيت للفرزدق في «ديوانه»: (٣٨٦)، وفيه: أطعمت.

(٢) لخفاف بن ندبة في «الحيوان»: (١/١٣٣).

(٣) زيادة من «الصحاح».

لقد غضبوا عليّ وأشقدوني فصرتُ كأني فرأ متارُ
قلت: متارُ معناه مفزع، وأصله أثارته فنقلتُ الحركة إلى ما قبلها
وحذفتُ الهمزة على أنَّ حمزة قال: هذا تصحيف، وإنما هو منارٌ بالنون،
يقال: قد أنرتُهُ، بمعنى: أفزعته، ومنه النوار وهو النفور.

(ط ر م ذ)

قال الجوهري: الطَّرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية، قال الرَّاجِز: ^(١)

طرمذة مني على طرماذٍ

قلت: قد قال ثعلب في أماليه: الطَّرْمَذَةُ عربية، وقال ابن خالويه مثل
قول ثعلب: الطَّرْمَذَانِ والطَّرْمَاذُ هو المتبذخ، يقال: تبذخَ أي: تشبَّعَ بما ليس
عنده، وقال أشجع: ^(٢)

ليسَ لِلحَاجَّاتِ إِلَّا مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحٌ
وَلِسَانٌ طَرْمِذَانٌ وَغُـدُوٌّ وَرَوَاحٌ

(ل ذ ذ)

قال الجوهري: واللَّذِ واللَّذُ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي.

قلت: ليس في هذا الفصل موضع هذا الحرف، وإنما حقُّه أن يورد في
فصل لذا باب المعتل، على أنَّ الجوهري رحمه الله تعالى استدرَكَ هذا
الغلط وأورد هذا هناك.

(١) البيت في «تصحیح التصحیف»: (٤٨٥)، و«اللسان»، «تاج العروس»: (طرمد).

(٢) البيتان لأشجع السلمي في «الشعر والشعراء»: (٨٨٢ / ٢)، و«تاج العروس»: (طرمد).

(ه ذ ذ)

قال الجوهري: تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هجاجيك
وهذاذك على تقدير الاثنين، قال عبد بني الحسحاس:

إذا شُقَّ بردٌ شُقَّ بالبرد مثلهُ حنانيك حتى ليس للبردِ لابسُ
قلت: قد غيّر هذا البيت عن وضعه والرواية فيه: ^(١)

إذا شُقَّ بردٌ شُقَّ بالبردِ برقُ دوايك حتى كلنا غير لابسِ
فكم قد شققتُ من رداءٍ منيرٍ ومن برقٍ عن طفله غير عانسِ

قال أبو عبيدة: كان من شأن فتیان الأعراب إذا تجالسوا مع الفتيات
للتغزل، أن يتعابثوا بشق الباب لشدة المعالجة عن إبداء المحاسن.

باب الرءاء

من كتاب الصُّحاح في اللغة

(أ ب ر)

قال الجوهري: أبرت الكلب: أطعمته الإبرة في الخبز، وفي الحديث:
المؤمن كالكلب المأبور.

قلت: ليس هذا من الحديث، ولكنه جاء في كلام لمالك بن دينار:
المؤمن كالشاة المأبورة.

(١) البيتان لسحيم عبد بني الحسحاس في «الأغاني»: (٢٢ / ٣١٠)، و«الأشياء والنظائر»: (٥٨ / ١)، و«البصائر والذخائر»: (٧ / ١٧٠).

(أ ث ر)

قال الجوهري: الأثر بالضم: أثر الجراح يبقى بعد البرء، وقد يثقل
مثل: عُسِرَ وعُسِرَ، قال الشاعر: ^(١)

«كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ» ^(٢) عَضِبَ مُضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ

قلت: ليس هذا شاهداً على ما قدمه، لأنَّ هذا مختصٌّ بالسيف، لا بمن
يُجرح، ووجدته في بعض النسخ الجيدة: بيض مضاربها، وكذا رأيتُه بخط
ياقوت، ولكنه استدركه وخرَّجَ له في الحاشية، فقال: عضب مضاربها، وهو
الصواب.

(أ ش ر)

قال الجوهري: قومٌ أشارى، مثل: سكران وسَكَارى، وقال الشاعر: ^(٣)

وخلتْ وُعُولاً أشارى بها وقد أرهفَ الطعنُ أبطالها

قلت: هكذا وجدتُ هذا البيت بخط ياقوت في أرهف بالراء، وتابعه
على ذلك الكثير من النسخ المعتمدة.

وقال ابن بري رحمه الله تعالى: أزهفَ الطعنُ أبطالها، أي: صرعها،
أزهفته، أي: صرعه، وهو بالزاي، وكثيرٌ من الناس يغلطُ فيه، ويقول بالراء
المهملة.

(١) البيت دون عزو في «العين»، و«تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (أثر)،
و«العباب الزاخر»: (سيف).

(٢) سقط في «الصَّحاح».

(٣) البيت دون عزو في «الحكم»: (زهف)، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (أشر).

(أ م ر)

قال الجوهري: ويقال أيضاً: في وجه المال تعرفُ أَمْرَتُهُ أي: نماءه، وكثرته ونفقتة.

قلت: قال أبو سهل الهروي: كان أبو الحسين علي بن أحمد المهلبي يرويه في وجه مالك: تعرفُ إِمْرَتُهُ، بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها، وكان شيخنا أبو أسامة يردُّ هذه الرواية وينكرها، ويرويه أَمْرَتُهُ بفتح الهمزة والميم، وهو الصحيح.

وقال الجوهري: الأَمَارُ والأَمَارَةُ: الوقت والعلامة، وأنشد: ^(١)

إلى أَمَارٍ وأَمَارٍ مُدَّتِي

قلت: قال ابن بري رحمه الله تعالى: صواب إنشاد هذا البيت: وأَمَارٍ مُدَّتِي، بالإضافة.

قلت: على هذا يستقلُّ المعنى ويتضح، وعلى ذاك لا معنى له إذا تركنا، وتفسير الجوهري الذي قدَّمه أولاً.

(أ ه ر)

قال الجوهري: الأَهْرَةُ بالتحريك: متاع البيت، والجمع: أَهَرٌ وَأَهَرَات، قال الرَّاجز:

كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرِ لَزًّا أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وَبَزًّا

(١) للعجاج في «ديوانه»: (٢٢٣).

قلت: المعروف في هذا الرجز، ما أنشده أبو مَهْدِيَّة الأعرابي، وهو: ^(١)

عهدي بجناح إذا ما ارتزاً وأذرت الرِّيحُ تراباً نَزاً
أحسن بيتاً أهراً وبزاً كأنما لَزَّ بصخرٍ لَزاً
بإدخال الألف على لَزَّ ضمير الاثنين، وينصب النون من أحسن على
أنه حال سدَّت مسدَّ الخبر للمبتدأ، وهو قوله: عهدي، كقولك: عهدي يزيد
قائماً.

(أ ي ر)

قال الجوهري: جمع الأير: أير، على أفعال، وأيور وآيار، قال
الشاعر: ^(٢)

يا أضبعاً أكلت آيارَ أَحْمِرَةَ ففي البطونِ وَقَدْ راحَتْ قَرَاقِيرُ
قلت: الذي رواه أبو حاتم هو على هذه الصورة، كما رواه الجوهري:
يا أضبعاً، على أنه جمع وغيره رواه ضُبْعاً على أنه مفرد، وقال أبو سعيد عن
المبرد: يا ضُبْعاً بالفتح، ولم ينكره: ضُبْعاً، وقال أبو الحسن: الذي حفظناه عن
المبرد وغيره يا ضُبْعاً، وبعضهم يرويه ضُبْعاً يجعله جمعاً، ويضم الضَّاد وهذا
حكاؤه أبو سعيد عن المبرد، وقد غلط عليه لأنه لا يجوز جمع فعل على فَعْل،
إلا أن يكون ضُبْعاً وضُبْعاً لغتان في المفرد.

(١) البيت الثاني في «الفصول والغايات»: (١٢٥)، و«تاج العروس»: (أهر).

(٢) البيت لرجل من بني ضَبَّة في «الحيوان»: (٤٤٧/٦).

(ب ح ر)

قال الجوهري: ماءً بَحْرٌ، أي: مِلْحٌ وأَبَحَرَ الماءُ مِلْحٌ، قال نُصَيْبُ: ^(١)

وقد عاد ماء الأرضِ بَحْرًا فزادني ^(٢) إلى مرضي أن أبحر المَشْرَبُ العَذْبُ

قلت: قال ابن برِّي: هذا هو قول الأموي، لأنه كان يجعلُ البحر من الماء المِلْح فقط، وقال: سُمِّيَ بحرًا لملوحته، يقال: ماء بحر، أي: مِلْح، وأما غيره فقال: إنما سُمِّيَ البحرُ بحرًا لِسَعَتِهِ وَانْبِسَاطِهِ، ومنه قولهم: إنَّ فلانًا لَبَحْرٌ، أي: واسعٌ المعروف، وعلى هذا يكون البحرُ للعذب، وشاهدهُ للعذب قول ابن مقبل: ^(٣)

ونحن منعنا البحر أن يشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان

ثم إنَّ ابن برِّي رحمه الله تعالى روى هو أن يركبوا، وأنَّ البحر العذب، وقال أخيراً: وقد أجمع أهل اللغة على أنَّ اليمَّ هو البحر، وجاء في الكتاب العزيز: ^(٤) ﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾، قال أهل التفسير: هو نيل مصر.

وقال الجوهري: وبناتُ بحرٍ: سحائبٌ يميئن قبل الصَّيفِ منتصبات رفاقاً بالحاء والخاء [جميعاً] ^(٥).

قلت: قال الأزهري راداً على الليث: هذا تصحيف، والصَّواب: بنات بحرٍ وبنات مَحَرٍ لغتان، لا غير.

(١) البيت له في «ديوانه»: (٦٦).

(٢) «الصَّحاح»: فردني.

(٣) البيت لابن مقبل في «ديوانه»: (٣٤٦).

(٤) «سورة طه»: الآية: (٣٩).

(٥) زيادة من «الصَّحاح».

قلت: يريد الحاء في اللفظتين والميم في الثانية، وقال ابن فارس في «المجمل»: بنات بحر: سحائب بيض تكون في الصيف ولم يزد على ذلك.

وقال الخليل رحمه الله تعالى: بنات بحر: ضرب من السحاب، ساق ذلك في حرف الحاء مهملة.

وقال الجوهري: والبحر أيضاً: داء في الإبل وقد بحرّت.

قلت: قال بعض علماء اللغة: هو النجر بالنون والجيم، والبحر بالباء والجيم، وكذلك البغر هذا الذي يتعلّق بالدواء، وأمّا البحر بالحاء مهملة فهو داء يورث السل، وأبحر المسلول.

(ب د ر)

قال الجواهري: والبوادر من الإنسان وغيره: اللحمية التي بين المنكب والعنق.

قلت: هذه العبارة فيها تساهل، والذي يجب في مثل هذا أن يقال: البوادر جمع بادرة، والبادرة هي اللحمية التي بين المنكب والعنق.

(ب س ر)

قال الجوهري بعدما أنشد قول الراعي: ^(١)

إذا احتجبت بنات الأرض عنه تبسّر يتغى فيها البسّاراً

(١) البيت للراعي النميري في «ديوانه»: (١٤٨).

وبنات الأرض: المواضع التي تخفى على الراعي.

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: غلط الجوهري في تفسير بنات الأرض بما ذكره وإنما غلطه في ذلك أن ظن أن الهاء في عنه ضمير الراعي وأن الهاء في قوله فيها ضمير الإبل، فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلًا وراعيها، وليس كما ظن وإنما الشاعر وصف حماراً وأتته، والهاء في عنه تعود على الحمار والهاء في فيها تعود على الأتن، والدليل على ذلك قوله في البيت الثاني: ^(١)

أطار نسيله الحولي ^(٢) عنه تتبّعهُ المذانب والقفار ^(٣)
انتهى.

قلت: كذا قال غلطه في تفسير بنات الأرض بما فسره، وأوضح عوداً لضميرين إلى الذي يعودان، عليه ولم يفسر بنات الأرض والظاهر أنها بقول الأرض لأنه يقال في البقل ابن الأرض، وبنت الأرض.

(ب ط ر)

قال الجوهري: وقد ذكر البيطر وأنه البيطار، قال: وربما قالوا: يبطر مثل: هزبر، وأنشد قول الشاعر:

شقّ البيطر مدرعَ الهمام

(١) «ديوان الراعي النميري»: (١٤٧)، فيه: والقرارا.

(٢) «الديوان»: الشثوي.

(٣) «الديوان»: والقرارا.

قلت: الظاهر أنَّ البِيطَر هنا الخياط؛ لأنَّه لا علاقة لمدرع الهمام
 بالبيطار، وأوَّل البيت على ما أنشده ابن جنِّي: ^(١)
 باتت تَجِيبُ دَعَجَ الظَّلَامِ جَيْبَ البِيطَرِ مِدرَعِ الهمَامِ
 يقال: جاب القميص يجيبه فهو مَجِيب.

(ب ع ر)

قال الجوهري وقد ذكر البعير: يجمع على أَبْعَرَة وَأَبَاعِرَ وَبُعْرَان.
 قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: أَباعر جمعُ أبعرة، وأبعرة جمع
 بعير، وأباعر جمع الجمع، وليس جمعاً لبعير.

(ب غ ر)

قال الجوهري: بَغَرَ النُّجْمُ يَبْغُرُ بَغْواراً، أي: سقطَ وهاج بالمطر، يعني
 بالنَّجم: الثَّريَّا.

قلت: قوله: يعني بالنَّجم الثَّريَّا في هذا الموضع كلامٌ ساقط، لأنَّ ابن
 فارس قال: بَغَر النُّوءُ: هاج بالمطر، قال أبو زيد: يقال: هذه بُغرة نجم كذا،
 وقال الليثُ مثله، وأنشد: ^(٢)

بُغْرَةَ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلاً فَبَغَرَ

فعلى هذا لا وجه لتخصيم الثَّريَّا بالذكر في هذا المكان.

(١) البيت في «تهذيب اللغة»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (بطر).

(٢) البيت للعجَّاج في «ديوانه»: (٤٥).

(ب ق ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى يصف فرساً: ^(١)

لها مثل آثار المبقّر ملعب

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وفي النسخ المعتبرة، والصواب أن يقول:
يصف خيلاً لأن أول البيت:

أبنت فما تنفك حول متالع

ومتالع: اسم جبل.

(ب ك ر)

قال الجوهري: ويقال: «جاؤوا على بكرة أبيهم» للجماعة، إذا جاؤوا معاً ولم يتخلف منهم أحد.

قلت: رأيت بخط بعض الفضلاء، قد كتب على حاشية الصحاح في هذا المكان الصواب عن بكرة أبيهم، ولم يزد على ذلك.

قلت: أصل المثل أنه يراد بهم القلة فيقال: جاؤوا على بكرة أبيهم بحيث تحملهم بكرة واحدة، وقال بعضهم: البكرة هنا: التي يستقى عليها، أي: جاؤوا كدوران البكرة بعضهم في أثر بعض على نسق واحد، وقال بعضهم: البكرة: الطريقة، كأنهم قالوا: جاؤوا على طريقة أبيهم، أي: يتقيلون أثره، وقال ابن الأعرابي: البكرة جماعة الناس، يقال: جاؤوا على

(١) البيت لطيف الغنوي في «ديوانه»: (٤٥).

بكرتهم وعلى بكرة أبيهم، أي: جاؤوا مع قبيلة أبيهم، ويجوز أن يكون على من صدّ معنى الكلام، أي: جاؤوا مشتملين على قبيلة أبيهم، هذا هو الأصل، ثم استعمل في اجتماع القوم وإن لم يكونوا من نسب واحد، فعلى قول ابن الأعرابي يجوز أن تكون على بمعنى مع.

(ب ه ر)

قال الجوهري: بهر الرجل: برع، وقال [ذو الرمة]^(١):^(٢)
وقد بهرت فما تخفى على أحدٍ إلا على أحدٍ لا يعرف القمرا
قلت: الصواب في إنشاده: حتى بهرت لأن الذي قبله:^(٣)
تنمي ويسمو بك الفرعان من مضرًا
يمدح به عمر بن هبيرة وأحد في البيت قوله: على أحد بمعنى واحد،
لأن أحدا لا يصح استعماله في الواجب، وإنما يستعمل في النفي.

(ت غ ر)

قال الجوهري: تغرت القدر تغر بالفتح فيهما لغة في تغرت إذا غلت.
قلت: قال أهل العلم باللغة: هذا تصحيف وقع لصاحب «العين»،
والصحيح النون، فأما بالتاء فذاك دم تغار وجرح تغار إذا سال منه الدم،

(١) زيادة من «الصّاح».

(٢) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٢٦٩)، وفيه: حتى بهرت.

(٣) «ديوان ذي الرمة»: تسمو وينمي.

وقال ابن فارس في مجمله: نَغَرْتُ القدر، مثل: نَفَرْتُ، الأموي: إنَّ سَالَ من الجرح دم، قيل: تَغَار، أبو عبيدة وغيره يقول: نَغَار.

(ت م ر)

قال الجوهري: والتأمور الدَّم، ويقال: النفس، قال الشاعر: ^(١)
وتأمورٍ «أَزَقْتُ» وليس خمرأً وحبةً غير طاحنةٍ «طَحَنْتُ» ^(٢)
قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، وفي غيره من النسخ المعتبرة: طاحنة
طحنت بالنون وهو تصحيف، وإنما هو طاحية، طحيتُ بالياء آخر الحروف،
لأنَّ القافية مردفة بالياء وأوَّلها:
ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ ولولا حبُّ أهلك ما أتيتُ
ومعنى البيت الأول: ربُّ علقه قلب مجتمعة غير طاحية هرقتها
ويسطتها بعد اجتماعها.

(ت ي ر)

قال الجوهري: التَّيَّار: الموج، قال عدي: ^(٣)
كالبحر يقذفُ بالتَّيَّار تيارا
قلت: الصَّوَاب فيه:
كالبحر يُلْحَقُ بالتَّيَّار تيارا

(١) البيت لعمر بن قنصاس المرادي في «أملالي المرزوقي»: (٢٢١)، وفيه: هرقْتُ...فليتُ.

(٢) «الصُّحاح»: طَحَيْتُ.

(٣) عجز بيت لعدي بن زيد في ديوانه: (٥٤)، وفيه: يقذفُ.

(ث ع ج ر)

قال الجوهري وقد ذكر المثنَجِر: وتصغيره: مُثَيِّجٌ ومُثَيِّجٌ.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: هذا خطأ وصوابه: تُعَجِّر وتُعَجِّر، بإسقاط الميم والنون لأنهما زائدتان.

قلت: أصاب من وجه وأخطأ من آخر، أصاب من كونه أورد مثنَجراً في هذا الفصل وهذا دليل على أنه تحقق زيادة الميم والنون، وأخطأ في كونه أثبت الميم في التصغير، والجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها.

(ج ب ر)

قال الجوهري: ويقال فيه جَبْرِيَّة وجَبْرُوة وجَبْرُوت وجَبْرَوة.

قلت: قال أبو زكريا التبريزي: الجَبْرِيَّة بسكون الباء لا غير.

(ج د ر)

وقال الجوهري: وَجَدَرُ: قرية بالشَّام ينسب إليها الخمر، قال: ^(١)

ألا فاصبحينا فيهجاً جَدَرِيَّةً بماء سحاب يسبق الحق باطلا

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابُ إنشاده: «ألا يا اصبحاني» لأنه

يخاطبُ صاحبيه، وقبله:

(١) البيت لمعبد بن سعة في «تهذيب اللغة»: (فهج)، و«اللسان»، و«المحكم»، و«تاج العروس»:

(جدر)، وفيها: اصبحاني.

ألا يا أصبحاني قبل لوم العواذلِ وقبل وداعي من زُنية^(١) عاجلي

(ج ذ ر)

قال الجوهري: والمُجذَّر هو القصير، وأنشد أبو عمرو:

الْبَحْثُ الْمَجْذَرُ الزَّوَالُ^(٢)

يريد في مشيه، والجيدر مثله.

قلت: قال ابن بُرِّي رحمه الله تعالى: قد غير البيت كله، والذي أنشده أبو السوداء العجلي هو:^(٣)

الْبَهْثُ الْمَحْدَرُ الزَّوَالُ

المحدر بالحاء: الغليظ، وكذلك الحادر وقد ذكرت هذه الأبيات في «حسن التواهد»، وقال أبو سهل الهروي: هذا تصحيف، والصواب: الجيدر بدال مهملة.

(ج س ر)

قال الجوهري: الجسر بالفتح: العظيم من الإبل وغيرها، والأنثى جَسرة، قال ابن مقبل:^(٤)

(١) «التنبية»: رُبِيَّة.

(٢) «الصَّحاح»: الزَّوَالُ.

(٣) البيت له في «اللسان»، و«تاج العروس»: (جذر)، وفيها: المُجذَّر.

(٤) البيت ليس في شعر ابن مقبل، ونسبه الصغاني لعمر بن مالك العائشي، انظر: «تاج

العروس»: (جسر).

هو جاء موضع رحلها جسر

قلت: قال بعض الأفاضل: ليس هذا في شعر ابن مقبل كما زعم،
ووجدت في شعر ابن أحرر بيتاً وهو:

كالكوكب الدرّي نقبتها والرحل فوق عثم جسر
وما أبعد ابن مقبل وابن أحرر أعوران من عوران قيس، وكانا متآخيين.

(ج ش ر)

قال الجوهري: والجشر: وسخ الوطب من اللبن.

قلت: قال أبو سهل الهروي: الذي أحفظه: حشر الوطب إذا اتسخ
وعليه اللبن فهو وطب حشر بجاء غير معجمة، يقال: وطب حشر، أي:
وسخ من دسم اللبن.

(ج و ر)

قال الجوهري: «جارة الرجل امرأته»^(١)، قال الأعشى:

أجارتنا بيني فأينك طالقة

قلت: المشهور في هذا:^(٢)

أيا جارتنا بيني فأينك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة

وقد وجدته بخط ياقوت وفي غير نسخة معتبرة: أجارتنا بيني.

(١) «الصّحاح»: وامرأة الرجل: جارته.

(٢) البيت للأعشى في «الأغاني»: (١٤٣/٩).

(ج ه ر)

قال الجوهري: جهرت البئر واجتهرتها، أي: نقيتها وأخرجت حماتها،
قال:

إذا وردنا آجناً جهرناهُ أو خالياً مِنْ أهلِهِ عَمَرناهُ
قلت: قال بعض الفضلاء: كذا أنشد ابنُ الأعرابي في نوادره وهو
فاسدٌ والصواب: ^(١)

إذا وردنا آجناً جهرناهُ أو خالياً مِنْ أهلِهِ عَمَرناهُ
لا يلبثُ الخفُّ الذي قلبناه بالبلد النَّازح أنْ يَجْبِنناهُ

(ح ب ر)

قال الجوهري: الحَيْرُ: لُغَامُ البعير.

قلت: كذا ذكره الليثُ في حرف الحاء المهملة، وقال الأزهري: هذا
تصحيف منكر، إنما هو الخبير بخاء معجمة بواحدة من فوق لزيد أفواه الإبل
وهو اللغام.

وقال الجوهري: وقد ذكر الحُبَارَى: وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق،
وإنما بني الاسم لها فصارَ كأنها من نفس الكلمة.

قلت: هذا سهوٌ منه، بل ألف حبارى للتأنيث مثل: شُكاعى وسُمانى،
ولو لم تكن الألف في حبارى للتأنيث، لكانت منصرفة.

(١) البيتان دون عزوٍ في «تاج العروس» نقلاً عن الصغاني: (جهر).

(ح ر ر)

قال الجوهري: يقال: أجدُ لهذا الطعام حرورة في فمي، أي: حرارةً ولذعاً.

قلت: ليس هذا بموضع هذا الحرف، هذا من باب المعتل، ومكانه حرا.

(ح ص ر)

قال الجوهري: والحصيرة: موضع التمر وهو الجرين.

قلت: حضيرة التمر بالضاد معجمة.

وقال الجوهري: وأمّا قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، فأجازه الأخفش والكوفيون أن يكون [الماضي] ^(١) حالاً، ولم يجوزهُ سيبويه، إلا مع قَدْ.

قلت: هذا سهوٌ منه على سيبويه، بل هذا مذهب المبرّد.

(ح م ر)

قال الجوهري: والحِمَارَةُ حجارةٌ تُنصبُ حول الحوض لئلا يسيل ماؤه، وتنصب أيضاً حول بيت الصائِد.

(١) «سورة النساء»: الآية: (٩٠).

(٢) زيادة من «الصّحاح».

قلت: الصَّوَابُ في هذا أن تكون الحمائر حجارة تُنصَبُ حول الحوض
واحدها جِمَارَةٌ.

(خ ب ر)

قال الجوهري: والخَيْرُ: الوَبَرُ، قال أبو النُّجْم:

حَتَّى إِذَا مَا طَالَ مِنْ خَيْرِهَا

قلت: قال بعضهم: الذي في خطِّ الجوهري طَارَ بالراء بدل اللام
يصف بذلك إبلاً سَمَتَ، وأَلَقْتُ أوبارها من الربيع، بدليل قوله في البيت
الذي بعده:

عن جُدَدٍ صُفْرِ وعن غرورها

ولو كان طال لقال: على جُدَد.

(خ ر ر)

قال الجوهري: والخَرُّ من الرِّحَى: اللُّهْوَة، وهو الموضع الذي تُلْقَى فيه
الحنطة.

قلت: هذا كلامٌ مدخول، والصَّوَابُ أن يُقال: والخَرُّ من الرِّحَى
الموضعُ الذي تُلْقَى فيه اللُّهْوَة، لأنَّ اللُّهْوَة هي ما يُلقِيه الطَّاحِن بيده في فم
الرِّحَى.

(خ ش ر)

قال الجوهري: يقال: فلانٌ من الخُشَّارة إذا كان دُونَاً، قال الحُطَيْئَة:

وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعث لذيان العلاء بمالكاً^(١)
قلت: هذا غلطٌ والقافية مجرورة الروي، وقبل هذا البيت قوله:
سما لعكاظٍ من بعيدٍ وأهلها بألفين حتى دستهم بالسنانك
فباع بنيه.... البيت.

(خ ص ر)

قال الجوهري: خاصر الرجلُ صاحبه إذا أخذ بيده في المشي، قال عبد
الرحمن ابن حسّان:^(٢)
ثم خَاصَرْتُهَا إلى القُبّة الخَضْـ ... سراء تمشي في مَرَمِرٍ مَسْنُونِ
قلت: هذا فيه منكران:

أحدهما: أنَّ المخاصرة هي أن يتماشى كل واحدٍ منهما ويده على
خصر صاحبه.

وثانيهما: أنَّ هذا البيت لأبي دَهَبِلَ الجمحي، قال ثعلب: حدثنا
الزبير، قال: حدثني مصعب، قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبد الله قال: خرج
أبو دَهَبِلَ يريد الغزو، وكان رجلاً صالحاً جميلاً، فلما كان بجيرون، جاءته
امرأة فأعطته كتاباً، وقالت: اقرأ لي هذا الكتاب، فقرأه لها ثم ذهب،

(١) «ديوان الخطيئة»: (١٢٢).

(٢) يُنسب البيت لأبي دهبِلَ الجمحي في «الأغاني»: (١٣٨/٧)، و«التذكرة الحمدونية»:
(١٨٠/٦)، و«الكامل في اللغة»: (٣٠٨/١)، وينسب لعبد الرحمن بن حسّان بن ثابت في
«الشعر والشعراء»: (٤٨٤/١)، و«العقد الفريد»: (٣١٠/٥)، و«خزانة الأدب»: (٣١٥/٧).

فدخلت قصرًا ثم خرجت إليه فقالت: لو تبلّغت معي إلى هذا القصر، فقرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك في ذلك أجرٌ إن شاء الله تعالى، فإنه أتاها من غائب يعينها أمره، فبادر معها القصر، فلمّا دخله فإذا فيه جوار كثيرة، فأغلقن عليه القصر، وإذا امرأة وضيفة فدعته إلى نفسها، فأبى، فحبس وضيق عليه حتى كاد يموت ثم دعت إلى نفسها، فقال: أمّا الحرام فوالله لا يكون ذلك، ولكن أتزوجك، فتزوجته فأقام معها زماناً طويلاً لا يخرج من القصر حتى يُيس منه، وتزوج بنوه وبناته واقتسموا ماله، وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عمشت.

ثم إن أبا دهب قال لامرأته: إنك قد أثمت فيّ وفي ولدي وأهلي، فأذني لي في المسير إليهم وأعود إليك، فأخذت عليه العهد أن لا يقيم إلا سنة، فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيرا، حتى قدم على أهله، فرأى حال زوجته، وما صارت إليه من الضر، فقال لأولاده: أنتم قد ورثتموني وأنا حي، وهو حظكم، والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم أحد، فسلّمت جميع ما أتى به.

ثم اشتاق إلى زوجته الشامية وأراد الخروج إليها فبلغه موتها، فأقام وقال:

صاح حيّا الإله أهلاً ودوراً^(١) عند شرق القناة من جيرون
طال ليلي وبت كالمجنون واعترتي الهموم بالماطرون
عن يساري إذا دخلت من البا ب وإن كنت خارجاً عن يميني

(١) «ش»: وداراً.

فلتلك اغتربت بالشَّام حتَّى
وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوَا
فإذا ما نسبتهما لم تجدها
تجعل المسك واليلنجوج والندَّ
ثمَّ خاصرتها إلى القبة الخضـ
قبة من مراجلٍ ضربتها
ثمَّ فارقتها على خير ما كا
فبكت خشية التفرُّق للبيـ

ظنَّ أهلي مُرَجَّات^(١) الظنونِ
صِ صينتُ من جوهرٍ مكنونِ
في خباءٍ من المكارم دونِ
صلاء لها على الكانونِ
سراء تمشي في ممرٍ مسنونِ
عند حدِّ الشتاء من قيطونِ
نَّ قريـن مفارقاً لقريـنِ
من بكاء الحزينِ إثرَ الحزينِ

وفي روايةٍ أخرى ما يشهدُ بصحَّة هذا أنه لأبي دهبِل أيضاً، وهو أنَّ
يزيد قال لأبيه: إنَّ أبا دهبِل ذكرَ ابنتك رملة فاقـتله، فقال: أي شيء^(٢) قال؟
قال: وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوَّاص... البيت، فقال معاوية: أحسن، فقال
أنه قال: وإذا ما نسبتهما لم تجدها.... البيت، فقال: صدق، فقال: إنه قال: ثمَّ
خاصرتها إلى القبة الخضراء... البيت، فقال معاوية: كذب.

(د ب ر)

قال الجوهري: ^(٣) «وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ»، أي: تَبَعَ النَّهَارَ قَبْلَهُ، وقرئ:
«دَبَّرَ»، قال صخر بن عمرو الشَّريد السُّلمي: ^(٤)

(١) «ش»: مراجعات.

(٢) «ش»: أعشى.

(٣) «سورة المدثر»: الآية: (٣٣).

(٤) البيت له في «الأغاني»: (٩٧/١٥)، و«أدب الكاتب»: (٥٦٧)، و«العقد الفريد»:

(١٥٩/٥).

ولقد قتلتم ثناءً ومَوْحِداً وتركتم مرةً مثل أمس الدابر
قلت: هذا شاهد على دبره على أدبر، وكان ينبغي أن يورده بعد قوله:
أي: تبع النهار قبله، وإذا فرغ من إيراد البيت قال: وقُرئ أدبر، على أن هذا
البيت فيه شاهد على أدبر لأنه في الأصل مثل: أمس المدبر، قال أبو عبيدة:
مثل أمس المدبر في مقتل صخر وبعده:

ولقد دفعتُ إلى دريدٍ طعنةً فجاء ترغلٌ مثل غط المنحر
يعني دريد بن حرملة المري، وأما الدابر فشاهده أبيات مؤسسة ليزيد
ابن عمرو الكلابي، وهي: ^(١)

وقوله تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، أن الدابر هو:
التابع.

(د ر ر)

قال الجوهري: وقوله: «دُهْ دُرَيْن، وسَعْدُ الْقَيْنُ»، من أسماء الكذب
والباطل.

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وسعد بالواو وفي بعض النسخ محذوف
الواو وهو الصحيح، والصواب ما رواه الأصمعي وهو: دُهُرَيْن سعد
القين، بغير واو وباتصال دُهُرَيْن، قال أبو علي: هو تشية دُهُدُر، وهو
الباطل، ومثله الدُهدن في اسم الباطل فجعله عربياً، والحقيقة فيه أنه اسم

(١) كذا في المخطوطين.

(٢) «سورة الأنعام»: الآية: (٤٥).

لَبَطْلُ كَسْرُ عَانٍ، وهيهات اسم لَسْرُعٍ وَبَعْدَ، وسعد: فاعل به، والقين نعته وحذف تنوينه لالتقاء الساكنين، ويكون على حذف المضاف تأويله: بَطْلَ قول سعد القين، ويكونُ معناه على ما فسره أبو علي: أن سعد القين كان من عادته أن ينزل في الحي، فيشيع أنه غير مقيم وأنه في هذه الليلة يسري غير مُصْبِح، ليبادر إليه من عنده ما يعملُه ويصلحه لهم، فقالت العرب: «إذا سمعت بسرِّي القين فإنه مُصْبِح».

ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى: دُهُدْرَيْن وسعد القين بنصب الدال من سعد، وذكر أن دُهُدْرَيْن منصوبٌ على إضممار فعل، وظاهر كلامه يقتضي أنه اسم للباطل، لأنه تنية دُهُدْر، ولم يجعله اسماً للفعل [كما جعله أبو علي، فكأنه قال: اطرخوا الباطل]^(١) وسعد القين، فليس قوله بصحيح.

وقد رواه قوم كما أورده الجوهري منفصلاً، وفُسِّرَ بأن دُهُ فعل أمر من الدَّهَاءِ إلا أنه قدمت الواو التي هي لام الفعل إلى موضع عينه، فصار «دوه» ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار دُه، كما فعلنا في قول حتى صارَ قُلْ، ودُرَيْن من درَّ يدرُّ إذا تتابع، ويرادُ بالثنية هنا التكرار كما في لَبَيْكَ وحنانيك، ويكون سعد القين منادى مفرداً، أو يكون المعنى بالغ في الدُّعاء والكذب: يا سعدُ القينُ.

وهذا القول حسنٌ مناسبٌ إلا أنه يلزم منه فتح الدال من دُه درَيْن، لأنه درَّ يدرُّ إذا تتابع، وقد يقال: إنه إنما ضُمَّتْ الدال للتباع لضمة الدال من دُه.

(١) زيادة من «التنبيه».

(د س ر)

قال الجوهري: [ودوسر^(١)] اسم كتيبة النعمان بن المنذر، وقال الشاعر: ^(٢)

ضَرَبْتُ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً أَثْبَتْتُ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرُّ
قال ابن برّي رحمه الله تعالى: هذا للمثقب العبدى يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كتيبة النعمان وصوابه أن يقول: ضربت دوسر فيه؛ لأنه عائد على يوم الجنو في بيت قبله وهو:

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلالاً غير يوم الجنو من جنبي قطر
فجزأه الله من ذي نعمة وجزأه الله إن عبداً كفر

(ز ب ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الزُّبْرَةُ القِطْعَةُ من الحديد، والجمع زُبْرٌ، قال الله تعالى: ﴿أَتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ﴾، وزُبْرٌ أيضاً، وقال: ^(٤) ﴿فَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا﴾، أي: قِطْعًا.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: من قرأ زُبْرًا فهو جمعُ زبور لا زُبْرَة، لأنَّ فُعْلَةً لا تجمع على فُعْلٍ، والمعنى: جعلوا دينهم كتباً مختلفة، ومن قرأ

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) يُنسب البيت للمرار بن المعطل الهذلي في «المستقصى في أمثال العرب»: (٢٤/١)، ويُنسب للمثقب العبدى في «اللسان»، و«تاج العروس»: (دسر).

(٣) «سورة الكهف»: الآية: (٩٦).

(٤) «سورة المؤمنون»: الآية: (٥٣).

زُبْرًا بفتح الباء وهي قراءة الأعمش، فهي جمع زُبْرَة [بمعنى القطعة]^(١)، أي: فتقطّعوا قطعاً، وقد يجوزُ أن يكون جمع زبور كما تقدّم، وأصله زُبْرٌ، ثمّ أبدل من الضمّة الثّانية فتحة، كما حكى أهل اللغة أنّ بعض العرب يقول في جمع جديد: جُدّد، بفتح الدّال وقياسه جُدّد بالضمّ، كما قالوا: رُكّبات بفتح الكاف، وأصله رُكّبات بضم الكاف، مثل: غُرُفات، وقد أجازوا غُرُفات بفتح الرّاء، ويقولون هذا أنّ ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنّه أجاز أن يقرأ: زُبْرًا، بسكون الباء، وزُبْرًا بفتح الباء، فزُبْرًا مخفّف من زُبْر، كعُنق مخفّف من عُنق، وزُبْر بفتح الباء مخفّف أيضاً من زُبْر، برّد الضمّة فتحة، كتخفيف جُدّد بفتح الدّال من جُدّد بضم الدّال.

(ز ر ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: يُقال للرجل إذا كان حسن الرّعيّة للإبل: إنّه لَزِرٌّ من أزْرارِها، وإذا كانت الإبلُ سِمَاناً قيل: بها زِرّة.

قلت: كذا وجدته بخطّ ياقوت، وفي غير ما نسخة معتبرة، والصحيح أن يُقال: بهازِرة، قال أبو عبيدة في «الغريب المصنّف» في باب نعوت الإبل في عِظَمها وطولها، قال أبو زيد: الكنصرة: النّاقة العظيمة وجمعها كناعر، الأصمعي: البَهْزَرَة مثلها، وجمعها بهازِر، أبو عبيدة في البَهْزَرَة مثلها، انتهى.

قلت: وإنّما حصل للجوهري تحريفٌ في هذا فجعله مركّباً وهو مفرد، كما عكس في قوله: الجُرّاصل: الجبل، وإنّما هو الجرّ: أصلُ الجبل، فجعل

(١) زيادة من «التنبيه».

الجراصل كلمة واحدة برأسها، وإنما هي الجر: أصل الجبل، كلمتان.^(١)

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: يقال: ازُرُّ عليك قميصك وزُرَّه وزُرُّه وزُرُّه.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: هذا عند البصريين غلط، وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء، نحو [قولهم]^(٢): زُرَّ وزُرَّ وزُرُّ، فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ومن فتح فلطلب الخفَّة، ومن ضم فعلى الإتيان لضمة الزَّاي، فأما إذا اتَّصلَ بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك: زُرَّه، فلا يجوزُ فيه إلا الضم لأنَّ الهاء حاجز غير حصين، فكأنَّه قال: زُرَّوه، والواو الساكنة لا يكونُ ما قبلها إلا مضموماً وإن اتَّصل به هاء المؤنث نحو: زُرَّها لم يُجْز فيه إلا الفتح، لكون الهاء خفيفة كأنها مطرحة، فيصير زرها كأنه زُرَّا، والألف لا يكونُ ما قبلها إلا مفتوحاً.

(ز م خ ر)

قال الجوهري: الزَّخْرَة: النَّشَاب.

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وابن مُرَيز وغيرهما، والصُّواب أن يقول: الزَّخْرَة النَّشَابَة والزَّخْر النَّشَاب، ليكون قد فسَّر المفرد بمفرد والجمع بالجمع.

(١) «الصَّحاح»: والجرُّ أيضاً: أصلُ الجبل، (ج ر ر)، وفي «تاج العروس»: والصُّواب:

الجراصل، كعُلابط: الجبل.

(٢) زيادة من «النتيية».

(ز و ر)

قال الجوهري: وأَرْضُ زُورَاءَ: بعيدة، قال الأعشى: ^(١)

يسقي دياراً لها قد أصبحت غَرَضاً زُورَاءَ أَجَنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ

قلت: المشهور في هذا: تَجَانَفَ عنها، والرَّسَلُ بفتح الراء والسين:

الإبل.

(س ب ط ر)

قال الجوهري: وَجَمَالٌ سَبْطَرَاتٌ: طَوَالٌ على وجه الأرض، والتَّاءُ

ليست للتأنيث، وإنما هي كقولهم: حَمَامَاتٌ وَرِجَالَاتٌ.

[قلت] ^(٢): قال ابن بُرِّي رحمه الله تعالى: التَّاءُ في سبَطَرَاتٍ للتأنيث،

لأنَّ سَبْطَرَاتٍ من صفة الجمال، والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بدليل قولهم:

الجمال سارت ورعت وأكلت وشربت، وقوله بعد هذا: إنما هي كحَمَامَاتٍ

ورِجَالَاتٍ، وهِمَ في خلطه رجالات بحمَامَاتٍ؛ لأنَّ رجالات جماعة مؤنثة بدليل

قولك: الرِّجَالُ خرجت وسارت، وأما حَمَامَاتٍ فهي جمع حَمَامٍ والحَمَامُ مذكر،

وكان قياسه أن لا يجمع بالألف والتَّاء، قال سييويه: وإنما قالوا: حَمَامَاتٍ

واصطبلات وسُرَادِقَاتٍ وسَجَلَاتٍ، فجموعها بالألف والتَّاء وهي مذكرة،

لأنَّهم لم يكسروها، يريد أن الألف والتَّاء في هذه الأسماء المذكرة جعلوها

عوضاً من جمع التَّكْسِيرِ، ولو كانت ثَمَّا يُكْسَرُ لم تجمع بالألف والتَّاء.

(١) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٣٠٦).

(٢) زيادة من «ش».

(س ت ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وقوله تعالى: ﴿حِجَاباً مُّسْتَوِراً﴾^(١) ويقال: هو مفعول، جاء في لفظ الفاعل.

قلت: كذا هو بخط ياقوت في سائر النسخ المعتبرة وصوابه أن يقال في معنى فاعل: هذا هو المستعمل عند أهل العربية.

(س ح ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وقولهم للأرنب المقطعة الأسحار والمقطعة السحور، والمقطعة النياط، وهو على التفاضل أي: سحرها يقطع وفي المتأخرين من يقول: المقطعة بكسر الطاء.

قلت: هذا القول المتأخر (...) ^(٢) وهو بكسر الطاء، وأنشد أبو عبيد لعميرة بن طارق بن ديسق بقوله: ^(٣)

كأنني إذا مننتُ عليك فضلي مننتُ على مقطعة القلوب
أرنيبُ خلّة باتت تغشَى أبارقُ كلّها وخمّ جديبُ

والحق أن الأيدي تقطع قلوب الكلاب، وهذا التفسير أنسب من تفسير الجوهري.

(١) «سورة الإسراء»: الآية: (٤٥).

(٢) بياض في المخطوطين بمقدار كلمتين.

(٣) الببتان دون عزو في «الحكم»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (قطع).

(س د ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وسَدِرَ أيضاً اسمٌ من أسماء البحر،
قال أمية: ^(١)

وكأنَّ بَرَقَعَ والملائكَ حولها سَدِرٌ تَؤَاكَلُهُ القوائمُ أَجْرَبُ
قلت: الصَّواب: أَجْرَدُ بالدَّالِ المهملة لا بالباء؛ لأنَّ هذه الأبيات دالية
وقبله:

فَأَتَمَّ سَتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَاتَتْ تَوْرَدُ
ويقع في بعض النسخ: حوله، والصَّحيح: حولها، لأنَّ بَرَقَعَ اسمٌ من
أسماء السَّماء، فهو مؤنث، ولذلك لم ينصرف للعلمية والتأنيث.

(س ف ر)

قال الجوهري: وسَفَرْتُ الكتابَ أَسْفِرُهُ.

قلت: كذا وجدته بخطَّ ياقوت وابن مُزَيَّرَ رحمهما الله تعالى بكسر
الفاء، والصَّواب: ضَمُّهَا، وكسر الفاء إنما يكون من قولك: سَفَرْتُ وجهي
أَسْفِرُهُ إذا كَشَفْتَهُ.

وأشدُّ الجوهري في هذا الفصل: ^(٢)

(١) البيتان لأمية بن أبي الصلت في «ديوانه»: (٥٣).

(٢) صدر بيت للأخطل عجزه:

من سود عَقَّةً أو بني الجَوَّالِ

«ديوان الأخطل»: (١/ ١٤٤).

وموقع أثر السفار بخطمه

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وابن مزيز وغيرهما، برفع موقع،
والظاهر أنه مجرور بواو رب.

(س و ر)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى -: وسوري مثال: بشري: موضع
بالعراق من أرض بابل.

قلت: الصحيح في هذه المدينة أنها سورا بالمد وفتح السين، أشد
المبرد لابن مئذر: ^(١)

أين رب الحصن الحصين بسورا ء ورب القصر المنيف المشيد
وقال الزمخشري في كتاب «الأمكنة والجمال»: وسورا: موضع إلى
جانب بغداد.

(س ي ر)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى -: وسائر الناس: جميعهم.

قلت: صوابه أن يقال: باقيهم، لقول الشاعر:

ترى الثور فيها يدخل الظل رأسه وسائره باد إلى الشمس أجمع
أي: باقيه، وقد نص على ذلك الحريري في «درة الغواص».

(١) البيت له في «الكامل في اللغة والأدب»: (١٤٢٨/٣).

(ش ب ر)

قال الجوهري: شَبَرْتُ فلاناً مالاً أو سيفاً، إذا أعطيته، ومصدره الشَّبَرُ،
إلا أنَّ العجَّاج حرَّكهُ فقال:

الحمدُ لله الذي أعطى الشَّبَرَ
كأنَّهُ قال: أعطى العطية.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابُ إنشاده: ^(١)

الحمدُ لله الذي أعطى الحَبَرَ

وكذلك روته الرواةُ في شعره، والحبرُ: السُّرور، وقوله: إنَّ الأصلَ فيه
السُّكون ^(٢)، وإنما حرَّكهُ ضرورةً، وهم؛ لأنَّ الشَّبَرَ بسكون الباء مصدر
شبرته شبراً، إذا أعطيته، والشَّبَر بفتح الباء اسم للعطية، ومثله: الحَبَط
والخَبَط، ومثله: النَّفَضُ والنَّفْض.

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: وأشبرته لغة في شَبَرته، قال أوس
يصفُ سيفاً: ^(٣)

وأشبرنيه الهالكي كأنَّهُ
غديرٌ جرت في متنه الرِّيحُ سَلْسَلُ
قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابُ إنشاده:

(١) للعجَّاج في «ديوانه»: (٣٤)، و«إصلاح المنطق»: (٢٥٣)، وفيه: الحبر.

(٢) «التنبيه»: الشَّبَر.

(٣) البيت لأوس بن حجر في «ديوانه»: (٩٦)، و«إصلاح المنطق»: (٩٧)، و«ديوان المعاني»:

(٤٠٦)، وجميعها: وأشبرنيه.

فأشبرنيها الهالكي كأنها

لأنَّ الشَّاعِرَ يَصِفُ دِرْعاً لَا سِيفاً، وقبلة:

وبيضاء زغفٍ مثلةٍ سُلَمِيَّةٍ لها رفرفٌ فوق الأناملِ مُرسلُ

والهالكيُّ: الحدَّاد، والمراد به ههنا: الصَّيقل، وقوله: سُلَمِيَّةٌ يريد به

سليمان بن داود [عليهما السَّلام] ^(١).

(ش خ ر)

قال الجوهري: ومُطَرَّفُ بن عبد الله الشَّخِيرُ مثال: الفِسيق، لأنَّه ليس في كلام العرب: فَعِيلٌ وَلَا فُعِيلٌ.

قلت: الصَّوَابُ أن يقول: وَلَا فُعِيلٌ بفتح العين مشددة؛ لأنَّه قد جاء: فَعِيلٌ بكسر العين: مَرِيْقٌ للعصفور، وكوكب دُرِّي.

(ش ع ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والشَّعْرَةُ بالكسر: شَعْرُ الرِّكَبِ للنساء خاصة.

قلت: قال الأزهري: الشعرة: الشعر النَّابت على عانة الرَّجُل، ورَكَبِ المرأة، وعلى ما ورائهما، والرَّكَبُ مَنبتُ العانة، وهو للمرأة خاصة.

(١) زيادة من «التنبيه».

(ش غ ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: اشتغر العدد، أي: كثر واتسع، قال أبو النجم:

وعددٍ بخٍ إذا عُدَّ اشتغرُ

قلت: الرّجز على غير ما أورده، وهو:

وعددٍ بخٍ إذا عُدَّ اسبطرُ موجٍ إذا ما قلتَ تحصيله اشتغرُ

(ص ب ر)

قال الجوهري: الصبر بكسر الباء: هذا الدواء المرّ، لا يسكن إلا في ضرورة الشعر، قال الرّاجز: ^(١)

أمرٌ من صبرٍ ومقرٍ وحُظْظُ

قلت: كذا وجدته بخطّ ياقوت وغيره في عدة نسخ برفع الرّاء من أمرٍ، والصّواب نصبها، لأنّ الرّاجز يصفُ بذلك حيّةً وقبلة:

أرقشَ ظمآنَ إذا عُصِرَ لفظُ

وقال الجوهري أيضاً: والصّبرة: الحجارة، قال الشاعر: ^(٢)

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بَأَنَّ الـ — مرءً لم يُخلَقْ صُبارة

ويروى صبارة بالفتح، وهو جمع صبار، والهاء داخلة لجمع الجمع؛ لأنّ

(١) الرجز في «اللسان»، و«تاج العروس»: (مقر).

(٢) البيت لعمر بن ملقط الطائي في «الاشتقاق»: (٣٨٥).

الصَّبَار جمع صَبْرَة وهي حجارة شديدة، قال الأعشى: ^(١)

كَأَنَّ تَرْنَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا قُبِيلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ
قال ابن برّي رحمه الله تعالى: صوابه لم يُخلق صِبَارَة بكسر الصاد،
وَأَمَّا صُبَارَة وَصَبَارَة، فليس يجمع لَصَبْرَة، لَأَنَّ فَعَالاً لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجُمُوعِ،
وَأِنَّمَا هُوَ فِعَالٌ بِالْكَسْرِ نَحْوُ: حَجَّارٍ وَجِبَالٍ، وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْشَى فَصَوَابُهُ:
أَصْوَاتُ الصَّبَارِ، وَالْهَاجَاتِ: الضَّفَادِعُ.

(ص ر ر)

قال الجوهري: والصَّرَارِيُّ: المَلَّاحُ ^(٢)، والجمع الصَّرَارِيُّونَ.

قال ابن برّي رحمه الله: كَانَ مِنْ حَقِّ صَرَارِيٍّ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ
«صَرَاءٍ»، مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ، لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ عِنْدَهُمْ صَارٍ، وَجَمْعُهُ صُرَاءٌ، وَجَمَعَ
صُرَاءً: صَرَارِيٍّ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ «صَرَاءٍ» أَنَّ الصَّرَارِيَّ: الْمَلَّاحَ،
وَجَمَعَهُ صُرَاءً، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ: صُرَاءٌ وَاحِدٌ مِثْلُ: حُسَّانٍ، لِلْحَسَنِ، أَوْ
جَمَعَهُ صَرَارِيٍّ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: ^(٣)

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَخَدِيدُنُ زِيرٍ وَصُرَاءٌ لَفْسُوتُهُ بُخَارُ
وَلَا حُجَّةَ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ لِأَنَّ الصَّرَارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمَعَ،
بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عِلْسٍ يَصِفُ غَائِصًا أَصَابَ دُرَّةً:

(١) أخلّ به ديوان الأعشى وانظر «تاج العروس»: (صبر).

(٢) في «المخطوطين»: المَلَّاحُ، والمثبت من «الصَّحاح».

(٣) أخلّ به «ديوان الفرزدق»، والبيت له في «الأغاني»: (٣٥٠ / ١٠)، و«التذكرة الحمدونية»:

(٣٠٦ / ٨).

وترى الصَّارِي يسجدون لها ويضمُّها بيديه للنَّحْرِ
قد استعمله الفرزدق للواحد فقال: ^(١)

ترى الصَّارِي والأمواجُ تضربه لو يستطيعُ إلى برِّية عبَّرا
وبهذا السبب، جعل الجوهري الصَّارِي واحداً لما رآه في أشعارٍ تخبرُ
عنه، كما تخبرُ عن الواحد الذي هو الصَّارِي، فظنَّ أنَّ الياء فيه للنسبة.

(ص ع ر)

قال الجوهري: الصَّيْعَرِيَّةُ سَمَةٌ في عنق البعير، قال:

بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدِمٌ

قلت: كذا أورده الجوهري قسيماً ثانياً من بيت، ووجدته بخط ياقوت:

كِنازٌ ^(٢) عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدِمٌ

وهذا القسم قد جاء في شعر المسيب بن علس مجروراً؛ لأنَّه قال: ^(٣)

وإنِّي لأمضي الهمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدِمٌ

(١) «ديوان الفرزدق»: (٢٤٨).

(٢) «ش»: كيان.

(٣) ينسب البيت للمسيب بن علس في «ديوانه»: (١٣٦)، و«التذكرة الحمدونية»: (٣٩٠/٧)، و«المستقصى في أمثال العرب»: (١٥٨/١).

ويُنسب كذلك للمتلمس الضبعي في «ديوانه»: (١٤٨)، و«الشعر والشعراء»: (١٨٣/١)، و«الصناعتين»: (٨٤)، و«العقد الفريد»: (٣٥٠/٥)، و«المعاني الكبير»: (٥٧٥/١)، و«جمهرة

الأمثال»: (٥٥/١)، و«مجمع الأمثال»: (٩٤/٢).

ويُنسب كذلك لبشر بن أبي خازم في «ديوانه»: (١٩٥).

وجاء كذلك في قول المتلمس:

وقد أتناسى الهمَّ عند احتضاره

وكذا وجدته في نسخ كثيرة معتبرة، أعني القسم الثاني مجروراً، وقد رواه الأصمعي مرفوعاً فقال: ^(١)

كُمَيْتِ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْ حِمِيرَةَ وَنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدِمُ
(ص ف ر)

قال الجوهري: الصَّفَارِيَّة: الفقراء، الواحد صِفْرِيَّة، قال ذو الرمة: ^(٢)

وَلَا خُورٌ صَفَارِيَّةٌ

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت مرفوع التاء، وفي غالب النسخ والصحيح أنها مجرورة؛ لأن القصيدة أولها:

يَا دَارَ مَيْةٍ بِالْخُلُصَاءِ حِيَّتِ

والبيت المذكور بكماله:

بِفَتِيَّةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ لَا وَرِعٍ مِنْ الشُّبَابِ وَلَا خُورٍ صَفَارِيَّةٍ

(ط و ر)

قال الجوهري: والطور: التارة، قال في وصف السليم:

(١) انظر «ديوان المسيب بن علس»: (١٣٦)، و«ديوان المتلمس الضبعي»: (١٤٨)، و«ديوان

بشر ابن أبي خازم»: (١٩٥).

(٢) عجز بيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٧٤٤).

تُراجعه طوراً وطوراً تطلّق

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، والقصيدة للأنبغة، وهي عينية،
والصواب في إنشاده: ^(١)

تطلّقه طوراً وطوراً تراجع

وأوله:

تناذرها الرّاقون من سوء سمّها

وقبله:

فبتُ كَأني ساورتني ضئيلةٌ من الرُّقش في أنيابها السُّمُّ ناقِعُ

(ط ي ر)

قال الجوهري: وجمع الطير طيور، وأطيّار.

قلت: أطيّار عند سيويه رحمه الله جمع طائر، لا طير، مثل: صاحب
وأصحاب؛ لأنّ أطيّار جمع قلة، تقول: عندي ثلاثة أطيّار، وأمّا طيور فهو
للكثرة.

(ع ث ر)

قال الجوهري: وقع القوم في عاثور شرّ، أي: في شدة، قال رؤبة: ^(٢)

وبلدة ^(٣) مرهوبة العاثور

(١) البيتان للأنبغة الذياني في «ديوانه»: (٣٤).

(٢) البيت للعجاج في ديوانه: (١٨٨).

(٣) «الدّيون»: بل بلدة.

قلت: الصواب أنه لأبيه العجاج والد رؤية، وبعده:

زوراء تمطو في بلاد زور

(ع ذ ر)

قال الجوهري: عذرتة فيما صنع أعذرة عذراً وعذراً، والاسم المعذرة والعذري، قال الشاعر:

إنني حُذِدتُ ولا عذري لمحدود

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، والصواب فيه: لولا حُذِدتُ، لأن البيت بكماله: ^(١)

لله درك إنني قد رميتهم لولا حُذِدتُ ولا عذري لمحدود

(ع ر ر)

قال الجوهري: والعراة سوء الخلق، واسم فرس، قال الكلجة: ^(٢)

تسألني بنو جشم بن بكر أغراء العرارة أم بهيم

قلت: هذا غلط؛ لأن هذه الفرس كانت للكلجة واسمها العرادة، بالدال المهملة، كذا قاله المفضل الضبي في اختياره، ورواه عنه العلماء باللغة، ومن رواه بالراء فقد صحف، وقد أورده الجوهري في باب الدال في فصل «عرد»، وأنشد البيت نفسه، ولكنه ذهل.

(١) البيت للجموح الظفري في «جمهرة الأمثال»: (٢/ ٢١٠)، و«خزانة الأدب»: (١/ ٤٦٢).

(٢) البيت للكلجة في «أسماء خيل العرب وفرسانها»: (٤٦)، و«الفصول والغايات»: (٤٠٨)، و«المفضليات»: (٣٣).

وقال الجوهري: قال النابغة: ^(١)

فحملتني ^(٢) ذنب امرئ وتركته

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وابن مزي، وغيرهما بالفاء في حملتني،

والصحيح أنه باللام: حملتني؛ لأنه جواب القسم في قوله:

حلفت فلم أترك لنفسك ريةً وهل يَأْمَنُ ذو إمّةٍ وهو طائعُ

(ع س ر)

قال الجوهري: وعسرت المرأة إذا عسر ولأدّها.

قلت: وجدتُ بعض الأفاضل كتب في الحاشية إزاء هذا المكان:

الصّواب: أعسرت المرأة، انتهى.

قلت: قال ابن فارس: عسرت المرأة وأعسرت.

(ع ق ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وعُقر النَّارُ: وسطها ومعظمها، قال

الهذلي يصفُ السُّيوفَ ويشبّهُها بالنَّارَ: ^(٣)

[وبيض كالسَّلاجِمِ مُرَهَفَاتٍ] ^(٤) كأنَّ ظبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيجُ

(١) البيتان للنابغة الذبياني في «ديوانه»: (٣٧، ٣٥).

(٢) «الدِّيوان»: لكلفتني.

(٣) عجز بيتٍ للدّاخل زهير بن حرام في «سمط اللّآلى»: (٢/ ٩٥٧)، و«شرح أشعار الهذليين»:

(٢/ ٦١٨).

(٤) زيادة من «الصُّحاح».

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: هذا الشعر لعمر بن الدّاخل يصفُ سهاماً، والجوهري قال: سيوفاً، والوجه ما ذكرته لك وصدر البيت:

وبيض كالسّلاجِمِ مرهفاتٍ

السّلاجِم: الطّوال، والكاف زائدة، كقول رؤبة: ^(١)

لواحقُ الأقرباب فيها كالمهق ^(٢)

وبعيج بمعنى مبعوج، أي: شقَّ عقر النّار وفتح.

(ع و ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والعارية بالتّشديد منسوبة إلى العار، لأنّ طلبها عارٌ وعيبٌ، وينشد:

إنّما أنفسنا عاريّةٌ والعواري قُصارٌ ^(٣) أن تردُّ

قلت: لو أنّها مشتقة من العار، لوجب أن يقال: هم يتعايرون كذا، وليس بمستعمل، وإنّما هي من المعاورة، لأنّ الذي يعير والذي يستعير يتعاوران عليها في أخذها وردّها.

(غ ث ر)

قال الجوهري: الغُثْرُ سفلةُ النّاس، وكذلك الغيثرة، وفي الحديث: رعا غُثْرَةٌ، وقال: نرى أصله غَيْثَرَةٌ، حذفَتْ منه الياء.

(١) الرجز لرؤبة في «ديوانه»: (١٠٦).

(٢) «التنبيه»: لواقع... كالمقق.

(٣) «الصّاح»: قُصارى.

قلت: ليس هذا في الحديث، ولكنَّهُ في الأثر وهو أنَّ عثمان رضي الله عنه لما دخل عليه القوم ليقتلوه، قال: «إِنَّ هَؤُلَاءِ رِعَاعٌ غَثَرَةٌ»، والأجود في غَثَرَةٌ أن يُقال: هو جمعُ غَاثِرٍ، مثل: كافر وكفرة، وفاجر وفجرة، ويقال: هو جمع أغثر فجمعُ جمع فاعل، كما قالوا: أعزل وعُزِّل، فجاءوا به مثل: شاهد وشُهِد، وقياسه أن يُقال: أعزل وعُزِّل وأغثر وعُثِّر، فلولا حملهما على معنى فاعل، لم يجمعا على غَثَرَةٍ وعُزِّل.

(غ ف ر)

قال الجوهري: قال الشاعر: ^(١)

لعمرك إنَّ الدَّارَ غَفَرٌ لذي الهوى

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وابن مُزَيِّز وغيرهما، والصَّحيح أنه: خليلي وكذا أنشده أبو عمرو.

(غ و ر)

قال الجوهري: والغارة: الخيل المُغيرة، قال الكُميت: ^(٢)

ونحن صبحنا آلَ نجران غارةً تميمَ بن مُرٍّ والرَّماحَ النَّوَادِيسَا
ونصب تميم بن مُرٍّ على أنه بدل من غارة.

(١) دون عزو في «سمط اللآلئ»: (٣٠٤/١)، و«الصاهل والشاهج»: (٣٦٩)، وعجز البيت:

كما يغفرُ المحموم أو صاحب الكلم

(٢) البيت للكُميت بن معروف في «تهذيب اللغة»، و«العباب الزاخر»، و«أساس البلاغة»،

و«لسان العرب»، و«تاج العروس»: (ندس).

قلت: قال ابن القطّاع: الصّواب أن يكون بدلاً من [آل] نجران.

وقال ابن برّي رحمه الله تعالى: لا يصح أن يكون بدلاً من [آل]^(١) نجران لفساد المعنى، إذ المعنى أنهم صبّحوا أهل نجران بتميم بن مرّ وبرماح أصحابه، فأهل نجران هم المطعونون بالرّمّاح، والطّاعن لهم تميم وأصحابه، فثبت أنها بدل من غارة.

(ف ت ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وأما قول الشاعر:^(٢)

أصرمتَ جبلَ الودّ من فِترٍ

فهو اسم امرأة.

قلت: كذا وجدته بخطّ ياقوت، وفي نسخ كثيرة مصحّحة بكسر الفاء من فتر، والمشهور عند أئمة النّقل وعند الرّواة من فتر بفتح الفاء، وإن كان بعضهم ذهب إلى كسرهما.

(ف ج ر)

قال الجوهري: والفجر: الكرم، والتفجر في الخير، قال:^(٣)

(١) زيادة من «التنبيه».

(٢) صدر بيت للمسيّب بن علس، عجزه:

وهَجَرْتَهَا وَلَجَجْتُ فِي الْمَجَرِ

«ديوان المسيّب بن علس»: (١٠٠).

(٣) البيت لعمر بن امرئ القيس في «جمهرة أشعار العرب»: (٥٣٠)، و«خزانة الأدب»:

(٢٧٥/٤)، وينسب لقيس بن الخطيم في «ديوانه»: (١١٥)، و«معاهد التنصيص»: (١/١٩٠).

خالفت في الرأي كل ذي فجبر والبغي يا مال غير ما تصف
قلت: الصواب في هذا:

والحق يا مال غير ما تصف
ومالك مرخم في البيت، وهو مالك بن عجلان، وقد ذكرت البيت
وما معه في كتابي «حسن النواهد»، وذكرت الواقعة هناك في فصل فجر.

(ق ب ر)

قال الجوهري: والمقبرة والمقبرة بفتح الباء وضمها واحدة المقابر، وقد
جاء في الشعر المقبر، قال: ^(١)

لكل أناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد

قال ابن بري رحمه الله تعالى: قول الجوهري: [إن المقبر بفتح
الباء] ^(٢) وقد جاء في الشعر، ما يقتضي أنه من الشاذ، وليس كذلك، بل هو
قياس في اسم المكان، من قبر يقبر، ومن خرج يخرج، ومن دخل يدخل،
المقبر والمخرج والمدخل، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة
مثل: المنبت، والمسقط، والمطلع والمشرق والمغرب، ونحوها.

(١) البيت لعبد الله بن ثعلبة الحنفي في «ديوان الحماسة»: (٢٥٠)، ودون عزو في «عيون
الأخبار»: (٦٦/٣)، و«التذكرة الحمدونية»: (٢٠٨/١)، و«العقد الفريد»: (٢٣٥/٣).

(٢) زيادة من «التنبيه».

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: والقُبْرَة واحدة القُبْرِ، وهو ضربٌ من الطَّيْرِ، وقال طرفه وكان يصطادُ هذا النوع في صباه: ^(١)
يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

قلت: اختلف علماء الأدب في نسبة هذه الأبيات، فمن قوم ذهبوا إلى أنها لطرفة، ومن قوم ذهبوا إلى أنَّ الأبيات لكليب بن ربيعة، وأنه هو الذي وجد القُبْرَة، ولما نظرت إليه صرصرت وخفقت بجناحيها، فقال لها: أَمِنْ رَوْعِكَ، أنتِ وبِضُّكَ في ذِمَّتِي، ثمَّ دخلت ناقة البسوس ^(٢) إلى حماء، فكسرت البيض فرماها كليب في ضَرْعِهَا، والبسوس امرأة وهي خالة جَسَّاس بن مرَّة الشيباني، فوثب جَسَّاس على كُليب فقتله فهاجت الحربُ بين بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة، والواقعة مشهورة بين الإخباريين، وقد ذكرتُ ذلك في «حلي النواهد»، وذكرتُ أمرَ طرفه في فصل «حوا» من كتاب «حلي النواهد».

(ق ب ع ث ر)

قال الجوهري: القبعثر: العظيم الخلق، قال المبرِّد: القَبْعَثَرَى: [العظيم] ^(٣) الشَّدِيد، الألف فيه ليست للتأنيث، وإنما زيدت لتُلْحِقَ بناتِ

(١) صدر بيتٍ لطرفة بن العبد، عجزه:

خلا لك الجوُّ فيضي واصفري

«ديوان طرفه بن العبد»: (٤٦).

(٢) «ش»: العبوس.

(٣) زيادة من «الصُّحاح».

الخمسة بينات الستة، لأنك تقول: قَبَعْرَاةٌ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر.

قلت: قال بعض علماء العربية: هذا خطأ ليس في الكلام سداسي في الأصول، ولا ملحَق به، وقال بعض الناس: إنَّ قبعثرى لو كان في الكلام سداسي (...) ^(١) وقال غيره: وليست الألف للإلحاق ولا أصلية ولا منقلبة عن شيء بل هي للإتباع.

(ق ر ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والقَرُّ الفُرُوجَة، وقال ابن أحر:

كالقَرِّ يَنْ قَوَادِمَ رُغْرِ

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابُ إنشاد هذا على ما رواه الرواة: ^(٢)

حَلَقْتُ بَنُو غَزْوَانَ جُوجُوءَ وَالرَّأْسُ غَيْرَ قَنَازِ رُغْرِ

يصفُ بهذا ظليماً، وبنو غزوان حيٌّ من الجنِّ، يريدُ أنَّ جُوجُوءَ هو الظَّليم أجرب ^(٣)، وأنَّ رأسه أقرع.

(ق س ر)

قال الجوهري: القَنْسَرُ: الشَّيْخُ المسن، وأنشد: ^(٤)

(١) بياض في المخطوطين، بمقدار كلمتين.

(٢) البيت لابن أحر الباهلي في «ديوانه»: (١١٢).

(٣) كذا في المخطوطين، وفي «التنبيه»: أجرد.

(٤) الرجز للعجاج في «العين»، و«تاج العروس»: (قنسر)، و«جمهرة اللغة»: (رس)، و«اللسان»:

(قسر).

أَطْرَباً وَأَنْتَ قَنْسَرِي^(١)

قلت: هذا إيراده في هذا الفصل غلط، وحق ذكره في فصل «قنسر»؛
لأنه لا يقوم دليل على زيادة النون، وكذلك إيراده قنسرين أيضاً غلط،
ورأيت بعض الفضلاء قد قال: الذي بخط الجوهري قسري بالباء، ويروى
قنسري بفتح النون.

وقال الجوهري: أنشد أبو العباس ثعلب: ^(٢)

سقى الله فتیاناً ورائي تركتُهُم بحاضِرٍ قَنْسَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
صوابٌ إنشاده:

سقى الله أجدثاً ورائي تركتُها

جمع جدث وهو القبر؛ لأن الذي بعده:

لعمري لقد وارت وضمت قبورهم أكفاً شداد القبض بالأسلِ السُّمْرِ

(ق ش ب ر)

قال الجوهري: القشبار من العصي الخشنة، قال الرّاجز:

لا يلتوي مِنَ الْوَبِيلِ الْقَشْبَارُ

قلت: كذا أورده في فصل القاف وبعدها الشين المعجمة، وقد روى

ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد: القسبار والقشبار بالسّين والشّين: العصا،

(١) «الصّحاح»: القيسري.

(٢) البيت يُنسب لعكرشة الضُّبِّي في «ديوان الحماسة»: (٣٠٠)، أو لعكرشة العبسي في

«الحماسة البصرية»: (٢/ ١٤٠)، وللضحّاك بن قيس الحارثي في «الأشباه والنظائر»: (٢/ ٥٢).

وقال أبو منصور الجواليقي: الصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

(ق ط ر)

قال الجوهري: وقَطْرِيُّ بنُ الفُجَاءَةِ المَازِنِيُّ، زعم بعضهم أنَّ أصلَ الاسمِ [مأخوذٌ]^(١) من قَطْرِيٍّ النَّعَالِ.

قلت: بل هو منسوبٌ إلى قطر، بلدة بالسَّيْفِ، على ما ذكره بعضهم.

(ق ف ر)

قال الجوهري: وكذلك تَقَفَّرْتُ، قال صخر:^(٢)

فإِنِّي عَنْ تَقَفَّرِكُمْ مَكِيثُ

قلت: بل هو لأبي مسلم الهندي، يقوله لصخر الغي، وأوله:

أَنسَلَ بَنِي شِعَارَةَ مَنْ لَصَخِرِ

(ك ظ ر)

قال الجوهري: والكُظْرُ أيضاً ما بين التَّرْقُوتَيْنِ، وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع.

قلت: المعروف عند أهل اللغة أنَّ الكُظْرَ ما حول الكليتين من الشَّحْمِ، إذا نَزَعَتِ الكلية قِيلَ لموضعها كُظْرٌ، وذكر بعضهم أنَّ الكُظْرَ رَكْبُ المرأةِ بالكاف، وقال آخر: الكُظْرُ حرفُ الفرج.

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) البيت لأبي المثلِّم يعاتبُ صخرًا في «اللسان»، و«تاج العروس»: (مكث).

(ك ع ب ر)

قال الجوهري: ومنه سميت رؤوس العظام الكعابر، ويقال: كعبره بالسيف، أي: قطعه، ومنه سُمي المكعب الضبِّي؛ لأنه ضرب قوماً بالسيف.

قلت: الكعابر: عقد أنابيب الزرع والسنبل ونحوه، الواحدة: كُعبرة، وكُعبرة: قطع كعابرة، وهي عقد مفاصل أصابعه، وبه سُمي المكعب الضبِّي.

(ك و ر)

قال الجوهري _ رحمه الله تعالى _ : الكور: الجماعة الكثيرة من الإبل، يقال: على فلان كورٌ من الإبل، وجعله أبو ذؤيب في البقر أيضاً، فقال: ^(١) ولا «مشب» من الثيران أفردهُ عن كَوْرِهِ كثرة الإغراء والطردِ قال ابن برّي _ رحمه الله تعالى _ : صوابهُ والطردُ برفع الدال، وأوّل القصيدة:

تالله يَبْقَى على الأيامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّراةِ رباعِ سِنَّهُ غَرْدُ

(م د ر)

قال الجوهري _ رحمه الله تعالى _ : المدريّة رماحٌ كانت تركبُ فيها القرون المحدّدة مكان الأسنة، قال ليبد يصفُ البقرة والكلاب: ^(٢)

(١) البيتان لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ٦٠)، و«الحيوان»: (٤/ ٤٦٩)، وفيها: شوب.

(٢) البيت للبيد بن ربيعة في «ديوانه»: (٣١٢).

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسهمية حدثا وتماها
قلت: كذا وجدت هذا البيت بخط ياقوت: مدرية بتحريك الدال، وفي
غير ما نسخة معتبرة، ثم وجدت ياقوت قد خرج لها بإزائها في الحاشية
مدرية بسكون الدال، وقال: قال الشيخ: الصحيح مدرية.

(م ر ر)

قال الجوهري: قال شرقي بن القطامي: إن أول من وضع خطنا هذا
رجال من طيء منهم مُرامِر بن مُرة، قال [الشاعر]^(١):^(٢)
تعلّمتُ باجَاداً وآلَ مُرامِرٍ وسودتُ أثوابي ولستُ بكاتبٍ
قال ابن بُري رحمه الله تعالى: الذي ذكره النحاس^(٣) وغيره عن
المدائني أنه مرامر بن مروة، قال المدائني: بلغنا أن أول من كتب العربية مُرامِر
ابن مروة من أهل الأنبار، ويُقال من أهل الحيرة، وقال سمرة بن جندب:
نظرتُ في كتاب العربية، فإذا هو قد مرَّ بالأنبار قبل أن يمرَّ بالحيرة، ويُقال:
أنه سئل المهاجرون: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الحيرة، وسئل أهل
الحيرة من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الأنبار.

قلت: قال حمزة الأصفهاني، روي عن يحيى بن جعدة أنه قال: سألتُ
المهاجرين من أين صارت إليكم الكتابة بعد أن لم تكونوا كتبة؟ فقالوا: من
الحيرة، وسألنا بعد أهل الحيرة: ممن أخذتموها؟ فقالوا: من أهل الأنبار، وفي

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) البيت دون عزو في «اللسان»، و«تاج العروس»: (مرر).

(٣) «اللسان»: ابن النحاس.

رواية ابن الكلبي وهيثم بن عدي، أن الناقل لهذه الكتابة من العراق إلى الحجاز، كان حرب بن أمية، وكان قديم الحيرة قدمه فعاد إلى مكة بها، قالوا: وقيل لأبي سفيان بن حرب: ممن أخذ أبوك هذه الكتابة، فقال: من واضعها، مرامر بن مرة، انتهى.

وقيل: أول من وضع الخط العربي وأقامه ووضع حروفه ستة أشخاص من: طسم، كانوا نزولاً عند عدنان بن أد، وكانت أسماءهم: أبجد وهوز وخطي وكلمن وسعفص وقرشت، فوضعوا الخط على أسمائهم، فلما وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسمائهم، ألحقوها بها وسموها الروادف، وهي: الثاء والحاء والذال والضاد والطاء والغين، والله أعلم.

وقد ذكر المبرّد في كامله فقال: فادى رسول الله ﷺ من رأى فداه من أسرى بدر، فمن لم يكن له فداء، علم عشرة من المسلمين الكتابة، ففشت الكتابة في الناس بالمدينة.

(م ص ر)

قال الجوهري: وأهل [مِصرَ يكتبون في شروطهم: اشترى] ^(١) فلان الدار بمُصورها، أي: بمحدودها.

قلت: أهل مصر لا يقولون هذا، ورأيتُ في كتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة: أن أهل هجر يقولون ذلك.

(١) في المخطوطين بياض، والتكملة من «الصُحاح».

(ن خ ر)

قال الجوهري: المنخور لغة في المنخر، قال الشاعر:

مِنْ لَدُ حَيِّهِ إِلَى مَنْخُورِهِ

قلت: هذا بالحاء المهملة، كما أنشد سيويه والمنخور والنحر وهو:

المنحر، لأنَّ الشاعر وصف فرساً بطول العنق، فقال: ^(١)

يَسْتَوِعُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ مِنْ لَدُ حَيِّهِ إِلَى مُنْخُورِهِ

هذا الذي عليه المعنى، ولا معنى فيه لما قاله الجوهري.

(ن س ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والنَّسُور بالسين والصاد جميعاً: علّةٌ

تحدث في مآقي العين يسقي فلا ينقطع وقد يحدث أيضاً في حوالي المقعدة وفي اللثة وهو معرّب.

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وبخط غيره في النسخ المعتمدة وفي اللثة بالناء المثناة، وقد خرّج ياقوت بإزائها في الهامش ما صورته: كذا بخطه والصواب في اللثة وقد كتبها بالباء الموحدة، كأنه أنكر أن يكون النَّسُور في اللثة، وهي لحم الأسنان، والصواب: ما قاله الجوهري، وفي اللثة بالناء المثناة؛ لأنَّ الرئيس ابن سينا قال في كتابه «القانون»، في الفن الثامن في أحوال اللثة والشفيتين، ذكر في أثناء ذلك قروح اللثة وتآكلها ونواصيرها، فجعل النَّاصُور من أمراض اللثة.

(١) البيت لغيلان بن حُرَيْث في «اللسان»، و«تاج العروس»: (نخر).

(ن ص ر)

قال الجوهري: نُصِرَتِ الأرضُ فهي مَنْصُورَةٌ، أي: مُطِرَتْ، وقال يخاطبُ خيلاً: ^(١)

إذا دخلَ الشَّهْرُ الحرامُ فودَّعي بلادَ تميمٍ وانصُري أرضَ عامرٍ قلت: هذا الرَّاعي يخاطبُ إبلًا لا خيلاً، وكان قد جاور عمرو بن تميم ومالك بن زيد بن مناة، ثمَّ ظعنَ عنهما فقال: يخاطبُ إبله، وقوله: انصري أي: آتي، يقال: نصر فلان أرض كذا، أي: أتاها، فليس في هذا البيت شاهدٌ على ما أرادهُ الجوهري رحمه الله من مطر الأرض.

(ن ط ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والنَّاطرون: موضعٌ بالشَّام، وينشد هذا البيت بكسر النون: ^(٢)

ولها بالنَّاطرون إذا أكلَ النملُ الذي جمعاً قلت: المشهور بين أهل الأدب الماطرون بالميم، وهو من جملة أبيات ليزيد بن معاوية.

(ن غ ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والنُّغرة مثالُ الهمزة، واحد النُّغرة،

(١) البيت للرَّاعي النميري في «ديوانه»: (١٣٣)، و«الاشتقاق»: (١١٠، ١٦٠).

(٢) ليزيد بن معاوية في «الكامل في اللغة»: (٤٩٨/٢)، و«خزانة الأدب»: (٣٠٩/٧)، ويُنسب

لأبي دهب الجمحي في «ثمار القلوب»: (٤٣٩)، و«المستقصى في أمثال العرب»: (٥١/١).

وهي طير كالعصافير حُمُر المناقير، قال الرَّاجِز: ^(١)

عَلِقَ حَوْضِي نَغْرَ مُكِبٌ

قلت: المعروف في هذا أَنَّ النُّغْرَ طائرٌ واحد، وجمعه نِغْران، والدليل عليه، أَنَّ رسول الله ﷺ لم يشاهد مع أَبِي عُمَيْرٍ إِلَّا نَغْرًا واحدًا؛ لَأَنَّهُ قال: ^(٢) «يا أبا عُمَيْر، ما فعلَ النُّغَيْر»، وهكذا ذكره الموثوق بعلمهم من أهل اللغة.

(ن ه ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: النَّهَارُ فرخ الحُبَارَى، ذكره الأصمعي في كتاب «الفرق».

قلت: قد اختلف أهل اللغة في هذا اختلافًا كثيرًا، فقال ابن قتيبة: النَّهَارُ فرخ القطاة ^(٣)، وقال المهلب: النَّهَارُ ذكر الحُبَارَى ^(٤)، والأثنى ليل، وقال يونس بن حبيب: النَّهَارُ فرخ الحُبَارَى، والليل فرخ الكروان، وحكى التُّوزي عن أبي عبيدة، أَنَّ جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي، فبعثه ^(٥) إلى يونس بن حبيب، فقال: إِنِّي وأمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق: ^(٦)

والشَّيْبُ ينهضُ في الشبابِ كأنَّهُ ليلٌ يصيحُ بجانيه نَهَارُ

(١) الرجز في «إصلاح المنطق»: (١٧٨).

(٢) رواه مُسلم في «صحيحه»: برقم: (٢١٥٠)، والبخاري في «صحيحه»: برقم: (٥٧٧٨).

(٣) كذا في «المخطوطين» و«أدب الكاتب»: (١٥٥)، وفي «التنبيه»: الحُبَارَى.

(٤) «التنبيه»: فرخ الكروان.

(٥) «التنبيه»: فبعث.

(٦) البيت للفرزدق في «ديوانه»: (٣٦٩).

ما الليل والنهار؟ فقال: الليل هو الليل المعروف، وكذلك النهار، فقال جعفر: زعم المهدي أن الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحباري، فقال أبو عبيدة: القول عندي ما قال يونس، وأما الذي ذكره المهدي، فهو معروف في الغريب، ولكن ليس هذا موضعه.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: قد ذكر أهل المعاني أن المعنى على ما قاله يونس، وإن كان لم يفسره تفسيراً شافياً، وهو أنه لما قال: ليل يصيح بجانيه نهار، فاستعار للنهار الصياح، لأن النهار لما كان آخذاً في الإقبال والإقدام، والليل آخذاً في الإدبار صار النهار كأنه هازم والليل مهزوم، ومن عادة الهازم أن يصيح على المهزوم، ألا ترى إلى قول الشماخ:

ولاقت بأرجاء البسيطة خاطفاً من الصبح لما صاح بالصبح نفرا
يقال: صاح بالليل حتى نفر وانهزم، وقد انهزم هذا المعنى ابن هانئ في قوله:

خليلي هُبَاً «فانظرا لي»^(١) على الدجى كئيب حتى يهزم الليل هازم
وحتى ترى الجوزاء تنثر عقدَهَا وتسقط من كف الثريا الخواثم

قلت: أما بيت الشماخ فإنه أيد دعوى ابن برّي رحمه الله تعالى في صياح النهار، وقوى حجته، وأما بيتا ابن هانئ فليس فيهما غير الهزيمة لليل، وهي استعارة صحيحة لا ينكرها أحد؛ لأن الهزيمة حركة بسرعة وانتقال، وهذا مشاهد في الليل، وأرباب البلاغة إنما أنكروا استعارة الصياح للنهار، كما أنكروا بجوحة المال على أبي نواس في قوله:

(١) «التنبيه»: فانصراها.

بُحَّ صَوْتُ الْمَالِ مَّا مِنْكَ يَشْكُو وَيَصِيحُ^(١)

(و ذ ر)

قال الجوهري: وأصله وَذِرَّةُ يَذَرُهُ، مثل: وَسِيعُهُ يَسْعُهُ.

قلت: الصَّوَابُ فيه وَذِرَّةُ بفتح الذَّال؛ لَأَنَّهُ مثل: وَدَعَهُ يَدْعُهُ، وقد قَرِئَ: ^(٢) ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾.

(و غ ر)

قال الجوهري: سمعتَ وَغَرَ الْجَيْشَ، أي: أصواتهم، قال الرَّاجِزُ: ^(٣)

كَأَنَّمَا زُهَاؤُهَا لِمَنْ جَهَرَ

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت: كَأَنَّمَا زُهَاؤُهُ.

(ه ب ر)

قال الجوهري: الهَوْبَرُ: القرد الكثير الشعر، وكذلك الهَبَّارُ، قال الشاعر: ^(٤)

(١) البيت لأبي نواس في «ديوانه»: (١٦٩)، وانظر: «العمدة في محاسن الشعر»: (١/ ٢٧١)، و«المثل السائر»: (١/ ٣٤٩).

(٢) «سورة الأعلى»: الآية: (٣).

(٣) الرجز بروايته هذه دون عزو في «تاج العروس»: (وغر)، وبرواية: «زهاؤه»، للعبّاج يصف عسكرياً في «العين»، و«المحكم»، و«تهذيب اللغة»، و«تاج العروس»: (جهر)، و«الجمهرة»: (جره).

(٤) البيت دون عزو في «الحيوان»: (١/ ٢٥٩)، و«جمهرة الأمثال»: (١/ ٤٦٤)، وفيها: ضبارا.

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرَّقَعْتُ فذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعْتُ هَبَّارًا
قلت: الذي رواه أهل اللغة كابن الأعرابي وابن دريد في هذا البيت،
إنما هو ضَبَّار بالضاد، وقالوا: إنه اسم كلب، وقالوا: إنَّ هَجٍ زجر للكلب
والسَّبُع، وكذلك أنشده أبو محمد الأسود الغندجاني: ضَبَّار، وكذا فسره بأنه
الكلب.

(ه ج ر)

قال الجوهري: ^(١) أهجر الرجل، أي: أتى بالفحش والاسم منه الهجر،
بضمّ الهاء، قال الشاعر: ^(٢)

كماجدة الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ عليها كلاماً جَارَ فيه وأهْجَرَا -
قال ابن برّي رحمه الله تعالى: المشهور في هذا البيت عند الرواة:
مِبْرَأَةُ الأخلاق، عوضاً من قوله: كماجدة الأعراق.

(ه ذ ر)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وهَذَارٌ ومَهْذَارٌ، قال الرَّاجِز: ^(٣)
إِنِّي أَذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا بهَذَرِ هَذَا يُجُ الْبَلْغَمَا
قلت: قال بعضُ الأفاضل: المعروف في هذا بهذر هَذَا بِالذَّال المهملة.

(١) «الصَّحاح»: والهَجْرُ بالضَّم: الاسم من الإهْجَار، وهو الإفْحاش في المنطق، والخنا، قال
الشمَّاخ: ... البيت.

(٢) البيت للشمَّاخ الذبياني في «ديوانه»: (١٣٥)، وفيه: مُمَجَّدَةُ الأعراق.

(٣) أخلَّ بهما ديوانه.

(ه ش ر)

قال الجوهري: الهيشور: شجرٌ ومنه قول الرّاجز:

لبانة^(١) من همق هيشور

قلت: الذي أنشده الأزهري في «التهذيب» وأبو حنيفة في كتاب
«النبات»:

باتت تعشى الحمض بالقصيم لبانة من همق هيشوم
ومن حلي وسطه كيسوم

وقال الدينوري: واللبانة من النبات: الشيء القليل غير الواسع،
والهمق: الرخص من النبات زلهيشوم مثله، وأكثر ما يقال في الحمض لأنه
يهشم في أفواه الإبل لرطوبته ورقته.

قلت: وقد روي لبانة بضم اللام وباءين موحدتين بينهما ألف: هو
اليسير من النبات.

(ه و ر)

قال الجوهري: هار الجرف يهور هوراً [وهؤوراً]^(٢) فهو هائر، ويقال
أيضاً: جرف هار، وأصله: هائر، وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي.

(١) «الصّحاح»: لبانة.

(٢) زيادة من «الصّحاح».

قلت: هذه عبارة مدخولة لأن المقلوب من هائر غير المقلوب من الثلاثي، وهو من هورَ، ألا ترى أنَّ هائراً على وزن فاعل، وإنما أراد الجوهري أنَّ قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف، وهائر على أربعة، وإنما حذف الياء لسكونها وسكون التنوين، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود، ألا ترى أنَّك إذا نصبته فثبت الياء فيه فقلت: هارياً، [فهو على فاعل، كما أنَّ قولك: رأيتُ جرفاً هائراً هو أيضاً على فاعل] ^(١) فقد ثبت أنَّ كلاهما على أربعة أحرف.

(ي س ر)

قال الجوهري: ولم تحذف الياء في يَيسر ولا في يَيعر ويَيسع، كما حذف في يَعد وأخواته، لتقوي إحدى الياءين بالأخرى.

قلت: وهذا أيضاً وهم، لأنَّ الياء في ذلك ليست تقوية للياء، ألا ترى أنَّ بعض العرب يقول: في يَيسر: يَيسر، مثل يَعد، تحذف الياء كما تحذف الواو لثقل الياءين، ولا تفعل ذلك مع الهمزة والتاء والنون، لأنه لم يجتمع فيه ياءان وإنما حذف الواو من يَعد؛ لوقوعها بين الياء والكسرة، فهي غريبة بينهما، وأمَّا الياء فليست غريبة ولا أجنبية من الياء ولا من الكسرة.

ثم إنَّ الجوهري رحمه الله تعالى اعترض على نفسه، فقال: [فإنَّ قال قائل] ^(٢) كيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل.

(١) زيادة من «التنبيه».

(٢) زيادة من «ش».

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: إنما اعترض بهذا لأنه زعم إنما صحّت الياء في ييعر لتقويتها بالياء التي قبلها، فاعترض على نفسه وقال: إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل: تيعر ونيعر وأيعر، فأجاب: بأن هذه الثلاثة بدل من الياء والياء هي الأصل، وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال أن همزة المتكلم في نحو: أعيد بدل من ياء الغيبة في يبعد، وكذلك لا يقال في تاء الخطاب في أنت تعد، أنها بدل من ياء الغيبة في يعد، وكذلك نون المتكلم ومن معه في نحو: نحن نعد، ليست بدلاً من الياء التي للواحد الغائب، ولو أنه قال: إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في ثبات الياء في ييعر، كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يعد، لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد.

وقال الجوهري: وقال الشاعر «حميد بن ثور»^(١):^(٢)

فقلت أمكثي حتى يسار لعلنا تحج معاً قالت أعماماً وقابله
قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وابن مزي، بفتح اللام، والصواب فيه
وقبله برفع اللام لأن الذي قبله:
فقلت أغشنا يا ابن ثور ألا ترى إلى النجد تحدى نوقه وجائله

(١) سقط في «الصُّحاح».

(٢) البيت في «ديوانه»: (٧٧)، وفيه: وقابل.

باب الزاي

من كتاب الصحاح في اللغة

(ت ي ز)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى - التَّيَّازُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَلَزَزُ الْخَلْقِ،
قال القُطامي: ^(١)

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

قلت: كذا رواه الجوهري وغيره، ورواه أبو عمرو الشيباني: لديك
لديك، بدل إليك إليك، وهو الأشبه بكلام العرب، لأنَّ لديك بمعنى عندك،
وعندك في الأغَرُّ تكونُ متعدية، كقولك: عندك زيداً، أي: خذْ زيداً من
عندك، وقد تكون غير متعدية بمعنى تأخر، فتكون خلاف فرطك التي بمعنى
تقدم، فعلى هذا يصحُّ أن تقول: لديك زيداً بمعنى خذه، وأمَّا رواية
الجوهري وغيره إليك إليك، فإنه فُسِّرَ أنَّ إليك بمعنى خذها لتركبها
وتروضها؛ لأنَّ القطامي وصف بهذا ناقةً أحسنَ مداراتها والقيام عليها، إلى
أن اشتدَّت وقويت وسمنت، وصارت لا يقدرُ واحدٌ على ركوبها لما عندها
من القوة والمرح والنشاط، فإنَّ قبله:

فلمَّا أن جرى سِمَنٌ عليها كما بَطَّنْتَ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا
أمرتُ بها الرُّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا ونَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَا تُسْتَطَاعَا

(١) البيت للقطامي في «ديوانه»: (٤٠)، و«سمط اللآلئ»: (٢ / ٨٣١)، و«خزانة الأدب»:

إذا ثبتَ هذا ففيه إشكال؛ لأنَّ سيويه وجميع البصريين ذهبوا إلى أنَّ أليك بمعنى تنحَّ، وإنها غير متعدية إلى مفعول وعلى ما فسروه في البيت يقتضي أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها، فتبيّن أن رواية أبي عمرو هي الصواب.

(ج ز ز)

قال الجوهري: اجتززت الشَّيْحَ وغيره واجدزرتُهُ إذا جَزَزْتَهُ، وأنشد الكسائي ليزيد بن الطثرية:

فقلتُ لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجتزَّ شَيْحًا
قلت: ليس هذا لابن الطثرية، وإنما هو لمضرّس بن ربيعة الأسديّ، وكذا وجدته بخطّ ياقوت: لا تحبسانا، وفي غير ما نسخة معتبرة، وصوابه:

فقلتُ لصاحبي لا تحبسانا

وقال الجوهري بعد هذا: وقوله: ولا تحبسانا، فإنَّ العرب ربّما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال الآخر: ^(١)

فإن تزجراني يا ابنَ عفّان أنزجر ^(٢) وإن تدعاني أحم عرَضاً ممنعا

قلت: قال ابن برّي وغيره أنَّ هذا البيت لسويد بن كراع العُكلي، وكان قد هجا بني عبد الله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان، فأراد ضربه، فقال سويد قصيدةً أوّلها:

(١) البيت لسويد بن كراع في «طبقات فحول الشعراء»: (١/ ١٧٩)، و«سمط اللآلي»:

(٢/ ٩٤٣).

(٢) «الصُّحاح»: أزدجر.

تقولُ ابنةُ العوفيٍّ ليلاً ألا ترى إلى ابن كراع لا يزال مفزَعاً
 مخافةُ هذينَ الأمرينَ سهَّدتُ رقادي وغشَّتني بياضاً مفزَعاً
 وهذا يدلُّ على أنَّه خاطبُ اثنين، سعيد بن عثمان ومن ينوبُ عنه، أو
 يحضُرُ معه، ثمَّ قال بعد أبيات:

فلنْ أنتما أحكمتما نِي فازجُرَا أراهِطُ تؤذيني من النَّاسِ رُضْعَا
 وإنْ تزجراني يا ابن عفَّان الخ.

[ج ر ز]

وقال الجوهري، قال الرَّاجز: ^(١)

والصَّقْعُ من خابِطَةٍ ^(٢) وجُرْزٍ
 قلت: كذا وجدته بخطَّ ياقوت وابن مُزير برفع العين من الصَّقْع،
 والصواب جرّها؛ لأنَّ قبله:

بالمشرفيّاتِ وطَعْنٍ وَخَزِ

[ح ف ز]

[قال الجوهري رحمه الله تعالى: والحوفزان: لقب] ^(٤) الحارث بن
 شريك الشَّيباني لُقِّبَ [بذلك لأنَّ قيس بن عاصم التَّميمي حفزهُ بالرَّمح

(١) زيادة يقتضيها السياق، وكذا ترتيب المادّة في المخطوطين.

(٢) الرُّجَز لرؤبة بن العجاج في «ديوانه»: (٦٤).

(٣) «الدُّيوان»: والصَّقْب... قاذفة....

(٤) بياض في المخطوطين، والتكملة من «الصُّحاح».

حين خاف^(١) حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته، قال جرير يفتخر بذلك:^(٢)

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلاً
قلت: من نسبة البيت لجرير غلط الجوهري الناس والذي رواه لجرير
هو الذي غلط والبيت المذكور إنما هو لسوار بن حبان المنقري، قاله يوم
جدود وبعده:^(٣)

وحران أدنته إلينا رماحنا ينازع غلاً في ذراعيه مُثْقلاً
يعني بذلك حران بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن ثريد^(٤)،
واسم الحوفزان الحارث بن شريك، ولما حفزه قيس بن عاصم بالرمح، عرج
من تلك الحفزة.

(خ ز ز)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وخزاز: جبل كانت العرب توقد عليه
غداة الغارة ويقال له: خزازي، قال عمرو بن كلثوم التغلبي:
ونحن غداة أوقدنا خزازي رفدنا فوق رفد الرافديننا

(١) بياض في «المخطوطين»، والتكملة من «الصّحاح».

(٢) البيت لسوار بن حبان المنقري في «الأغاني»: (٨٠ / ١٤)، و«سمط اللآلئ»: (٢٥٦ / ١)،
و«التذكرة السعدية»: (١٩٧-١٩٨)، و«العقد الفريد»: (١٩١ / ٥).

(٣) رواية البيت في كتب الأدب السابقة:

وحران قسراً أنزلته رماحنا فعالج غلاً في ذراعيه مُثْقلاً

(٤) «التنبية»: مرثد.

قلت: قال ابن الأنباري: خزاز اسم مكان، وهذا هو الصحيح، لا ما ادَّعاه الجوهري.

قلت: وكذا قال الزمخشري في كتاب «الأمكنة والجبال».

(خ و ز)

قال الجوهري: الخازباز دُبابٌ «أزرق»^(١)، وهما اسمان جُعلا واحداً، ويُنَيَّا على الكسر، وذكر فيه عدَّة لغات من الخِزباز، وأنشد شاهداً عليه قول الشاعر:^(٢)

وَرِمْتُ لَهَا زِمُّهُ مِنَ الْخِزْبَازِ

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، وفي بعض النسخ الصحيحة والصواب: وَرِمْتُ لَهَا زِمُّهَا، وكذا في بعض النسخ المعتمدة في الصَّحَّة، لأنَّ صدره:

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دِرَابِهَا

والدَّراب: جمعُ درب.

(ز ي ز)

قال الجوهري: وقدرٌ زُوَاذِيَّةٌ، أي: عظيمة.

قلت: هذا الحرف ثَمَّا وهم فيه، وحقُّه أنْ يورد في باب المعتل في فصل

(١) سقط في «الصَّحاح».

(٢) البيت دون عزوٍ في «الجمهرة»: (بخز)، «اللسان»، و«تاج العروس»: (درب).

زوا، لأنّ لامه حرف علّة لا زاي، وقد استدرّك هو هذا، وأوردّه في فصل زوى، كما ذكرت وقد حصل له في هذا وهمان، أحدهما ما تقدّم، والثّاني: أنّه اعتقد أنّ عين هذا الحرف ياء، حتّى ذكره في زير، وإنّما عينه واو، بدليل أنّه ذكرها في زوا ولم يذكره في زيا.

(ع ج ز)

قال الجوهري رحمه الله تعالى في هذا الفصل، وقد ذكر الأبيات المشهورة وهي: ^(١)

كُسِعَ الشّتاءُ بسبعةٍ غُبرٍ

.... الأبيات، ونسبها إلى أبي الغوث. ^(٢)

قلت: كذا يقع في بعض النسخ، ووجدتها بخطّ ياقوت لابن أحر، والذي ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي أنّها لأبي شبل الأعرابي. ^(٣)

(ل ج ز)

قال الجوهري: اللجز مقلوب اللزج، قاله ابن السكيت في كتاب «القلب والإبدال»، وأنشد لابن مقبل:

(١) صدر بيت عجزه:

أيام شهلتنا من الشهر

(٢) «الصّحاح»: «وقال أبو الغوث: هي سبعة أيّام، وأنشدني لابن أحر...».

(٣) ينسب البيت لأبي شبل عصم بن وهب البرجمي في «معجم الشعراء»: (١٢٣)، وينسب

لخرقة بن نباتة في «معجم الأدباء»: (٢٩٢/٣).

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْرِ^(١)
 قلت: هذا غلط ووهم، إنما هو اللَّجْنِ بِالنُّونِ، وقبله:
 مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لَا مَكْرَرٍ - نُفٍ وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ
 (م ز ز)

قال الجوهري: والمزء بالضم: ضرب من الأشربة وهو فعلاء بفتح العين فادغم؛ لأنَّ فعلاء ليس من أبنيتهم، ويقال: هو فعَّال من المهموز، وليس بالوجه لأنَّ الاشتقاق ليس يدلُّ على الهمز، كما في القرأ.

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله: وهذا سهو؛ لأنَّه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصَّرف عند الإدغام، كما امتنع قبل الإدغام، وإنَّما المزء فعلاء من المِزُّ بكسر الميم، وهو الفضل والهمزة فيه للإلحاق، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء ويجوز أن يكون مزء فعَّالاً من المِزَّة، والمعنى فيهما واحد، لأنَّه يقال: هو أمزى منه وأمزُّ منه، أي أفضل.

(ن ج ز)

قال الجوهري: نجز الشيء بالكسر: انقضى وفني، قال النابغة:^(٢)

(١) البيتان لابن مقبل في «ديوانه»: (٣٠٦).

(٢) عجز بيت صدره:

وكنت ربيعاً لليتامى وعصمة

وهو للنابغة الذبياني في «ديوانه»: (١٩٤)، وينسب له في «تهذيب اللغة»، و«تاج العروس»، و«اللسان»: «نجز».

فملك أبي قابوس أضحى وقد نجز
قلت: الذي رواه أبو عبيد: نجز بالفتح^(١)، وأكثر أهل اللغة على قول
أبي عبيد.

باب السين

من كتاب الصحاح في اللغة

(أ ب س)

قال الجوهري: أبست^(٢) تأيساً، أي: ذللتُه وحقرتُه وكسرتُه، قال
السلمي: (٣)

إن تك جلمود بصر لا أؤسهُ أوقد عليه فأحميه فينصدع
قلت: هذا التفسير الذي فسره في أبست (...) (٤) معنى البيت عليه،
والصواب أن أبست بمعنى أثرت في الشيء بكسر أو ثلم، وكذا قاله ابن
الأنباري وأما أبو عمرو فقال: معناه حقرتُه، ولكن هذا البيت لا يساعد عليه
لأن معناه: إن كنت جلموداً لا أؤثر فيه شيئاً بعلمي فأنا أوقد عليه النار حتى
ينصدع فنصف البيت فسر الأول.

(١) «ش»: بفتح الجيم.

(٢) «الصحاح»: أبست به.

(٣) البيت للعباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة السلمي في «ديوانه»: (٨٦)، و«اللسان»،

و«تاج العروس»: (أبس)، و«العباب الزاخر»: (أيس).

(٤) في المخطوطين بياض بمقدار كلمتين.

(أ م س)

قال الجوهري: ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد، والبارحة وأسماء
الشهور والأسبوع غير الجمعة.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: الذي حكاه صحيح، إلا قوله: غير
الجمعة، فإن الجمعة عند سيبويه كسائر أيام الأسبوع لا يجوز أن يصغر وإنما
امتنع تصغير أيام الأسبوع عنه النحويين لأن المصغر إنما يكون صغيراً،
بالإضافة إلى ماله مثل: اسمه كبيراً وأيام الأسبوع متساوية ولا معنى
لتصغيرها وكذلك غد والبارحة، وأسماء الشهور، مثل: المحرم وصفر وربيع.

(ب أ س)

قال الجوهري: بئس الرجلُ يئأسُ بؤساً وبئساً، إذا اشتدت حاجته
«وفقره»^(١)، وأنشد أبو عمرو: (٢)

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق بئساً ولم تتبع حولةً مُجحدٍ
قلت: الذي قبل هذا البيت:

إذا شئتُ غناني من البيض قاصفُ على معصم ريانٍ لم يتخذدُ
فيجبر حينئذٍ أن يكون الشاهد الذي أنشده (...) (٣) من أهل المدينة؛
لتعلقه بما قبله.

(١) «الصَّحاح»: فهو بائس.

(٢) البيتان للفرزدق في «ديوانه»: (١٧١-١٧٢).

(٣) بياض في «المخطوطين» بمقدار كلمتين.

وقال الجوهرى: والمبتس: الكاره الحزين، قال حسّان: ^(١)

مَا يُقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرَ مَبْتَسٍ — شِسٍ مِنْهُ وَقَعْدُ كَرِيماً نَاعِمِ الْبَالِ
قال ابن برّي رحمه الله تعالى: والأحسنُ عندي فيه: أَنْ مَبْتَساً،
مُفْتَعِلٌ مِنَ الْبَاسِ، الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ^(٢) ﴿فَلَا تَبْتَسْ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، أَي: فَلَا يَشْتَدُّ عَلَيْكَ أَمْرُهُمْ.

(ب ي س)

قال الجوهرى: «بيسان قرية بالشام» ^(٣)، تُنسبُ إليها الخمر، قال
حسّان: ^(٤)

مِنْ خَمْرٍ بَيْسَانٌ تَخَيَّرْتُهَا — درياقة ^(٥) توشكُ فترَ العظامِ
قلت: المعروف في هذا البيت: «تُسرعُ فتر العظام»، وهو الصحيح؛ لأنَّ
أوشكُ بابه أَنْ يكون بعده أَنْ المصدرية والفعل، كما قال جرير: ^(٦)
إِذَا جَهَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يَقْدُرْ — لبعض الأمر أوشكُ أَنْ يُصَابَا
هذا هو الأكثر.

(١) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في «ديوانه»: (٣٠٦).

(٢) «سورة يوسف»: الآية: (٦٩).

(٣) «الصُّحاح»: موضعُ تُنسبُ إليه الخمر.

(٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري في «ديوانه»: (٣٦٩).

(٥) كذا في «المخطوطين»، وفي «الصُّحاح»: درياقة.

(٦) «ديوان جرير»: (٥٦)، وفيه: جهل اللثيم.

(ج ل س)

قال الجوهرى: وقول الأعشى: ^(١)

لنا جُلُسانٌ عندها وبَنَفَسَجٌ

إنما هو معرَّبٌ كُلُّشَانٌ بالفارسيَّة، «يريد نثار الورد» ^(٢).

قال ابن برِّي: الجُلُسانُ وردٌ ينثر ورقه عليهم، وقال: واسم الورد بالفارسيَّة جُلٌّ، وقال الأخفش: الجُلُسان: القُبَّة ينثر عليها الورد والريحان والمرزجوش.

وقال الجوهرى: الجُلُسُ: المرأة التي تجلسُ في الفناء ولا تبرح، قالت الخنساء: ^(٣)

حَتَّى إِذَا مَا الْبَيْتُ ^(٤) أَبْرَزَنِي نُبَذَ الرُّجَالُ بَزْوَلَةٍ جَلَسِ

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: البيت لحميد بن ثور وليس للخنساء، وقبله:

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً فَخُفِّفْتُ بِالرُّقْبَاءِ وَالْجَلَسِ

وبعده:

(١) صدر بيتٌ للأعشى في «ديوانه»: (٣٧٦)، عجزه:

وسيسنبرٌ والمرزجوش منمنما

(٢) سقط في «الصُّحاح».

(٣) الأبيات لحميد بن ثور في «ديوانه»: (٥٤).

(٤) «الصُّحاح»: الخِذْر.

وبجارة شوهاء ترقبني وحم يخر كمنبذ الحلس
خاطب حميد امرأة فقالت: ما طمع في أحد قط، وذكرت أسباب
اليأس منها.

(ح س س)

قال الجوهري: ويقال: ألحق الحس بالإس، معناه: ألحق الشيء
بالشيء.

قلت: ليس هذا التفسير بصحيح، وإنما معناه: ألحق الشر بالشر، أي:
ألحق الشر بأصل من عاديت.

وقال الجوهري: يقال: بات فلان بحسّة سوء، أي: بحال سوء.

قلت: قال أبو سهل الهروي: يُقال: بات فلان بحوبة سوء، بالواو وفتح
الحاء، وبحيبة سوء، بالباء وكسر الحاء، أي: بات حزينا، والحوبة: الحزن،
والحوبة: العيال، والمحارم والحوبة والحيبة أيضاً: الهم والحاجة.

وقال الجوهري: وقال الرّاجز: ^(١)

في معدن الملك الكريم الكرس ^(٢)

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وابن مزيّر وغيرهما: في معدن،
والصواب فيه: بمعدن، وقبله:

(١) الرجز للعجاج في «ديوانه»: (٣٦٦).

(٢) «الديوان»: بمعدن الملك القديم الكرس.

إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أُولَى نَفْسِي

(خ س س)

قال الجوهري: والخُسُّ: اسم لرجل، ومنه هند بنت الخُسِّ.

قلت: أمّا الجوهري: فقد خلص من هذه الورطة، ولم يفسر الخس
بأكثر ممّا قال، وأمّا ابن الأعرابي فقال: هند بنت الخُسِّ بن حابس، من
العماليق، والأيدية جمعة بنت حابس.

(خ م س)

قال الجوهري: وقد أخس الرجلُ وردت إبله خِمْسًا، وهو أن ترعى
ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع.

قلت: قال أبو سهل الهروي: الصَّحِيحُ أن يقال: وترد اليوم الخامس؛
لأنّها شربت يوماً ورعته ثلاثة أيام بعده، فتصير أربعة، ثمّ ترد اليوم الخامس
لأنّهم يعدّون يوم الصدر، ويوم الورود معها، فيصير خمساً.

قلت: ولقد سألت جماعة فضلاء أكابر، لأيّ شيء سُميت هذه الحمى
التي تدعُ يومين وتجيء في الثالث حمى الرُّبع، وكان حقّها أن يقال فيها: حمى
الثلاث، كما يقول الناس به حمى مثلثة، فلا أجد أحداً يهتدي إلى الجواب،
والجواب عن ذلك أنّها أوّل أخذها الإنسان أن تأخذهُ أوّل يوم وتدعهُ يومين
آخرين، ثمّ تأخذهُ في اليوم الرابع، فمن هنا سُميت ربعا لا ثلاثاً.

ولقد سألتُ هذا السُّؤال شيخ السَّواد قاضي القضاة تقي الدِّين أبا الحسن علي السبكي -تغمَّدهُ اللهُ بالرحمة والرضوان- فوقف لحظة فقلت: هذا مأخوذٌ من انحماً الإبل، فحال ما قلت ذلك لحظةً وبدر إلى فهمه، وقال: نعم، وشرحه، وكان في المجلس جماعة فضلاء، فما فهموه حتَّى شرحه لهم وزاده بياناً.

(د ب س)

قال الجوهري: والدُّبْسِيُّ: طائرٌ منسوبٌ إلى طير دُبْس، ويُقال: إلى دُبْسِ الرُّطْب لأنهم يغيرون في النَّسب كثيراً كالدهري والسُّهلي.

قلت: الصَّحيح أنه منسوبٌ إلى الدُّبْسة وهي اللون الذي بين الحمرة والسَّواد، ولا يحتاج الأمر فيه إلى هذا التَّعسُّف الزائد.

(ر أ س)

قال الجوهري: يُقال: قدم فلانٌ من رأس عين، والعامَّة تقول: من رأس العين.

قلت: قال علي بن حمزة: إنما يقال: جاء فلانٌ من رأس عين، إذا كانت عيناً من العيون نكرة، فأما رأس عين هذه التي بالجزيرة، فلا يُقال فيها إلا رأس العين، وأنشد للمخَبِّل^(١) السعدي:

وَأَنْكَحْتَ هَزْأً خُلَيْدَةً بَعْدَمَا زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ

(١) «ش»: للخليل، وهو تحريف.

وقال الجوهري: ورئاس السَّيف: مَقْبِضُهُ، قال ابن مقبل: ^(١)

إذا اضطعنتُ سلاحي عند مغرضها ومرفقي كرئاس السَّيف «قد سَيْفًا» ^(٢)

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه: ثم اضطعنتُ، وقبله:

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبحَ موعِدَها بضُدرَةِ العَنسِ حتَّى تُعْرِفَ السَّدَفَا

(س ج س)

قال الجوهري: السَّجَسُ بالتحريك: الماء المتغير.

قلت: قال أبو سهل الهروي: الذي قرأته على أبي أسامة في

«المصنَّف»، السَّجَسُ: الماء المتغير، وأمَّا السَّجَسُ بالفتح فهو مصدر سَجَسَ الماء، أي: تغير.

(س د س)

قال الجوهري: السُّدُسُ بالكسر من الورد في أظماء الإبل: أن تنقطع

خمسة أيام وترد السادس.

قلت: تنبّه ههنا للصَّواب، فقال: ترد السادس، ولو جرى على عادته

في قوله: في الخمس أنها ترد في الرَّابع، لقال في السُّدُس: وترد الخامس.

وقال الجوهري: قال: كان الأصمعي يقول: السُّدُوس بالفتح:

الطَّيْلَسَان، وسُدُوس بالضَّم: اسم رجل.

(١) «ديوان ابن مقبل»: (١٨٦)، وفيه: اضطبنت... شسفا.

(٢) «الدِّيوان»: إذ شسفا.

قلت: قال ابن حمزة: هذا من أغلاط الأصمعي المشهورة، فزعم أن الأمر بالعكس، وأن سدوس بالفتح اسم الرجل، وبالضَّم اسم الطَّيْلَسَان، وذكر أن سدوس بالفتح يقع في موضعين، أحدهما: سدوس الذي في تميم وربيعه، وغيرهما، والثاني: في سعد بن نبهان لا غير.

(ض ر س)

قال الجوهري وقد ذكر الضُّرس: وربُّما جمع على ضروس، قال الشاعر يصفُ قراداً: ^(١)

وما ذكرٌ فإنَّ يكبرُ فأنثى شديدُ الأزم ليس له ضروسُ
قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابُ إنشاده: «ليس بذِي ضروسٍ»، وكذا أنشده أبو علي الفارسي، وهي لغز في القراد، وهو: مذكَرٌ فإذا كَبَرُ سُمِّيَ حَلْمَةً، والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها، وبعده أبيات لغز في الشُّطرنج:

وخيلٌ في الوغى بإزاء خيل لهام جَحْفَلٍ لجب الخميسِ
وليسوا باليهود ولا النَّصارى ولا العرب الصُّراح ولا المجوسِ
إذا اقتتلوا رأيت هناك قتلي بلا ضرب الرقاب ولا الرؤوسِ
وقال الجوهري: ضرستُ السَّهْمَ إذا عجمته، قال الشاعر ^(٢):

وأسمر من قداح النَّبع فرعٌ به علمان من عقبٍ وضرسٍ

(١) البيت دون عزو في «المعاني الكبير»: (٢/ ٦٣٢)، و«سمط اللآلئ»: (١/ ١٧٥).

(٢) «الصُّحاح»: دريد بن الصَّمَّة.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: صوابُ إنشاده:
وأصفر من قداح النّبع صُلب
وكذا هو في شعره.

(ع د س)

قال الجوهري: وعُدَس: مثال: قُثْم، اسم رجل وهو زرارَة بن عُدَس.
قال ابن برّي: الصّوّاب: عُدَس بالضمّ والصّرف^(١)، حكى أبو علي
القلي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه، قال: كلُّ ما في العرب عُدَس
فإنه بفتح الدّال، إلّا عُدَسَ بن زيد فإنه بضمّها، وكلُّ ما في العرب سَدُوس
بفتح السين إلّا سُدُوس بن أصبغ في طيء فإنه بضمّها، فقله: إلّا عُدَس بن
زيد يريد عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وكذلك ينبغي زرارَة بن عُدَس
بالضمّ لأنّه من ولد زيد أيضاً.

قلت: وقد ذكر ذلك محمّد بن حبيب في كتابه «مختلف أسماء القبائل»،
وفي عبارة الجوهري خلل أيضاً ما لحظه ابن برّي رحمه الله وهو قوله:
عدس اسم رجل، وهو زرارَة بن عدس، ليس هذا بكلام مستقيم،
والصّوّاب أن يقول في تفسيره وهو أبو زرارَة، أو يقول: عدس بن فلان.

(ع ض ر س)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: العُضْرَس: البرْد، وهو حبّ الغمام،

(١) «التّنبية»: بضمّ الدّال.

قال الشاعر: ^(١)

مُحَرَّجَةٌ حُصًّا كَأَنَّ عَيُونَهَا إِذَا آذَنَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرُسُ

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابُ إنشاده: «مُحَرَّجَةٌ حَصٌّ»، [وفي شعره] ^(٢): «إِذَا آيَهُ الْقَنَاصُ»، والعضرس هنا نبات له نورٌ أحمر، تُشَبَّه به عيون الكلاب لأنها حمراء، وليس هو حبُّ الغمام كما ذكر، إنما ذلك في بيت آخر، وهو:

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ تَجِيءُ بِقَطْرِ كَالْغَمَامِ وَعَضْرُسُ

(غ ر س)

قال الجوهري: الغرس: الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط، ويقال: جليلة تكون على وجه الفصيل ساعة يولد، فإن تركت قتلتها.

قلت: هذه عبارة فاسدة، والصواب أن يقول على وجه الحوار لأنه لا يقال الفصيل لولد الناقة حتى ينفصل عن أمه بعد الرضاع.

(ق د س)

قال الجوهري: بيت المقدس والنسبة إليه مقدسي، مثال: مجلسي ومقدسِي، قال: ^(٣)

(١) البيت للبعث الجاشعي في «الحيوان»: (٢/ ٢٠١)، و«المعاني الكبير»: (١/ ٢٢٠).

(٢) زيادة من «التنبيه».

(٣) عجز بيت لامرئ القيس صدره:

فأذركنه يأخذن بالساق والقنا

«ديوان امرئ القيس»: (١٠٤).

كما شبرق الولدان ثوبَ المقدسي^(١)

قلت: النسبة في هذا البيت إلى غير المقدس، ولكن المقدس هنا هو
الراهب، وكان إذا نزل من صومعته يريد بيت المقدس تمسح به الولدان حتى
يمزقوا ثوبه^(٢).

(ق ل س)

قال الجوهري: وقد ذكر القلنسوة والقلنسية، وتقول في التصغير:
قلنيسة، وإن شئت: قليسية.

قلت: قال أبو العباس المبرّد: قلنسوة بوزن فحدوة، فالنون بإزاء الميم
الأصلي، والواو بإزاء الواو المزيدة، كأق قليسية، أقيس من قليسية.

(ق ي س)

قال الجوهري: تقيس فلان، إذا تشبه بقيس أو تمسك منهم بسبب، إما
بجلف أو جوار أو ولاء، قال الشاعر:^(٣)

وقيس عيلان ومن تقيسا

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: صواب إنشاده: وقيس بالنصب،
وقبله:

وإن دعوت من تميم أروسا

(١) «الديوان»: المقدس.

(٢) «ش»: أثوابه.

(٣) الرجز للعجاج في «ديوانه»: (١٢٩).

(ك ل س)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الكِلْسُ: الصَّارُوجُ، ومنه الكُلْسَةُ في اللون، يُقال: ذئبٌ أَكْلَسُ.

قلت: هذا ممَّا تصحَّف عليه، لما قرأه، كأنه وجده، والكلسة في اللون، ويقال: ذئبٌ أَكْلَس، والكاف في المكانين وما عليهما من رد (...) ^(١) وطمسها طاء وهي مقاربة لها في الصورة، ولا سيَّما والكتابة في تلك الأيام كانت مكوَّفة، والكاف فيها تشبه الطاء، ولكنه ما سُمع في الألوان إلاَّ الطلسة، وذئبٌ أَطْلَس لا غير، وله في هذا بعض عذر رحمه الله تعالى، على أنني وجدتُ الشيخَ جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى وقد ذكر ذلك بلفظه في كتاب «المثلث»، والظاهر أنه نقله من الصَّحاح، فقلَّده في ذلك.

(ك ر د س) ^(٢)

قال الجوهري: وأنشد: ^(٣)

دِحُونَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَجٌ ^(٤)

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، بلندج بالجيم، وهو الصَّوَاب؛ لأنَّ الذي بعده:

(١) بياض في «المخطوطين»، بمقدار كلمتين.

(٢) كذا في المخطوطين، والصَّوَابُ ترتيب المادَّة قبل «ك ل س».

(٣) الرجز لهمايان بن قحافة السعدي في «تاج العروس»: (كردس)، ودون عزو في «اللسان»:

(كردس)، و«تهذيب اللغة»: (دحن)، وجميعها: بلندج، يكرمح، بالخاء.

(٤) «التنبيه»: بلندَجُ.

إذا يُرادُ شِدَّةُ يُكْرِمُجُ

ووجدتُ ابنَ مُزَيِّزٍ رحمه الله تعالى وغيره قد كتبه: بَلَنْدَم، بالميم،
والصَّوَاب: الجيم.

(ل ع س)

قال الجوهري: اللَّغُوسُ بتسكين العين: الخفيف في الأكل، [وغيره]^(١)
كأنه الشَّرُّ، ومنه قيل للذئب: لَغُوس.

قال بعضُ الفضلاء: الصَّوَاب: لَغُوسٌ فيهما بالعين المعجمة، قال أبو
سهل وقد قيل بالعين ولكن الغين أكثر وأفصح وأعرب، وقال الخليل بن
أحمد رحمه الله تعالى: ذئب لغوس وذئاب لغاوس، ولصَّ لَغُوسٌ بالعين
المعجمة.

(ل ي س)

قال الجوهري وقد ذكر ليس: وجعلتُ من عوامل الأفعال^(٢).

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، وفي غير نسخة معتبرة وهو خطأ،
والصَّوَاب: من عوامل الأسماء أي: ثَمَّا يعمل في الأسماء، وإن كان أراد أنها
فعل لدخول التاء عليها في قولك لستُ ولستَ ولستمَا، وفروعه كقولك:
قمت وفروعه، فهذا من باب تحصيل الحاصل؛ لأنَّ الأفعال كلها عاملة،
وهذا خطأ ليس إلا في ليس.

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) كذا في «مطبوعة الصُّحاح».

(م ر س)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: امترست الألسن في الخصومات أي
لجأت^(١)، قال أبو ذؤيب يصف صائداً، وأن حُمَرَ الوحش قُرِبَتْ منه، بمنزلة
من يحتك بالشيء: ^(٢)

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ هَوَجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعُ

قلت: ليس الضمير في به للصائد، كما توهمه الجوهري رحمه الله
تعالى، وإنما هو عائذ على فعل العانة، بقول: امترست به هذه الأتان تكاره
وتحتك وتسير معه حين نكرت تيمة جاء ذكرها في بيت قبله، وهو:

وَتِمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مَتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَقْطَعُ

أقطع بضم الطاء: جمع قطع وهو النصل القصير العريض، والجشئ:
القضيب من النبع الخفيف، والمراد به القوس، والهادية في البيت الأول:
الأوتان التي تتقدم القطيع، وكذلك الهادي، وروى أبو عبيدة: وهماهما من
قانص، وأنكر الأصمعي ذلك، وقال: كيف يهمهم وهو يستخفي بجهده،
انتهى.

وكذا أنا أنكرُ كيف يحتك الوحش بالصائد ويمترس به وهو أشدُّ نفاراً
من كل شيء لا سيما وقد أحسن بالنميمة على الصائد والعادة أن الأتن إذا
أوجسن خيفةً من شيء يلجأن إلى العير الذي يسوقهن ويجمعن إليه، ليأخذ
بهن الجهة التي ترى أن النجاة فيها.

(١) «الصَّحاح»: لاجت.

(٢) البيتان لأبي ذؤيب الهذلي في «شرح أشعار الهذليين»: (١/ ٢١-٢٢).

(م س س)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: مسست الشيء بالفتح [أمسؤه بالضم]^(١) وربما قالوا: مسست الشيء، يحذفون السين الأولى، ويحولون كسرتها إلى الميم وهو من شواذ التخفيف، وأنشد الأخفش:^(٢)

مِسْنَا السَّمَاءَ فَنَلْنَاهَا وَطَاهُمُ حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهْوِي وَتَهْلَانَا

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت، والمعروف في هذا البيت:

مِسْنَا السَّمَاءَ فَنَلْنَاهَا وَدَامَ لَنَا حَتَّى نَرَى أَحَدًا يَمْشِي وَتَهْلَانَا

(ن ف س)

قال الجوهري: نفست المرأة بالكسر نفاساً ونفاسةً، ويقال أيضاً: نفست المرأة غلاماً على ما لم يسم فاعله.

قلت: قال بعض علماء اللغة: نفست المرأة ونفست فإذا حاضت قلت: نفست بفتح النون لا غير، وفي الحديث عن أم سلمة رضي الله عنها: كنت معه في الفراش فحضت، فقال: أنفست، أراد: أحضت.

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) البيت لأوس بن مغراء السعدي في «تهذيب اللغة»: (مس)، و«العباب الزاخر»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (مسس).

باب الشُّينِ

من كتاب الصَّحاح في اللُّغة

(ب ر ق ش)

قال الجوهري - رحمه الله تعالى -: وَبَرَأِشُ اسمُ كلبَةٍ، وفي المثل: «على أهلها دَلْتُ بَرَأِشَ»، لأنَّها سمعتُ وَقَعَ حوافر الخيل فنبحتُ فاستدلُّوا بنباحها على القبيلة، فاستباحوها.

قلت: الذين فسَّروا هذا المثل، كلُّهم لم يأتِ أحدٌ منهم فيما علمت بلفظ: «دَلْتُ»، بل منهم من قال: «على أهلها تجني براقش»، وذكر أمرَ الكلبة، واستدلَّ بقول حمزة بن بِيض: ^(١)

لم تَكُنْ عن جناية لحقَّتْني لا يساري ولا يميني جتَّني
بل جناها أخٌ عليَّ كريمٌ وعلى أهلها براقشُ تجني

ومنها من قال، وهي رواية يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء: إنَّ براقش امرأة كانت لبعض الملوك، فسافرَ واستخلفها، وكان لهم موضعٌ إذا فرعوا دخنوا فيه، فإذا أبصره الجندُ اجتمعوا.

وإنَّ جواربها عبثَ ليلةً فدخنَ فجاء الجندُ، فلمَّا اجتمعوا قال لها نصحاؤها: إنَّك إن رددتهم ولم تستعملهم في شيء فدختهم مرَّةً أخرى لم

(١) البيتان لحمزة بن بِيض في «البيان والتبيين»: (١/١٤٦)، و«ثمار القلوب»: (٣٩٣)، و«مجمع

الأمثال»: (١٤/٢).

يأتك أحد، فأمرتهم فبنوا بناءين دون دارها فلمّا جاء الملك سألَ عن البناء فحدّثوه بالقصة، فقال: على أهلها تحني براقش، فصارت مثلاً.

ومنهم من قال وهي رواية أبي عبيدة: براقش اسم امرأة وهي ابنة ملكٍ قديم، خرجَ إلى بعض مغازيه فاستخلفها على ملكه، فأشار عليها بعضُ وزرائها أن تبني بناءً تذكّر به، فبنت موضعين يقال لهما براقش ومعين، فلمّا قدم أبوها قال لها: أردت أن يكون لك الذكرُ دوني، فأمرَ بهدمها، فقالت العرب: على أهلها تحني براقش.

وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن براقش ومعين مدينتان بنيتا في سبعين أو ثمانين سنة، ومنه قول عمرو بن معدي كرب: ^(١)

دعانا من براقش أو معين فأسرع واتلأب بنا مليع

وقال الشرقيُّ بن قطامي: براقش امرأة لقمان بن عاد، وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الإبل فأصاب من براقش غلاماً، فنزلَ لقمان على بني أبيها فأولموا ونحروا جزوراً إكراماً له، فراحت براقش بعرق من الجزور فدفعته لزوجها لقمان، فأكله، فقال: ما هذا! ما تعرّقت مثله قط طيباً، فقالت براقش: هذا من لحم جزور، قال: أو لحوم الإبل كلها هكذا في الطيب؟ قالت: نعم، ثمّ قالت له: جملنا واجتمل، فأقبل لقمان على إبلها وإبل أهلها فأشرعَ فيها، وفعل ذلك بنو أبيه، ف قيل: على أهلها تحني براقش.

(١) البيت لعمرو بن معدي كرب في «الأصمعيات»: (١٧٢).

(ج ي ش)

قال الجوهري: جاشت القِدْرُ، أي: غَلَتْ.

قلت: قد ذكر غيره أنَّ جاشت القِدْرُ إذا بدأت أن تغلي ولم تغلِ بعدُ،
وشاهد ذلك قول الجعدي: ^(١)

تجيشُ عليهم قدرُنَا فنديمُها ونفتؤُها عُنَا إذا حميها غَلا

(ح ر ش)

قال الجوهري: الحريش نوع من الحيات أرقط.

قال بعضُ الأفاضل: الصَّوابُ فيه: الحربش والحريش، قال رؤبة: ^(٢)

غَضَبِي كَأَفْعَى الرُّمَّةِ الحَرِيشِ ^(٣)

قال أبو عمرو: وهي الخشناء التي لا تَطْنِي.

(خ م ش)

قال الجوهري: الخُمُوش بفتح الخاء: البعوض، لغة لهذيل، قال

الشاعر:

كَأَنَّ وَغَى الخُمُوشِ بِجَانِبِهِ مَاتَمَ يَلْتَدِمَنَّ عَلَى قَتِيلِ

(١) البيت للنابغة الجعدي في «ديوانه»: (١١٨).

(٢) الرجز لرؤبة بن العجاج في «ديوانه»: (٧٧).

(٣) «الدُّيُون»: الحريش.

قلت: الذي في شعر هذيل على غير هذا وهو: ^(١)

كأنَّ وغيَ الخموش بجانبيه وغيَ ركبٍ أميمٍ أولي هياطٍ

(ع ر ش)

قال الجوهري: عرش البئر: طيُّها بالخشب بعد أن يُطوى أسفلها بالحجارة قَدْرَ قامة، فذلك الخشب هو العرشُ، والجمع عروش، قال الشاعر: ^(٢)

وما لثَّابَاتِ العُروشِ بقيَّةٌ إذا استلَّ من تحتِ العروشِ الدَّعائمُ

قال ابن بُرِّي رحمه الله تعالى: العرش على غير ما قال، وهو بناءٌ يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلالاً، فإذا نُزعت القوائم سقطت العروش.

(م ر د ق ش)

قال الجوهري: المَرْدَقُوشُ: المَرَزَنْجُوشُ، وأنشد لابن مقبل: ^(٣)

يغلونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً على سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجْرِ

قلت: قد وقع هذا البيت في «صحيح الجوهري» في عدَّة أماكن، وهو هكذا بالزَّاي: في اللجز، وهو تصحيف؛ لأنَّه بالنون بدل الزَّاي، وقد تقدَّم

(١) البيت بروايته للمتخلِّ الهللي في «شرح أشعار الهذليين»: (٣/ ١٢٧٢).

(٢) البيت للقمامي التغلبي في «ديوانه»: (١٣١).

(٣) البيت لابن مقبل في «ديوانه»: (٣٠٧)، وفيه: «اللجن».

الكلام عليه في فصل لجز من باب الزأي، وأن البيت من قصيدة نونية على ما مرَّ هناك.

(ه ر ش)

قال الجوهري: هَرُشَى: ثنيةٌ بطريق مكة، قريبةٌ من الجُحفة، قال الشاعر: ^(١)

خذي أنفَ هَرُشَى أو قفَاهَا فإنه كِلا جانبي هَرُشَى لهُنَّ طريقُ
قلت: قال ابن خالويه: هرشى عقبة في طريق البصرة، وقال الزُّمخشري في كتاب «الأمكنة»: هرشى هضبةٌ دون المدينة، وأنشد البيت، وقال: قال الشريف علي: هرشى نقب في حرّة بين الأُخيمص وبين السُّقبا على طريق المدينة، ويليه جبال طوال يقال لها: هرشى.

باب الصّاد

من كتاب الصحاح في اللغة

(ب ص ص)

قال الجوهري: ويُقال: بصّص الجرؤ: فتح عينيه، مثل: جصّص.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: قال أبو علي القالي: الذي يرويه

(١) البيت لعقيل بن علفة في «الأغاني»: (٣٠٥/١٢)، و«التذكرة الحمدونية»: (٣٨٠/٩)،

و«ثمار القلوب»: (٥٢٩)، و«طبقات فحول الشعراء»: (٧١٤/٢).

البصريون: يصَّص، بالياء المثناة، لأنَّ الياء قد تبدل منها الجيم لقربها من المخرج، ولا يمتنع أن يكون بصَّص من البصيص وهو البريق، لأنَّه إذا فتح عينيه فعل ذلك.

(خ و ص)

قال الجوهري: وتقول: خوَّص ما أعطاك، أي: خذْه وإن قلَّ..

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى في كتاب أبي عمرو الشيباني: والتخويس بالسين: النقص، وأنشد لزياد العنبري: ^(١)

أقول للذائد خوَّس برَّسل إنني أخاف النَّائبات بالأوَّل

(د ر ص)

قال الجوهري: أم أدراص: «حجرة» ^(٢) اليربوع، قال الشاعر: ^(٣)

فما أم أدراص بأرض مَضَلَّة بأعْدَر من قَيْس إذا الليلُ أَظْلَمَا

قلت: وجدت بخط ياقوت هذا البيت منسوباً لطُفَيْل الغنوي، ووجدته في نسخة معتبرة لعامر بن مالك ملاعب الأُسنة، وأمَّا ابن السُّكَيْت فإنه نسب هذا البيت لقيس بن زهير، ورواه: بأعْدَر من عوفٍ، وذكر أبو سهل الهروي عن الأخفش أنه لشريح بن الأحوص.

(١) البيت له في «اللسان»، و«تاج العروس»: (خوص).

(٢) سقط في «الصُّحاح».

(٣) البيت لطُفَيْل الغنوي في «ديوانه»: (١١١).

(د م ص)

قال الجوهرى: الدَّمْصُ بكسر الدَّال: كُلُّ عَرَقٍ من الحائط.

قلت: قال بعضُ الأفاضل: الدَّمْصُ بفتح الدَّال، وقال ابن فارس في مجمله: كل عرق من الحائط دَمَص.

(ص ي ص)

قال الجوهرى: الصَّيْصِيَّةُ: شوكة الحائك.

قلت: من حقّ هذا الحرف أن يورده في باب المعتل؛ لأنّ لامه ياء وليس لامه صاداً.

(ف ر ص)

قال الجوهرى: الفريضة اللحمية بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدَّابَّة.

قلت: الذي جاء من الأصمعي في هذا البيت أنّه قال: الفريستان هما المضيفتان اللتان هما بين مرجع الكتف إلى اليدين إذا فزع الإنسان والدَّابَّة أَرَعَدَتَا منه يقال: جاء ترْعَدُ فرائصُهُ.

(ق ي ص)

قال الجوهرى: ومِقْيَصُ ابن صُبَّابة، بكسر الميم: اسم رجل من قريش قتله النبي ﷺ يوم الفتح.

قلت: الصواب أن اسمه مقيس بالسَّين المهملة، وأمَّا الصَّاد فإنه خطأ فيه وتحريف.

(م غ ص)

قال الجوهري: المغص بالتحريك.

وأمَّا ابن فارس فإنه ذكره بالسكون، وكذا ذكره الحريري في «مقاماته».

(ن ع ص)

قال الجوهري: ناعص: اسم رجل، والعين غير معجمة.

قلت: قال ابن دريد: اسم الرجل ناعصة، وأسد بن ناعصة بالهاء، أخذ الشعراء المقلين.

باب الضَّاد

من كتاب الصُّحاح في اللغة

(أ ر ض)

قال الجوهري: والأراضي أيضاً على غير قياس، كأنهم جمعوا أرضاً.

قلت: قال ابن بري رحمه الله تعالى: صوابه أن يقول: جمعوا أرضاً، مثل: أرطى، وأمَّا أرض فقياس جمعه أراض.

(ب ض ض)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وبض أوتاره إذا حرَّكها ليهيئها للضرب.

قلت: قال ابن خالويه: بظ بظاً بالظاء، وهو تحريك الضَّارِب الأوتار ليهيئها للضرب، وقد يقال بالضَّاد وبالظاء أكثر وأحسن.

(ب غ ض)

قال الجوهري: وقولهم: ما أبغضه، شاذ لا يُقاسُ عليه.

قلت: ما يكون شاذاً لا يقاسُ عليه إلا إذا كان من أبغض والتعجب لا يكونُ أفعال، وأما إذا كان من بغض زيد إلى فإنه ثلاثي لا يجوز بناء أفعال للتعجب منه، وقد حكى أهل اللغة والنحو: تقول ما أبغضني له إذا كنت أنت المبغض له وما أبغضني إليه إذا كان هو المبعوض لك.

(ب ي ض)

قال الجوهري: وقولهم سدَّ ابنُ بَيْضِ الطريق، قال الأصمعي: هو رجلٌ كان في الزمن الأوَّل عقر ناقةً على ثنية فسدَّ بها الطريق، ومنع الناس سلوكها.

قلت: قال أبو سهل الهروي: ابنُ بَيْض بكسر الباء كذا قرأته على أبي أسامة، ورأيتُه بخط جماعة من أهل العلم وذكره صاحب «ديوان الأدب» بالفتح، وهو خطأ.

(ج ر ض)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: جرض بريقه يجرضُ مثال: «كبرَ يكبرُ»^(١).

قلت: كذا وجدته بخط ياقوت وفي غير ما نسخة صحيحة بفتح الرّاء في الماضي، وبكسرها في المضارع، وقال ابن القطّاع: صوابه جرضُ يجرضُ مثال: كبرَ يكبرُ.

(ح ض ض)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والحضض بضم الضّاد الضّاد الأولى وفتحها: دواء.

قلت: قال ابن خالويه: الحُظْظ والحُظْظ بالظّاء، وزاد الخليل الحُضْظ بضاد بعدها ظاء، وقال أبو عمر الزّاهد: الحُضْظ بالضّاد والذّال.

قلت: الذي هو مشهور في كتب الأطباء مثل: «القانون» لابن سينا و«المفردات» لابن البيطار وغيرهما، حُضْض بضادين، وكذا أبو حنيفة الدّينوري في كتاب «النبات»، صُدّر الباب بالحُضْض، ثم ذكر الخلاف فيما بعد على ما تقدّم عن ابن خالويه.

(د ح ر ض)

قال الجوهري: الدّحرض: موضع، وأنشد بيتاً لعنترة:^(٢)

(١) «الصّحاح»: (كسَرَ يكسِرُ).

(٢) البيت لعنترة بن شدّاد في «ديوانه»: (١٨).

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ زوراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
ثُمَّ قَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ، وَيُقَالُ: وَسِيعٌ وَدَحْرُضٌ: مَاءَانٌ فَتَنَاهُمَا بِلَفْظِ
أَحَدِهِمَا كَمَا يُقَالُ الْقِمْرَانِ.

قلت: قال الأسود أبو محمد الأعرابي: الدحرضان: دحرض ووسيع،
وهما ماءان فدحرض لآل الزبرقان، ووسيع لبني أنف الناقة، فحينئذٍ
الصحيحُ ما ضَعَفَهُ الجوهري _ رحمه الله تعالى _.

(ر ف ض)

قال الجوهري: قال الرَّاجِزُ: ^(١)

كَالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ

قلت: كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ يَاقُوتَ وَابْنِ مُزَيْزٍ وَغَيْرِهِمَا، وَالصَّوَابُ فِيهِ:
بِالْعَيْسِ بِالْبَاءِ بَدَلَ الْكَافِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

يَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا انْقِضَاظِي

(ق ي ض)

قال الجوهري _ رحمه الله تعالى _: وَالْقِيْضُ مَا تَفَلَّقَ مِنْ قَشْرِ الْبَيْضِ
الْأَعْلَى.

قال ابن برِّي _ رحمه الله تعالى _: وَصَوَابُهُ مِنْ قَشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى،
بِأَفْرَادِ الْقَشْرِ لِكَوْنِهِ وَصْفُهُ بِالْأَعْلَى.

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج في «ديوانه»: (٨١-٨٢).

وقال الجوهري رحمه الله تعالى: وقِيضَ اللهُ فلاناً لفلان، أي: جاء به.

قلت: زعم بعضهم أنه لا يكون قِيض إلا في الشرِّ، واحتجَّ لذلك بقوله تعالى: ^(١) «نُقِيضُ لَهُ شَيْطَانًا»، ويقول تعالى: ^(٢) «وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ»، وليس هذا بصحيح، لأنه قد جاء في الحديث قوله ﷺ: ^(٣) «ما أكرم شاب شيخاً لسنه، إلا قِيضَ الله له من يكرمه عند سنه».

(ك ر ض)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الكِرَاض: ماء الفحل تلفظه الناقة من رحمها بعدما قبلته، وقال الأصمعي: الكِرَاض حَلَقُ الرَّجَمِ، لا واحد لها من لفظها، وأنشد للطرمّاح: ^(٤)

سوفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَبْتَا ةٌ أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ
أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِيكَتُ حِينَ نِيكَتْ يِعَارَةٌ فِي عِرَاضِ

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: وقد قيل إنَّ واحدهُ كِرَاضٍ، وقال أبو عبيد: الكِرَاض ههنا ماء الفحل، فيكون على هذا من باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل: عرق النسا وحب الحصيد والأجود قول الأصمعي: ليسلم من إضافة الشيء إلى نفسه.

(١) «سورة الرُخْف»: الآية: (٣٦).

(٢) «سورة فصلت»: الآية: (٢٥).

(٣) رواه الترمذي في «سننه»: برقم: (٢٠٢٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط»: برقم:

(٥٩٠٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (١٠٩٩٣).

(٤) البتان للطرمّاح في «ديوانه»: (٢٦٦-٢٦٧)، وفيه: ونيلت.

(ن ح ض)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: قال امرؤ القيس يصفُ الجنب: ^(١)

كَصَفَحِ السَّنَانَ الصُّلْبِيَّ النَّحِيضِ

قلت: قسيم هذا الأول:

يُبَارِي شَبَابَ الرُّمَحِ خَدُّ مُزْلَقٍ

فالصواب حينئذٍ أن يقول الجوهري: يصفُ الخدَّ.

(ن غ ض)

وقال الجوهري: وقال الرَّاجِز:

بَرْقٌ يُرَى فِي عَارِضٍ نَغَاضٍ

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري وياقوت وابن مُزِين وصوابه:

بَرْقٌ سَرَى فِي عَارِضٍ نَغَاضٍ

بالسين مهملة، بدلاً من الياء في يُرى.

(ن ف ض)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: وقالت سلمى الجُهْنِيَّة: ^(٢)

يَرْدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبْعُ

قلت: الصَّوَابُ أَنَّهُ لِسَعْدَى الْجُهْنِيَّة.

(١) البيت لامرئ القيس في «ديوانه»: (٧٤).

(٢) البيت لسعدى بنت الشمرذل الجهنية في «الأصمعيات»: (١٠٣).

(و ر ض)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: يقال: ورّضت الدّجاجة إذا كانت مُرْخِمةً على البيض ثم قامت فذرقت بمرّة واحدة ذرقاً كثيراً.

قلت: كذا قاله الليث في حرف الضّاد المعجمة، وقال الأزهري: هذا تصحيف والصّحيح بالصّاد غير معجمة، قال الفراء: ورّض الشيخ: استرخى خِتَارُ خَوْرَانِهِ فأبْدَى، وورّضت الدّجاجة، إذا كانت مُرْخِمةً على البيض، ثم قامت فقذفت بمرّة، وقال ابن الأعرابي: أَوْرَضَ وورّض إذا رمى بغائطه بمرّة، وقال ابن الأعرابي: وأمّا المورّض فالذي يرتاد الأرض لطلب الكلاء.

(ه ض ض)

قال الجوهري وأنشد: ^(١)

إِلَيْهِ تَلَجَأُ الْهَضَاءُ طُرّاً فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرّاً لِحْجَارِ

قلت: كذا وجدته بخطّ ياقوت وابن مُزَيْز وغيرهما: «لِحَار»، بالرّاء والجيم، وصوابه لحاد بالدّال؛ لأنّ قبله:

فَضِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَانِي وَسَادِي

(١) البيتان في «لسان العرب»، و«تاج العروس»: (هضض).

باب الطاء

من كتاب الصحاح في اللغة

(أ ر ط)

قال الجوهري: الأرطى شجرٌ من شجر الرمل وهو فعلى؛ لأنك تقول: أديمٌ مأروطٌ وألفه للإلحاق لا للتأنيث، لأنَّ الواحدة أرطاة، وفيه قول آخر أنه أفعل لقولهم: أديمٌ مرطِيٌّ إلى آخر الفصل.

قلت: قال ابن الأعرابي: يُقال إهاب مأروطٌ ومأروطيٌّ، إذا دُبغ بالأرطى، وقال المبرد: أرطى على بناء فعلى مثل: علقى، إلا أنَّ الألف التي في آخرهما ليست للتأنيث؛ لأنَّ الواحدة علقة وأرطاة، قال: والألف الأولى أصلية.

(أ ط ط)

قال الجوهري: الأطيظ: صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها.

قلت: قال علي بن حمزة: صوت الإبل هو الرُّغاء، وإنَّما الأطيظُ صوت أجوافها، من الكظَّة إذا شربت.

(ث ط ط)

قال الجوهري: رجلٌ أنط، أي: كوسج.

قلت: قال الجواليقي: رجلٌ ثَطٌّ لا غير، وأنكر أئط، وأنشد: ^(١)

كهامة ^(٢) الشَّيخ اليماني الثَّطُّ

وقال ابن القوطية: أئطٌ وثَطٌّ.

(خ ي ط)

قال الجوهري: والخيط الأسود: [الفجرُ المستطيل، ويُقال: سواد الليل،
والخيطُ الأبيض] ^(٣): الفجرُ المُعترض.

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: الخيطُ الأسود سوادُ الليل،
والأبيض بياضُ النهار، قال أمية بن أبي الصلت: ^(٤)

الخيط الأبيض لون الصبح منفلق والخيط الأسود لون الليل مركومٌ

ويروى مكتوم، وجاء في الحديث أنَّ عدي بن حاتم أخذ حبلاً أسود
وحبلاً أبيض، وجعلهما تحت وساده لينظر إليهما عند الفجر، وجاء إلى
رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك، فقال له: ^(٥) «إنَّكَ لعريض القفا، ليس المعنى
ذلك، ولكنَّه بياض الفجر من سواد الليل».

(١) الرجز لأبي النجم العجلي في «ديوان المعاني»: (٢٦٨).

(٢) «ش»: كلحية.

(٣) سقط في «ع»، والزَّيادة من «ش».

(٤) البيت لأمية بن أبي الصلت في «ديوانه»: (١١٩)، وفيه: مكوم.

(٥) رواه البخاري في «صحيحه»: برقم: (٤٢٤٠)، وابن خزيمة في «صحيحه»: برقم: (١٩٢٦)،

والطبراني في «المعجم الكبير»: برقم: (١٧٨).

(ر ب ط)

قال الجوهري: ربطتُ الشيء أربطُهُ وأربطُهُ، والموضع مربطٌ ومربطٌ.
قلت: ينبغي أن يقيده بقوله من قال في المستقبل بالكسر أربط، قال في
اسم المكان: مربط بالكسر، ومن قال أربط بالضم قال مربط بالفتح.

(ز خ ر ط)

قال الجوهري: قال الفرءاء: الزخرط بالكسر: مخاط النعجة، وكذلك
مخاط الإبل.

قلت: بعض الأفاضل وقع بخط الجوهري في الترجمة: زخرط بزاءين
بينهما خاء معجمة، ولم يضبط باقي الفصل، وقد ذكره غيره فقال: الزخرط
ولم يتعرض لباقي الترجمة، وقد ذكره صاحب «العين» وقيده بالخاء المعجمة،
والضم في الزاي.

(ط و ط)^(١)

قال الجوهري: والطوط أيضاً: القطن.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: قال ابن خالويه: الطوط العطب، وفي
«كتاب النبات»: والطوط قطن البردي.

(١) «الصّحاح»: (ط ي ط).

(غ ط ط)

قال الجوهري: وأما قول ابن أحر: ^(١)

أولى الوعَاوِعِ كالغِطَاطِ المُقْبِلِ

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، والصحيح أن هذا لأبي كبير الهذلي.

(ق ط ط)

قال الجوهري رحمه الله تعالى بعد ذكر نون الوقاية: وإنما أدخلوها في أسماء مخصوصة نحو قَطْنِي وَقَذْنِي وَعَنِي وَمَنِي وَلَذْنِي ولا يقاسُ عليها.

قلت: قد تقدّم الكلام على هذا في فصل «شرد» في حرف الدال.

وقال الجوهري في هذا الفصل بيتاً لعمر بن معدي كرب وهو: ^(٢)

أُطِلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتُ سَرَائِهِمْ كَانَتْ قَطَاطِ

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، وصواب إنشاده: أُطِلْتُ فِرَاطَكُمْ وَقَتَلْتُ سَرَائِكُمْ، بكاف الخطاب.

(ل ط ط)

قال الجوهري: المِلْطَاطُ: رَحَى البَزْرِ.

(١) عجز بيت لأبي كبير الهذلي في «شرح أشعار الهذليين»: (٣/ ١٠٧١)، وهو أيضاً في ديوان ابن الأحرر الباهلي: (١٨٦).

(٢) البيت لعمر بن معدي كرب في «الأغاني»: (١٥/ ٢٢٣).

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: الملطاط خشبة البزر، وشاهده قول الرّاجز: ^(١)

فَرُشُطٌ لَمَّا كَرِهَ الْفِرْشَاطُ بِفِشْةٍ كَأَنَّهَا مِلْطَاطُ

(ل ق ط)

قال الجوهري: واللّقط بالتّحريك ما التّقط من الشيء.

قلت: قال الخليل بن أحمد في «العين»: اللقطة اسم ما لقط واللقطة، بفتح القاف الملتقط، وهذا هو الصّواب لأنّ الفعل للمفعول كالضحكة والفعل للفاعل كالضحكة، ومنه قول الكميّ: ^(٢)

أَلْقَطَ هَدِيدٌ وَجُنُودٌ أَنْثَى مُبْرِشِمَةٌ الْحُمَى تَأْكُلُونَا

(ن و ط)

قال الجوهري: والنّوط: جُلَّةٌ صغيرة فيها تمرّ، تعلّق من البعير، قال النّابغة يصف قطاة: ^(٣)

حَذَاءُ مُدْبِرَةٍ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ لِّلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
وَالنَّوْطَةُ: ورم في نحر البعير وأرفاعه.

(١) الرجز دون عزو في «أدب الكاتب»: (٤٩٠)، و«الشعر والشعراء»: (٩٧/١).

(٢) البيت للكميت بن زيد الأسدي في «ديوانه»: (٤٧٩).

(٣) البيت للنّابغة الذبياني في «ديوانه»: (١٧٧).

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، وكان من الواجب أن يذكر البيت المذكور بعد قوله، والنوطة: ورم في نحر البعير، لأن البيت شاهد له على ما لا يخفى.

(و س ط)

قال الجوهري رحمه الله تعالى وقد أنشد قسيم بيت، وهو: ^(١)

وقد وسطت مالكا وحنظلا

قال: أراد وحنظلة، فلما وقف جعل الهاء ألفاً.

قلت: هذا وهم منه وإنما أراد حنظلة، فرخمه في غير النداء فحذف الهاء، وهذه الألف هي التي يسميها أرباب علم القافية ألف الإطلاق.

وأنشد الجوهري بعدما ذكر واسط وهجر وفلج، بيتاً وهو: ^(٢)

منهن أيام صدق قد عرفت بها أيام واسط والأيام من هجر

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري رحمه الله تعالى، وإنما الصواب فيه

أيام فارس بدل واسط، لأنه من قصيدة للفرزدق يؤبّن فيها عمر بن عبد الله

ابن معمر التيمي، وأيام فارس يوم اصطخر واستشهد فيه عبد الله بن عبد

الله أبو عمر وحسن بلا ابنه عمر.

(١) صدر بيت لغيلان بن حريث، روايته:

إنني وسطت مالكا وحنظلاً صياها والعدد المحجلاً

«مجالس ثعلب»: (١/٢٥٤).

(٢) البيت للفرزدق في «ديوانه»: (٢٥١)، وفيه: أيام فارس.

باب الظاء

من كتاب الصَّحاح في اللغة

(ع ظ ظ)

قال الجوهري: وقولهم في المثل: «لا تَعْظِيَنِي وَتَعْظُظِيَنِي»، أي: لا تُوصِيَنِي وَأَوْصِ نَفْسَكَ، وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد، وأنا أَظُنُّهُ وَتَعْظُظِيَنِي.

قلت: الذي رواه أبو عبيد هو الصَّحِيح، لأنه قد روى المثل: تَعْظُظِيَنِي ثُمَّ عِظِي وَهَذَا ثَمًّا يُؤَيِّدُهُ، وقال أبو سهل الهروي: قول الجوهري: على ما فسَّره خطأ تَعْظُظِيَنِي المضموم التاء على ما ظنَّه وكسره خبر تلزمه النون، كما قال: تتعرَّجِين فجاء بالنون لما كان خبراً وإنَّما النون محذوفة من تعظعظي المفتوح التاء؛ لأنه أمرٌ ومعناه: كَفِّي وارْتَدِّي عن خطابك أَيَّاي، وقال بعضهم: هو أمرٌ من الوعظ، ومعناه اتَّعْظِي وهذا القول شاذٌّ؛ لأنَّ العرب إنَّما تفعل هذا في المضاعف فتبدل من أحد الحرفين كراهية اجتماعهما، فيقولون: تحلحل والأصل تحلَّل، ولو كان تعظعظي من الوعظ لقليل فيه تَوْعَظِي.

(ق ر ظ)

قال الجوهري: وفي المثل: «لا آتِيكَ أَوْ يُؤُوبُ الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ»، وهما قارطان كلاهما من عَنَزَةٍ وزعم ابن الأعرابي أنَّ أحد القارظين: يَذْكُرُ بَنَ عَنَزَةٍ.

قلت: الذي ذكره القزّاز في كتاب الظّاء: إنّ أحد القارّطين اسمه يقدم ابن عنزة والآخر عامر بن هضيم بن يقدّم بن عنزة.

(ل ح ظ)

قال الجوهري: اللحاظ بالفتح: مؤخر العين، واللحاظ بالكسر مصدر لاحظته إذا راعيته.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير، وهو مؤخرها مما يلي الصدغ.

(و ش ظ)

قال الجوهري: الوشيطة: قطعة عظم، تكون زيادة في العظم الصميم.

قلت: الصّواب في هذا أنها قطعة تكون خشب يشعبُ بها القدح وليست منه، وبعضهم ذهب إلى ما ذكره الجوهري.

(ي ق ظ)

قال الجوهري: أَيْقَظْتُ الْعُبَارَ: أثَرْتُهُ، وكذلك يَقْظُهُ تَقْيِظًا، قال الليث: الصّواب يَقْظُهُ بالياء والطاء.

قلت: وقد ذكره القزّاز في جامعه كما ذكره الجوهري رحمه الله تعالى.

باب العين

من كتاب الصَّحاح في اللغة

(ب ر ق ع)

قال الجوهري: وبرِّقُع بالكسر: اسم السَّماء السَّابعة لا ينصرف، قال
أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ: ^(١)
وَكَأَنَّ بَرِّقُعَ وَالْمَلَائِكَ حَوْلَهَا سَدِرٌ تُوَاكَلُهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُبُ
قلت: تقدَّم الكلام على هذا البيت وإنَّ الصَّوَابَ أَجْرَدُ بَدَلُ الْيَاءِ فِي
فصل سدر من باب الرِّاء.

(ب ض ع)

قال الجوهري: فإذا جاوزت [لفظاً] ^(٢) العشر، ذَهَبَ الْبِضْعُ، لا تقول:
بِضْعٌ وَعَشْرُونَ.

قلت: حكى الخوفي عن الفرَّاء في قوله تعالى: ^(٣) ﴿بِضْعَ سِتِّينَ﴾، أنَّ
البِضْعَ لا يذكر إلاَّ مع العشر والعشرين إلى التسعين، ولا يقلُّ فيما بعد ذلك
يعني أنه يقال: مئة ونِيف، وقد جاء في «الحماسة» لبعض العرب: ^(٤)

(١) البيت لأُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ في «ديوانه»: (٥٣)، وفيه: أَجْرَدُ.

(٢) زيادة من «الصَّحاح».

(٣) «سورة يوسف»: (٤٢).

(٤) البيتان دون عزوٍ في «ديوان الحماسة»: (٤٩٣).

أقول حين أرى كعباً ولحيته لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملأها بلا حسب ولا حياء ولا قدر ولا دين
وقد جاء في الحديث: بضعاً وثلاثين ملكاً.

(ت ر ع)

قال الجوهري: والترع: البواب، قال الشاعر: ^(١)

يخبرني ترأغه بين حلقة أزوم إذا عضت وكبل مضرب
قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، وقال ابن بري رحمه الله تعالى:
الصواب: يخبرني خداده.

وقال الجوهري: والترعة: أفواه الجداول.

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، والصواب أن يقول: والترعة: فم
الجدول، أو أن يقول: والترع: أفواه الجداول ليخبر بالمفرد عن المفرد وبالجمع
عن الجمع.

(ت ل ع)

قال الجوهري: قعد فما يتلغ، أي: فما يرفع رأسه للنهوض، ولا يريد
البراح، قال أبو ذؤيب: ^(٢)

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضـ ضرباء فوق النجم لا يتلغ

(١) البيت لهذبة بن الخشرم في «ديوانه»: (٧١).

(٢) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١٩/١)، وفيه: فوق النظم.

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري فوق النجم، وفي أكثر النسخ الصحيحة كذلك والصواب فيه: خلف النجم، وهكذا رواه سيويه.

(ج د ع)

قال الجوهري: وأما قول ذي الخرق الطهوي؛ وأنشد البيتين الثاني منهما: ^(١)

يقولُ الخنى وأبغضُ العُجمِ ناطقاً إلى ربنا صوتُ الحِمَارِ يُجدعُ
فإنَّ الأَخفش يقول: أراد الذي يُجدعُ كما تقول: هو الِضْرْبُك، تريد:
الذي يضربُك، وهو من أبيات الكتاب.

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: وليس هو من أبيات الكتاب كما ذكر، وإنما هو في نوادر أبي زيد.

(ج ذ ع)

قال الجوهري: تقول منه لولد الشاة في السنة الثانية، ولولد البقر في السنة الثالثة وللإبل في السنة الخامسة: أجذع.

قلت: هذا وهم، بل الجذع من البقر، والحافر في الثانية، وقد ذكر الجوهري في فصل قرع، أن الحافر في أوّل سنة حولي، وفي الثانية جذع، وذكر في فصل تبع أن ولد البقر في أوّل سنة تبع وليس بعد التبع إلاّ الجذع، وهو

(١) البيت في «خزانة الأدب»: (١ / ٣١)، و«الوساطة بين المتنبي وخصومه»: (٦)، و«اللسان»،

و«تاج العروس»: (جذع).

في السنة الثانية، وإنما غلطه في هذا كونه ذكر في فصل سلخ أن ولد البقرة في أول سنة عجل، ثم تبيع ثم جذع، وهو غلط؛ لأنه جعل التبيع في السنة الثانية والجذع في الثالثة، وإنما التبيع ما كمل سنة والجذع الثانية؛ لأن الجذع من ولد الغنم والبقر والحافر، وما كان في السنة الثانية ومن الإبل السنة الخامسة، والمثنى من ولد الغنم والقر والحافر في السنة الثالثة ومن الإبل في السنة السادسة، ويُقال في ولد الغنم والبقر والحافر رباع في السنة الرابعة، ومن الإبل في السنة السابعة، والسديس من الغنم والبقر في السنة الخامسة، ومن الإبل في السنة الثامنة، والسابع من الغنم والبقر في السادسة، وهي أقصى أسنانها.

(ج م ع)

قال الجوهري: وأجمعت الشيء جعلته جميعاً، ومنه قول أبي ذؤيب يصف حُمراً: ^(١)

فكأنها بالجزع بين بُباع وأولات ذي العرجا نهبٌ مُجمَعُ

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري رحمه الله تعالى بُباع بتقديم النون على الباء، وفي غالب النسخ يُنابِع بتقديم الياء على النون، والجوهري ذكره في فصل نبع بتقديم النون وبعدها الباء الموحدة، وبعد ألف ياء آخر الحروف، فقال: بُباع موضع، وذكره ابن القطّاع في الموضعين كذلك، فقال: بُباع بتقديم النون على الياء، وحكى المفضل الضبي يُنابِع بتقديم الياء على النون في بيت أبي ذؤيب.

(١) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١٧/١).

(خ د ع)

قال الجوهري _ رحمه الله تعالى _ : والحربُ خُدْعَةٌ وخُدْعَةٌ.

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري بفتح الحاء أولاً وبضمها ثانياً، وقال الكسائي وأبو زيد: الحرب خدعة فيها ثلاث لغات: خُدْعَةٌ وخُدْعَةٌ وخُدْعَةٌ، وأجودهنَّ خُدْعَةٌ.

(ر ف ع)

قال الجوهري _ رحمه الله تعالى _ : رفع البعيرُ في السير، أي: بالغَ، وأورد قول طرفة وهو: ^(١)

موضوعُهَا زَوْلٌ ومرفوعُهَا كمرٌ غيْثٌ ^(٢) لجبٍ وَسَطٌ ربحٌ

قلت: المعروف في هذا البيت: مرفوعها زولٌ وموضوعها، المرفوع: أرفع السير، والموضوع: دونه.

(ر ي ع)

قال الجوهري: الرِّيعُ بالكسر: المكان المرتفع من الأرض، وقال عمارة: هو الجبل [الصَّغِير] ^(٣)، الواحد رِيعَةٌ، والجمع رِيع.

قلت: قال أبو عبيدة: الرِّيعَةُ: جمع رِيع، وقال ذو الرُّمَّة: ^(٤)

(١) البيت لطرفة في «ديوانه»: (١٦).

(٢) «الصُّحاح»: صوب.

(٣) زيادة من «الصُّحاح».

(٤) البيت لذی الرمة في «ديوانه»: (٤٨٨).

طِراقُ الخوافي واقعٌ فوق رِبعَةٍ نَدَى ليلِهِ في ريشِهِ يترقُّ
وهذا خلاف ما قاله الجوهري.

(ز ب ع)

قال الجوهري: يُقال للقصير الحقيق زويع، قال رؤبة: ^(١)
وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّةً تَبْرَكَعَا على استِهِ زويعَةً أو زويعاً ^(٢)
قال ابن برّي وغيره: الذي في شعره ربيعة أو روبعا بالراء وفسر بأنه
القصير العرقوب، وقيل: الناقص الخلق، وأصله في ولد الناقة إذا خرج
ناقص الخلق، وهو أيضاً داءٌ يأخذُ الفصال، قال جرير: ^(٣)
كَانَتْ قُفَيْرَةٌ «بِالْقَلَّاصِ» مُرْبَةً تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرُّوْبَعُ
وقال ابن السكيت الروبة ولد الناقة إذا خرج ناقصاً وأنشد بيت
رؤبة.

(ز ع ع)

أورد الجوهري رحمه الله تعالى بعد فصل زرع فصل زقع، ثم بعده
فصل زلع ثم بعده فصل زع. ^(٤)

(١) الرجز لرؤبة في «ديوانه»: (٩٣).

(٢) «الديوان»: ربيعة أو ربعا.

(٣) البيت لجرير في «ديوانه»: (٢٧٣)، وفيه: «بالقعود».

(٤) كذا هو في «مطبوعة الصحاح».

قلت: كذا وجدته بخطه في نسخة الأصل وتابعه الناس على ذلك، وكذا وجدته بخط ياقوت، وهذا غلط في ترتيب الفصول، والذي يجب أن يكون فصل زرع بعد زرع، وزقع بعد زقع، وزلع بعده، وبعده فصل زمع.

(س ب ع)

قال الجوهري: وطفْتُ بالبيت أسبوعاً، أي: سبع مرّات، وثلاثة أسابيع.

قلت: قال الليث: الأسبوع من الطُّواف سبعة أطواف وجمع على أسبوعات، قال: والأيام التي يدورُ عليها الزَّمان في كلِّ سبعة منها جمعة تسمَّى أسبوعاً، ويجمع على أسابيع، ومن العرب من يقول في الأيام والطواف: سُبوع، بلا ألف، مأخوذ من هذا التَّبُّع والكلام الفصيح أسبوعاً فيهما.

(س ر ع)

قال الجوهري: السُّرعة نقيض البطء، تقول منه: سرُّعَ سيرَعاً، مثال: صغَرُ صِغَراً، فهو سريع.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: سرُّعُ سُرعةً وسرّاعةً وسيرَعاً وسرُّعاً وسيرَعاً، فهو سرِّع وسُرّاع وسرّعان.

(س ل ع)

قال الجوهري: سلَّعُ: جبل بالمدينة.

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري رحمه الله تعالى معرفاً بالألف واللام، وقال أبو سهل الهروي: وسلع جبل بالمدينة بغير ألف ولام، لأنه معرفة لجبل بعينه، ولا يجوز إدخال الألف واللام عليه.

(س ي ع)

قال الجوهري: ساع الماء والسراب يسعُ سوعاً وسيعاً، أي: جرى واضطرب على وجه الأرض.

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري وبخط ياقوت وغيره بالشين في قوله والشراب، وهو تصحيف إنما هو بالسين المهملة لا غير، وقوله: جرى واضطرب على وجه الأرض، يدلُّ على أنه السراب، ولا مساع للشراب ههنا.

(ش ب ع)

قال الجوهري: وهذا بلدٌ قد شِيعَتْ غنمه.

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري شِيعَتْ بكسر الباء، والصواب: أنه شِيعَتْ غنمه بتشديد الباء.

(ش ج ع)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: والشجع في الإبل سرعة نقل القوائم،

قال سويد بن أبي كاهل: ^(١)

فركبناها على مجهولها بصلاب الأرض فيهن شجع
قلت: هذا يدل على أن الجوهري اعتقد أن البيت في وصف الإبل،
ولم يكن ذلك، وإنما البيت في وصفه خيل؛ لأنه قال فيما بعده:
فتراهما عصفاً مُنْعَلَةً بحديد القين يكفيها الوقع
على أن الأصمعي فسّر الشجع في هذا البيت أنه المضاء والجُرْأَة.

(ش ف ع)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: الشَّعْخُ خلاف الزُّوج وهو الوتر ^(٢).

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، وهذه العبارة مدخولة، والصواب
أن يقول: والشفع خلاف الوتر، وهو الزُّوج.

(ص ت ع)

قال الجوهري: والصُّتْعُ من النِّعَام: الصُّلْبُ الرَّأْسُ، قال الطرمّاح: ^(٣)
صُتْعُ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْ — لُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَائِ الرِّيَاضِ
قلت: الصُّتْعُ في هذا البيت في صفة غير لا في الظليم؛ لأن الذي قبله:

(١) البيتان لسويد بن أبي كاهل الشكري في «الفضليات»: (١٩٣)، و«الحماسة البصرية»:

(٣٠٠/١)، و«إصلاح المنطق»: (٧٣).

(٢) كذا هو في «مطبوعة الصُّحاح».

(٣) البيتان للطرمّاح في «ديوانه»: (٢٧٠).

مثلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ طولُ شرسِ القِطَا وطولُ العِضَا ضِ
وقد مرَّ شرح هذا في كتابي «حسن النواهد».

(ص د ع)

قال الجوهري: وما صدعك عن هذا الأمر، أي: ما صرفك عنه.

قلت: قال الأزهري: قد ورد هذا الحرف بالعين والصواب بالغين
المعجمة: ما صدعك عن هذا الأمر، أي: ما صرفك وردك، قاله شمر عن
ابن الأعرابي بالغين.

(ض ب ع)

قال الجوهري: والأنثى من الضباع: ضِبْعَانَةٌ.

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: المعروف في الأنثى من الضباع
ضُبُع، وأما الذكر: فضِبْعَان، لا يكون بالألف والنون إلا للمذكر وأما
ضِبْعَانَة فليس بمعروف.

وقال الجوهري: وضِبْعَانَةٌ أبو حي من بكر، وهو ضِبْعَانَةٌ بن قيس بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر [بن وائل] ^(١).

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري وبخط ياقوت وفي النسخ المعتبرة،
والصواب فيه: ابن صعب بن علي بن بكر بزيادة علي بين صعب وبين بكر.

(١) زيادة من «الصّحاح».

(ض ر ع)

قال الجوهري: وتُضَارِعُ بضمّ التاء والرّاء: جبل بنجد، وأنشد لأبي ذؤيب: ^(١)

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وشامة بركك من جذامٍ لبيجٍ
قلت: أمّا قوله بضمّ التاء والرّاء في هذا البيت فغلط، والصّواب أنه
تضارِع بضمّ التاء وكسر الرّاء لأنّه ليس في كلام العرب تفاعل ولا فعائل،
وفي الحديث: إذا أخصبت تضارِع أخصبت البلاد، وقال ابن جنّي: ينبغي أن
يكون تضارِع فعائل بمنزلة عُذافِر، ولا يُحكّم على التاء بزيادة إلاّ بدليل.

(ض ل ع)

قال الجوهري: يُقال فلان مُضطلع بهذا الأمر أي: قوي عليه، وهو
مُفتَعِلٌ من الضَّلَاعَة، ولا يُقال: مُطَّلِعٌ بالإدغام.

قلت: قال الأزهري: قال الليث: تقول إنّي مضطلع ومطلع، الضّاد
تدغم في التّاء فيصيران طاء مشدّدة، كما قالوا: أظنّني أي: أتهمني وأظلم إذا
احتمل الظلم.

(ف د ع)

قال الجوهري: رجلٌ أفدع بينَ الفدع وهو المعوجُ «اليد من رسغها» ^(٢)
أو الرّجل، فيكون متقلب الكفّ أو القدم، إلى إنسيها.

(١) البيت لأبي ذؤيب في «شرح أشعار الهذليين»: (١/١٣٣).

(٢) «الصّحاح»: الرسغ من اليد.

قلت: قال ابن الأعرابي: الأفرع الذي يمشي على ظهر قدمه، وقال الأصمعي، هو الذي ارتفع أخص رجليه ارتفاعاً، لو وطئ على عصفور لما آذاه.

(ف ز ع)

قال الجوهري: الإفزاع: الإخافة والإغاثة أيضاً، يُقال: فزعتُ إليه فأفرعني، أي: لجأتُ إليه من الفرع، فأغاثني وكذلك التفريع من الأضداد.

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: يقال فزعتُ منه وأنا أفرعته، أي: أخفته، ويُقال: فزعتُ إليه، أي: لجأتُ إليه مستغيثاً، وأفرعته أي: أغثته، يقال: أفرعته لما فزع، أي: أغثته لما استغاث، ويقال أيضاً: فزعت الرجل أغثته، بمعنى: أفرعته، فيكون على هذا الفرع المستغيث، والمستغيث من الأضداد.

قال بعدما أورد الشواهد على ذلك: وقالوا أيضاً فزعتُهُ فزعاً، بمعنى: أفرعته، أي: أغثته وهي لغة فقد صار فيه ثلاث لغات، فزعت القوم وفزعتهم وأفرعتهم، كل ذلك بمعنى أغثتهم.

ومما يسأل عنه فيقال: كيف يصحُّ أن يقال: فزعتُهُ بمعنى أغثته متعدياً واسم الفاعل فعل، وهذا إنما جاء في نحو: حذرته فاحذره، واستشهد عليه سيبويه بقوله جذراً موراً، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال: الجرُّ في أصله حذرت منه فعدي بإسقاط وهذا لا يصح في فزعتُهُ بمعنى أغثته، أن يكون بتقدير من، وقد يجوز أن يكون نزع معدولاً عن فازع، كما كان حذر

معدولاً عن حاذر، فيكون مثل: سميع معدولاً عن سارع، فيتعدى كما تعدى سامع، والصَّواب في هذا أنْ فرعته بمعنى أغتته، بمعنى فزعت له، هذا هو الصحيح المعول عليه.

(ق ش ع)

قال الجوهري: القَشْعُ: الجلود اليابسة الواحدة قَشْعٌ على غير قياس، لأنَّ قياسه قَشْعَةٌ [وقَشْعٌ]^(١)، مثل: بَذَرَةٌ وبَذَر.

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: الصحيح أنْ قَشْعاً جمع قَشْعَةٍ، ومن قال قشعة بالفتح جمعه على قِشاع، وأمّا القِشع فجمعه قشوع، لا غير.

(ق ل ع)

القلعة: الحصن على «الطريق»^(٢).

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: غير الجوهري يقول: القلعة بفتح اللام: الحصن في الجبل، وجمعه قلاع، وقْلَع وقيل: القلعة بالسكون الحصن المشرف، وجمعه قُلوع.

(ق م ع)

قال الجوهري: الحمار يتقمّع، أي: يُحرِّك رأسه.

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) «الصُّحاح»: الجبل.

قلت: هذه عبارة ناقصة؛ لأنها مبتورة المعنى؛ لأنَّ تحريك رأسه له أسباب، والصَّواب أن يقول: يحرك رأسه لطرْد النُّعْرة من وجهه، أو من أنفه، فالتقمُّع مخصوصٌ بهذا السبب لأنَّ القمعة ذُباب يركب الإبل والظباء والحرمر إذا اشتدَّ الحرُّ.

(ل ذ ع)

قال الجوهري: اللذعة النُّكْزة بطرف الميسم^(١).

قلت: قد رأيتُ كلام الجوهري رحمه الله تعالى في هذا الفصل، فلم أَرُه ذكر هذا الحرف ولا هذا التفسير جملة كافية، ولم أَرُه بخطِّ ياقوت أيضاً لكن وجدته في نسخ معتبرة، وهو في نفسه غلط لأنَّ المسموع في كلام العرب أن اللذع بالعين للنَّار، واللذغ بالغين المعجمة للعقرب.

(ل س ع)

قال الجوهري: لسعته العقربُ والحيةُ تسعهُ لسعاً.

قلت: أمّا هذا الحرف فقد شاهدته بخطِّ الجوهري رحمه الله تعالى، والمعروف في اللغة أنَّ اللسعَ لذوات الإبر من العقارب والزنابير، فأما الحيات فإنَّها تنهشُ وتنشطُ ويقال للعقرب أيضاً: قد لسبته بالباء أيضاً، وأبرته أيضاً ووكتته.

(١) سقط في مطبوعة «الصُّحاح».

(ل ع ع)

قال الجوهري رحمه الله تعالى: جبلٌ كانت به وقعة، قال الشاعر: ^(١)
لقد ذاقَ منّا عامرٌ يوم لعلعِ حساماً إذا ما هُزَّ بالكف صمماً
قلت: قال بعضُ أهل العلم باللغة: لعلع: ماء معروف بالبادية وقد
وردته.

(م ر ع)

قال الجوهري: المرائع: الخصيب، والجمع: أمرع وأمراع.
قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: لا يصحُّ أن يجمع مريع على
أمرع؛ لأنَّ فعلاً لا يُجمع على أفعل إلا إذا كان مؤنثاً نحو: يمين وأيمن.

(م ص ع)

قال الجوهري: مصّع بمعنى ذهب، قال الشاعر: ^(٢)

فمصّعها شهرين ماءً لحائّها

(١) البيت لعمر بن عبد الجن في «الحماسة البصرية»: (١/٢٦٢)، و«خزانة الأدب»: (٧/٢١٦).

(٢) صدر بيت لأوس بن حجر عجزه:

تعالى على ظهر العريش وتُنزلُ

«ديوان أوس بن حجر»: (٩٧)، وفيه: «حولين».

وهو كذلك صدر بيتٍ للشماخ الذبياني، عجزه:

وينظرُ منها أيها هو غامزُ

«ديوان الشماخ»: (١٨٥)، وفيه: «عامين».

قلت: المعروف في هذا: فمظَّعها بالظاء معجمة، أي: شربها ماء لحائها وهو فعل متعدُّ إلى مفعولين كشرَّبَ، وهكذا أوردَه الجوهري في مظَّع، فقال: مظَّعتُ العودَ إذا تركتهُ في لحائه ليتشرَّبَ ماءً.

(ن ب ع)

قال الجوهري: يقال: قد انبأ علينا فلان بالكلام، أي: انبعث، وفي المثل: «مُخَرَّبِقٌ لِيَنْبَاعَ».

قلت: انبأ من حقَّه أن يذكرَ في فصل بوع، لأنَّه انفعَلَ من باع الفرس يبوغُ إذا انبسط في جريه.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: وأما قول الشاعر: ^(١)

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

فهو من هذا الفصل وأصله يَنْبَعُ، فأشبع الفتحة للضرورة، كذا ذكره ابن برِّي رحمه الله تعالى، وجعل ينباع في البيت من هذا الفصل.

وقال الجوهري: ونبايع: موضع.

قلت: الذي ذكره أهل اللغة أن ينباع اسم مكان، وحكى كراع ينباعي مقصورة، وقال: إن ضُمَّتْ أوْلُهُ قَصُرَتْ وإنْ فَتَحَتْهُ مَدَدَتْ، وحكى غيره المدَّ فيه، وحكى أبو بكر ينباعات اسم موضع، وحكى غيره: ينباعات بضمَّ

(١) صدرُ بيتٍ لعنترة بن شدَّاد، عجزه:

زَيْفَاةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ

«ديوان عنترة بن شدَّاد»: (١٩).

أوله، وكذا حكاؤه المفضل الضبي الياء فيه قبل النون، وروى غيره: نبايع، كما ذهب إليه ابن القطاع بتقديم النون قبل الباء.

(ن خ ع)

قال الجوهري: النخاعة بالضّم: النُخامة.

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: قال ابن خالويه: لم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخاعة، إلا بعض البصريين، وقد جاء في الحديث.

(ن ع ع)

قال الجوهري: والنُّعْنُع والتَّنْعُنُ: التَّبَاعُدُ، ومنه قول ذي الرمة:

طَي النَّازِحِ الْمُتَنَعِّنِ

قلت: هذا غلط، والقصيدة مرفوعة، والبيت بكماله: ^(١)

على مثلها يدنو البعيد ويبعد الـ قريباً ويطوى النازح المتنعن
وبعده:

من السُّودِ طلساءُ الثِّيابِ يقودُها إلى الرِّكَبِ في الظُّلُماءِ قلبٌ مُشيعُ

(و ز ع)

قال الجوهري: أوزعت الناقة ببولها، أي: رمت به رمياً وقطعته، قال الأصمعي: ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل.

(١) البيتان لذی الرمة في «ديوانه»: (٤٤٠).

قلت: هذا تصحيف والصواب فيه أن يقال: أوزغت الناقة بالغين، معجمة، وقد أوردته الجوهري في باب الغين المعجمة، فقال: والإيزاغ: إخراج البول دفقة دفقة.

(و ض ع)

قال الجوهري: بعير حسن الموضوع، قال طرفة: ^(١)

مرفوعها زؤل وموضوعها

قلت: قد تقدّم الكلام على هذا البيت في فصل رفع.

باب الغين

من كتاب الصحاح في اللغة

(ر ز غ)

قال الجوهري: وأرزغت في الرجل، إذا استضعفته وعبته، قال رؤبة: ^(٢)

وأعطي الذلة كف المُرزغ

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: صواب إنشاده:

ثُمَّتَ أعطى الذر كف المُرزغ

(١) صدر بيت لطرفة بن العبد، وروايته:

موضوعها زؤل ومرفوعها كمر صوب لجب وسط ربح
«ديوان طرفة بن العبد»: (١٦).

(٢) الرجز لرؤبة في «ديوانه»: (٩٨)، وروايته: «شيئاً أعطى الذل كف المُرزغ».

باب الفاء

من كتاب الصُّحاح في اللُّغة

(أش ف)

قال الجوهري: الإِشْفَى: للإِسْكَاف، وهو فعلى.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه أفعِل والهمزة زائدة، وهو منوَّن مصروف.

قلت: فعلى هذا القول حقه أن يذكره في «شفا» باب المعتل.

(خ ط ف)

قال الجوهري: والخَطَفَى: لقب عوف، وهو جدُّ جرير بن عطية بن عوف الشاعر، سُمِّيَ بقوله: ^(١)

وعنقاً بعد الكلالِ خِيطَفَى

قلت: الخطَفَى: إنما هو حذيفة لا عوف؛ لأنه جرير بن عطية الخطَفَى، وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، كذا نسبه محمد بن حبيب، وصوابُ الإنشاد:

وعنقاً بعد الرِّسِيمِ خِيطَفَا

(١) الرجز في «طبقات فحول الشعراء»: (٢/٢٩٧)، وفيه: بعد الرسيم.

(خ ظ ر ف)

بالطاء المعجمة، قال الجوهري: خَظَرَفَ: البعيرُ في سيره لغة، في خَذَرَفَ، إذا أسرع ووسَّع الخطو، بالطاء المعجمة.

قلت: المعروف في هذا الحرف: «خُطِرَف» بالطاء المهملة.

(خ ل ف)

قال الجوهري: وحيُّ خُلُوفٌ، أي: غُيِبَ، قال أبو زيد: ^(١)
أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانَ مُقَشَّعِرًا وَالْحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ
قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه آل إياس لأنَّ أبا زيد رثى بهذه
القصيدة فروة بن إياس بن قميص، وكان منزله بالحيرة.

وقال الجوهري: وقولهم: ذِيخ الخليف، كقولهم: ذُئِبُ غَضَى، قال
الشاعر: ^(٢)

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا
قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صواب إنشاده: بذفري.

(خ و ف)

قال الجوهري: والخافة: خريطة من آدم يُشْتَارُ فيها العسل.

(١) البيت لأبي زيد الطائي في «اللسان»، و«تاج العروس»: (قشعر).

(٢) البيت لكثير عزة في «ديوانه»: (٧٧).

قلت: قال الفارسي: عين خافة ياءً، لأنها مأخوذة من قولهم الناس أخيف، أي: مختلفون، لأنّ الخافة خريطة من آدم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش، وإذا ثبت ذلك فحقّ هذا الحرف أن يذكر في خَيْفَ لا في خوف.

(ر د ف)

قال الجوهري: الرَّدْفُ: المُرتَدَفُ، وهو الذي يركب خلف الرّاكب، وأردفته أنا إذا أركبته معك.

قلت: أنكر الزبيديُّ أردفته وقال: صوابه: ارتدفته، فأما أردفته وردفته فهو أن تكون أنت ردفاً له، وأنشد: ^(١)
إذا الجوزاءُ أرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظننتُ بآلِ فاطمةَ الطُّنونا
وقد تقدّم شرحُ هذا البيت في كتابي «حسن النواهد».

(ز ه ف)

قال الجوهري: فيه ازدهاف، أي: استعجال وتقحُّم، ومنه قول رؤبة: ^(٢)

فيه ازْدِهَافٌ أيّما ازْدِهَافٍ

نصب أيّما على الحال.

(١) البيت لحزيمة القضاعي في «الأغاني»: (٨٥/١٣)، و«التذكرة الحمدونية»: (٣٦١/٧)، و«سمط اللآلئ»: (١٠٠/١).

(٢) الرجز لرؤبة في «ديوانه»: (١٠٠).

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: ليس منصوباً على الحال، وإنما هو منصوب على المصدر، والنَّاصِب له فعل دلَّ عليه ما تقدَّم من قوله قبله: قولك أقوالاً مع التَّحْلَافِ
كأنَّهُ قال: ازدهفَ أيما ازدهاف، ومثله: له صوتٌ صوت حمار، والرَّفْع في ذلك أقيس.

(س ن ف)

قال الجوهري: قال أبو عمرو: والسَّنْف بالكسر ورقة المَرْخ، وقال غيره: وعاء ثمر المَرْخ.

قلت: هذا القول الثاني قول أهل المعرفة بالمَرْخ، والصَّوَاب: قال علي ابن حمزة: ليس للمَرْخ ورق ولا شوك، وإنما لَهُ قُضبان دقاق تنبتُ في شعب السَّنْف، فهو وعاء المَرْخ لا غير.

(س ق ف)

قال الجوهري: فأما قول الحَجَّاج: «إِيَّايَ وهذه السَّقَفَاء»، فلا يُعرَفُ ما هو.

قلت: بحق إذا لم يُعرف لأنَّهُ صُحِّفَ عليه، والصَّحِيح أَنَّ الحَجَّاج إنما قال: إِيَّايَ وهذه للسَّقَفَاء بالشين المعجمة والفاء والعين المهملة، أراد بذلك أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون في أهل الجرائم وأولي الرِّيب، قال أبو عبيدة: لا أعرفُ السَّقَفَاء، وقال ابن قتيبة: أكثرُ السؤال عنه فلم يُعرف.

(ص ح ف)

قال الجوهري في هذا الفصل: وأجسد أي: ألصق بالجسد.

قلت: الصَّوَاب في هذا أن يقول: ألصق بالجساد وهو الزعفران، إذ لا معنى للجسد ههنا، وقد أورده بعد قوله: أصحف، أي: جُمِعَتْ فيه الصُّحُف، وأطرف أي: جعل في طرفيه علما.

(ص ر ف)

قال الجوهري: والصَّرْفَةُ: منزلٌ من منازل القمر، وسُمِّيَ صرفةً لانصراف البرد وإقبال الحر.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه لانصراف الحر، وإقبال البرد.

قلت: الصَّرْفَةُ ثلثاها لبرج الأسد، والثلث الباقي: لبرج السُّنْبُلَة، والعرب تقول: إذا طلع نجم الصَّرْفَة [أمام الفجر فذلك الخريف، وإذا غاب مع طلوع] ^(١) الفجر فذلك أوّل الربيع، وتقول العرب: «الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ»؛ لأنها تفتّر عن الحرّ والبرد في الحالتين.

(ص ن ف)

قال الجوهري: وتصنيف الشيء: جعله أصنافاً، وتمييز بعضها من بعض، قال ابن أحرر: ^(٢)

(١) بياض في الأصل، والتكملة من «اللّسان».

(٢) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيّات في «ديوانه»: (١٣).

سَقِيًّا لَحْلَوَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صَنَّفَ مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ
قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، وقد نسبهُ لابن أحمَر، والصَّحِيح أَنَّهُ
لعبيد الله بن قيس الرقيَّات من قصيدة يمدحُ بها عبد العزيز بن مروان بن
الحكم.

(ص ي ف)

قال الجوهري: الصَّيْفُ أيضاً: المطر الذي يجيء في الصَّيْفِ.
قلت: كذا وجدته بخط الجوهري بسكون الياء وعليها خرمة،
والصَّوَاب: والصَّيْفُ بتشديد الياء.

(ض ف ف)

قال الجوهري: والضَّفَّة بالكسر: جانب النَّهْرِ، وضِفَّتَاهُ جانباه.
قلت: قال أبو سهل الهروي: المشهور في ضَفَّة النَّهْرِ جانبُهُ الفتح
والكسر لغة.

وقال الجوهري: ماء مضاف إذا كثر النَّاسُ عليه.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: قال أبو عمرو: المظفوف بالظاء، وتقول
العرب: وردت ماءً مظفوفاً أي مشغولاً، وابن فارس ذكره بالضاد لا غير.

(ط خ ف)

قال الجوهري: طَخَفَ بالكسر: موضع، قال الشاعر: ^(١)

خُدَارِيَّةٌ صَقَعَاءُ أَلْصَقَ رِيشَهَا بِطَخْفَةٍ يَوْمَ ذُو أَهَاضِيبٍ مَاطِرُ

قلت: الرواية الصحيحة في هذا:

خُدَارِيَّةٌ فَتَخَاءُ أَلْصَقَ رِيشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبٍ مَاطِرِ

هكذا مجرور.

(ط ر ف)

قال الجوهري: طَرَفَهُ عنه أي: صرفه ورده، ومنه قول الشاعر: ^(٢)

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: صواب إنشاده عن الأقدم، وبعده:

فَقُلْتُ لَهَا: بَلْ أَنْتِ مَعْتَلَّةٌ فِي الْوَصْلِ يَا هَنْدُ لَكِي تَصْرِمِي

(١) البيت لسلمة بن الخرشب الأثاري في «المفضليات»: (٣٧)، وينسب لعابس بن الحصين

الجرمي في «معجم الشعراء»: (١٢٨)، ولوعلة الجرمي في «الأغاني»: (١٦/٣٦٣).

(٢) البيت بروايته هذه في «إصلاح المنطق»: (١٩٩)، و«الجليس والأنيس»: (٣/٢٧٣)، و«مجمع

الأمثال»: (٢/١٩٥)، وينسب لعمر بن أبي ربيعة في «اللسان»، و«تاج العروس»: (طرف)،

وروايته في ديوانه:

إِنْ لَمْ تُحَلِّ أَوْ تَكُلْ ذَا مِلَّةٍ يَصْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

«ديوان عمر بن أبي ربيعة»: (٥٤١).

(ط ف ف)

قال الجوهري: والطُفَاف والطُفَافَة بالضَّمِّ: ما فوق المكيال، وإناء طَفَّان، إذا بلغ الكَيْلُ طُفَافَةً.

قلت: قال علي بن حمزة: الوجه أن يقال إذا بلغ المِلءُ طُفَافَةً.

(ع ص ف)

قال الجوهري: مكانٌ مُعْصِفٌ، أي: كثير الزَّرْع، قال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري: ^(١)

إذا جُمادى منعَت قِطْرَهَا زَانَ جَنَابِي عَطَنٌ مُعْصِفٌ
الصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ
النُّسخِ الْمَعْتَبَرَةِ.

(ع ق ف)

قال الجوهري: عَقَفْتُ الشَّيْءَ [عَقْفًا] ^(٢) فَاَنْعَقَفَ، أي: عَطَفْتُهُ
فَاَنْعَطَفَ، وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدَ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ: ^(٣)

كَأَنَّهُ عَقَفَ تَوَلَّى يَهْرَبُ

فَيَقَالُ: هُوَ الثَّعْلَبُ.

(١) البيت في «تصحیح التصحیف»: (٢١٥).

(٢) زيادة من «الصُّحاح».

(٣) الرجز في «اللسان»، و«المحيط في اللغة»، و«تاج العروس»: (عقف).

قلت: هذا لحميد الأرقط لا لحميد بن ثور الهلالي.

(غ ض ف)

قال الجوهري: والغُضْفُ القُطَا الجُونُ.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: وصوابه والغُضْفُ: القُطَا الجُونِي.

(ف و ف)

قال الجوهري: الفُوفُ: البياض الذي يكون في أظفار الأحداث والحبة البيضاء [في باطن النخلة التي تنبت منها النخلة].^(١)

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه أن يقول: والفُوفَةُ: الحبة البيضاء، والفُوف جمع فوفة.

(ق ط ف)

قال الجوهري: والقُطْفُ: نبات رخص عريض الورق، الواحدة قُطْفَةٌ، «وبه سمي الرجل قُطْفَةً»^(٢).

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه القُطْفُ، بفتح الطاء، الواحدة قُطْفَةٌ، وبه سمي الرجل قُطْفَةً.

(١) زيادة من «الصُّحاح».

(٢) سقط في «الصُّحاح».

(ق ن ف)

قال الجوهري: القنف صغر الأذنين وغلظهما.

قلت: قال الأصمعي: القنف: عظم الأذنين وانقلابهما، وقال ابن الأعرابي: أقنف الرجل: إذا استرخت أذنه.

(ك ف ف)

قال الجوهري: كفة الميزان بالفتح، الجمع كِفَفٌ.

قلت: قال أبو حاتم: كفة الميزان لا يجوز فتحها ولا ضمُّها، وكذلك كل شيء مستدير، مثل: كفة الطوق وكفة الرمث، وهو يشبه الأسنان والغشلام، وأنشد: ^(١)

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكُفَّةِ

قال أراد مثل شجرة الرمث.

(ك ي ف)

قال الجوهري: وقد ذكر كيف: وإذا ضمنت إليه ما صحَّ أن يُجازى به، تقول: كيفما تفعل أفعَل.

قلت: أمّا نحاة البصرة فلا يجوزون المجازاة بكيف، وبعض الكوفيين يجازي بكيفما.

(١) الرجز في «تهذيب اللغة»: (قف)، و«جمهرة اللغة»: (جفف).

(ل ف ف)

قال الجوهري: وفلان لفيف فلان، أي: صديقه.

قلت: الصَّوَابُ: اللغيف بالغين المعجمة هو الصَّدِيق، والجمع: لغفاء، قال ابن السكيت: فلان لغيف فلان، وخلصانه وذخلله وسجيره أي: خاصته.

(ن ف ن ف)

قال الجوهري: النَّفْنَف: الهواء.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه: النَّفْنَف: المهوى بين الشئين.

(ن ص ف)

قال الجوهري: النَّصْفُ أيضاً: الخَدَّام، الواحد ناصف.

قلت: المعروف في هذه النصفة، الخَدَّام، الواحد ناصف.

(ن ي ف)

قال الجوهري: قصرٌ نياف، وناقَةٌ نياف، وجمل نياف أي: طويل.

قال ابن برِّي: حقُّ النِّياف أن يذكرَ في فصل نوف، يقال: نافَ ينوفُ، إذا طال، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف، ومنه قولهم: صِوان وصيان، وطوال وطيال.

(و ق ف)

قال الجوهري: وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد: أوقفتُ عن الأمر الذي كنت فيه، أي: أقلت.

قلت: قال ابن الأعرابي، ليس في الكلام أوقفتُ إلا في موضعين: الرَّجُلُ أوقف: إذا انقطعَ عن القول عمياً وذهاباً من الحجة، وأوقفت المرأة إذا جعلت لها سواراً من الوقف وهو الذبل.

قلت: بل ليس في الكلام أوقفت إلا في موضعين، أحدهما الذي ذكره الجوهري، وثانيهما الأول الذي ذكره ابن الأعرابي، وأمّا الثاني ممّا أورده ابن الأعرابي فليس من هذه المادّة، لأنّ المراد بذلك إنّما هو أفعال بزيادة الهمزة في وقف، وأوقف من الوقوف لا من الوقوف وهو سوار من ذبل.

وقال الجوهري: الوقيفة: الوعلُ تلجئه الكلاب إلى صخرة، فلا يمكنه أن ينزل حتّى يُصاد.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: صوابه الوقيفة الأروئية، وكل موضع حبسته الكلاب على أصحابه فهو وقيفة.

(و ك ف)

قال الجوهري: الوَكْفُ: العيب يقال ليس عليك في هذا الأمر وَكْفٌ، أي: منقصة وعيب، قال «قيسُ بن الخطيم»^(١):^(٢)

(١) سقط في «مطبوعة الصّحاح».

(٢) البيت لقيس بن الخطيم في «أدب الكاتب»: (٣٢٤)، و«معاهد التنصيص»: (١/ ١٩٠)، وينسب لمالك بن العجلان الخزرجي في «فرحة الأديب»: (١٦٦)، وانظر أيضاً: «العباب الزاخر»: (وكف).

والحافظو عورة العشرة لا يأتهم من ورأهم وكف
قلت: هذا البيت أنشده ابن قتيبة لقيس بن الخطيم، وتبعه الجوهري،
وهذا البيت لعمر بن امرئ القيس الخزرجي، وقبله:
نحن الكثيرون حين نحمد بالملك — ونحن المصاب الأنف

(ه ل ف)

قال الجوهري: الهلوف: الثقل الجافي العظيم اللحية، قالت امرأة من
العرب ترقص ابناً لها:

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل
قد تقدّم الكلام على هذه الأبيات في فصل زناً مهموزاً.

باب القاف

من كتاب الصحاح في اللغة

(أ ر ق)

قال الجوهري: جاء بأُمّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْق، يعني: به الدَّاهِيَة، قال أبو
عبيدة: أصله من الحَيَّات.

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: حقُّ أريق أن يذكر في فصل ورق؛ لأنَّه
تصغير أ ورق تصغير التَّرخيم، كقولهم في أسود: سُويد.

(ب ر ق)

قال الجوهري: ومنه قول أسود بن يعفر: ^(١)

أرضُ الخورنق والسَّدير وبارقُ

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري وياقوت وابن مُزير وغيرهم: أرضُ
الخورنق، وصوابه أهل الخورنق؛ لأنَّ الذي قبله:

ماذا أؤمِّلُ بعد آلٍ مخرَّقٍ تركوا منازلهم وبعُد إيادِ

(ب ن ق)

قال الجوهري: قال أبو زيد: البنيقة من القميص: لَبَنَتُهُ، وأنشد: ^(٢)

كما ضَمَّ أزرار القميص البنائِقُ

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: واعلم أنَّ البنيقة قد اختلف في
تفسيرها، فمنهم من قال البنيقة لبنة القميص، وقال آخرون: جربانه، وقال
آخرون: دخرسته، فحصل من هذا أنَّ البنيقة يقال لها لبنة ودخرصة
وجربان، فعلى هذا تكون البنيقة واللبنة والجربان بمعنى واحد.

(١) صدر بيتُ للأسود بن يعفر في «الشعر والشعراء»: (٢٥٥/١)، و«التذكرة الحمدونية»: (٢١٨/٤)، وعجزة:

والقصر ذي الشرفات من سنداد

(٢) عجز بيتٍ لجميل بثينة في «التذكرة السعدية»: (٤٧٧)، و«خزانة الأدب»: (٣٢٧/٢)،
و«ديوان المعاني»: (٣٣٥)، وصدره:

يضمُّ علي الليل أوصال حبكم

قلت: وقال ابن برّي رحمه الله تعالى: قسم رابع، وهو أن البنيقة العروة، وهو قول أبي عمرو الشيباني، ووجه ما قاله أن يكون تطلق البنيقة بأزاء اللبنة والدخرسة والجربان والعروة، أو يُقال: البنيقة واللبنة والجربان بمعنى واحد، ولا يذكر الدرخصة، لأن الدرخصة لا يقال لها لبنة ولا جربان، وكذلك اللبنة والجربان، لا يُقال فيهما دخرسة، وإنما البنيقة تطلق على الجميع على ما ذكره من أهل اللغة في كل دخرسة بنيقة، وليس بالعكس؛ لأن الدخرسة تختص بما يزداد في عرض الثوب أو الدلو من جوانبه لا غير.

وقال ابن برّي رحمه الله تعالى: قال أبو عبيد فيما حكاه عن أبي زيد: بنيقة القميص لبنته، وأنشد لقيس بن معاذ العامري، المعروف بالمجنون:

يضمُّ إلى الليل أطفال حبِّها كما ضمَّ أزرارَ القميص البنائِقُ

قال ابن برّي رحمه الله تعالى: وهذا من المقلوب؛ لأن الأزرار هي التي تضمُّ البنائِق، وليست البنائِق هي التي تضمُّ الأزرار، وكان حقُّ إنشاده:

كما ضمَّ أزرارُ القميص البنائِقا

إلا أنه قلبه، وفسَّر أبو عمرو البنائِق هنا بالعُرى، التي تدخلُ فيها الأزرار، والمعنى على هذا واضح بيِّن لا يحتاج معه إلى قلب ولا تعسف، إلا أن الجمهور على الوجه الأوَّل، وذكر ابن السَّيرافي أنه روى بعضهم:

كما ضمَّ أزرارُ القميص البنائِقا

قال: وليس بصحيح؛ لأن القصيدة مرفوعة، وأولها:

لعمرك إنَّ الحبَّ يا أمَّ مالكٍ بجسمي جزاني الله منك البوائِقُ

وقال أبو الحجاج المعروف بالأعلم: البنيقة: اللبنة، وكلُّ رقعة تزاوُ في ثوبٍ أو دلوٍ فهي بنيقة، وقال ابن فارس: البنيقة: جربان القميص، قال: ويُقال: كلُّ رقعة كاللبنة ونحوها.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: وإذا ثبت أنَّ بنيقة القميص هي جُربَانُهُ، فُهم معناه؛ لأنَّ جُربَانَهُ معروفٌ وهو طَوْقُهُ الذي فيه الأزرار غيطة، فإذا أريد ضُمَّهُ أدخلت أزرارُهُ في العُرى فضمَّ الصَّدْرَ إلى النحر، وعلى ذلك فسَّر بيت قيس بن معاذ المتقدم، وبيِّنُ صحَّة ذلك أيضاً ما أنشده القاضي في نوادره:

لَهُ خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الْجَيْبَ وَالْحَشَا يَقْطَعُ أَزْرَارَ الْجَرْبَانِ ثَائِرُهُ

ومثل هذا بيت ابن الدُّمينة: ^(١)

رَمْتَنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ لُبْلُ نَجِيعاً نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ

ومَّا يدلُّك على أنَّ البنيقة بمعنى الجربان، قول جرير: ^(٢)

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعْتُ عَبْرَةً لَهَا جُربَانِ الْبَنِيْقَةِ وَكِفٌ

وإنما أضاف البنيقة إلى الجربان وإن كان إياها في المعنى ليعلم أنهما بمعنى واحد، وأنَّ الجُربَان هو الْبَنِيْقَةُ وهذا من باب إضافة العام إلى الخاص، كقولهم: عرق النساء، وحبل الوريد، وحَبَّ الحصيد، وثابت قطنة، ولَمَّا كان الجربان عامًّا ينطبقُ على البنيقة وعلى غلاف السيف، وأريد به البنيقة إضافة إليها ليخصَّصه بذلك.

(١) البيت لابن الدمينة في «ديوان الحماسة»: (٣٨٠).

(٢) البيت لجرير في ديوانه: (٣٠٢).

وقال ابن الأنباري في كتابه «الزاهر»: قال أبو العباس: بنائق القميص: الدُّخارِيسُ، وسُمِّيتَ بِنِيقَةٍ لِمَجْمَعِهَا وَتَحْسِينِهَا، بَنَّقَ كِتَابُهُ: إِذَا جَمَعَهُ وَحَسَّنَهُ.

وقال ابن برِّي رحمه الله تعالى: قال أبو العباس الأحول: البنيقة الدُّخْرِصَةُ، وعليه فُسِّرَ بيتُ ذي الرمة: ^(١)

على كلِّ كهلٍ أزعكيٌّ ويافعٍ من اللؤمِ سربالٌ جديذُ البَنَائِقِ
فقال: البَنَائِقُ: الدُّخَارِيسُ، قال ابن برِّي: وإنَّما خَصَّ البَنَائِقَ بِالْجِدَّةِ
ليعلم بذلك أنَّ اللؤمَ فيهنَّ ظاهرٌ بيِّنٌ، وقول الرَّاجِزِ:

قد جاءني والصبح ذو بنائق

شبه بياض الصبح ببياض البنيقة.

ويقوي قول الأعلام، أنَّ البنيقة اللَّبْنَةُ، وكل رقعة في ثوب أو دلٍ قول
الأعشى: ^(٢)

قوافي أمثالا يوسغن جلدَه كما زدت في عرض الأديم الدُّخَارِصَا
فجعل الدُّخْرِصَةَ رُقْعَةً فِي الْجِلْدِ، قال السِّيرافي: والدُّخْرِصَةُ أَطْوَلُ مِنَ
اللَّبْنَةِ.

قلت: قد بين السِّيرافي أنَّ الدُّخْرِصَةَ أَطْوَلُ مِنَ اللَّبْنَةِ، واللبنَةُ التي يقال
فيها: البنيقة، والمسألة مبنية عليها هي التي يكون لقميص النساء، وفيها
الأزرار لا التي في قميص الرجال، فإنَّ العرب لم تكن تلبس المخيط إلاَّ

(١) البيت لذي الرمة في «ديوانه»: (٤٩٧).

(٢) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٢١٤).

القليل منهم، وإنما كان لباسهم الأكسية والبرود اليمانية يتوشحون بها، فلبنة القميص الذي للنساء معروفة، وهي التي تكون من النحر إلى السرة وأسفل منها تضم العرى والأزرار، وإذا ثبت أن الدخرصة أطول منها، ثبت أن الدخرصة لا تطلق على الجربان وإنما الدخرصة هي التي تكون في الثوب من أصل الكم إلى أسفل الثوب.

(ح د ق)

قال الجوهري: والخذقوق نبت وهو الذرق: نبطي معرب.

قلت: النون في هذا أصلية، ووزنه فعلول، وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة، وفسره ابن السراج أنه الطويل المضطرب، فحينئذ حقه أن يذكر في فصل خندق.

(ح ر ق)

قال الجوهري: الحراق والحراقة ما تقع فيه النار عند القدح، والعامّة تقول بالتشديد: والحروقاء، لغة فيه.

قلت: قال أبو عبيد في «الغريب المصنف»، في باب فعولاء عن الفراء: أنه يقال: الحروقاء الذي يقدح منه النار والحروق والحراق والحروق.

(ح ق ق)

قال الجوهري: احتقّ الفرس إذا ضمّر.

قلت: هذا ممَّا صحَّفهُ الجوهري وهو بالنون لا بالتاء كما قال، وأمَّا احنقَّ الفرس على افعلاً إذا ضمّر ويبس، وهو يقال للفرس وغيره من ذوات الحافر والخف، ويقال: رجلٌ محائق ومحانيق، إذا وصفوا بالضمر، والفرس محنقٌّ بكسر النون.

والعجيب أنَّ الجوهري قال في فصل حنق بالنون: احنقَّ سنام البعير إذا ضمّر ورقاً، وحمارٌ محنق: ضمّر من كثرة الضراب، والمحانيق: الإبل الضمر، انتهى.

وقال بعضُ أهل اللغة: احنقَّ المال على افتعل إذا سمن، انتهى سمنه، واحتنقَّ الماشية من الربيع، إذا سمنت، فعلى هذا غلط الجوهري إذ لم يصحّف هذا الحرف في تفسير معناه.

(ح ل ق)

قال الجوهري: وحلقة القوم، والجمع: الحلق، على غير قياس.

قلت: ليس هذا الجمع كما قال: على غير قياس، بل قد جاء قلصة وقلّص للماء، ونشّفة ونشّف، لحجارة الحرّة، وهي سود كأنّها محرّقة، وفلكة وفلّك، وقد جاء حلقة القوم بتحريك اللام، قال الفرزدق: ^(١)

يا أيّها الجالس وسط الحلقة أفي زناً قطعت أم في سرقة

(١) البيت للفرزدق في «تاج العروس»: (حلق)، ولم أجده في ديوانه.

(خ و ق)

قال الجوهري: والخابق باق: اسم الفرج لخواقها أي: سعتها.

قلت: المعروف في هذا أنه صوت الفرج عند النكاح، فسُمِّي به الفرج مجازاً، في قول الشاعر: ^(١)

قد أقبلت عزة من عراقيها مُلصقة السرج بخاق باقها

(ر و ق)

قال الجوهري: وإراقة الماء ونحوه: صبُّه.

قلت: أَرَقْتُ الماءَ منقُولٌ من راق الماء يريق ريقاً، إذا تردد على وجه الأرض، فحيثُ حَقُّهُ أَنْ يذكر في فصل ريق لأنَّ أصله ريق.

وقال الجوهري: يقال بيتٌ مروَّق، ومنه قول الأعشى:

فظلتُ لديهم في خباءٍ مُروَّقٍ

قلت: هذا القسم مرفوع الرُّوي وهو على غير هذا الترتيب، والبيت بكماله: ^(٢)

فقد أقطع البيت الطويل بفتيةٍ مسامح تُسقى والخباءُ مُروَّقُ

(١) الرجز في «تاج العروس»: (خوق).

(٢) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٢٤٦)، وفيه: اليوم الطويل.

(ر ي ق)

قال الجوهري: الرِّيق من كلِّ شيء أفضلُه وأوَّلُه، ومنه: رِيقُ الشباب.

قلت: هذا الوهم هنا عكس وهمه فيما تقدَّم آنفاً في إراقة الماء، لأنَّ ذاك أوردُه في روق، وحقُّه أن يذكره في ريق، وهذا أصله من راقني يروقي، أي: أعجبنني فحقُّه أن يذكره في روق لا في ريق لأنَّه يفعل من راقني رِيق الشباب.

(ز ب ق)

قال الجوهري: زَبَقَ شعره يزبقه زَبَقاً: نَتَفَهُ.

قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: قال شمر بن حمدويه: الصَّوَاب عندي: زنقه بالنون يزنقه، وقال الوزير بن المغربي: الأزبق الذي ينتف شعر لحيته لحماقته. يقال: أحقق زَبَق، وهذا القول يؤيد قول الجوهري.

قلت: وقال الهروي: هكذا رواه أبو عبيد عن أبي زيد في «الغريب المصنف» بالباء، وأخبرنا شيخنا أبو أسامة رحمه الله تعالى عن أبي منصور الأزهري عن أبي بكر الإيادي عن ابن حمدويه، قال: الصَّوَاب زنقه بالنون، ومنه: زنق ما تحت إبطه من الشعر إذا نتفه. قال: وأمَّا زبقه بالباء، فعناه حبسه والزَّاروقاء: الحبس، قال أبو أسامة: ويصح قول ابن حمدويه قول الأصمعي: يُقال زبق رأسه إذا حلقه يعني باللام، قال أبو أسامة: واللام تبدل من النون في مواضع كثيرة، وكان زنقه بالنون بمعنى زاقه باللام.

(ص د ق)

قال الجوهري: الصَّدَقُ بالفتح: الصَّلْب من الرِّمَاح.

قلت: قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: قال ابن درستويه: ليس الصدق من الصلابة في شيء ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة: ^(١)

في حالك اللون صدق غير ذي أود

وإنما الصدق الجامع للأوصاف الحمودة، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة، وقال الخليل: الصدق الكامل من كل شيء.

(ص ف ق)

قال الجوهري: قال ابن الطَّثِرِيَّة.

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري، والصَّحِيح أنه لشبرمة بن الطفيل، وهو: ^(٢)

ويوم كظلُّ الرُّمَحِ قصَّر طوله

(١) عجز بيت للنابغة الذبياني في «ديوانه»: (٢٠)، وصدرة:

فظلُّ يعجُمُ أعلى الرُّوقِ منقبضاً

(٢) صدرُ بيتٍ عجزه:

دمُ الزَّقِّ عُنَا واصطفاق الزاهر

وينسب البيت ليزيد بن الطثرية في «الحيوان»: (١٧٩/٦)، و«جهرة الأمثال»: (١٩/٢)، و«مجمع الأمثال»: (٤٣٧/١)، وينسب برواية أخرى لشبرمة بن الطفيل في «ديوان الحماسة»: (٣٨٢)، و«سمط اللآلئ»: (٤٠٣/١)، و (٩٣٨/٢) وروايته:

ويوم شديد الحرِّ قصَّر طوله دم الزَّقِّ عُنَا واصطكأك المزاهر

(ط ر ق)

قال الجوهري: الطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح، ومنه قول هند: ^(١)

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
أي: أن أبانا في الشرف كالنجم المضيء.

قلت: هذا الرجز في أصله لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإيادية، قالتها حين لقيت إباد جيش الفرس بالجزيرة، ولكن تمثلت به هند بنت عتبة يوم أحد، تحرض المشركين على قتال النبي ﷺ وبعده:

المسك في المـفـارق والـدـر في المـخـانق
إن تقبلوا نعانق أو تدبـروا نفـارق
فراق غير وامق

وقد وقع هذا الرجز منسوباً في بعض نسخ الصحاح المعتبرة لهند بنت عتبة، والصحيح: أنه لهند بنت بياضة الإيادية، ولم أره في خط الجوهري رحمه الله إلا لهند فقط.

وقال الجوهري: والطرق أيضاً في الريش أن يكون بعضها فوق بعض، وقال «مزاحم» ^(٢) يصف القطاة:

(١) الرجز في «الأغاني»: (٣٩١/١٢)، و«التذكرة الحمدونية»: (١٨٩/٥)، و«ثمار القلوب»: (٢٩٦).

(٢) سقط في «مطبوعة الصحاح».

أما القطاة فإني سوف أنعتها^(١)

البيتان.

قلت: ليس هذان البيتان لمزاحم، كما ذكره الجوهري، والبيتان من جملة أبيات لأوس بن علفاء، وذلك أنه اجتمع يوماً جماعة من الشعراء، وهم العجير السلولي، وأوس بن علفاء، ومزاحم العقيلي، والعبّاس بن يزيد الكندي، وحيد بن ثور الهلالي، وتفاخروا بالشعر، فمرّ بهم سربٌ قطا، فقال أحدهم: تعالوا نصف القطاة ونتحاكم إلى من نرضاه، فأى من حكم له تقدّم على أصحابه، فلمّا نظموا أشعارهم، تحاكموا إلى ليلى الأخيلية، فحكمت لأوس بن علفاء، وقد ذكرت الشعر الذي نظموه في القطاة، في كتابي «حسن النواهد».

(ط ل ق)

قال الجوهري: طلق الرجل امرأته تطليقاً وطلّقت هي بالفتح.

قلت: قد حكى ثعلب وغير واحدٍ من أئمة اللغة: طلقت المرأة بالفتح والضم.

(ع ف ق)

قال الجوهري: عفاق: اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابتهم، قال الشاعر:

(١) صدر بيت عجزه:

نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها

«الحيوان»: (٥/ ٥٧٩)، و«الأغاني»: (٨/ ٢٧٢)، و«الصاهل والشاهج»: (٥٩٤).

فلو كان البكاء يَرُدُّ شيئاً بكيتُ على يزيدَ أو عَفَاقِ
 قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: صوابه: بكيتُ على مُجِير وهو أخو
 عَفَاق، ويقال: عَفَاق بالغيث المعجمة، وهو ابنُ مُلَيْك، ويُقال ابن أبي مُلَيْك،
 وهو عبد الله بن الحارث بن عاصم، وكان بسطام بن قيس أغارَ على بني
 يربوع فقتلَ عَفَاقاً وقتلَ أخاه مجيراً أيضاً، بعد قتله في العام الأول، أسرَ
 أباهما أبا مُلَيْك ثمَّ أعتقه وشرط عليه أن لا يغير عليه.

(ع ل ق)

قال الجوهري: وعلقت الإبلُ العضاء، إذا تسنمتها، أي: رعتها من
 أعلاها.

قلت: كذا وجدته بخط الجوهري بكسر اللام، والصوابُ فيه: علقت
 بفتح اللام.

وقال الجوهري: والعلوق ما تعلقه الإبل أي: ترعاه، قال الأعشى:
 هو الواهبُ المئة المصطفى ة لاط العلوقُ بهنَّ احراراً
 قال ابن برِّي رحمه الله تعالى: البيت للأعشى والذي في شعره: ^(١)
 بأجودَ منه بأدم الرُّكا بِلَطِّ العلوقِ بهنَّ احراراً
 قلت: ويروى:

بأجود منه بأدم العشار

(١) البيت والذي يليه للأعشى في «ديوانه»: (١٨٠).

البيت، وبعده:

هو الواهبُ المئة المصطفَاةُ إِمَّا مخاضاً وإِمَّا عشارا
والعلوق: شجرٌ تأكله الإبل فتحمرُّ منه العشار.

وقال الجوهري: والمعلّقة من النساء التي فقد زوجها، قال الله تعالى: ^(١)
﴿تَذَرُوهُمَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾.

قلت: الذي ذكره أهل العلم بالتفسير أنَّ المعلّقة في الآية أنه يريد
بذلك لا أَيْماً ولا ذات بعل، ومنه حديث أم زرع: «إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ، وَإِنْ
أَسَكَتَ أَعْلَقَ»، أي: تركني كالمعلّقة لا أَيْماً ولا ذات بعل.

(ع ن ق)

قال الجوهري: والعناق الحية، في قول الشاعر: ^(٢)

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ
قلت: قال علي بن حمزة: العناق المنكر، أي: أبتهم بأمرٍ منكر.

(ف و ق)

قال الجوهري: والفيقة بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين،
قال الأعشى: ^(٣)

(١) «سورة النساء»: الآية: (١٢٩).

(٢) البيت دون عزو في «المحكم»، و«اللسان»، و«تاج العروس»: (عناق).

(٣) البيت للأعشى في «ديوانه»: (٢٢٥).

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شيق النفس لو رضعاً
قال: والجمع: فيق، ثم أفواق ثم شبر وأشبار.

قلت: قال ابن برّي رحمه الله تعالى: وقد يجوز أن تجمع فيقة على
فيق، ثم تجمع فيق على أفواق، مثل: شعبة وشيع وأشياع.

(ق ي ق)

قال الجوهري: القيقاء: الأرض الغليظة، ويدلّك عليه قولهم: في
الجمع القواقي، ثم قال بعد أسطر: وقد يجمع على اللفظ [قياق]^(١)، فيقال:
قال الرّاجز:

إذا تمطّين على القياقي

قلت: قال بعض الأفاضل: لم أر في أشعار العرب ولا في منشور كلامها
جمعه على قواقي، كما ذكره الجوهري، ولم يجمع إلا على قياقي، وقال
الرّاجز يصف ناقة:

ترمي القياقي إذا حزألت بمثل عيني فارك قد ملّت

(ن ب ق)

قال الجوهري: يقال: انباق علينا بالكلام، أي: انبعث.

قلت: قد وهم الجوهري هنا كما وهم في «انباع» فذكره في نبع، وكان
حقه أن يذكره في بوع، وكذا هنا حتى هذا الحرف أن يذكره في بوق، لأن
أصله باق يبوب، ولأنه ذكر هناك انباقت علينا بائقة.

(١) زيادة من «الصّحاح».

(ن ت ق)

قال الجوهري: وقال أبو عبيدة في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾، أي: رَغَزْنَاهُ.

قلت: الذي قاله أبو عبيدة: أي: رفعناه فوقهم، وأنشد العجاج: ^(٢)

يَتَّقُ أَقْتَادَ ^(٣) الشَّلِيلِ نَتَقَا

أي: يرفعه على ظهره.

(ه ب ق)

قال الجوهري: والهبقة لقب رجل يقال له: ذو الودعات.

قلت: الصواب فيه: هبنقة من غير ألف ولام، قال الشاعر: ^(٤)

عشٌ بجْدٌ وكنْ هبنقة الـ قيسي أو مثل شية بن الوليد
ربُّ ذي إربةٍ تعل من الما ل وذي عنجهية الجدود
وقال:

عشٌ بجْدٌ وكنْ هبنقة يرض بك الناس قاضياً حكماً

(١) «سورة الأعراف»: الآية: (١٧١).

(٢) الرجز للعجاج في «ديوانه»: (٨٤)، وفيه: «يتنق رحلي...».

(٣) «الديوان»: رحلي والشليل.

(٤) البستان لأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي في «وفيات الأعيان»: (٤/٣٢٢)، و«الأغاني»:

(٢٠/٢٤٢).

(ه م ق)

قال الجوهري: الهمق من الكلاء الهشُّ، قال الرَّاجز: ^(١)

لُبَانَةٌ ^(٢) مِنْ هَمَقٍ هَيْشُورٍ

قلت: كذا وجدته بخطَّ الجوهري بالراء، والصَّواب: هيشوم بالميم،

وقبله:

باتت تعشَّى الحمضُ بالقصيم

القصيم بالصَّاد مهملة، وهو منابت الغضا.

هنا تمَّ الجزء الأوَّل من نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم، وقد كتبت هذه النسخة من نسخة مصنَّفه بخطِّه، وفي آخرها وهذه النسخة هي المسوَّدة، وذكر أنَّ تأليفها تمَّ في مدَّةٍ كان آخرها يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظَّم سنة سبع وخمسين وسبعمائة بدمشق المحروسة، ويتلوهُ إنَّ شاء الله تعالى، باب الكاف من كتاب الصحاح في اللغة.

وكان فراغ هذه النسخة يوم الخميس ثاني عشري شهر ربيع الثَّاني سنة تسع وسبعين وتسعمائة، على يد فقير رحمة ربِّه أحمد بن أبي بكر السَّنفي المالكي عفا الله عنه، وغفرَ له ولوالديه ولمشائخه ولمن أحسن إليه، ولمن دعا له بالمغفرة، ولكل المسلمين أجمعين، وصَلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين، والحمدُ لله رب العالمين.

(١) الرجز في «اللسان»، و«تاج العروس»: (هشر).

(٢) «الصَّحاح»: لُبَانَةٌ.

المستعمل
غفر الله له ولوالديه

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث النبويّة والآثار

فهرس الأمثال وأقوال العرب

فهرس اللُّغة

فهرس القوافي الشعريّة

فهرس أنصاف الأبيات

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	السورة	الآية	الصفحة
﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوَازِ النَّسَاءِ﴾	النور	٣١	٧٦
﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾	الزُّمَر	١٧	٧٧
﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾	النِّسَاء	٦٠	٧٧
﴿وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتَانٍ يَقْرَبُهُ بَيْنَ﴾	الْمُتَحَنِّ	١٢	١١٣
﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾	النور	٦٣	١١٣
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾	المرسلات	٢٥، ٢٦	١١٩
﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	ص	٣	١٢٠
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	الإخلاص	١	١٦٤
﴿لَنَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ. نَاصِيَةٍ﴾	العلق	١٥، ١٦	١٦٤
﴿وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾	الحج	٤٥	١٧٧
﴿فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾	النساء	٧٨	١٧٧

١٨٦	٢١, ٢٢	البروج	﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾
١٨٦	٧٧	الواقعة	﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾
١٨٦	١٥	البروج	﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾
٢٠٠	٣٩	طه	﴿فَاقْذِفيه فِي اليمِّ﴾
٢١١	٩٠	النساء	﴿أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
٢١٥	٣٣	المدثر	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾
٢١٦	٤٥	الأنعام	﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
٢١٨	٩٦	الكهف	﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾
٢١٨	٥٣	المؤمنون	﴿فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾
٢٢٢	٤٥	الإسراء	﴿حِجَابًا مُسْتُورًا﴾
٢٤٩	٣	الأعلى	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾
٢٦٣	٦٩	يوسف	﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
٢٨٨	٣٦	الزخرف	﴿نُقِضَ لَهُ شَيْطَانًا﴾
٢٨٨	٢٥	فصلت	﴿وَقُضِيَ لَهُمْ قُرْنَاءُ﴾
٢٩٩	٤٢	يوسف	﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾
٣٤٢	١٢٩	النساء	﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُلَقَّةِ﴾

٣٤٤	١٧١	الأعراف	﴿وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾
-----	-----	---------	---

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار

٤٨	«فِيظَلُّ مُحَبَّنًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ»
١٣٣	«إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ، فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الْآمَنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»
١٣٣	«اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى حَسَانِ الْوَجْهِ»
١٣٣	«اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكَتْمَانِ لَهَا»
٢٤٧	«يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الْغَيْرُ»
٢٨٨	«مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لِسَنِّهِ، إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يَكْرُمُهُ عِنْدَ سَنِّهِ»
٢٩٢	«إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا، لَيْسَ الْمَعْنَى ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ»

فهرس الأمثال وأقوال العرب

«الْعَوْدُ أَحَدٌ»: ١٨٣	«أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقَّقٌ»: ١٨٢
«الْكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ»: ١٠٥	«إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ»: ٢١٧
«جَاؤُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ»: ٢٠٤	«إِنَّ الْفِرَارَ بِقِرَابِ أَكَيْسٍ»: ١٠٠
«دُهُ دُرَيْنٍ، وَسَعْدُ الْقَيْنِ»: ٢١٦	«الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ»: ٣٢١
«شَتَّى تَوْوَبُ الْحَلَبَةِ»: ٧٨	

«لا آتيك أو يؤوب القارظ
العنزي»: ٢٩٧
«لا تعظيني وتعظني»: ٢٩٧
«متى كان حكم الله في كرب
النخل»: ١٠٥
«مخرنبق لينباع»: ٣١٤

«على أهلها تجني براقش»: ٢٧٧
«على أهلها دلت براقش»: ٢٧٧
«كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء»:
٦٤
«كل الصيد في جوف الفرا»: ٥٩

فهرس اللغة

«(ك ف أ): ٦٠	«(خ ج أ): ٥١	«(أ ج أ): ٤٤
«(ل أ أ): ٦٣	«(خ ر أ): ٥٢	«(أ ث أ): ٤٥
«(ل ت أ): ٦٣	«(خ ط أ): ٥٢	«(ب أ ب أ): ٤٥
«(ل ف أ): ٦٣	«(ذ ر أ): ٥٣	«(ب ث أ): ٤٦
«(م ر أ): ٦٤	«(ر ج أ): ٥٣	«(ب ر أ): ٤٦
«(ن ب أ): ٦٤	«(ز ن أ): ٥٤	«(ج ش أ): ٤٦
«(ن س أ): ٦٥	«(س ب أ): ٥٥	«(ج ي أ): ٤٧
«(ن و أ): ٦٥	«(س ر أ): ٥٦	«(ح ب ط أ): ٤٨
«(و ر أ): ٦٦	«(ش ي أ): ٥٦	«(ح د أ): ٤٩
«(و ط أ): ٦٦	«(ظ م أ): ٥٩	«(ح ض أ): ٥٠
«(ه ر أ): ٦٧	«(ف ر أ): ٥٩	«(ح ل أ): ٥٠
«(ه و أ): ٦٧	«(ف ي أ): ٦٠	«(خ ت أ): ٥١

_ (ي أي أ) ٦٨ :	_ (د ب ب) ٨٢ :	_ (ظ ر ب) ٩٤ :
_ (أ ر ب) ٦٨ :	_ (ذ ب ب) ٨٣ :	_ (ع ذ ب) ٩٥ :
_ (ب ب ب) ٦٩ :	_ (ذ ن ب) ٨٣ :	_ (ع ص ب) ٩٥ :
_ (ت أ ب) ٧٠ :	_ (ر ب ب) ٨٤ :	_ (ع ق ب) ٩٦ :
_ (ت ر ب) ٧٠ :	_ (ر ج ب) ٨٤ :	_ (ع ق ر ب) ٩٧ :
_ (ت ل ب) ٧١ :	_ (ر د ب) ٨٥ :	_ (ع ل ب) ٩٧ :
_ (ت و ب) ٧١ :	_ (ر ز ب) ٨٥ :	_ (غ ر ب) ٩٨ :
_ (ث ع ب) ٧٢ :	_ (ز ي ب) ٨٦ :	_ (غ ي ب) ٩٩ :
_ (ج ر ب) ٧٢ :	_ (س أ ب) ٨٦ :	_ (ق ب ب) ٩٩ :
_ (ج ن ب) ٧٣ :	_ (س ب ب) ٨٧ :	_ (ق ر ب) ١٠٠ :
_ (ج و ب) ٧٤ :	_ (س ح ب) ٨٨ :	_ (ق ص ب) ١٠١ :
_ (ح ب ب) ٧٦ :	_ (س ر ب) ٨٨ :	_ (ق ط ر ب) ١٠٢ :
_ (ح ر ب) ٧٦ :	_ (س ع ب) ٨٩ :	_ (ك ب ب) ١٠٣ :
_ (ح ش ب) ٧٧ :	_ (س ل ب) ٩٠ :	_ (ك ت ب) ١٠٤ :
_ (ح ق ب) ٧٧ :	_ (س ه ب) ٩٠ :	_ (ك ر ب) ١٠٥ :
_ (ح ل ب) ٧٨ :	_ (ش خ ب) ٩١ :	_ (ل ب ب) ١٠٦ :
_ (ح و ب) ٧٨ :	_ (ش ع ب) ٩١ :	_ (ن ج ب) ١٠٦ :
_ (خ ب ب) ٧٩ :	_ (ش ي ب) ٩٢ :	_ (ن ر ب) ١٠٧ :
_ (خ د ب) ٧٩ :	_ (ص ح ب) ٩٢ :	_ (ن ص ب) ١٠٧ :
_ (خ ش ب) ٨٠ :	_ (ص و ب) ٩٣ :	_ (ن ي ب) ١٠٩ :
_ (خ ص ب) ٨١ :	_ (ط ب ب) ٩٤ :	_ (و ج ب) ١٠٩ :
_ (خ ل ب) ٨٢ :	_ (ط ي ب) ٩٤ :	_ (و ظ ب) ١١٠ :

_ (وق ب): ١١٠	_ (أن ث): ١٢٣	_ (ض ر ج): ١٣٨
_ (وه ب): ١١١	_ (ب ر ث): ١٢٤	_ (ف ل ج): ١٣٨
_ (ه ر ج ب): ١١١	_ (ب غ ث): ١٢٤	_ (م ذ ح ج): ١٣٩
_ (أس ت): ١١٢	_ (ث ل ث): ١٢٥	_ (م ر ج): ١٣٩
_ (ب ه ت): ١١٣	_ (ج د ث): ١٢٦	_ (ن ج ج): ١٤٠
_ (ت و ت): ١١٣	_ (ح د ث): ١٢٦	_ (ن خ ج): ١٤٠
_ (ح ت ت): ١١٤	_ (ح ر ث): ١٢٦	_ (ن ع ج): ١٤١
_ (خ ر ت): ١١٤	_ (غ ب ث): ١٢٧	_ (ب ح ح): ١٤١
_ (ز ي ت): ١١٥	_ (غ و ث): ١٢٧	_ (ب ر ح): ١٤٢
_ (س ت ت): ١١٥	_ (ل و ث): ١٢٨	_ (ج ح ح): ١٤٢
_ (ش ت ت): ١١٦	_ (ن ك ث): ١٢٨	_ (ج ز ح): ١٤٣
_ (ش م ت): ١١٧	_ (ب ر د ج): ١٢٩	_ (د ح ح): ١٤٣
_ (ص ت ت): ١١٧	_ (ج ر ج): ١٣٠	_ (د ل ح): ١٤٤
_ (ف خ ت): ١١٧	_ (ح ج ج): ١٣١	_ (ر ب ح): ١٤٤
_ (ق ت ت): ١١٨	_ (ح ض ج): ١٣٢	_ (ر و ح): ١٤٥
_ (ق و ت): ١١٨	_ (ح و ج): ١٣٢	_ (س ج ح): ١٤٦
_ (ك ف ت): ١١٩	_ (د ج ج): ١٣٥	_ (س ن ح): ١٤٦
_ (ك ي ت): ١٢٠	_ (د ه م ج): ١٣٦	_ (ش ي ح): ١٤٧
_ (ل ي ت): ١٢٠	_ (د ه ن ج): ١٣٦	_ (ص د ح): ١٤٧
_ (ن ق ت): ١٢١	_ (ز ج ج): ١٣٧	_ (ص و ح): ١٤٨
_ (ه ف ت): ١٢١	_ (ش م ج): ١٣٧	_ (ط ل ح): ١٤٨
_ (ه ي ت): ١٢٢	_ (ص م ج): ١٣٨	_ (ف ر ط ح): ١٤٩

١٧٦: (ش ي د) _	١٦٢: (خ و ب خ) _	١٤٩: (ف ن ح) _
١٧٧: (ص د د) _	١٦٣: (ش ر د خ) _	١٥٠: (ف و ح) _
١٧٨: (ص ر خ د) _	١٦٣: (ش ي خ) _	١٥٠: (ق د ح) _
١٧٩: (ص ر د) _	١٦٣: (ق ل خ) _	١٥١: (ق ر ح) _
١٧٩: (ض ر غ د) _	١٦٤: (ن ب خ) _	١٥٢: (ق ل ح) _
١٨٠: (ع ب د) _	١٦٤: (أ ح د) _	١٥٢: (ق م ح) _
١٨٠: (ع د د) _	١٦٥: (أ س د) _	١٥٣: (ل ج ح) _
١٨٢: (ع ر د) _	١٦٦: (ب د د) _	١٥٣: (ل ق ح) _
١٨٢: (ع م د) _	١٦٧: (ب ي د) _	١٥٣: (م د ح) _
١٨٣: (ع و د) _	١٦٧: (ث أ د) _	١٥٤: (م ر ح) _
١٨٣: (ق ت ر د) _	١٦٨: (ج ح د) _	١٥٤: (م ل ح) _
١٨٤: (ق د د) _	١٦٩: (ح س د) _	١٥٧: (ن د ح) _
١٨٥: (ك د د) _	١٧٠: (ح ش د) _	١٥٧: (ن ب ح) _
١٨٦: (م ج د) _	١٧٠: (خ ل د) _	١٥٨: (ن ز ح) _
١٨٦: (م ق د) _	١٧١: (د ذ د) _	١٥٩: (ن ص ح) _
١٨٨: (م ي د) _	١٧١: (د و د) _	١٥٩: (ن ض ح) _
١٨٨: (ن ج د) _	١٧١: (ر ق د) _	١٦٠: (ن ف ح) _
١٨٩: (و ع د) _	١٧٢: (ز ن د) _	١٦٠: (و ت ح) _
١٩٠: (ه د د) _	١٧٣: (س ج د) _	١٦٠: (و ج ح) _
١٩٠: (ه د ب د) _	١٧٣: (س ع د) _	١٦١: (و ح ح) _
١٩١: (ه م د) _	١٧٤: (س ن د) _	١٦٢: (ب ز خ) _
١٩١: (ه ي د) _	١٧٦: (س و د) _	١٦٢: (ب ر ب خ) _

_ (د س ر): ٢١٨	_ (ب ه ر): ٢٠٥	_ (أ خ ذ): ١٩٢
_ (ز ب ر): ٢١٨	_ (ت غ ر): ٢٠٥	_ (إ ذ): ١٩٣
_ (ز ر ر): ٢١٩	_ (ت م ر): ٢٠٦	_ (ح ذ ذ): ١٩٤
_ (ز م خ ر): ٢٢٠	_ (ت ي ر): ٢٠٦	_ (خ ن ذ): ١٩٤
_ (ز و ر): ٢٢١	_ (ث ع ج ر): ٢٠٧	_ (ش ق ذ): ١٩٤
_ (س ب ط ر): ٢٢١	_ (ج ب ر): ٢٠٧	_ (ط ر م ذ): ١٩٥
_ (س ت ر): ٢٢٢	_ (ج در): ٢٠٧	_ (ل ذ ذ): ١٩٥
_ (س ح ر): ٢٢٢	_ (ج ذ ر): ٢٠٨	_ (ه ذ ذ): ١٩٦
_ (س در): ٢٢٣	_ (ج س ر): ٢٠٨	_ (أ ب ر): ١٩٦
_ (س ف ر): ٢٢٣	_ (ج ش ر): ٢٠٩	_ (أ ث ر): ١٩٧
_ (س و ر): ٢٢٤	_ (ج و ر): ٢٠٩	_ (أ ش ر): ١٩٧
_ (س ي ر): ٢٢٤	_ (ج ه ر): ٢١٠	_ (أ م ر): ١٩٨
_ (ش ب ر): ٢٢٥	_ (ح ب ر): ٢١٠	_ (أ ه ر): ١٩٨
_ (ش خ ر): ٢٢٦	_ (ح ر ر): ٢١١	_ (أ ي ر): ١٩٩
_ (ش ع ر): ٢٢٦	_ (ح ص ر): ٢١١	_ (ب ح ر): ٢٠٠
_ (ش غ ر): ٢٢٧	_ (ح م ر): ٢١١	_ (ب در): ٢٠١
_ (ص ب ر): ٢٢٧	_ (خ ب ر): ٢١٢	_ (ب س ر): ٢٠١
_ (ص ر ر): ٢٢٨	_ (خ ر ر): ٢١٢	_ (ب ط ر): ٢٠٢
_ (ص ع ر): ٢٢٩	_ (خ ش ر): ٢١٢	_ (ب ع ر): ٢٠٣
_ (ص ف ر): ٢٣٠	_ (خ ص ر): ٢١٣	_ (ب غ ر): ٢٠٣
_ (ط و ر): ٢٣٠	_ (د ب ر): ٢١٥	_ (ب ق ر): ٢٠٤
_ (ط ي ر): ٢٣١	_ (در ر): ٢١٦	_ (ب ك ر): ٢٠٤

٢٥٨: (زي ز) _	٢٤٣: (م ر ر) _	٢٣١: (ع ث ر) _
٢٥٩: (ع ج ز) _	٢٤٤: (م ص ر) _	٢٣٢: (ع ذ ر) _
٢٥٩: (ل ج ز) _	٢٤٥: (ن خ ر) _	٢٣٢: (ع ر ر) _
٢٦٠: (م ز ز) _	٢٤٥: (ن س ر) _	٢٣٣: (ع س ر) _
٢٦٠: (ن ج ز) _	٢٤٦: (ن ص ر) _	٢٣٣: (ع ق ر) _
٢٦١: (أ ب س) _	٢٤٦: (ن ط ر) _	٢٣٤: (ع و ر) _
٢٦٢: (أ م س) _	٢٤٦: (ن غ ر) _	٢٣٤: (غ ث ر) _
٢٦٢: (ب أ س) _	٢٤٧: (ن ه ر) _	٢٣٥: (غ ف ر) _
٢٦٣: (ب ي س) _	٢٤٩: (و ذ ر) _	٢٣٥: (غ و ر) _
٢٦٤: (ج ل س) _	٢٤٩: (و غ ر) _	٢٣٦: (ف ت ر) _
٢٦٥: (ح س س) _	٢٤٩: (ه ب ر) _	٢٣٦: (ف ج ر) _
٢٦٦: (خ س س) _	٢٥٠: (ه ج ر) _	٢٣٧: (ق ب ر) _
٢٦٦: (خ م س) _	٢٥٠: (ه ذ ر) _	٢٣٨: (ق ب ع ث ر) _
٢٦٧: (د ب س) _	٢٥١: (ه ش ر) _	٢٣٩: (ق ر ر) _
٢٦٧: (ر أ س) _	٢٥١: (ه و ر) _	٢٣٩: (ق س ر) _
٢٦٨: (س ج س) _	٢٥٢: (ي س ر) _	٢٤٠: (ق ش ب ر) _
٢٦٨: (س د س) _	٢٥٤: (ت ي ز) _	٢٤١: (ق ط ر) _
٢٦٩: (ض ر س) _	٢٥٥: (ج ز ز) _	٢٤١: (ق ف ر) _
٢٧٠: (ع د س) _	٢٥٦: (ج ر ز) _	٢٤١: (ك ظ ر) _
٢٧٠: (ع ض ر س) _	٢٥٦: (ح ف ز) _	٢٤٢: (ك ع ب ر) _
٢٧١: (غ ر س) _	٢٥٧: (خ ز ز) _	٢٤٢: (ك و ر) _
٢٧١: (ق د س) _	٢٥٨: (خ و ز) ^٤ _	٢٤٢: (م د ر) _

٢٩٣: (ر ب ط) _	٢٨٣: (ق ي ص) _	٢٧٢: (ق ل س) _
٢٩٣: (ز خ ر ط) _	٢٨٤: (م غ ص) _	٢٧٢: (ق ي س) _
٢٩٣: (ط و ط) _	٢٨٤: (ن ع ص) _	٢٧٣: (ك ل س) _
٢٩٤: (غ ط ط) _	٢٨٤: (أ ر ض) _	٢٧٣: (ك ر د س) _
٢٩٤: (ق ط ط) _	٢٨٥: (ب ض ض) _	٢٧٤: (ل ع س) _
٢٩٤: (ل ط ط) _	٢٨٥: (ب غ ض) _	٢٧٤: (ل ي س) _
٢٩٥: (ل ق ط) _	٢٨٥: (ب ي ض) _	٢٧٥: (م ر س) _
٢٩٥: (ن و ط) _	٢٨٦: (ج ر ض) _	٢٧٦: (م س س) _
٢٩٦: (و س ط) _	٢٨٦: (ح ض ض) _	٢٧٦: (ن ف س) _
٢٩٧: (ع ظ ظ) _	٢٨٦: (د ح ر ض) _	٢٧٧: (ب ر ق ش) _
٢٩٧: (ق ر ظ) _	٢٨٧: (ر ف ض) _	٢٧٩: (ج ي ش) _
٢٩٨: (ل ح ظ) _	٢٨٧: (ق ي ض) _	٢٧٩: (ح ر ش) _
٢٩٨: (و ش ظ) _	٢٨٨: (ك ر ض) _	٢٧٩: (خ م ش) _
٢٩٨: (ي ق ظ) _	٢٨٩: (ن ح ض) _	٢٨٠: (ع ر ش) _
٢٩٩: (ب ر ق ع) _	٢٨٩: (ن غ ض) _	٢٨٠: (م ر ذ ق ش) _
٢٩٩: (ب ض ع) _	٢٨٩: (ن ف ض) _	٢٨١: (ه ر ش) _
٣٠٠: (ت ر ع) _	٢٩٠: (و ر ض) _	٢٨١: (ب ص ص) _
٣٠٠: (ت ل ع) _	٢٩٠: (ه ض ض) _	٢٨٢: (خ و ص) _
٣٠١: (ج د ع) _	٢٩١: (أ ر ط) _	٢٨٢: (د ر ص) _
٣٠١: (ج ذ ع) _	٢٩١: (أ ط ط) _	٢٨٣: (د م ص) _
٣٠٢: (ج م ع) _	٢٩١: (ث ط ط) _	٢٨٣: (ص ي ص) _
٣٠٣: (خ د ع) _	٢٩٢: (خ ي ط) _	٢٨٣: (ف ر ص) _

٣٢٢: (ص ي ف) _	٣١٢: (ل س ع) _	٣٠٣: (ر ف ع) _
٣٢٢: (ض ف ف) _	٣١٣: (ل ع ع) _	٣٠٣: (ر ي ع) _
٣٢٣: (ط خ ف) _	٣١٣: (م ر ع) _	٣٠٤: (ز ب ع) _
٣٢٣: (ط ر ف) _	٣١٣: (م ص ع) _	٣٠٤: (ز ع ع) _
٣٢٤: (ط ف ف) _	٣١٤: (ن ب ع) _	٣٠٥: (س ب ع) _
٣٢٤: (ع ص ف) _	٣١٥: (ن خ ع) _	٣٠٥: (س ر ع) _
٣٢٤: (ع ق ف) _	٣١٥: (ن ع ع) _	٣٠٥: (س ل ع) _
٣٢٥: (غ ض ف) _	٣١٥: (و ز ع) _	٣٠٦: (س ي ع) _
٣٢٥: (ف و ف) _	٣١٦: (و ض ع) _	٣٠٦: (ش ب ع) _
٣٢٥: (ق ط ف) _	٣١٦: (ر ز غ) _	٣٠٦: (ش ج ع) _
٣٢٦: (ق ن ف) _	٣١٧: (أ ش ف) _	٣٠٧: (ش ف ع) _
٣٢٦: (ك ف ف) _	٣١٧: (خ ط ف) _	٣٠٧: (ص ت ع) _
٣٢٦: (ك ي ف) _	٣١٨: (خ ظ ر ف) _	٣٠٨: (ص د ع) _
٣٢٧: (ل ف ف) _	٣١٨: (خ ل ف) _	٣٠٨: (ض ب ع) _
٣٢٧: (ن ف ن ف) _	٣١٨: (خ و ف) _	٣٠٩: (ض ر ع) _
٣٢٧: (ن ص ف) _	٣١٩: (ر د ف) _	٣٠٩: (ض ل ع) _
٣٢٧: (ن ي ف) _	٣١٩: (ز ه ف) _	٣٠٩: (ف د ع) _
٣٢٨: (و ق ف) _	٣٢٠: (س ن ف) _	٣١٠: (ف ز ع) _
٣٢٨: (و ك ف) _	٣٢٠: (س ق ف) _	٣١١: (ق ش ع) _
٣٢٩: (ه ل ف) _	٣٢١: (ص ح ف) _	٣١١: (ق ل ع) _
٣٢٩: (أ ر ق) _	٣٢١: (ص ر ف) _	٣١١: (ق م ع) _
٣٣٠: (ب ر ق) _	٣٢١: (ص ن ف) _	٣١٢: (ل ذ ع) _

_ (ب ن ق): ٣٣٠	_ (ز ب ق): ٣٣٧	_ (ف و ق): ٣٤٢
_ (ح د ق): ٣٣٤	_ (ص د ق): ٣٣٨	_ (ق ي ق): ٣٤٣
_ (ح ر ق): ٣٣٤	_ (ص ف ق): ٣٣٨	_ (ن ب ق): ٣٤٣
_ (ح ق ق): ٣٣٤	_ (ط ر ق): ٣٣٩	_ (ن ت ق): ٣٤٤
_ (ح ل ق): ٣٣٦	_ (ط ل ق): ٣٤٠	_ (ه ب ق): ٣٤٤
_ (خ و ق): ٣٣٦	_ (ع ف ق): ٣٤٠	_ (ه م ق): ٣٤٥
_ (ر و ق): ٣٣٦	_ (ع ل ق): ٣٤١	
_ (ر ي ق): ٣٣٧	_ (ع ن ق): ٣٤٢	

فهرس القوافي الشعرية

<u>القافية</u>	<u>الوزن</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
يشاء	الطَّوِيل	القطران	١٤٠
الشتاء	الوافر	أسيد بن الحلاحل	١٨١
مهدؤها	المنسرح	إبراهيم بن هرمة	٥٦
بلاء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٨٤
عذبا	الطَّوِيل	عمر بن أبي ربيعة	١٥٦
المخصباً	الطَّوِيل	خداش بن زهير	١٧٦

٦٥	سهم بن حنظلة الغنوي	البسيط	واقتربا
٩٠	مرة بن محكان	البسيط	سلبا
١٦٥	الحطيئة	البسيط	رغبا
٢٦٣	جرير	الوافر	يُصابا
٨١	جرير	الوافر	والخشابا
٦٩	هند بنت أبي سفيان	الرجز	ببة
٩٨	ليد بن ربيعة العامري	المنسرح	الغربا
٦٧	ابن مقبل	الطويل	والأب
٩٤	المرار الفقعسي	الطويل	طيبها
١٩٠	العجير السلولي	الطويل	يخيب
٢٠٠	نصيب بن رباح	الطويل	العذب
١٠٢	إبراهيم بن عمران الأنصاري	البسيط	سرحوب
١٦٠	ابن ميادة	البسيط	العرب
٢٩٥	النابغة الذبياني	البسيط	عجب

٧٨		الرجز	العُقَابُ
٨٢	لبيد بن ربيعة العامري	الطَّوِيل	المخَلَّبِ
١٠٩	الأخطل	الطَّوِيل	الرَّحْبِ
٢٤٣		الطَّوِيل	بِكَاتِبِ
٣٠٠	هدبة بن خشرم	الطَّوِيل	مَضْبَبِ
٩٦	الفرزدق	البسيط	واليعاقِبِ
١١٠	سلامة بن جندل	البسيط	مَجْدُوبِ
١٠٧	عدي بن خزاعي	الوافر	وَسْبَابِهَا
١٣٣	أبو سلمة المحاربي	الوافر	السَّغَابِ
٢٢٢	عميرة بن طارق بن ديسق	الوافر	القلُوبِ
٩٥	عامر بن الطفيل	الكامل	الأظْرَابِ
١٠٤		الكامل	والآدَابِ
١٥٧	الطرماح بن حكيم	الكامل	الأَحْسَابِ
٧٩		الرجز	بالْحَوَابِ

عَبَّة	المنسرح	عبيد الله بن قيس الرقيات	٣٢٢
مُخْشَوِب	الخفيف	الأعشى	٨٠
فسب	المتقارب	ذو الخرق الطهوي	٨٧
احزألت	الرجز		٣٤٣
أَتِيَتَا	مجزوء الكامل		١٢٢
وشماتها	الطويل	المعطل الهذلي	١١٧
مقيت	الوافر	ثعلبة بن محصة الأوسي	١١٨
طحنت	الوافر	عمرو بن قنعاس المرادي	٢٠٦
الخرئت	الرجز	العجاج	١١٥
ودُعيت	الخفيف	السّموال	١١٩
سُرْبِي	الطّويل	الشّنفري	٦٥
صفاريت	البسيط	ذو الرمة	٢٣٠
بُجْمرات	الرجز		١٢٢
طلاحياتها	الرجز	أبو محمّد الفقعسي	١٤٩

١٠٤		الرجز	معتلٌ
٣١٨	كثير عزة	المتقارب	فعائاً
٣١٨	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	الوافر	تُغيثُ
١٢٤	رؤية	الرجز	والعناثُ
١١٤	محبوب النهشلي	البسيط	محروثٌ
١٣٠	العجاج	الرجز	بجزاً
١٣٨	العجاج	الرجز	وفلجاً
٣٠٩	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	ليجُ
٢٣٣	الدّاخل زهير بن حرام	الوافر	بعيجُ
١٣٦	الشّمّاخ	الكامل	الدّهنجُ
٢٧٣	هميان السعدي	الرجز	بلندجُ
١٩٢	الأعشى	الرمل	المنخُ
١٩٥	أشجع السلمي	مجزوء الرمل	وقاخُ
٣٠٣	طرفة بن العبد	السريع	ريخُ

الجنّاحَا	الوافر	خرع بن سنان الغسّاني	١٦٩
شبحَا	الوافر	يزيد بن الطثرية	٢٥٥
كالبحَا	الرجز	الأغلب العجلي	١٥٦
الأماديحُ	البسيط	أبو ذؤيب الهذلي	١٥٣
مروحُ	الوافر	أبو ذؤيب الهذلي	١٥٣
ويصيحُ	مجزوء الرمل	أبو نواس	٢٤٩
القراوح	الطويل	سويد بن الصّامت	١٥١
قُمّاح	الوافر	مالك بن خالد الهذلي	١٥٢
بُمْتزاح	الوافر	إبراهيم بن هرمة	١٥٨
الشُّحُ	الرجز		٦١
مُصلِح	الرجز		١٦١
السُّنخ	الرجز		٦١
وأسْعدا	الطويل	ذو الرّمّة	١٤٦
تَمْعدا	الطويل	معن بن أوس	١٨١

٦١		الرجز	العُنْدَا
١٨٢	أبو محمد الفقعي	الرجز	العواردا
٢٣٧	عبد الله بن ثعلبة الحنفي	الطويل	تزيد
١٥٦	حيان بن ربيعة الطائي	الوافر	شهود
٢٢٣	أمية بن أبي الصلت	الكامل	أجر
٢٣٤		الرمل	ترد
١٢٣	الفرزدق	الطويل	الكرد
١٦٨	الفرزدق	الطويل	مُجحد
٢٦٢	الفرزدق	الطويل	مُجحد
١٧١	طرفة بن العبد	الطويل	دَد
٥٠	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	البسيط	مسدود
١٦٦	عطارد بن قران اللص	البسيط	يباديد
١٩١	إبراهيم بن هرمة	البسيط	هاد
٢٣٢	الجموح الظفري	البسيط	لمحدود

٢٤٢	أبو ذؤيب الهذلي	البسيط	والطَّرْدِ
١٨٧	عمرو بن معدي كرب	الوافر	المَقْدُّ
٢٩٠		الوافر	لِحَادِ
١٨٧	الأحوص	مجزوء الوافر	مَقْدِ
١٤٧	النَّابغة الذبياني	الكامل	الأسودِ
١٦٦		الكامل	بَدَادِ
١٧٩	عامر بن الطفيل	الكامل	ضرغِدِ
٣٣٠	الأسود بن يعفر	الكامل	إِيَادِ
٩٨	النَّابغة	السريع	اللَّبْدِ
٣٢٣		السريع	الأبعدِ
٢٢٤	ابن مناذر	الخفيف	المشيدِ
٣٤٤	أبو محمد الزبيدي	الخفيف	الوليدِ
١٣٥	الفرزدق	المقارب	واليزودِ
١٨٦	الفرزدق	المقارب	مؤجَدِ

٦٢		الرجز	أجراذ
٢٤٠		الرجز	القشبار
٢٢٧	أبو النجم العجلي	الرجز	اسبطر
٢١٨	المتقّب العبدى	الرّمْل	فاستقر
١٠١	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	نَهْر
٢٤٨	الشّمّاخ	الطّويل	نَفْرًا
٢٥٠	الشّمّاخ	الطّويل	وأهجرًا
٨٨	المخبّل السعدى	الطويل	لأكبرًا
١٥٦	أبو قيس بن الأسلت	الطويل	نورًا
١٨٠	النّابغة الذبياني	الطويل	باقره
٢٠٥	ذو الرّمّة	البسيط	القَمرا
٢٢٩	الفرزدق	البسيط	عبرًا
٢٩٦	الفرزدق	البسيط	هَجَرًا
٢٠١	الرّاعي النّميري	الوافر	البِسارا

٢٥٠		الكامل	هَبَّارًا
٢٢٧	عمرو بن ملقط الطائي	مجزوء الكامل	صُبَارَة
٣٤١	الأعشى	المتقارب	احمرارا
٩٨	الأعشى	المتقارب	نُضَارَا
٧٦	أبو عطاء السُّندي	الطُّويل	سِحْرُ
١١١		الطُّويل	وخيرُ
١١٥	الفرزدق	الطويل	خيرُها
١٤٧	كثيرُ عَزَّة	الطويل	أُسْتِيرُها
١٧٢	ذو الرِّمَّة	الطويل	المناقِرُ
٣٣٢		الطويل	ثائِرَة
١١١	رذاذ الكلابي	البسيط	الدَّنَانِيرُ
١٩٧		البسيط	الأَثَرُ
١٩٩	رجل من ضَبَّة	البسيط	قراقيرُ
١٢٥	العباس بن مرداس	الوافر	نزورُ

٥٣	عبيد الله بن عتبة بن مسعود	الوافر	الفطور
١٩٥	المحاريبي	الوافر	متار
٢٢٨	الفردق	الوافر	بخار
٢٤٧	الفردق	الكامل	نهار
٢٠٩	عمرو بن مالك العائشي	السريع	جسر
٧٢	عمرو بن الحباب	الطويل	النشر
٧٥	الوليد بن عقبة	الطويل	مِصر
١٥٤	أبو الطمحان القيني	الطويل	أغبر
٢٤٠	عكرشة الضبي	الطويل	القطر
٢٤٦	الرأعي النميري	الطويل	عامر
٣٢٣	سلمة بن الخرشب	الطويل	ماطر
١٣٥	أبو قيس بن رفاعة	البسيط	الباري
١٠١	عويف القوافي	الوافر	شهر
٢٢٨	الأعشى	الوافر	الصبار

٢١٦	صخر بن عمرو الشريد	الكامل	الدَّابِرِ
٢٢٩	المسيب بن علس	الكامل	للنَّحْرِ
٢٣٩	ابن أحمر الباهلي	الكامل	زُعِرِ
٨٢		الرجز	عائورِ
٢٣١	العجَّاج	الرجز	العائورِ
٢٤٥	غيلان بن حريث	الرجز	جريره
٢٥١		الرجز	هيشورِ
١١٦	الأعشى	السريع	جابرِ
١٧٣	حميد بن ثور	المتقارب	لأخبارها
١٩٨	أبو مهدية الأعرابي	الرجز	ارتزا
٦٢		الرجز	المنقزِ
٢٥٦	رؤبة بن العجاج	الرجز	وجُزَزِ
٢٣٥	الكميت بن معروف	الطويل	النَّوَادِسَا
٢٧٢	العجَّاج	الرجز	تقيَّسَا

٦٢	ذو الرمة	الطويل	لامسُ
٧٤	أبو صعتره البولاني	الطويل	دامسُ
١٠٠	زيد الخيل	الطويل	المكيسُ
٢٧١	البعيث المجاشعي	الطويل	عزرسُ
٢٦٩		الوافر	ضروسُ
١٩٣	العباس بن مرداس	الكامل	المجلسُ
٩٦	الصمة بن عبد الله القشيري	الطويل	العمارسِ
١٩٦	عبد بني الحسحاس	الطويل	لابسِ
٢٦٩		الوافر	الخميسِ
٢٦٩	دريد بن الصمة	الوافر	وضرسِ
٢٦٥	العجاج	الرجز	الكرسِ
٢٦٤	حميد بن ثور	السريع	جلسِ
٢٧٩	رؤبة	الرجز	الحريشُ
٦٧	رؤبة بن العجاج	الرجز	مدبوشِ

٣٣٣	الأعشى	الطويل	الدخارصا
١٩٤	الفرزدق	الوافر	القميص
٦٢		الرجز	المنغص
٢٨٩		رجز	نغاص
٢٨٧	رؤية بن العجاج	الرجز	الرفاض
٢٨٨	الطرماح	الخفيف	الكراض
٣٠٧	الطرماح	الخفيف	الرياض
٦١		الرجز	وسطا
١٢٦	التنخل الهذلي	الوافر	النميط
٢٨٠	المتنخل الهذلي	الوافر	هياط
٢٩٤	عمرو بن معدي كرب	الوافر	قطاط
٤٩		الرجز	أحنطي
٢٩٥		الرجز	الفرشاط
٢٢٧		الرجز	وحفظ

٦٢		الرجز	أقياظ
٣٠٤	جرير	الكامل	شجع
٦١		الرجز	صُقْعُ
١٢٠	عدي بن زيد	الطويل	المزارعَا
١٨٧	عدي بن الرقاع العاملي	الطويل	تسعا
٢٥٥	سويد بن كراع	الطويل	ممنعا
٢٤٦	يزيد بن معاوية	المديد	جمعا
٣٤٣	الأعشى	البسيط	رضعا
١٣٤	القطامي	الوافر	ساعا
٢٥٤	القطامي	الوافر	ذراعا
٣٠٤	رؤية	الرجز	تبركعا
١١٦	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	تقرعُ
١٨٨	العرجي	الطويل	خادعُ
٢٢٤		الطويل	أجمعُ

٢٣١	النَّابغة الذبياني	الطويل	ناقعُ
٢٣٣	النَّابغة الذبياني	الطويل	طائعُ
٣٠١	ذو الخرق الطهوي	الطويل	اليُجْدَعُ
٣١٥	ذو الرمة	الطويل	المتنعُ
٢٦١	العبَّاس بن مرداس	البسيط	فينصدعُ
٢٧٨	عمرو بن معدي كرب	الوافر	مليعُ
٢٧٥	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	جُرْشَعُ
١٤١		الكامل	مُنْقَعُ
٢٨٩	سعدى الجهنيَّة	الكامل	التُّبْعُ
٣٠٠	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	يَتَلَّعُ
٣٠٢	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	مُجْمَعُ
٣٠٤	جرير	الكامل	الرَّوْبِعُ
٦١		الرجز	صدغُ
٣١٦	رؤبة بن العجاج	الرجز	المرزغُ

ازدهافُ	الرجز	رؤبة بن العجاج	٣١٩
سيفاً	البسيط	ابن مقبل	٢٦٨
خيطفَى	الرجز	حذيفة بن بدر	٣١٧
واكفُ	الطويل	جرير	٣٣٢
مُعْضِفُ	السريع	أحيحة بن الجلاح	٣٢٤
تصفُ	المنسرح	عمرو بن امرئ القيس	٢٣٧
وكفُ	المنسرح	عمرو بن امرئ القيس	٣٢٩
خلوفُ	الخفيف	أبو زبيد الطائي	٣١٨
الوهَقُ	الرجز	رؤبة بن العجاج	١١٢
وانطلقُ	الرجز		١٨٢
طارقُ	الرجز	هند بنت بياضة	٣٣٩
وطارقةُ	الطويل	الأعشى	٢٠٩
سرقةُ	الرجز	الفرزدق	٣٣٥
نتقاً	الرجز	العجاج	٣٤٤

١٧٨	الراعي النميري	الطويل	عاشقهُ
٢٨١	عقيل بن علفة	الطويل	طريقُ
٣٠٤	ذو الرمة	الطويل	يترققُ
٣٣١	قيس بن معاذ	الطويل	البنائقُ
٣٣٢	ابن الدُمينة	الطويل	وبنائقهُ
٣٣٦	الأعشى	الطويل	مروِّقُ
٣٣٣	ذو الرمة	الطويل	البنائقِ
٣٤١		الوافر	عفاقِ
٣٤٢		الوافر	بالعناقِ
٨٠	كعب بن مالك	الكامل	المترققِ
٥٥	منفوسة بنت زيد الفوارس	الرجز	أباكاً
٢١٣	الخطيئة	الطويل	بمالكِ
٥٥	قيس بن عاصم المنقري	الرجز	عملُ
٢٨٢	زياد العنبري	الرجز	برسلُ

٥٩	المتنبى	الكامل	التَّمثِيلَا
٧٠	ابن مقبل	الطويل	يتفلفلا
٢٥٣	حميد بن ثور	الطويل	وقابلَه
٢٥٧	سوار بن حَبَّان المنقري	الطويل	أشْكَلاَ
٢٧٩	النَّابِغَة الجعدي	الطويل	غَلَاَ
١٤٧	ذو الرَّمَّة	الوافر	بَلالَا
١٥٨	الأخطل	الكامل	الأثْقَالَا
١٩٠	الراعي النُميري	الكامل	هديلا
١٩٢	غيلان بن حريث الربيعي	الرجز	وهَلَا
١٩٧		المتقارب	أبطالَها
١٨١	كثير عَزَّة	الطويل	تأفلُ
٢٢٥	أوس بن حجر	الطويل	سلسلُ
٢٦٧	المخَبِّل السَّعدي	الطويل	قاتلُه
٢٢١	الأعشى	البسيط	والرَّسْلُ

٩٩	عتيبة بن شهاب	الوافر	قليل
١٣١	جرير	الكامل	نزول
١٨٧		الخفيف	الشمول
٤٣	المتنبى	الطويل	المحل
٩٥	كثير بن جابر المحاربي	الطويل	فصل
١٧٠	الأسود بن يعفر النهشلي	الطويل	المضلل
٢٠٧	معبد بن سعة	الطويل	باطلي
٢٦٣	حسن بن ثابت	البسيط	البال
٢٧٩		الوافر	قتيل
١١٤	الأعلم الذهلي	الوافر	طوال
٢٨٠	القطامي التغلبي	الطويل	الدعائم
٦١		الرجز	المقاديم
٢٦٣	حسن بن ثابت	السريع	العظام
٨١	المنصور العباسي	الطويل	ذمًا

١٧٦	ضمرة بن ضمرة	الطويل	وأنعمًا
٢٨٢	طفيل الغنوي	الطويل	أظلمًا
٣١٣	عمرو بن عبد الجن	الطويل	صممًا
١٦٩		الوافر	ظلامًا
١٦٣	القلاخ العنبري	الكامل	يسأمًا
٢٥٠		الرجز	يُشتمًا
٣٤٤		الخفيف	حكمًا
١١٧	البعيث	الطويل	يتقسم
٢٤٨	ابن هانئ	الطويل	هازم
٢٩٢	أمية بن أبي الصلت	الطويل	مركوم
١٢٠	أبو وجزة	البسيط	المطعم
١٤٨	أبو علي البصير	الوافر	الهشيم
٢٣٢	الكلحبة	الوافر	بهيم
٩٣	الحارث بن خالد المخزومي	الكامل	ظلم

٢٤٣	ليد بن ربيعة	الكامل	وتأملها
١١٦	ربيعة الرقي	الطويل	حاتم
١٣٨	امرؤ القيس	الطويل	طام
١٧٧		الطويل	الحوائم
٢٢٩	المسيب بن علس	الطويل	مكدم
٢٨٧	عنزة بن شداد	الطويل	الدليم
١٦٤	ساعدة بن جؤية	البسيط	الرزم
٤٥	جرير	الكامل	نيام
٨٩	الحارث بن وعلة الذهلي	الكامل	جذم
٢٠٣		الرجز	الظلام
٢٥١		الرجز	بالقصيم
٣٢٣	عمر بن أبي ربيعة	السريع	تصرمي
٧٣	مهلهل	المنسرح	أدم
٦١		الرجز	تدرين

٩٧	إياس بن الأرت	السريع	عُقْرُبَانُ
٢٧٦	أوس بن مغراء السعدي	البسيط	وثهَلَانَا
٤٦		الوافر	اليقينَا
١٣٧	الرَّاعي النُّميري	الوافر	والعيُونَا
٢٥٧	عمرو بن كلثوم	الوافر	الرَّافدينَا
٢٩٥	الكميت بن زيد	الوافر	تأكلونا
٣١٩	خزيمة القضاعي	الوافر	الظُّنونا
٤٩		الرجز	عَيْنَا
٢١٠		الرجز	عمرْنَة
٧٣	العباس بن مرداس	البسيط	وذُبْيَانُ
١٤٤		الوافر	ضنينُ
١٥٩	جابر بن ثعلب الجرمي	الطويل	بأَمِينِ
١٧٨		الطويل	الحدثَانِ
٢٠٠	ابن مقبل	الطويل	بِمَكَانِ

٦٩		البيسط	مديون
٨٩	ابن مقبل	البيسط	اللجن
٣٠٠		البيسط	وستين
٨٣	الشمّاخ	الوافر	بالذنين
١١٠	أبو الغول الطّهوي	الوافر	المنون
١٣٧	امرؤ القيس	الوافر	الحنان
١٧٩	يزيد بن الصّعق	الوافر	اللسان
٢١٣	أبو دهب	الخفيف	مسنون
٢١٤	أبو دهب	الخفيف	جيرون
٢٧٧	حمزة بن بيض	الخفيف	جنتني
٦٨	أبو نواس	الرجز	شرواه
١٦١	النّابغة الجعدي	الطويل	المصافيا
١٨٦		مجزوء الرمل	الفارسيّة
١٣٣	الشمّاخ	الوافر	الجري

فهرس أنصاف الأبيات

٤٧	في جُشَاءٍ مِنْ جُشَاتِ الْفَجْرِ
٢٠٤	أَبْنَتْ فَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مُتَالِعُ
٢٠٩	أَجَارْتَنَا بَيْنِي فَلِإِنَّكَ طَالِقَةٌ
٣٣٠	أَرْضُ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّيْدِ وَبَارِقُ
٢٣٦	أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوَدِّ مِنْ فِترِ
١٠٥	أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ
١٠٨	أَلَا مِنْ لَهْمٍ آخِرِ اللَّيْلِ مَنْصَبُ
٣٤٠	أَمَّا الْقِطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَتَهَا
٢٤١	أَنْسَلَ بَنِي شِعَارَةَ مَنْ لِيَصْخِرِ
٢٩٤	أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاطِ الْمُقْبِلِ
١٩٨	إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٌ مُدَّتِي
٢٣٢	إِنِّي حُدِذْتُ وَلَا عِذْرِي لِمَحْدُودِ
٣٤١	بَأَجُودَ مِنْهُ بِأَدَمِ الْعِشَارِ
٣٤٥	بَاتَتْ تَعَشَّى الْحُمُضَ بِالْقَصِيمِ
١١٠	بِكُلِّ وَادٍ جَدِيبِ الْبَطْنِ مَوْظُوبِ
٢٢٩	بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدِمُ
٢٠٨	الْبَهْتَرُ الْحَدْرُ الزَّوَالُ
٩٣	تَصْبُو وَأَنْتَى لَكَ التَّصَابِي
١٠٨	تَعْنَاكَ نَصَبٌ مِنْ أَمِيمَةٍ مَنْصَبُ
٢٣١	تَنَازَرَهَا الرَّاكُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
٢٠٥	تَنْمِي وَيَسْمُو بِكَ الْفُرْعَانُ مِنْ مُضَرَا

١٠٣	توخأه بالأظلاف حتى «كأنما»
٢٣١	تطلّقه طورا وطورا تراجع
١٣٦	همار لهم من بنات الكدّاد
٧٩	خذباء يخفزها نجاد مهنّد
١٥٠	دفعنا الخيل شائلة عليهم
٣٢٦	رُبَّ عجوز رأسها كالكفّة
٢٤٠	سقى الله أجدائاً ورائي تركتها
٢٠٢	شقّ البيطر مدرع الهمام
١٧٨	صدود السواقى عن رؤوس المخارم
٨٣	ضرباً بالمشفر الأذبة
١٠٩	طلوب الأعادي لا سوء ولا وجب
٩٦	عال يقصّر دونه يعقوب
١٠٩	غموس الدجى تشق عن متصرم
٢٢٦	فأشبرنيها الهالكى كأنها
٢٤١	فإنني عن تقفركم مكيث
١٧٤	فإن يك فاتي أسفاً شباي
١٢٨	فالتعس أدنى لها من أن يقال لها
١٢٨	فالتعس أدنى لها من أن أقول لها
٢٣٣	فحملتني ذنب امرئ وتركتة
٣٣٦	فظلت لديهم في خباء مروق
١٥٠	فظل الإمام يتدرن قديحها
٢٥٥	فقلت لصاحبي لا تجسنا
١٧٢	فقل مثمما قالوا ولا تترنّد

٣١٣	فمصَّعها شهرين ماءً لحائِها
٢٦١	فملكُ أبي قابوس أضحى وقد نجِزُ
٩٢	في الرأْس قد شأَبه المشيب
٣٣٨	في حالِك اللُّون صدق غير ذي أودِ
١٧٤	فقد ألجُ الحباء على جوارِ
٧٧	قد ضمَّها والبدن الحِقَابُ
١٠٦	قد علمت ذاك بنات البيَّة
١٨٥	قدني من نصر الحُيَّين قَدي
١٤٢	قَرُوا أضيافهم رَبحاً يُبحُ
١٣٧	كأنَّ رعنَ القفِّ منه في الآلِ
١٣٦	كأنَّما الأرعن منه في الآلِ
٣٢٤	كأنَّه عقفٌ تولَّى يهربُ
٢٠٦	كالبحر يلحقُ بالتَّيار تيارا
٢٣٩	كالقرَّ يَن قوادم زُغرِ
٨٥	كالمرزُباني عيالٌ بأوصالِ
٢٥٩	كسعَ الشتاء بسبعة غُبرِ
٢٨٩	كصفح السَّنان الصُّلبي النَحِضِ
١٠٨	كليني لهم يا أميمة ناصبِ
٣٣١	كما ضمَّ أزارارُ القميص البنائقا
٥١	كمشي أتان حُلَّتْ عَنْ مَناهِلِ
٥٠	لحائم حَام حَتَّى لا حُوامَ بِهِ
٢٣٥	لعمرك إنَّ الدَّارَ غَفَرُ لذي الهوى
٨١	لقد تأنَّق فيما ساءَنا القَدَرُ

١٦٠	لم يدع الثلج لهم وجاحا
١٤٣	لمخبط من تالد المال جازح
١٦٠	لما أتيتك من نجد وساكنه
٢٦٤	لنا جُلسانٌ عندها وينفسج
٢٠٤	لها مثل آثار المبقّر ملعب
١٩٢	ليسوا بثانيها بهيد وحلا
١٩٣	ليعيدنّ لمعدٍ عكرها
٣٤٥	لبانة من همق هيشور
١٢٨	متى يك عهد للنكثَة أشهد
٢٥٨	مثل الكلاب تهر عند درابها
٥٠	مُحلا عن سبيل الماء مطرود
٧٧	مُرجم حرب تلتقى حرايه
٦٩	مُستأرب غضه السلطان مذيون
٢٤٥	من لدّ حليه إلى منخوره
٢٠٩	هوجاء موضع رحلها جسر
٨٧	وأشهد من عوفٍ حلولا كثيرة
٢٧٠	وأصفر من قدام النبع صلب
١٧٥	وأمسى الرأس مني كاللجين
١٤٣	وإني إذا ضنّ الرفود برفده
٢٣٧	والحق يا مال غير ما تصف
٩٨	والخيل تنزع غرباً في أعنتها
١٠٢	والقصب مضطمر والمتن ملخوب
١٠٢	والماء منهمر والشد منحدر

٢٣٤	وبيض كالسلاجم مرهفات
١٨٣	وجئنا بمثل العود والعود أحمد
١٩٤	وخنا ذيد خصىة وفحولاً
١٣٧	وزججن الحواجب والعيوناً
١٨٥	وعير لها من بنات الكدادر
٢٣٠	وقد أتناسى الهم عند احتضاره
١٥٧	وقد لاح في الأفق الثريا لمن يرى
٢٩٦	وقد وسطت مالكا وحظلا
١٥١	وقمت مقاماً لم تقمه العواور
١٥١	وكحل العينين بالعواور
١١٩	وكنت على مساءته أقيت
٢٢٤	وموقع أثر السفار بخطمه
١٦٧	ويوماً على بيدانة أم تولب
٣٣٨	ويوم كظل الرمح قصر طوله
٢٥٨	ورمت لهازمه من الخبز باز
٨٣	يا أوهب الناس لعنس صلبه
٢٣٨	يا لك من قبرة بمعر
١٦٧	يرونني خارجاً طير اليبايد
١٣٢	يرضن صعب الدر في كل حجة
١٤٢	يعيش بفضلهن الحي سمر
١٨٨	يمانية أحيها مظ مائد
٣١٤	ينباع من ذفرى غضوب جسة
٢٨٩	يباري شبة الرمح خد مزلق

يُثَرِّنُ الْكُتَّابَ الْجَعْدَ عَنْ مِثْمَلٍ	١٠٣
---	-----

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

١٣٠	__ «الألفاظ»: لابن السُّكَيْت
٥١	__ «أمالى الزجاجي»: للزَّجَاجِي
١٩٥	__ «أمالى ثعلب»: لأبي العباس ثعلب
٢٨١، ٢٥٨، ٢٢٤	__ «الأمكنة والجمال»: للزَّخْشَرِي
١٧٠، ١٢٠	__ «إصلاح المنطق»: لابن السُّكَيْت
١٤٥	__ «بيع الغرر»:
٢٥١	__ «تهذيب اللغة»: للأزهري
٢٩٨، ٢٩٨، ١٣٢، ١٣١	__ «الجامع في اللغة»: للقرَّاز
١٧٤، ٧٢	__ «الجمهرة»: لابن دريد
١٣٨، ٩٣، ٧٣، ٦٧، ٤٢، ٢٠٨، ١٩١، ١٥٧، ١٤٨، ٣١٩، ٣٠٨، ٢٣٨، ٢٣٧، ٣٤٠	__ «حلي النواهد على ما في الصُّحاح من الصُّحاح من الشُّواهد»: لصلاح الدِّين الصَّفدي
٢٩٩، ٥٣	__ «الحماسة»: لأبي تمام الطائي
٢٢٤، ٩٣	__ «درة الغواص»: للحريري
٢٨٥	__ «ديوان الأدب»: للفارابي
١٦٨	__ «الرسالة المصريّة»: أمية بن أبي الصلت الأندلسي

٣٣٣	_ «الزاهر»: ابن الأنباري
١٢٠	_ «شرح أبيات الإصلاح»: السيرافي
٢٩٥، ٢٩٣، ٢٠٥، ٩٧	_ «العين»: للخليل بن أحمد
٢٤٤	_ «غريب الحديث»: لابن قتيبة
١٢٢، ١٤٠، ١٨٣، ٢١٩، ٢٦٨، ٣٣٧، ٣٣٤	_ «الغريب المصنف»: الهروي
٢٨٦، ٢٤٥	_ «القانون»: لابن سينا
٢٥٩	_ «القلب والإبدال»: ابن السكيت
٢٤٤، ١٣٤	_ «الكامل»: المبرد
٩٧	_ «كتاب المنتهى»: محمد بن تميم
٢٩٣، ٢٨٦، ٢٥١، ١١٤	_ «كتاب النبات»: الدينوري
٢٧٣	_ «المثلث لابن مالك»
٢٨٣، ٢٠٦، ٢٠١، ١٤١	_ «المجمل في اللغة»: لابن فارس
٢٧٠	_ «مختلف أسماء القبائل»: ابن حبيب
١٣٨	_ «معجم المرزباني»
١٣٨	_ «المنظم»: كراع
٣٠١	_ «نوادير أبي زيد»
٢١٠	_ «نوادير ابن الأعرابي»
٣٣٢	_ «نوادير القالي»
٧٥	_ «هاشميات الكميت»

قائمة المصادر والمراجع

١. أدب الخواص، الوزير المغربي، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٨٠م.
٢. أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٩٩م.
٣. الأصمعيّات، تحقيق: أحمد شاكّر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٦٧م.
٤. الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، دار الفكر، بيروت، ط ٢.
٥. أمالي المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٥م.
٦. إصلاح المنطق، ابن السّكّيت، تحقيق: أحمد شاكّر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٤٩م.
٧. البداية والنهاية، ابن كثير الدّمشقي، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠م.
٨. البرصان والعرجان والعميان والحولان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، د. محمد مرسى الخولي، مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٩٩٢م.
٩. البصائر والذخائر، أبو حيّان التّوحّيدي، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، الكويت (١-٤٠).
١١. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين.
١٢. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة: أ.د. محمود حجازي، الهيئة المصريّة، ١٩٩٥م.
١٣. التذكرة الحمدونيّة، ابن همدون، تحقيق: د. إحسان عبّاس، وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م.
١٤. تصحيح التّصحيف وتحرير التّحريف، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: السيّد الشّرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٨٧م.

١٥. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصُّحاح، أبو محمد عبد الله بن برّي المصري، تحقيق: مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العامة، ط ١، ١٩٨٠م.
١٦. المجلس والأنيس، المعافى النُّهرواني، محمد مرسى الخولي، وإحسان عبّاس، عالم الكتب، ١٩٩٣م.
١٧. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، تحقيق: علي محمد البجّاوي، دار نهضة مصر، القاهرة.
١٨. الجمهرة في اللغة، ابن دريد، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٣٥١هـ.
١٩. الحماسة البصريّة، صدر الدّين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق: د. عادل جمال سليمان، القاهرة، ١٩٧٨م.
٢٠. ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ١٩٩٨.
٢١. ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٢م.
٢٢. ديوان أُميّة بن أبي الصلت، جمع وتحقيق: د. سجع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
٢٣. ديوان أوس بن حجر، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.
٢٤. ديوان ابن مقبل، تحقيق: عزة حسن، دمشق، ١٩٦٢م.
٢٥. ديوان الأحوص، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠١م.
٢٦. ديوان الباهلي، محمد بن حازم الباهلي، تحقيق وجمع: محمد خير البقاعي، دار قتيبة، ١٩٨٢م.
٢٧. ديوان الحارث بن حلّزة، تحقيق: هاشم الطّعّان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.
٢٨. ديوان الخطيئة، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٩٨٧م.
٢٩. ديوان الحماسة، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد الصّالح، دار الجيل، ط ١، ٢٠٠٢م.

٣٠. ديوان الرأعي النميري، جمع وتحقيق: راينهرت فايبرت، بيروت، فيسبادن، ١٩٨٠ م.

٣١. ديوان السموال، واضح الصمد، دار الجليل، ١٩٩٦ م.

٣٢. ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة.

٣٣. ديوان الطرمّاح، تحقيق: د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٨ م.

٣٤. ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨ م.

٣٥. ديوان العباس بن مرداس، تحقيق وجمع: د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٦٨ م.

٣٦. ديوان العجاج، تحقيق: د. سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧ م.

٣٧. ديوان العرجي، جمع وتحقيق: د. سجع جميل الجيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨ م.

٣٨. ديوان الفرزدق، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٧ م.

٣٩. ديوان القطامي، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠ م.

٤٠. ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، ط١، ٢٠٠٠ م.

٤١. ديوان التلمس الضبعي، تحقيق: محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨ م.

٤٢. ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت.

٤٣. ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، شرحه وضبط نصّه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٩٩٤ م.
٤٤. ديوان النّابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٣.
٤٥. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٥.
٤٦. ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق: د. عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢ م.
٤٧. ديوان تأبط شرّاً وأخباره، جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط ٢، ١٩٩٩ م.
٤٨. ديوان جرير، دار صادر، بيروت.
٤٩. ديوان حسان بن ثابت، شرح: د. يوسف عيد، دار الجليل، ط ١، ١٩٩٢ م.
٥٠. ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م.
٥١. ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٩٦٤ م.
٥٢. ديوان سلامة بن جندل، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط ١، ١٩٦٨ م.
٥٣. ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، ١٩٦١ م.
٥٤. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات، د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨ م.
٥٥. ديوان عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق: د. نوري مُهودي القيسي، ود. حاتم صالح الضّامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧ م.
٥٦. ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق وجمع: محمد جبار المعيد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٥ م.
٥٧. ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح: د. يوسف شكري فرحات، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
٥٨. ديوان عنتر بن شدّاد، شرح: د. يوسف عيد، دار الجليل، بيروت.

٥٩. ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، ط ٢، ١٩٦٧ م.
٦٠. ديوان كثير عزة، تحقيق: عدنان زكي درويش، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤ م.
٦١. ديوان مجنون ليلى، د. يوسف فرحات، دار الكتب العربي، ١٩٩٢ م.
٦٢. الدليل الشافي على المنهل الصافي، ابن تغري بردي، تحقيق: فهم شلتوت، القاهرة، ١٩٨٣ م.
٦٣. الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. سالم الكرنكوي الألماني، دار الجليل.
٦٤. رسالة الصاهل والشاحج، أبو العلاء المعري، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، ط ٢، ١٩٨٤ م.
٦٥. رسالة الغفران، أبو العلاء المعري، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، ط ٥.
٦٦. رسالة الملائكة، أبو العلاء المعري، محمد سليم الجندي، مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٤٤ م.
٦٧. زهر الآداب وثمر الألباب، الحصري القيرواني، ضبطه: د. يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م.
٦٨. سمط اللآلئ، أبو عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميني، دار الكتب العلمية.
٦٩. شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكُري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة.
٧٠. شرح ديوان ليبد بن ربيعة العامري، تحقيق: د. إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢ م.
٧١. شعر أبي وجزة، جمع ودراسة: وليد محمد السراقبي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠ م.

٧٢. شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق: محمد نفاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
٧٣. شعر الأخطل، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.
٧٤. شعر المسيب بن علس، تحقيق: أنور أبو سويلم، منشورات جامعة مؤتة، ط ١، ١٩٩٤ م.
٧٥. شعر النابغة الجعدي، تحقيق: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق.
٧٦. شعر عمرو بن أحرر الباهلي، جمع وتحقيق: حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق.
٧٧. شعر نصيب بن رباح، د. داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧ م.
٧٨. شعر هذبة بن الخشرم العذري، جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، ١٩٧٦ م.
٧٩. الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط ٣، ٢٠٠١ م.
٨٠. طبقات الشعراء، ابن المعتز، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، ط ٤.
٨١. العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي.
٨٢. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠١ م.
٨٣. عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٣ م.
٨٤. الفاضل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، دار الكتب المصرية، ١٩٥٦ م.
٨٥. فرحة الأديب، الأسود الغنْدجاني، تحقيق: محمد علي سلطاني، دار قتيبة.
٨٦. الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، أبو العلاء المعري، تحقيق: محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٨٧. الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس المبرّد، تحقيق: د. محمد أحمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٩٩٧م.
٨٨. كتاب أسماء الخيل وفرسانها، ابن الأعرابي، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، ود. حاتم الضّامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٥م.
٨٩. كتاب الأشباه والنظائر، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
٩٠. كتاب الاشتقاق، ابن دريد الأزدي، عبد السلام هارون، مكتبة المثنى، العراق، ط ٢، ١٩٧٩م.
٩١. كتاب الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.
٩٢. كتاب الخيل، أبو عبيدة معمر بن المثنى التّيمي، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، ط ١، ١٩٨٦م.
٩٣. كتاب الصّناعتين، أبو هلال العسكري، علي البجّاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٩٥٢م.
٩٤. كتاب القوافي، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، د. عزّة حسن، مطبوعات مديريةة إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٧٠.
٩٥. كتاب المعاني الكبير، ابن قتيبة الدينوري، عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٩٨٤م.
٩٦. كتاب المُنْتَخَل، أبو الفضل الميكالي، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٠م.
٩٧. لسان العرب، أبو الفضل ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، ط ١، ١٩٥٥م.
٩٨. المَبْهَج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، شرح: مروان العطية، وشيخ الراشد، دار الهجرة، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.

٩٩. مثالب الوزيرين، أبو حيّان التوحيدى، تحقيق: إبراهيم الكيلانى، دار الفكر المعاصر، ط ٢، ١٩٩٨ م.
١٠٠. مجالس ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ط ٥.
١٠١. مجمع الأمثال، الميدانى، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
١٠٢. مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤية بن العجاج، تحقيق: وليم بن الورد، ليزيج، برلين، مكتبة المثنى، بغداد.
١٠٣. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، نشره معهد المخطوطات العربية، مطبعة البابى الحلبي، ١٩٥٨ م.
١٠٤. معاهد التنصيص، عبد الرّحيم العبّاسي، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، عالم الكتب، ١٩٩٧ م.
١٠٥. معجم الشعراء، أبو عبيد الله المرزبانى، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م.
١٠٦. المفضليات، اختيار المفضل الضّبيّ، تحقيق: أحمد شاكرو عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٥٢ م.
١٠٧. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفّدى، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، إحياء التراث، ٢٠٠٠ م.
١٠٨. الوساطة بين المتنبى وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي البجّاوي، المكتبة العصريّة، بيروت.
١٠٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين ابن خلّكان، تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤ م.

فهرس المحتويات

٥	بين يدي الكتاب
٧	ترجمة المؤلف: مولده ونشأته، شيوخه، وظائفه، شخصية الصلاح الصفدي، شعره، مؤلفاته، مؤلفاته المطبوعة، مؤلفاته المخطوطة، كتب الصفدي المفقودة، المؤلفات التي أخطئ في نسبتها للصفدي، وفاته.
٢٤	نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم
٢٥	النسخ المعتمدة في التحقيق
٢٨	منهج التحقيق
٣٠	نماذج من المخطوطات المصورة
٤١	نفوذ السهم: النص المحقق - مقدمة المؤلف
٤٤	باب الهمزة من كتاب الصّحاح في اللغة
٦٨	باب الباء من كتاب الصّحاح في اللغة
١١٢	باب التاء من كتاب الصّحاح في اللغة
١٢٣	باب الثاء من كتاب الصّحاح في اللغة
١٢٩	باب الجيم من كتاب الصّحاح في اللغة
١٤١	باب الحاء من كتاب الصّحاح في اللغة
١٦٢	باب الخاء من كتاب الصّحاح في اللغة
١٦٤	باب الدال من كتاب الصّحاح في اللغة
١٩٢	باب الذال من كتاب الصّحاح في اللغة
١٩٦	باب الراء من كتاب الصّحاح في اللغة

٢٥٤	باب الزَّاي من كتاب الصُّحاح في اللغة
٢٦١	باب السَّيْن من كتاب الصُّحاح في اللغة
٢٧٧	باب الشَّيْن من كتاب الصُّحاح في اللغة
٢٨١	باب الضَّاد من كتاب الصُّحاح في اللغة
٢٨٤	باب الضَّاد من كتاب الصُّحاح في اللغة
٢٩١	باب الطَّاء من كتاب الصُّحاح في اللغة
٢٩٧	باب الظَّاء من كتاب الصُّحاح في اللغة
٢٩٩	باب العين من كتاب الصُّحاح في اللغة
٣١٦	باب الغين من كتاب الصُّحاح في اللغة
٣١٧	باب الفاء من كتاب الصُّحاح في اللغة
٣٢٩	باب القاف من كتاب الصُّحاح في اللغة
٣٤٩	فهرس الآيات القرآنيَّة الكريمة
٣٥١	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار
٣٥١	فهرس الأمثال وأقوال العرب
٣٥٢	فهرس اللُّغة
٣٦٠	فهرس القوافي الشعرية
٣٨٤	فهرس أنصاف الأبيات
٣٨٩	فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن
٣٩١	قائمة المصادر والمراجع
٣٩٩	فهرس المحتويات

كتب أخرى للمحقق محمد عايش

لوعة الشاكي ودمعة الباكي، تأليف: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: محمد عايش، دار الأوائل، دمشق، ٢٠٠٣م.

اختراع الخراع في مخالفة النقل والطباع، تأليف صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: محمد عايش، دار عمّار، عمّان، ٢٠٠٤م.

تشنيف السّمع في انسكاب الدّمع، تأليف: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: محمد عايش، دار الأوائل، دمشق، ٢٠٠٤م.

فهرس المخطوطات العربيّة في المكتبة الوطنيّة التشيكية، تعريب: محمد عايش، الدّار العثمانية، عمّان، ٢٠٠٥م.

فضّ الختام عن التّورية والاستخدام، تأليف: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: محمد عايش، الدار العثمانية، عمّان، قيد الطبع.

كشف الحال في وصف الخال، تأليف: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: محمد عايش، دار الأوائل، دمشق، ٢٠٠٥م.

المحاورة الصّلاحيّة في الأحاجي الاصطلاحية، تأليف: تاج الدين بن الدّريهم، تحقيق: محمد عايش، دار ابن الجوزي، عمّان، قيد الطبع.

ألحان السّوابع بين البادي والمراجع، تأليف: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: محمد عايش، قيد البحث عن ناشر.